

كلية الفنون الجميلة

قسم النحت

أثر المدارس الفنية الحديثة على فن الميدالية في الفن المعاصر

Impact Of Modern Art Schools on The Contemporary European Medal Art

رسالة مقدمة من الباحث

إحسان محمد العر

المعيد في قسم النحت بكلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

إلى قسم النحت بكلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان بالقاهرة

الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الفنون الجميلة - تخصص نحت

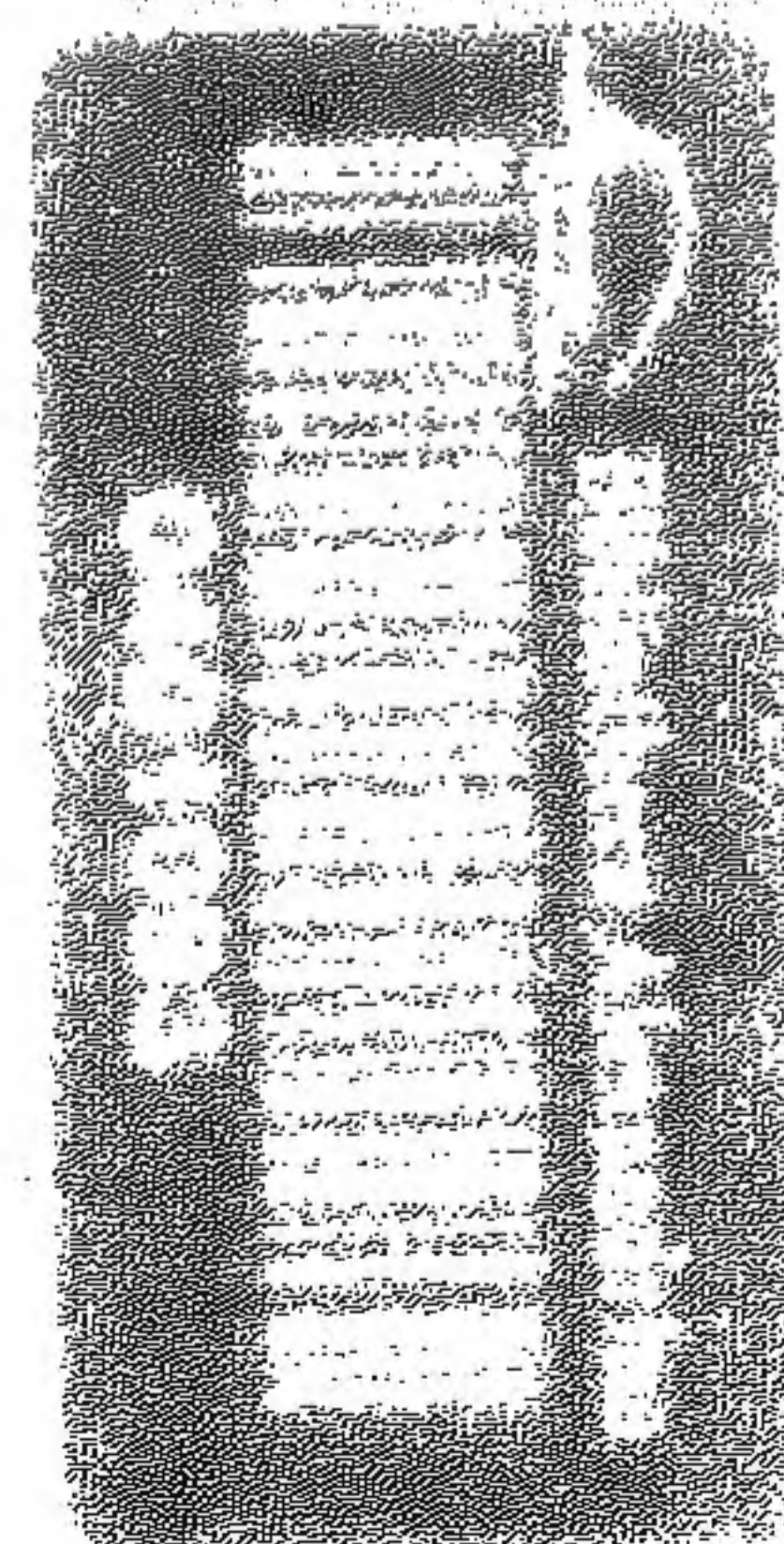
المجال "فن الميدالية"

إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد السيد السيد العلوي

أستاذ النحت ورئيس كلية الفنون الجميلة بالقاهرة

الدراسات العليا والبحوث - جامعة حلوان





كلية الفنون الجميلة

قسم النحت

أثر المدارس الفنية الحديثة على فن الميدالية الأوروبية المعاصرة

Impact Of Modern Art Schools on The Contemporary European Medal Art

رسالة مقدمه من الباحث

إحسان محمد العر

المعيد في قسم النحت بكلية الفنون الجميلة - جامعة دمشق

إلى قسم النحت بكلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان بالقاهرة

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الفنون الجميلة- تخصص "نحت"

المجال "فن الميدالية"

إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد السيد السيد العلاوي

أستاذ النحت ووكيل كلية الفنون الجميلة بالقاهرة لشؤون

الدراسات العليا والبحوث - جامعة حلوان

جامعة حلوان
كلية الفنون الجميلة
الدراسات العليا
قسم النحت

قرار لجنة المناقشة والحكم لرسالة الدكتوراه
المقدمة من الدارس / إحسان محمد العر

إنه في يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٤/٢/١٨ ميلادية وفي الساعة السادسة مساءً بمبنى كلية
الفنون الجميلة بالقاهرة ، اجتمعت اللجنة المشكلة من السادة الأساتذة :

أ.د/ محمد السيد السيد العلاوي
مشرفاً
أستاذ بقسم النحت ووكيل الكلية لدراسات
العليا والبحوث

أ.د/ محمد محمود مأمون الشيخ
عضواً
أستاذ متفرغ بقسم النحت بالكلية وعميد
كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا سابقاً

أ.د/ محمد إسماعيل سعد جاهين
عضواً خارجياً
أستاذ ورئيس قسم النحت بكلية الفنون
الجميلة - جامعة المنيا

ولذلك لمناقشة الرسالة المقدمة من الدارس / إحسان محمد العر / وموضوعها :

"أثر المدارس الفنية الحديثة على فن الميدالية الأوربية المعاصرة"

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الفنون الجميلة تخصص (نحت) مجال (فن الميدالية)
وكان أعضاء اللجنة قد تسلموا رسالته وقرأها كل منهم في وقت سابق وأعطى تقريراً فردياً
بصلاحيتها للمناقشة ، وبمناقشة الدارس علنياً وبعد الرجوع إلى اللوائح والقوانين المنظمة
لدراسات العليا ، وبعد المداولة بين أعضاء اللجنة

توصي اللجنة بمنح الدارس / إحسان محمد العر / درجة دكتوراه الفلسفة في الفنون الجميلة
تخصص (نحت) ومجال (فن الميدالية) .

والله ولي التوفيق .

أعضاء اللجنة :

أ.د/ محمد السيد السيد العلاوي

أ.د/ محمد محمود مأمون الشيخ

أ.د/ محمد إسماعيل سعد جاهين

التوقيع

يعتمد وكيل الكلية

لدراسات العليا والبحوث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

صدق الله العظيم

(النساء: ١١٣)

إهداء

إلى من كانوا سبباً في وجودي ونشأتي

أبي وأمي

إلى من عانت معي وكانت سنداً ودعماً

زوجتي

إلى لجين .. لين .. محمد....

أولادي

من بعد الشكر لله تعالى

أتوجه بجزيل الشكر والإحترام إلى الأستاذ الدكتور محمد السيد العلاوي الذي تكرم بالإشراف على هذه الرسالة، فكان له الفضل الكبير والإسهام الفاعل في ظهور هذا البحث إلى حيز الوجود.

وأقدم أيضاً بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور محمد مأمون الشيخ والأستاذ الدكتور محمد إسماعيل جاهين على تفضلهما بمناقشة هذه الرسالة وتوجيه كل ما هو علمي ومفيد سعياً منهم للوصول بهذه الرسالة إلى أكمل وجه.

وكذلك أيضاً أتقدم بوافر الشكر والإمتنان إلى الأستاذ الدكتور محمود شاهين الذي تابع معي دراستي وتحصيلي العلمي طيلة فترة إيفادي كونه مشرفاً علمياً محلياً في سورية.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول	
المدارس الفنية الحديثة والمذاهب المعاصرة	
* المراحل التاريخية لتطور الفن التشكيلي	٦
* نشأة المدارس الفنية الحديثة والمذاهب المعاصرة	٨
* مفهوم الحداثة في الفن	١٣
* الحداثة وما بعد الحداثة في الفن	١٦
الفصل الثاني	
دراسة تاريخية لفن الميدالية	
* تعريف فن الميدالية	١٩
* فن الميدالية الأوروبية في عصر النهضة	٢١
* فن الميدالية الأوروبية في القرن السابع والثامن عشر	٢٦
الفصل الثالث	
العوامل التي ساعدت على تأثر فن الميدالية بالمدارس الفنية الحديثة	
* تأثر فن الميدالية بالفنون الأخرى	٣٨
* دور رواد الفن في العصر الحديث	٣٩

ب

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع	
أثر المدارس الفنية الحديثة على (الموضوع)	
في الميدالية الأوربية المعاصرة	
* علاقة الموضوع بفلسفة الفن في العصر الحديث	٥٩
* أهمية الموضوع في العمل الفني (الميدالية)	٦٣
أولاً: الفريق اللاموضوعي	٦٣
ثانياً : الموضوع وسيلة وليس غاية	٦٧
ثالثاً: الموضوع وسيلة وغاية	٧٤
١ - الميداليات التذكارية :	٧٥
أ - الميداليات الشخصية	٧٥
ب - الميداليات ذات الأحداث الهامة	٨١
٢ - الميداليات الاجتماعية :	٨٦
أ - الميداليات الدينية	٨٦
ب- الميداليات ذات المواضيع المختلفة (الكفاح - الشقاء الإنساني - الفنون الشعبية).	٨٨
ج- الميداليات ذات المواضيع البيئية (الطبيعية - الحيوانية)	٩١
د - الميداليات الرياضية	٩٦

ج

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الخامس علاقة فن الميدالية الأوروبية المعاصرة بالفنون الأخرى	
* علاقة فن الميدالية بالفنون التشكيلية	١٢٩
* علاقة فن الميدالية بفن العمارة	١٣٦
* علاقة فن الميدالية بالأدب	١٤١
* علاقة فن الميدالية بالفنون التعبيرية والأدائية	١٤٦
* علاقة فن الميدالية باللوحات الصغيرة (البلاكات) والحلي ولوحات المدافئ (الشومينية)	١٤٩
الفصل السادس اثر المدارس الفنية الحديثة على (التكوين) في الميدالية الأوروبية المعاصرة	
* دور النقط في التكوين	١٨٢
* دور الخطوط في التكوين	١٨٤
* دور المساحات والسطوح	١٩٥
* دور الملمس في التكوين	١٩٩
* دور الكتابة في التكوين	٢٠٣

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل السابع تجربة الباحث	٢١٨
النتائج والتوصيات	٢٣٦
المراجع باللغة العربية والإنجليزية	٢٣٧
ملخص البحث باللغة العربية والإنجليزية	٢٤١

فهرس الأشكال

الموضوع	رقم الصفحة
شكل (١) ميدالية فرنسية أطلق عليها اسم " ريال فرنسا " سكت عام (١٤٥١) - ذهب	٢٨
شكل (٢) أول ميدالية للفنان (بيزانييلو) تمثل إمبراطور القسطنطينية (جان باليولوج - Tean Paeologue) حين مر من إيطاليا في عام (١٤٣٨) برفقة عشرين مطرانا ذاهبا إلى البابا أوجين الرابع (Eugen Iv) في محاولة إصلاح الكينستين اليونانية والرومانية - برونز	٢٨
شكل (٣) ميدالية للفنان (بيزانييلو) تمثل السيدة (الفونزاغية سزيل - Cecile De Gonzague) - برونز	٢٩
شكل (٤) ميدالية للفنان (جيوفاني كانديدا - J.Candida) في الوجه : تمثل رجل الدين البابا (الميدي كوزم Cosme De Medicis) في الخلف : تمثل الآلهة حامية مدينة (فلورنسا) وذلك على غرار العملات اليونانية القديمة كالآلهة (أثينا) - برونز-	٢٩
شكل (٥) ميدالية للفنان الإيطالي (ليونو ليوني Leone Leoni) تمثل (فيليب الثاني - Philippe Ii) ملك أسبانيا - ذهب -	٣٠
شكل (٦) ميدالية للفنان الإيطالي (جيان كريستوفورو رومانو G.C.Romano) تمثل السيدة الشرقية (ايزابييل Isabelle) - فضة	٣٠

رقم الصفحة	الموضوع
٣٠	شكل (٧) ميدالية شخصية للفنان الفلمندي (كونتين ماتسيس Q.Metsys) - برونز
٣١	شكل (٨) ميدالية للفنان الفلمندي (جو ثغليك Jonghelinck) تمثل السيدة الألمانية (مارغريت Marguerite) - فضة
٣١	شكل (٩) ميدالية للفنان الفلمندي (جان سكوند J.Second) تمثل السيد (نيكولاس بيرنينوت N.Perrenot) - برونز
٣١	شكل (١٠) ميدالية للفنان الفلمندي (ستيفن فان هيرويك S.V.Herwyck) تمثل السيدة (دوركاس ايفلستون D.Eglestone) - برونز
٣٢	شكل (١١) ميدالية للفنان الألماني (البرت دورر A.Duere) تمثل (شارلز كوانت Charles Quint) - فضة
٣٢	شكل (١٢) ميدالية للفنان الألماني (البرت دورر A.Duere) تمثل بورتريه لسيدة (Portrait De Femme)
٣٢	شكل (١٣) ميدالية للفنان الألماني (ماتيس جيبيل M.Gebel) تمثل الفنان الألماني (البرت دورر A.Duere)
٣٣	شكل (١٤) ميدالية للفنان الألماني (بولسترير Bolsterer) تمثل السيدة (أورسيل كومتييس U.Comtesse) - قصدير
٣٣	شكل (١٥) ميدالية للفنان الألماني (كريستوف ودينز C.Weiditz) تمثل السيد (أنكونو Inconnu) خشب قاي خاص بالحفر والتطعيم

ز

رقم الصفحة	الموضوع
٣٣	شكل (١٦) ميدالية للفنان الفرنسي (جيرمان بيلون - G.Pilon) تمثل (رئيس قضاة مقاطعة " بيراغ " - Lechancelier De Birague) - برونز مذهب
٣٤	شكل (١٧) ميدالية للفنان الفرنسي (جان فاران J.Varin) تمثل السيد (هيروارد Heroard) - فضة
٣٤	شكل (١٨) ميدالية للفنان الفرنسي (نيكولاس غوينير N.Guinier) في الوجه : تمثل ملك فرنسا (هنري الرابع Henri Iv) في الخلف : تمثل هنري الرابع بشخصية (هرقل) وهو يصرع (القنطور) وذلك على غرار النقود اليونانية القديمة - فضة
٣٥	شكل (١٩) ميدالية للفنان الإيطالي (أنتونيو أبونديو A.Abondio) تمثل السيد (غيrolamo سكوتي - G.Sctti) - رصاص
٣٥	شكل (٢٠) ميدالية للفنان الإيطالي (بومباردا Bombarda) تمثل السيدة (ليونارا كامبي - L.cambi) - برونز
٣٥	شكل (٢١) ميدالية للفنان الفرنسي (غويلام دوبريه - G.Dupre) تمثل ملك فرنسا (هنري الرابع Henri Iv) - برونز
٣٦	شكل (٢٢) ميدالية للفنان الفرنسي (غويلام دوبريه - G.Dupre) تمثل سيدة من مدينة (ميديسي Medici) تدعى (ماري - Mari) - فضة

ح

رقم الصفحة	الموضوع
٣٦	شكل (٢٣) ميدالية للفنان الفرنسي (جان ديفيثير J.Duvivier) تمثل القيصر (لويس الخامس عشر - Louis XV) - فضة
٤٨	شكل (٢٤) ميدالية كبيرة (Medaillon) للفنان (أوغست رودان A.Rodin) تمثل (القيصر فرانك - Cesar Franc) عام (١٨٩٣) (٤٣ × ٤٨) سم - برونز - متحف رودان باريس
٤٩	شكل (٢٥) لوحة نحت بارز للفنان (ادجار ديجا E.Degas)
٥٠	شكل (٢٦) ميدالية كبيرة (Medaillon) للفنان (ادجار ديجار E. Digas -
٥١	شكل (٢٧) الأجزاء الأربعة للوحة (الظهر - The Back) للفنان (هنري ماتيس H.Matisse)
٥١	شكل (٢٨) ميدالية للفنان (هنري ماتيس H.Matisse) تمثل بورتريه بشكل بروفيل جانبي لسيدة عام (١٨٩٤) قطرها (٢٤,٤) سم - برونز - متحف (ماتيس) - مدينة نيس - فرنسا
٥١	شكل (٢٩) ميدالية للفنان (هنري ماتيس H.Matisse) تمثل بورتريه بشكل بروفيل جانبي لطفل (١٢,٥ × ٩,٢ سم) - برونز - معرض خاص
٥٢	شكل (٣٠) لوحة زيتية للفنان البلجيكي (كونستنتين مونير - C.Meunier) (عودة عمال المنجم - Le Retour Des Mineurs) (٢٣٣ × ١٥٠ سم) - المتحف الملكي للفنون الجميلة - بروكسل - بلجيكا

الموضوع	رقم الصفحة
شكل (٣١) لوحة نحت بارز للفنان البلجيكي (كونستنتين مونير - C.Meunier) (عمال المنجم عائدون من العمل - Mineurs Retour Du Travail) (٦٠ × ٨٢ × ٧,٥ سم)، متحف (كونستنتين مونير) - بروكسل - بلجيكا	٥٢
شكل (٣٢) لوحة زيتية للفنان البلجيكي (كونستنتين مونير - C. Meunier) (ازاحة مركز المحطم - L'enlèvement Du Creuset Brise) المتحف الملكي للفنون الجميلة - بروكسل - بلجيكا	٥٣
شكل (٣٣) لوحة نحت بارز للفنان البلجيكي (كونستنتين مونير - C. Meunier) (ممر أو نفق المنجم - Le Port) عام (١٩٠٢) (١٣٦ × ٢٠٠ سم) متحف (كونستنتين مونير) - بروكسل - بلجيكا	٥٣
شكل (٣٤) ميدالية للفنان (كونستنتين مونير) C.Meunier تمثل الفنان الفرنسي (الكسندر شار بنثير A.Charpentier) (٤٤ × ٣٥ سم) - برونز - متحف (اورساي Orsay) باريس	٥٤
شكل (٣٥) ميدالية للفنان الفرنسي - (الكسندر شار بنثير - A.Charpentier) تمثل الفنان البلجيكي (كونستنتين مونير C.Meunier) (٢٠ × ١٦ سم) - برونز (فندق العمالات Hote La Monnaie) - باريس	٥٤

ي

رقم الصفحة	الموضوع
٥٤	شكل (٣٦) ميدالية للفنان الفرنسي - (الكسندر شار بنتير A. Charpentier) تمثل الكاتب (اميل زولا - E. Zola) عام (١٨٩٨) (١٩ × ١٤,٥) - برونز (فندق العملات Hotel La Monnaie) - باريس
٥٥	شكل (٣٧) ميدالية للفنان الفرنسي - (الكسندر شار بنتير) A. Charpentier تمثل السيدة (اوجين ايساي Eugene Ysaye) (١٨ × ٤ سم) - برونز (فندق العملات Hote La Monnaie) - باريس
٥٥	شكل (٣٨) ميدالية للفنان الفرنسي - (الكسندر شار بنتير) A. Charpentier تمثل السيد (أندريه أنتوان A. Antoine) (١٧,٥ × ١٦ سم) - برونز (فندق العملات Hotel La Monnaie) - باريس
٥٦	شكل (٣٩) لوحة نحت بارز للفنان (بول غوغان P. Gauguin) (كائمة الاسرار - Soyez Mystérieuses) (١٨٩٠) (٩٥ × ٧٣ سم) - خشب متحف (اورساي Orsay) - باريس
٥٦	شكل (٤٠) لوحة زيتية للفنان (بول غوغان P. Gauguin) (الموجة Ondine) - ١٨٨٩ - المعرض الخاص في كليفلاند
٥٧	شكل (٤١) ميدالية شخصية للفنان (بول غوغان - P. Gauguin) نفذها لنفسه عام (١٨٩٤) (٣٦ × ٣٤ سم) - برونز

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٠	شكل (٤٢) ميدالية الفنانة : (ماريتا بوست كليمانت - Marita Poest Clement) :عنوان الميدالية: (المملكة الصغيرة - PETIT ROYAUME). سك من هذه الميدالية (٧٥) نموذج من البرونز كلها مرقمة بمقياس (١٢٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) في باريس (C.F.M)
١٠٠	شكل (٤٣) ميدالية الفنان: (فرانسو ميشو - Francois Michaud) عنوان الميدالية : (عصفور القمر - Oiseau Lunaire) سك من هذه الميدالية (٧٥) نموذج من مادة خليطة ما بين النحاس والتوتياء (ذات لمعان) وكل هذه النماذج مرقمة تبلغ أبعادها (١٦٠ × ١١٠) مم بدون القاعدة ويبلغ ارتفاعها مع القاعدة (١٨٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٠١	شكل (٤٤) ميدالية الفنان: (فرانسوا ستالي - Fracois Stahly) عنوان الميدالية:(قطع بشكل موكب Ragmenent Processionnael) سك من هذه الميدالية (٧٥) نموذج من البرونز كلها مرقمة وبأبعاد (١٧٠ × ١٢٥) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٠١	شكل (٤٥) ميدالية الفنان:(رينيه فوتيير - Renee Vautier) عنوان الميدالية: (ترديد أو صدى - Chorus) سك من هذه الميدالية (١٢٠) نموذج من خليطه ما بين النحاس والتوتياء كلها مرقمة وبأبعاد (١٢٥ × ٨٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٢	شكل (٤٦) ميدالية الفنان: (هيلدغارد بيليك - Hildegard Bilyk) عنوان الميدالية: (جرح الشجرة في أمها - L'arbre Blesse A Ma Mere) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة وبأبعاد (١٠٨ × ٢٠٣) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٠٢	شكل (٤٧) ميدالية الفنان: (اكسل ايبار - Axee Epare) عنوان الميدالية: (المشاهدون - Les Spectateurs) سك من هذه الميدالية (٧٥) نموذج كلها مرقمة، نموذج الميدالية من الألمنيوم مثبت فوق قاعدة من مادة (البليكس كلاس) الأسود تبلغ أبعادها بدون القاعدة (٢١٠ × ٢٣٥) مم ومع القاعدة (٢٥٠ × ٢٣٥) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٠٣	شكل (٤٨) ميدالية الفنان الرسام (جورج ماثيو - Georges Mathieu) عنوان الميدالية: تشكيل أو تكوين يبلغ قطر هذه الميدالية (٨١) مم سك من هذه الميدالية (٣١ أو ٣٢) نموذج من البرونز كلها مرقمة وبقطر (٤٧) مم محفوظة في (المركز العالمي للميدالية الفيدم La Fidem) في باريس
١٠٣	شكل (٤٩) ميدالية الفنان (دانييل بونس - Daniel Ponce) عنوان الميدالية: (مارتن لوثر - Martin Luther) سك من هذه الميدالية (٢٣) نموذج من البرونز كلها مرقمة محفوظة في (المركز العالمي للميدالية - الفيدم La Fidem) في باريس

الموضوع	رقم الصفحة
شكل (٥٠) ميدالية الفنان : (ميشيل سيري - Michel Ciry) عنوان الميدالية: (الصبر على الألم - Stabat Mater) سك من هذه الميدالية (٢٥٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة وبأبعاد (١٣٠ × ١٠٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)	١٠٤
شكل (٥١) ميدالية الفنان : (ألبرت جاجر - Albert Jaeger) عنوان الميدالية : (أولى انتخابات البرلمان الأوروبي - Premier Election Au Consiel De L'europe) يبلغ قطر هذه الميدالية (٨١) محفوظ في (فندق العملات - Hotel La Monnaie) في باريس	١٠٤
شكل (٥٢) ميدالية الفنان: (بيير جافودان - Pierre Javodain) عنوان الميدالية : (الميدالية التقويم ١٩٨٠ - ١٩٨٠ Medaille Calendrier 1980) يبلغ قطر هذه الميدالية (٩٥) محفوظ في (فندق العملات - Hotel La Monnaie) في باريس	١٠٥
شكل (٥٣) ميدالية الفنان: (برنارد سيتروين - Bernard Cotroen) عنوان الميدالية: (السبحة فوق العالم Le Roaire Sur Le Monde) يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨) مم محفوظة في (فندق العملات - Hotel La Monnaie) في باريس	١٠٥
شكل (٥٤) ميدالية لفنان مجهول نفذت في مشغل الحفر في باريس (Atelier De Greavur A Paris) عنوان الميدالية: (بحر إيجه وجزر اليونان - Mer Egee - Grece De Iles) يبلغ قطر هذه الميدالية (٥٩) مم محفوظة في (فندق العملات - Hotel La Monnaie) في باريس	١٠٦

ن

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٦	شكل (٥٥) ميدالية الفنان : (كلود إميل - Claude Emmel) عنوان الميدالية : (أوقيانوسيا - Oceanie) يبلغ قطر هذه الميدالية (١٢٠) مم نموذج من البرونز كلها مرقمة يبلغ قطرها (١٢٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M.)
١٠٧	شكل (٥٦) ميدالية الفنان: (مارتن موغان - Martine Mougin) عنوان الميدالية: (عقدة المارينز - Les Noeuds Marins) سك من هذه الميدالية (١٢٥) مم نموذج من البرونز كلها مرقمة يبلغ قطرها (١٢٨) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M.)
١٠٧	شكل (٥٧) ميدالية الفنان الإيطالي: (ميرسانتي لوزيانو - Mercant Luciano) عنوان الميدالية: (المخلق أو الدائري الشمسي - Autorout Du Soleil) هذه الميدالية من سلسلة إصدارات الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية (A.I.A.M) عام (١٩٦٤) محفوظة في (المركز العالمي للميدالية الفيدم La Fidem) في باريس
١٠٨	شكل (٥٨) ميدالية الفنان: (رينيه كولا ماريني - Rene Colamarini) عنوان الميدالية: (فيوليت الدوق - Viollet Le Duc) محفوظ في (فندق العمالات - Hotel La Monnaie) في باريس

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٨	شكل (٥٩) ميدالية الفنان: (مارسيل شوفان - Marcel Chauvenet) عنوان الميدالية: (بارمنتير - Parmentier) سك من هذه الميدالية (١٥٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة تبلغ أبعادها (١٢٣ × ٨٢) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M.)
١٠٩	شكل (٦٠) ميدالية الفنان : (ماكسيم ريبس - Maxime Rips) عنوان الميدالية: (مارسيل باتايون - Marcel Bataillon) يبلغ قطر هذه الميدالية (٨١) محفوظ في (فندق العملات - Hotel La Monnaie) في باريس
١٠٩	شكل (٦١) ميدالية الفنان : (بول بولموندو - Paul Belmondo) عنوان الميدالية: (نويل المارسكي - Noel Le Maresquier) يبلغ قطر هذه الميدالية (٨١) مم محفوظ في (فندق العملات - Hotel La Monnaie) في باريس
١١٠	شكل (٦٢) ميدالية الفنان: (جان اسيلبيرغ - Jean Asselbergs) عنوان الميدالية: (اميل روسو - Emile Rousseau) يبلغ قطر هذه الميدالية (٧٢) مم محفوظ في (فندق العملات - Hotel La Monnaie) في باريس
١١٠	شكل (٦٣) ميدالية الفنان : (رايموند مارتان - Raymond Martin) عنوان الميدالية: (جيرالد فان دير كامب - Gerald Van Der Kemp) يبلغ قطر هذه الميدالية (٨١) مم محفوظ في (فندق العملات - Hotel La Monnaie) في باريس

رقم الصفحة	الموضوع
١١١	شكل (٦٤) ميدالية الفنان: (جيرارد لانفان - Gerard Lanvin) عنوان الميدالية : (باتريك وايت - Patrick White) ظهرت الميدالية في المعرض العالمي للميدالية بنموذج قطره (٧٢) مم ثم سحب عنها في نادي الميدالية الفرنسي (١٠٠) نموذج كلها مرقمة من النحاس المؤكسد ، ويبلغ قطر هذا النموذج (٨٠) مم محفوظ في (نادي الميدالية الفرنسي) في باريس (C.F.M)
١١١	شكل (٦٥) ميدالية الفنان : (اورلانديني بالانديو - Orlandini Palandio) عنوان الميدالية: (دوناتللو - Donatello) هذه الميدالية من سلسلة إصدارات الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية (A.I.A.M) عام (١٩٦٦) محفوظة في (المركز العالمي للميدالية الفيدم La Fidem) في روما
١١٢	شكل (٦٦) ميدالية الفنان الإيطالي: (تروجي لويجي - Teruggi Luigi) عنوان الميدالية: (بيزانييلو - Pisanello) هذه الميدالية من سلسلة إصدارات الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية (A.I.A.M) عام (١٩٧٢) محفوظة في (المركز العالمي للميدالية الفيدم La Fidem) في روما
١١٢	شكل (٦٧) ميدالية الفنان: (جان ايف ثيبولت - Jean - Yues Thebault) عنوان الميدالية: (تحرير جان دارك لمدينة أورليان - Delivrance D'orleans Par Jeann D'arc) يبلغ قطر هذه الميدالية (٧٢) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)

ف

الموضوع	رقم الصفحة
شكل (٦٨) ميدالية الفنان : (غارنيير - Carnier) عنوان الميدالية : (لامارتان في الحفل في فندق المدينة - Lamartine A L'assemblee Et A L'hotel De Ville) يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٥) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي)(C.F.M)	١١٣
شكل (٦٩) ميدالية لفنان مجهول لأنها مأخوذة من النقود الفرنسية الأثرية القديمة عنوان الميدالية: (افتتاح جامعة باريس Sceau De L'universite De Paris- سك من هذه الميدالية) (٥٠٠ نموذج كلها مرقمة المئة نموذج الأول (من ١ إلى ١٠٠) من الفضة ومن (١٠١ إلى ٥٠٠) من البرونز ثم أعيد سحب من (٩٢٥ إلى ١٠٠٠) نموذج أيضا من الفضة يبلغ قطر هذه الميدالية (٨١) مم محفوظ في (فندق العملات - Hotel La Monnaie) في باريس	١١٣
شكل (٧٠) ميدالية الفنان: (دنيس موندينو - Denis Mondineu) عنوان الميدالية: (مؤسسة الدراسات العليا للدفاع الوطني - Instiut Des Hautes Etuedes De Defense Nationle) يبلغ قطر هذه الميدالية (١٠٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M.)	١١٤
شكل (٧١) ميدالية الفنان : (جان بول ريتي Jean Paul Reti) عنوان الميدالية : (رياضة المنطاد - Le Sport Ballon) يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨) مم محفوظ في (فندق العملات - Hotel La Monnaie) في باريس	١١٤

الموضوع	رقم الصفحة
شكل (٧٢) ميدالية الفنانة: (إيفيت الفروموندية Yvette De La Fremondiere) عنوان الميدالية : (الرحلة الأولى لاجتياز الأطلسي بواسطة المنطاد الحر - Premier Traversee De L Atlantique En Ballon Libre يبلغ قطر هذه الميدالية (٧٢) مم محفوظ في (فندق العملات - Hotel La Monnaie) في باريس	١١٥
شكل (٧٣) ميدالية الفنان: (رايموند جولي - Raymond Joly) عنوان الميدالية : (خمسون سنة على موت الباب كارلوس الفوكولدي - Cinquantenaire De La Mort Du Pere Charles De Foucaud) يبلغ قطر هذه الميدالية (١٣٥) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي (C.F.M)	١١٥
شكل (٧٤) ميدالية الفنان: (مارسيل شوفان - Marcel Chauvenet) عنوان الميدالية : (القديس بينوات لابر - Saint Benoit Labre) سلك من هذه الميدالية (١٤) نموذج من البرونز كلها مرقمة ويبلغ قطرها (٨١) مم محفوظة في (المركز العالمي للميدالية الفيدم La Fidem) في باريس	١١٦
شكل (٧٥) ميدالية الفنان: (مارك جيل Marce Gil) عنوان الميدالية: (القديس أنطوان أرميث - Saint Antoine Ermite) سلك من هذه الميدالية بمقياس (١٨) مم وبمقياس (٨١) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي (C.F.M)	١١٦

ق

رقم الصفحة	الموضوع
١١٧	شكل (٧٦) ميدالية الفنان : (بول بيلموندو - Paul Belmonde) عنوان الميدالية : (البابا جان بول الثاني - Jean Paul II) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد وكلها مرقمة يبلغ قطرها (٨٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١١٧	الشكل (٧٧) ميداليات الفنان السويسري : (ماكس لينز - Max Lenz) عنوان الميداليات : (كفاح الشعب السويسري) سكت هذه الميداليات من معدني اذهب والفضة بقياس (٤٥) مم ومن معدن البرونز بقياس (٦٥) مم محفوظة هذه الميداليات (المركز العالمي للميدالية الفيدم La Fidem) في جنيف
١١٨	شكل (٧٨) ميدالية الفنان : (بيير دو غرو - Pier De Graue) عنوان الميدالية : (المهاجرون - Les Immigres) سك من هذه الميدالية (١٢٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة بقياس (١٣٧ × ١٣٢) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١١٨	شكل (٧٩) ميدالية الفنان : (ميشيل بيدرون - Michel Pedron) عنوان الميدالية : (احتفال الشياطين - La Fete Des Diables) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس النقي كلها مرقمة بقياس (٨١) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)

رقم الصفحة	الموضوع
١١٩	شكل (٨٠) ميدالية الفنان: (البرت بوكويون - Albert Bouquillon) عنوان الميدالية: (الفايانسات دواي - Les Gayants De Douai) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة وبقياس (٨٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٢٠	شكل (٨١) ميدالية الفنان: (دانييل جانيراند - Daniel Du Janerand) عنوان الميدالية: (تطريز بيثودان - Broderie Bigouden) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة وبقياس (٧٦) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٢١	شكل (٨٢) ميدالية الفنان: (مونييك ريفولت - Monique Riffault) عنوان الميدالية: (إلى الطفولة - Enfance) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة وبقياس (٨٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٢١	شكل (٨٣) ميدالية الفنان الإيطالي: (جيانوني فرانشييسكو - Giannone Francesco) عنوان الميدالية: (فاجون - Vagont) هذه الميدالية من سلسلة إصدارات الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية (A.I.A.M) عام (١٩٦٣) محفوظة في (المركز العالمي للميدالية القديم La Fidem) في روما

ش

الموضوع	رقم الصفحة
شكل (٨٤) ميدالية الفنان الإيطالي: (ايميلوتستا - Emilio Testa) عنوان الميدالية : (البيئة - Ecologie) هذه الميدالية من سلسلة إصدارات الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية (A.I.A.M) عام (١٩٧٣) محفوظة في (المركز العالمي للميدالية الفيدم La Fidem) في روما	١٢٢
شكل (٨٥) ميدالية الفنان الإيطالي (ماركيز ماريو - Marchis Mario) عنوان الميدالية: (أنقذوا فينيسيا - Sauvez Venise) هذه الميدالية من سلسلة إصدارات الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية (A.I.A.M) عام (١٩٦٩) محفوظة في (المركز العالمي للميدالية الفيدم La Fidem) في روما	١٢٢
شكل (٨٦) مدينة الفنان : (أوديت سينغلا - Odette Singla) عنوان الميدالية: (أشجار - Arbres) سك من هذه الميدالية (٢٥٠) نموذج (٥٠) نموذج من الفضة مرقمة (من ١ إلى ٥٠) و (٢٠٠) نموذج من النحاس الصافي مرقمة (من ٥١ إلى ٢٥٠) ويبلغ قطرها (٧١) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)	١٢٣
شكل (٨٧) ميدالية الفنان: (ماكسيم ريبس - Maxime Ribs) عنوان الميدالية: (طائر السقاوة الرمادي - Le Busard Cendre) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة وبقياس (٨٩) مم محفوظ في (نادي عبدا لله الفرنسي) (C.F.M)	١٢٣

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٤	شكل (٨٨) ميدالية الفنان: (كلود لوست Claude Lhoste) عنوان الميدالية: (طائر الذباب - Le Colibri) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة وبقياس (٧٦) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٢٤	شكل (٨٩) ميدالية الفنان: (بونس فيغنون - Pons Vignon) عنوان الميدالية : (القندس - Le Cactor) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة وبقياس (٧٦) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٢٥	شكل (٩٠) ميدالية الفنان (ايغون ساش دوك- Yvonne Schach Dur) عنوان الميدالية: أحد الحيوانات البحرية يدعى (فورامانيغير Foraminifere) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة وبقياس (٨٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٢٦	شكل رقم (٩١) ميداليات رياضية للفنان : (بويوت - F. (Bouillot
١٢٦	الشكل (٩٢) ميداليات رياضية للفنان: (بويوت - F. Bouillot)
١٢٧	شكل رقم (٩٣) ميداليات رياضية للفنان: (بريمر - Brimeur)

ث

رقم الصفحة	الموضوع
١٥٤	الشكل (٩٤) ميدالية الفنان: (أليكس تيلفورد - Alex Telford) عنوان الميدالية: (السيد جون ميلاس - Sir John Millais) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة يبلغ قطرها (٨٨) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٥٤	الشكل (٩٥) لوحة زيتية للفنان: (روسيتي - Rossetti) عنوان اللوحة: (أوفيليا - Ophelie)
١٥٥	الشكل (٩٦) ميدالية الفنان: (جان كلود آمان - Jean Claude Ammann) عنوان الميدالية: (آرنولد بوكلين - A. Bocklin) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة يبلغ قطرها (٨٦) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٥٦	الشكل (٩٧) ميدالية الفنان: (جاك ديسبيير - Jacques Despierre) عنوان الميدالية: (رينيه مورير - Rene Morere) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة يبلغ قطرها (٦٨) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٥٦	الشكل (٩٨) لوحة زيتية للفنان: (رينيه مورير - Rene Morere) عنوان اللوحة: (الاستيقاظ أو النهوض - Le Lever) يبلغ مقاس اللوحة (٨١×٣٥) سم من مقتنيات معرض المدينة في باريس
١٥٧	الشكل (٩٩) ميدالية الفنان: (نيكولاس كاريغا - Nicolas Carrega) عنوان الميدالية: (جان بازان - Jean Bazain) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة يبلغ قطرها (٧٦) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)

خ

الموضوع	رقم الصفحة
الشكل (١٠٠) لوحة زيتية للفنان: (جان بازان - Jean Bazain) عنوان اللوحة: الغواص الكبير - Le Grand Plongeur (يبلغ مقاس اللوحة (١١٤×١٦٢) سم من مقتنيات صالة (ماغيت) في باريس	١٥٧
الشكل (١٠١) ميدالية الفنان: (رون ديتون - Ron Dutton) عنوان الميدالية: (خراف في أعالي الهضاب - Moutons Dans. Les. Hautes Terres) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة يبلغ قطرها (١٢٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)	١٥٨
الشكل (١٠٢) لوحة زيتية للفنان (هولمان هونت - Holman Hunt) عنوان اللوحة: (خراف - Moutons)	١٥٨
الشكل (١٠٣) ميدالية الفنان: (روجر بارون - Roger Baron) عنوان الميدالية: (جورج موغوت - Georges Muguet) يبلغ قطرها (٦٨) مم محفوظ في (فندق العمالات - Hotel La Monnaie) في باريس	١٥٩
شكل (١٠٤) ميدالية الفنان: (روبرت كوتيرييه - Robert Couturier) عنوان الميدالية: (جان أوسوف - Jean Osouf) يبلغ قطرها (٦٣) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)	١٥٩

الموضوع	رقم الصفحة
<p>الشكل (١٠٥) ميدالية الفنان: (لويزيان جيبيرت - Lucien Gibert) عنوان الميدالية : (أندريه جاكمان - Andre Jacquemin) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة يبلغ قطرها (٦٨) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)</p>	١٦٠
<p>الشكل (١٠٦) لوحة حفر للفنان : (أندريه جاكمان - Andre Jacquemin) عنوان اللوحة : (الفتاة الحاملة)</p>	١٦٠
<p>الشكل (١٠٧) ميدالية الفنان: (دانييل أكتوبر - Danies Octobrt) عنوان الميدالية : (بيلو تيل - Pilotell) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة يبلغ قطرها (٦٨) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)</p>	١٦١
<p>الشكل (١٠٨) ميدالية الفنان: (رونالد سارل - Ronald Searle) عنوان الميدالية : (جيمس تيربر - James Turber) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة يبلغ قطرها (٦٨) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)</p>	١٦١
<p>الشكل (١٠٩) ميدالية الفنان : (جاك ديسبيير - Jacques Despierre) عنوان الميدالية : (جورج هويسمان - Georges Huisman) يبلغ قطر هذه الميدالية (٤١) مم محفوظ في (فندق العملات - Hotel La Monnaie) في باريس</p>	١٦٢

ض

رقم الصفحة	الموضوع
١٦٢	الشكل (١١٠) ميدالية الفنان: (لوسيان لورويه - Lucien Le Ruyet) عنوان الميدالية: (احترام بناء الكنائس - Hommage Aux Constrauteus D'eglise) سك من هذه الميدالية (١٢٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة يبلغ قطرها (١٢٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٦٣	الشكل (١١١) ميدالية الفنانة : (تيريز ديفرسن - Therese Dufresne) عنوان الميدالية : (أصفهان - Ispahan) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة يبلغ قطرها (٧٢) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٦٣	الشكل (١١٢) صورة فوتوغرافية لمسجد أصفهان في إيران
١٦٤	الشكل (١١٣) ميدالية الفنان: (رولاند ايرولا - Roland Irolla) عنوان الميدالية : (بروڤان - Provins) يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٦٤	الشكل (١١٤) ميدالية الفنان: (كلود ايميل - Claude Emmel) عنوان الميدالية : (برج أو صرح باك ايلوين - Abbaye Du Bac-Hellouin) يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٣) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٦٥	الشكل (١١٥) ميدالية الفنان: (رولاند ايرولا - Roland Irolla) عنوان الميدالية : (ترويس - Troyes) يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)

غ

رقم الصفحة	الموضوع
١٦٥	الشكل (١١٦) ميدالية الفنان : (لويزيان جيبرت - Lucien Gibert) عنوان الميدالية : (صرح رويومونت - Abbaye De Royaumont) يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٦٦	الشكل (١١٧) ميدالية الفنانة: (ليللا كونقاري - Lilla Kunvari) عنوان الميدالية : (فالانتين بلاسي - Valantin Blassi) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة يبلغ قطرها (١٢٥) مم محفوظة في (معرض النقود) في باريس
١٦٦	الشكل (١١٨) ميدالية الفنان: (موريس - Morice) عنوان الميدالية : (شكسبير - Shakespeare) سك من هذه الميدالية (٢٥٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة يبلغ قطرها (١٦٥) مم محفوظة في (معرض النقود) في باريس
١٦٧	الشكل (١١٩) ميدالية الفنان الأسباني : (روجر كورروي - Roger Courroy) عنوان الميدالية : (سرفانتس وحصانة - Cervantes Et Son Heors) يبلغ قطرها (١٢٤) مم محفوظة في (معرض النقود) في باريس
١٦٧	الشكل (١٢٠) ميدالية الفنان الإيطالي : (بول بيلمونديو - Daul Belmondo) عنوان الميدالية : (ستاينسلاس فيومه - Stanislas Fumet) يبلغ قطرها (٦٨) مم محفوظة في (معرض النقود) في باريس

ظ

الموضوع	رقم الصفحة
الشكل (١٢١) ميدالية الفنان السويدي: (مارث تشونيك - Marthe Schwenck) عنوان الميدالية: (السفر العجيب - Le Merveilleux Voyage) سك من هذه الميدالية (١٢٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة يبلغ قطرها (١٣٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)	١٦٧
الشكل (١٢٢) ميدالية الفنان الفرنسي: (مارسيل جان - Marcel Jean) عنوان الميدالية : (نوفاليس - Novalis) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة يبلغ قطرها (٨٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)	١٦٨
الشكل (١٢٣) لوحة زيتية لفنان مجهول الاسم عنوان اللوحة الشاعر (نوفاليس - Novalis)	١٦٩
الشكل (١٢٤) ميدالية الفنانة الألمانية: (جوانا ايبيرتز - Johanna Ebertz) عنوان الميدالية : (هولدرن - Holderin) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة يبلغ قطرها (٦٨) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)	١٧٠
الشكل (١٢٥) ميدالية الفنان: (أليث غوزمان ناغيوت - Aleth Guzman-Nageotte) عنوان الميدالية : (أندريه سوريس Andre Suares -) يبلغ قطرها (٦٨) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)	١٧٠

رقم الصفحة	الموضوع
١٧١	الشكل (١٢٦) ميدالية الفنان الفرنسي : (جاك هاردي - Jacques Hardy) عنوان الميدالية : (هكتور مالوت - Hector Malot) يبلغ قطرها (٦٨) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٧١	الشكل (١٢٧) ميدالية الفنان الفرنسي: (مارسيل جان - Marcel Jean) عنوان الميدالية : (رغبة مالارمييه - Voeux Mallarmee) يبلغ قطر هذه الميدالية (١٠٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٧٢	الشكل (١٢٨) ميدالية الفنان: (جورج بريوت - Jorge Briot) عنوان الميدالية : (من لعب الماسكات - Du Gou De Macques) سك من هذه الميدالية (٩٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة يبلغ مقاسها (٩٣×١٧٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٧٢	الشكل (١٢٩) ميدالية الفنان البلجيكي: (نيكول ايتشكوبار ايتشارت - N.E.Etchart) عنوان الميدالية : (جاك بريل - Jacques Bres) يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٧٣	الشكل (١٣٠) ميدالية الفنان: (تشارلز كيوفر - Charles Kiffer) عنوان الميدالية : (سيرج دياغيليف - Serge De Diaghilev) يبلغ قطر هذه الميدالية (٧٢) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)

باب

رقم الصفحة	الموضوع
١٧٣	الشكل (١٣١) ميدالية الفنان الألماني: (سيمون غولد بيرغ - Simon Goldberg) عنوان الميدالية : (فريدريك روسيف - Frederic Rossif) يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨) مم محفوظة في نادي الميدالية الفرنسي في باريس (C.F.M)
١٧٤	الشكل (١٣٢) لوحة صغيرة للفنان: (مارسيل جان - Marcel Jean) عنوان اللوحة: (حلم في الهواء - eves En L'air) سك من هذه الميدالية (١٥٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة يبلغ مقاسها (١٤٠×١٠٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٧٤	الشكل (١٣٣) لوحة صغيرة للفنان : (رايموند جيد - Raymond Gid) عنوان اللوحة : (نور الأحصنة - Lumiere Des Chevaux) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة يبلغ مقاسها (١٦٠×١١٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٧٥	الشكل (١٣٤) قطعة حلي للفنانة: (ايرن زاك - Ireene Zack) عنوان القطعة : (الصيد العجيب - Peche Miraculeuse) سك من هذه الميدالية (٣١٠) نموذج كلها مرقمة حسب ما يلي : من (١ إلى ١٠) ذهبية من (١١ إلى ٨٥) فضية من (٨٦ إلى ٣١٠) برونزية ويبلغ مقاسها (٦٠×٥٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)

رقم الصفحة	الموضوع
١٧٥	<p>الشكل (١٣٥) قطعة حلي للفنان : (روجر بيزومبه - Roger Bezombes) عنوان القطعة: (الصوف الذهبي النادر - L'introuvable Toison D'or) سك من هذه الميدالية (٥٠٠) نموذج كلها مرقمة حسب ما يلي : من (١ إلى ١٠) ذهبية من (١١ إلى ٢٠٠) فضية من (٢٠١ إلى ٥٠٠) برونزية ويبلغ مقاسها (٥٨×٥٢) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي - C.F.M)</p>
١٧٦	<p>الشكل (١٣٦) قطعة حلي للفنانة: (ريفا ريمي - Reva Remy) العنوان القطعة : (النجلة الآلهة - Abeille - La Desse) سك من هذه الميدالية (٢٥٠) نموذج كلها مرقمة حسب ما يلي : من (١ إلى ١٥) ذهبية من (١٦ إلى ١٠٠) فضية من (١٠١ إلى ٢٥٠) برونزية ويبلغ مقاسها (٦٥×٤٨) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي - C.F.M)</p>
١٧٦	<p>الشكل (١٣٧) قطعة حلي للفنانة : (كوليت رودنفيس - Colette Rodnfuser) عنوان القطعة : (سمكة غامضة - Poisson - Mystere) ويبلغ مقاسها (٨٨×٥٥) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي - C.F.M)</p>
١٧٧	<p>الشكل (١٣٨) قطعة حلي للفنان: (لويس ليغو - Louis Leygue) عنوان القطعة: (الألوان الستة البنفسجي - Les Couleurs Vi Le Ciolet) يبلغ قطر هذه القطعة (٤١) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي - C.F.M)</p>

رقم الصفحة	الموضوع
١٧٧	الشكل (١٣٩) قطعة حلي للفنان: (Roger Bezobes) عنوان القطعة: (روح الغابة - L'ame De La Foret) يبلغ قطر هذه القطعة (٣٢) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٧٨	الشكل (١٤٠) زوج من الأزرار للفنان: (أندريه بيزيت لانديت - Andre Bizette Lindet) عنوان العمل : (في المضمار - En Lice) يبلغ قطر هذه القطعة (٢٣) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٧٨	الشكل (١٤١) زوج من الأزرار للفنان: (أندريه بيزيت لانديت - Andre Bizette Lindet) عنوان العمل : (الحصن - Rembarts) يبلغ قطر هذه القطعة (٢٣) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٧٩	الشكل (١٤٢) لوحة مدفأة للفنان: (رودولف فيثا فالكارسيل - R.V.Valcarcel) عنوان اللوحة : (حل في تموج اللهب - Delire Dans Les Flammes) تم نسخ (٢٥) نموذج مرقم من حديد الفونت ويبلغ وزنها (٦٥) كغ وأبعادها (٦١٠x٥٥٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
١٧٩	الشكل (١٤٣) لوحة مدفأة للفنان: (رايموند جيد - Raymond Gid) عنوان اللوحة : (أغنية اللهب - Chante - Flammes) تم نسخ (٢٥) نموذج مرقم من حديد الفونت ويبلغ وزنها (٣٥) كغ وأبعادها (٥٠٠x٤٥٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)

رقم الصفحة	الموضوع
٢٠٥	شكل (١٤٤) ميدالية الفنان: (موريس شارون - Maurice Charon) عنوان الميدالية: (أوجين كاريير - Eugene Carriere) سك من هذه الميدالية (١٣٠) نموذج محفوظ في (فندق العملات - Hotel La Monnaie) في باريس
٢٠٥	شكل (١٤٥) ميدالية الفنان: (روجر كورروي - Roger Courroy) عنوان الميدالية: (ضوء القمر - Clair De Lune) سك من هذه الميدالية (١٢٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة تبلغ أبعادها (١٥٠ × ١٧٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي (C.F.M))
٢٠٦	شكل (١٤٦) ميدالية الفنان: (لويس ليغو - Louis Leygue) عنوان الميدالية: (تكوين موسيقي - Composition Musicale) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كله مرقمة بقياس (٧٢) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي (C.F.M))
٢٠٦	شكل (١٤٧) ميدالية الفنان: (موريس بوزيه - Maurice Pauzet) عنوان الميدالية: (ديكة الريح - Les Girouettes) سك من هذه الميدالية (١٢٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة بقياس (١٢٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي (C.F.M))
٢٠٧	شكل (١٤٨) ميدالية الفنان: (جان بيير دومارشى - Jean - Pierre Demarchi) عنوان الميدالية: (اشعار لكل الدروب - Voeux Pour Tous Chemins Et Toutes Routes) يبلغ قطر هذه الميدالية (١٠٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي (C.F.M))

رقم الصفحة	الموضوع
٢٠٧	شكل (١٤٩) ميدالية الفنان : (جورج ماثيو - George Mathieu) عنوان الميدالية - (نوفاليس - Novalis) تبلغ أبعاد هذه الميدالية (٤٧ / ٣٢ / ٣١) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
٢٠٨	شكل (١٥٠) ميدالية الفنان : (بيير فورنيل - Pierre Fournel) عنوان الميدالية : (جان هوشو - Jean Hugo) يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
٢٠٨	شكل (١٥١) ميدالية الفنان (بريمر - Brimeur) عنوان الميدالية : (رياضة الركبي - Rugby) يبلغ قطر هذه الميدالية (٥٠) مم
٢٠٩	شكل (١٥٢) ميدالية الفنان : (بريمر - Brimeur) عنوان الميدالية : (رياضة السيف - Escrime) يبلغ قطر هذه الميدالية (٥٠) مم
٢٠٩	شكل (١٥٣) ميدالية الفنانة : (ايللا هيلتونين - Eila Hiltunen) عنوان الميدالية : (ايلماري كينتو - Ilmari Kinto) من سلسلة اصدارات مؤسسة (الفيدم) في فنلندا عام ١٩٥٧ (La Fidem)
٢١٠	شكل (١٥٤) ميدالية الفنان : (انجيلو غريللي - Angelo Grilli) عنوان الميدالية : (دانييل بوفيت - Dniele Bovet)
٢١٠	شكل (١٥٥) ميدالية الفنان : (جوزيف ماركفيتس - J. Markiewicz) عنوان الميدالية : (الحركة الأولى - Le Premier Mot) من سلسلة اصدارات مؤسسة (الفيدم) في بولونيا عام ١٩٦٧ (LA FIDEM)

رقم الصفحة	الموضوع
٢١١	شكل (١٥٦) ميدالية الفنان : (آندرية بورروه - Andre Bourroux)عنوان الميدالية - (نوتردام باريس - Notre- Dame De Paris) يبلغ قطر هذه الميدالية (٨١) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
٢١١	شكل (١٥٧) ميدالية الفنان : (كلود لوست - Claude Lhoste) عنوان الميدالية: (الحيوان في السيرك - L'animal Au Cirque) سك من هذه الميدالية (١٢٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة بقياس (١٢٥) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
٢١٢	شكل (١٥٨) ميدالية الفنان: (جيردا كقيست - Gerda Qvist) عنوان الميدالية : (غوستاف ماتسون - Gustaf Matsson من اصدارات مؤسسة (الفيدم) في فنلندا (La Fidem)
٢١٢	شكل (١٥٩) ميدالية الفنان: (جوريو فيثارييلي - J.Vivarelli) عنوان الميدالية (كازادي ريسبا مارميو دي بيستوا ايه بيزا) من اصدارات مؤسسة (الفيدم) في روما عام (١٩٨١) (La Fidem)
٢١٣	شكل (١٦٠) ميدالية الفنان : (فرانشيسك هابديس - Franc Iszek) عنوان الميدالية: (بابلو بيكاسو - Pablo Picasso) من اصدارات مؤسسة (الفيدم) في فنلندا في بولونيا عام (١٩٦٧) (La Fidem)
٢١٣	شكل (١٦١) مديالية الفنان : (كوستا كارهاليوس - Costa Karhalios)عنوان الميدالية : (جذع - Torse) سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة تبلغ أبعادها (٨٠ × ١٦٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)

رقم الصفحة	الموضوع
٢١٤	شكل (١٦٢) ميدالية الفنان : (ليشتنفلد - Lichtenfeld) عنوان الميدالية : (العمارة - Architectural) من اصدارات مؤسسة (الفيدم) في فنلندا في ألمانيا عام (١٩٧٢) (La Fidem)
٢١٤	شكل (١٦٣) ميدالية الفنان : ليشتنفلد - Lichtenfeld عنوان الميدالية : فوهنة غيبسو بتريب - Wohnu Ngebaubetrieb من اصدارات مؤسسة (الفيدم) في فنلندا في ألمانيا عام (١٩٧٦) (La Fidem)
٢١٥	شكل (١٦٤) ميدالية الفنان : (مانولو بريeto - Manolo Prieto) عنوان الميدالية : (الانتيل - Le Antille) من اصدارات مؤسسة (الفيدم) في فنلندا في مدريد (La Fidem)
٢١٥	شكل (١٦٥) ميدالية الفنان : (دانييل فلورا - Daniel Flourat) عنوان الميدالية : (القديسة فيرونيك - Sainte Veronique) يبلغ قطر هذه الميدالية (١٣٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)
٢١٦	شكل (١٦٦) ميدالية الفنانة : (مادلين سكوير - Madeleine Scellier) عنوان الميدالية : (سمك الذهب - Piossons D' Or) سك من هذه الميدالية (٧٥) نموذج من البرونز كلها مرقمة بقياس (١٤٠) مم محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)

ط

الموضوع	رقم الصفحة
شكل (١٦٧) ميدالية الفنان : (نيلس آس - Nils Aas) عنوان الميدالية : (النرويج (١٩٧٧) - (Norvege 1977) من محفوظات (بيت نيوبورغ) للفن في كوبنهاجن	٢١٦
شكل (١٦٨) ميدالية الفنانة : (انكا كلينكارد - Inka Klinckagrd) عنوان الميدالية : (ترتيل التراتيل - Cantique Des Cntiques) من سلسلة اصدارات مؤسسة (الفيدم) في هولندا (La Fidem)	٢١٧
شكل (١٦٩) (الحازف) من أعمال الباحث	٢٢٥
شكل (١٧٠) الشاعر (نزار قباني) من أعمال الباحث	٢٢٦
شكل (١٧١) (انطلاق) من أعمال الباحث	٢٢٧
شكل (١٧٢) (انتظار) من أعمال الباحث	٢٢٨
شكل (١٧٣) (غفوة) من أعمال الباحث	٢٢٩
شكل (١٧٤) (المناجاة) من أعمال الباحث	٢٣٠
شكل (١٧٥) (الديمقراطية الوافدة) من أعمال الباحث	٢٣١
شكل (١٧٦) (الخلاص) من أعمال الباحث	٢٣٢
شكل (١٧٧) (طفولة) من أعمال الباحث	٢٣٣
شكل (١٧٨) (التكوين متداخل) من أعمال الباحث	٢٣٤

مقدمه البحث :

يجمع أغلب المؤرخين وعلى رأسهم "جانسون" أن العصر الحديث كفترة زمنية بدأ مع فجر القرن التاسع عشر، وقد لاحظ صعوبة رصده وتحليله وتأريخه لأنه مازال حقبة زمنية نحياتها ونعيش تفاصيلها وعمومياتها.

وقد أتنق أيضا على تسمية المذاهب والمدارس الفنية الحديثة في مجال الفنون الجميلة التي ظهرت في الفترة الواقعة ما بين الثورة الفرنسية عام (١٧٨٩) وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ / ١٩١٧) بالمذاهب والمدارس الحديثة، بينما أطلق اسم الفن المعاصر على الاتجاهات التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى وحتى اليوم.

ويرى "هربرت ريد" أن الحداثة في الفن هي تطور في الأسلوب، وعليه فإن كل ما يعرف بإسم "المدارس الفنية الحديثة" ليس سوى ابتكاراً لأساليب فنية تتسجم وتتوافق مع المتغيرات الإدراكية للكون والحياة والبيئة.

لطالما جسدت الفنون بأشكالها المختلفة على مر الزمن بما تحتويه من تأثيرات ومضامين وموضوعات انعكست من خلالها روح كل عصر وما يميزه من حياة سياسية واجتماعية وفكرية وثقافية.

من هنا يسعى الباحث جاهداً في رسالته هذه لبيان أنه هل استطاع فن الميدالية باعتباره فن قائم بحد ذاته أن يساير ويواكب باقي الفنون الأخرى في تجسيده لروح هذا العصر بمدارسه ومذاهبه الفنية المختلفة والمتعددة.

وذلك من خلال قيام الباحث بإجراء دراسات تحليلية لعدد من الميداليات ذات اتجاهات فنية مختلفة ولعدد من الفنانين الأوربيين المعاصرين، بحيث يكشف من خلال هذه الدراسات عن التأثيرات التي أوجدتها تلك المدارس والمذاهب الفنية الحديثة على فن الميدالية الأوربية المعاصرة أن كان ذلك على صعيد

الموضوع أو على صعيد التكوين ، وبالتالي على علاقة القيم التشكيلية في ضوء المعطيات الجديدة للعصر الحديث.

وقد خص الباحث في اختياره دراسة الميدالية الأوربية على اعتبار أن أوربة تمثل المهدي الذي نشأت وتفرعت فيه المدارس والمذاهب الفنية الحديثة.

موضوع البحث :

أثر المدارس الفنية الحديثة على فن الميدالية الأوربية المعاصرة

مشكلة البحث :

يوجد هناك الكثير من الدراسات والرسائل العلمية التي تناولت أثر المدارس الفنية الحديثة في الفنون كالتصوير والنحت والحفر ، أما في مجال فن الميدالية بالذات فلم يتعرض بحث أو رسالة بشكل خاص ومباشر إلى أثر المدارس الفنية الحديثة في فن الميدالية الأوربية.

وبالرغم من بعض الدراسات والرسائل العلمية التي حملت في طياتها بعض الاضاءات البسيطة على جوانب قليلة من هذا التأثير لكنها لم ترقى إلى تغطية الحد الأدنى من جوانب ذلك التأثير.

من هنا يسعى الباحث في رسالته هذه لتناول وتغطية كافة الجوانب التي أثرت بها المدارس الفنية الحديثة على فن الميدالية الأوربية المعاصرة، إن كان ذلك التأثير على صعيد الموضوع، أو على صعيد التكوين.

مسلمات البحث :

تتلخص مسلمات وبديهيات هذا البحث في أهم النقاط التالية:

- ينتمي فن الميدالية في أغلب مفاهيمه ومقوماته إلى فن النحت البارز مع بعض الفوارق والضوابط التي تخص كل منها على حدا.
- كما يرتبط فن الميدالية بفن التصوير بعدة عناصر تشكيلية نذكر منها:
(الخط - المنظور - العمق - الحركة....).
- إن فن الميدالية فن حديث العهد نسبياً في أوصوله التاريخية وذلك بالمقارنة مع باقي الفنون كالتصوير والنحت المجسم والنحت البارز، حيث لم يعرف فن الميدالية كفن مستقل وقائم بحد ذاته إلا في عصر النهضة الأوروبية وذلك على يد النحات الايطالي "بيزانيللو".

فروض البحث :

بما أن فن الميدالية فن مستقل وقائم بحد ذاته له قواعده وأسس الفنية لذلك يفترض الباحث أن المدارس والمذاهب الفنية الحديثة قد أثرت على فن الميدالية كما كان لها التأثير الواضح على باقي الفنون والأدب كالتصوير والنحت والشعر والمسرح والموسيقى و..... .

من هنا يفترض الباحث ما يلي:

- أثرت المدارس الفنية الحديثة على موضوع المعالجة النحتية في الميدالية الأوروبية المعاصرة.
- أن المدارس الفنية الحديثة أثرت أيضاً على التكوين في فن الميدالية الأوروبية المعاصرة وما يحتويه من قيم وعناصر تشكيلية.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى تبين التغيرات والتطورات التي طرأت على فن الميدالية الأوربية بعد ظهور المدارس والمذاهب الفنية الحديثة حتى العصر الحالي.

أهمية البحث :

تتركز أهمية هذا البحث في إبراز الدوافع والعوامل التي كان لها الدور الفاعل في تلك التغيرات والتطورات التي طرأت على فن الميدالية الأوربية بعد ظهور المدارس الفنية الحديثة وحتى العصر الحالي.

حدود البحث :

- يستعرض الباحث من خلال دراسة تاريخية تمتد من عصر النهضة الأوربية وحتى العصر الحالي نشأة فن الميدالية وتطوره في أوربا ويستعرض البحث أيضا ظهور المدارس الفنية الحديثة وذلك منذ قيام الثورة الفرنسية عام (١٧٨٩) وحتى العصر الحالي.

- وضمن دراسة تحليلية يقوم بدراسة الأثر الذي أوجدته المدارس الفنية الحديثة في فن الميدالية وذلك من خلال تحليل بعض الأعمال الفنية (ميداليات) لبعض الفنانين المعاصرين الأوربيين والتي توضح وتؤكد ذلك التأثير.

منهج البحث :

تاريخي - تحليلي.

الفصل الأول

المدارس الفنية الحديثة والمذاهب المعاصرة

- المراحل التاريخية لتطور الفن التشكيلي .
- نشأة المدارس الفنية الحديثة والمذاهب المعاصرة .
- مفهوم الحداثة في الفن .
- الحداثة وما بعد الحداثة في الفن .

• المراحل التاريخية لتطور الفن التشكيلي :

يعود ارتباط الفن بالإنسان إلى ما قبل التاريخ إلى (العصر الحجري - Prehistorical Period) وسبب ذلك هو الدور الكبير والمهم للفن حيث كان ومازال المرآة التي تنعكس من خلالها حياة الشعوب وحضاراتهم بكل جوانبها ومفرداتها من معتقدات وعقائد وحياة اجتماعية وغيرها ، ويتجلى ذلك واضحاً من خلال القيم التي تضمنتها تلك الفنون من قيم جمالية وأخلاقية ودينية و.....

إن لطبيعة الحياة ومستوى تحضرها ورقياً دور كبير في تشكيل وبناء مقومات كل فن ، لذلك وجدنا في (الفن البدائي) أن العمل الفني سعى لقيمة تعبيرية أكثر من القيمة الجمالية ، فنجد أن الفن البدائي يتسم بغاية نفعية أكثر منها جمالية ، وإن ما جاء منها جمالي فهو بطريق الصدفة ، ووجدنا ذلك واضحاً عندما رسم الفنان البدائي الحيوانات ومناظر الصيد ، فلم يعتمد على قواعد المنظور والظل والنور ، بل أكد على إبراز الجانب التعبيري من خلال رسوم الصراع بينه وبين تلك الحيوانات وكيفية السيطرة عليها .

ومن جانب آخر نجد كيف استخدم الفنان البدائي الرموز كدلالات عبر بها عن أشياء مرئية وأشياء لا مرئية في العالم الآخر ، ويتطور الإنسان البدائي طور أيضاً في تلك الرموز وفي تشكيلاتها حتى أصبحت تكوينات رمزية مفردة أو مكررة ، رأينا الكثير منها على جدران الكهوف وجلود الحيوانات والأدوات الحربية ، ونجد فيما بعد كيف كان لهذه الرموز وهذا الفن البدائي أثره الواضح في بعض المدارس والمذاهب الفنية الحديثة كالوحشية والرمزية والتجريدية .

عند الحديث عن تطور الفنون التشكيلية عبر التاريخ لابد من الإشارة والتوقف عند (الفن الزنجي) ، ذلك الفن الذي بدأ منذ ألفي عام تقريباً ، وقد تميز بارتباطه بالأساطير والعقيدة السحرية (Animism) ، حيث تضمن الفن الزنجي قيمة نفعية اتسمت بالوظيفية السحرية للوقاية من الأرواح الشريرة ، باعتماد هذا

الفن علي التجريد والتحوير والتحريف في الأشكال الطبيعية والزخرفية حتى درجة التشويه وإثارة الرهبة ، وتمثل ذلك من خلال التماثيل والأقنعة ، أما القيمة الجمالية في الفن الزنجي فلم يظهر الاهتمام بها إلا في بدايات القرن التاسع عشر علي يد رواد الفن الحديث أمثال غوغان وماتيس وغيرهم .

أما في فنون الحضارات القديمة مع مرور الزمن ودخول الشعوب في مراحل متقدمة حضارياً كحضارات الشرق المصرية والرافدية بالإضافة إلى حضارات الغرب كالحضارة الإغريقية والرومانية .

في هذه الحضارات القديمة نجد أن وظيفة الفن قد تغيرت عما كانت عليه في الفن البدائي والفن الزنجي ، فبعد أن كان الفنان البدائي ملتزماً في تعبيره الفني عن الموضوعات التي سادت في تلك الفترة كالأساطير الدينية والعقائد السحرية ، أصبح فنان الحضارات القديمة متجاوزاً لتلك المرحلة ، ليعبر في مواضيعه الفنية عن مرحلة شعب وأمة بأكملها وبالتالي تجاوزت مواضيعه تلك الطقوس السحرية والديانات البدائية ليعبر عن الحياة العامة للشعب بكافة جوانبها الاجتماعية واقتصادية وفكرية ودينية و

وفي المراحل المتأخرة من هذه الحضارات القديمة ، لابد من الإشارة إلى أن ظهور الديانات السماوية كان لها الأثر الكبير والواضح في طبيعة الفن وموضوعه الذي كان ينجزه فنان تلك المرحلة .

مع تطور الزمن واندثار الحضارات القديمة دخلت أوروبا في العصور الوسطى التي وصفت بعصور الظلام والانحطاط ، ولم تستطع أوروبا أن تصحو من سباتها إلا في عصر النهضة ، ذلك العصر الذي بلغ قمته وزهوته في القرن السادس عشر الميلادي.

تميز فن عصر النهضة بروح الثورة والتمرد على سلطة الكنيسة والمفاهيم الدينية السائدة ، وكذلك محاولة إحياء وبعث للتراث الإغريقي

والروماني القديم ، أي الاتجاه إلى الجمال كقيمة بحد ذاته والتحرر من سلطة الكنيسة التي كانت تضي على الفنون ظلالها ومفاهيمها ذات الطابع الحزين والزهد واحتقار الحياة، تلك المفاهيم التي تجسدت في فنون العصور الوسطى (الفن الرومانسكي Le Romanesque Art و (الفن القوطي Le Gothique Art)

"ويعتبر فن عصر النهضة الأوروبية المرحلة الوسطى بين الفن القديم والفن الحديث حيث يعبر عن فترة قلق في مسار الحركة الفنية وعن اهتزاز القيم الجمالية وهو بمثابة المدخل الطبيعي للفن الحديث"^(١) بعد أن بلغت تقاليد فن عصر النهضة ذروتها في النسب والتشريح والمنظور والانسجام الكلي ، ظهر طراز فني جديد تميز بالتململ من تلك المفاهيم ، وأخذت النزعة الذاتية للفنان بالسيطرة في إنجاز الأعمال الفنية . وقد عرف هذا الطراز باسم (النهجية Manierisme) وظل مسيطراً على الفن الأوروبي منذ نهاية عصر النهضة وحتى ظهور طراز (الباروك Baroque) في بدايات القرن السابع عشر ، هذا الفن الذي وصف بفن تزيين الكنائس والقصور وفن الطبقة البرجوازية ، وظل هذا الفن مسيطراً على الساحة الفنية حتى أواخر القرن الثامن عشر ، وقد تواكب ظهور هذا الطراز مع الفن مع طراز آخر في فرنسا أطلق عليه اسم (الروكوكو - Rococo) .

"وقد كان محور فن الروكوكو وقوامه الأساسي هو تصوير حياة الملوك والنبلاء وتصوير المواضيع الجميلة ذات الحوارية والغيد الحسان"^(٢).

* نشأة المدارس الفنية الحديثة والمذاهب المعاصرة.

قَبيل قيام الثورة الفرنسية (١٧٨٩م) ، قام العالم الأثري (وينكلمان - Winkelman) بكشف النقاب عن آثار الحضارة الرومانية القديمة في المدينتين

(١) د. محمد عزيز نظمي سالم ، القيم الجمالية ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٦٠.

(٢) د. عفيفي بهنسي ، تاريخ الفن والعمارة ، ص ٤٥٢.

الإيطاليين (هيركولانيم) (١٧٣٧م) و (بومبي) (١٧٤٨م) ، وعلى أثر هذا الاكتشاف قام العالم (وينكلمان) بدعوة الفنانين في تلك الفترة إلى إحياء التراث اليوناني والروماني القديم في أعمالهم الفنية ، وإعادة بعث الحياة فيه من جديد ، وقد قام بعض الفنانين بتلبية هذا النداء فكان منهم (رافائيل منجز) ^(١) و (أنطونيو كانوفا) ^(٢) و (جاك لويس دافيد) ^(٣) وقد أطلق على هذا الاتجاه الجديد في الفن اسم (الكلاسيكية الجديدة - New Classicism) وأصبح الفنان (جاك لويس دافيد) رائداً لها فيما بعد .

وبعد قيام الثورة الفرنسية وإعدام الملك لويس السادس عشر عام (١٧٩٣م) فقد صاحب هذه الثورة تغيرات كثيرة على الصعيد الاجتماعي والسياسي والفكري والأدبي ، وفي مجال الفن أيضاً فقد تحول قصر اللوفر الذي كان مقراً للحكم في العهد الملكي ليصبح متحفاً للفنون الجميلة ذلك الأمر الذي كان له الأثر الكبير في تطور الفنون الجميلة ونشرها بين عامة الشعب بعد أن كانت حكراً على الطبقات الحاكمة والإقطاعية .

ولما كانت الكلاسيكية الجديدة ما تزال متواضعة مقارنة مع الطراز الفني السائد في تلك الفترة (الباروك - الروكوكو) ، وبقدوم الثورة الفرنسية وما حملته من تغيرات عديدة على كافة الصعد فقد دفعت بالكلاسيكية الجديدة إلى الظهور بشكل قوي وواضح ، ويرجع السبب في ذلك أن المفاهيم الجديدة التي حملتها الثورة لا تتناسب مع مفاهيم الطرز الفنية السائدة والتي كانت مسخرة لتجسيد حياة الملوك والطبقة الإقطاعية وتزيين قصورهم ، فمن هنا كان لابد من فن جديد يواكب الثورة ومفاهيمها وتطلعاتها ، حيث يقوم هذا الفن على استنهاض

(١) أنطوان رافائيل منجز - A.R.Mengs ، رسام ألماني (١٧٢٥ - ١٧٧٩).

(٢) أنطونيو كانوفا - A.Canova ، نحّات إيطالي (١٧٥٧ - ١٨٢٢).

(٣) جاك لويس دافيد - J.L.David ، مصور فرنسي (١٧١٦ - ١٨٠٩).

الهمم وتغيير الواقع وبعث الماضي المجيد ، "فكانت المدرسة الكلاسيكية الجديدة بمثابة تحول طبيعي إلى الفنون القديمة تخضع العمل الفني لتقاليد مستمدة من القيم والمثل الجمالية لحضارة اليونان والرومان ، وترى في الفن اليوناني المثل الأعلى للجمال وتحترم القواعد الفنية التي التزمها الفنان اليوناني من وحدة وإيقاع وانسجام وتنسيق ونظام وتنوع"^(١)

في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر وفي نفس الوقت الذي ظهرت فيه الكلاسيكية الجديدة أو بعدها بقليل ظهر اتجاه جديد في الفن هو (الرومانسية - Romanticism) ، وفي حين كانت الكلاسيكية الجديدة هي فن الثورة الفرنسية ، فإن الرومانسية هي نتاج هذه الثورة وظهرت كاتجاه فني معارض للكلاسيكية الجديدة ومفاهيمها ، فكانت الرومانسية تحمل قيم وجدانية في التعبير عن المشاعر الفردية عند الإنسان في مقابل القيم العقلانية التي تضمنتها الكلاسيكية الجديدة .

كان التعبير الفني عند الفنان الرومانسي تعبيراً ذاتياً يهدف إلى إخراج العواطف والانفعالات التي تجول بداخله بدلاً من التعبير عن القيم الجمالية التي نادت بها الكلاسيكية ، من هنا بدأ الاهتمام بالخيال واللاشعور والأحلام .

ومن الجوانب المهمة التي تبلورت عن هذا الاتجاه الرومانسي هو إطلاق حرية الفنان ، تلك الحرية التي تماشت مع المبادئ التي قامت عليها الثورة الفرنسية ، فكان بذلك هو أول من مهد الطريق إلى الفردية في الفن الحديث فيما بعد.

وقد انتشرت الرومانسية في الطبقة الوسطى من المجتمع لذلك لامست عواطف المشاهد أكثر من تلك الأعمال الكلاسيكية الجديدة التي كانت بعيدة عنه في الزمان وفي المستوى الطبقي .

(١) د. محمد عزيز نظمي سالم ، القيم الجمالية ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٧٦ - ٧٧ .

ومن أهم رواد الرومانسية الفنان (جويا)^(١) و(ديلا كروا)^(٢) و(رودان)^(٣).

وفي منتصف القرن التاسع عشر وبعد قيام الجمهورية الفرنسية الثانية (١٨٤٨-١٨٥٢) ظهرت النزعة (الواقعية - Realism) في الفن كرد فعل للتحولات السياسية التي أثارت الروح الديمقراطية بين أفراد الشعب تلك الروح التي نادى بها أيضاً رواد الفكر والأدب في تلك الفترة أمثال (هوغو) و(فولتير) فكانت الحياة اليومية بما تحتويه من مشاكل المجتمع والطبقة الكادحة هي خير معين تناول منه الفنانون موضوعاتهم الفنية .

كما كان ظهور هذه النزعة الواقعية كرد فعل أيضاً على النزعة الرومانسية ، لذلك وجدنا أنها ابتعدت عن الابتكار والخيال والمبالغة في الحركة واتجهت إلى تمثيل الأشياء كما هي عليه .

"بعد فترة تشعبت المدرسة الواقعية إلى اتجاهين : الاتجاه الأول وقد ساد في غرب أوروبا حيث هدفت القيمة الجمالية في أعمال فنانيه إلى ترجمة الواقع الذي يعيشه الشعب من ظلم وفقر وبؤس ، وتجلّى هذا الاتجاه واضحاً في أعمال العديد من رواد هذه المدرسة كالفنان (كورييه)^(٤) والفنان (دوميه)^(٥).

أما الاتجاه الثاني والذي ساد في شرق أوروبا فإن هدف القيمة الجمالية فيه ليست مجرد وسيلة لترجمة واقع معين بل وسيلة وأداة للإصلاح ، بمعنى أنه إذا كان الاتجاه الأول يهدف إلى تصوير ما هو كائن فإن الاتجاه الثاني يهدف إلى ما ينبغي أن يكون .

(١) فرانثيسكو غويا : F. Goya ، مصور أسباني (١٧٤٦-١٨٢٨) .

(٢) يوجين ديلاكروا : Eugene dela Crox ، مصور فرنسي (١٧٩٨-١٨٦٣) .

(٣) أوغست رودان : Auguste Rodin ، نحّات فرنسي (١٨٤٠-١٩١٧) .

(٤) جوستاف كورييه : G. Courbet ، مصور وحفار فرنسي (١٨١٩-١٨٧٧) .

(٥) دوميه : Daumier ، مصور فرنسي (١٨٠٨-١٨٧٩) .

وظهر هذا الاتجاه واضحاً في أعمال الفنانين السوفيت الذين عملوا على إنهاء الفن البرجوازي ومعارضة مذهب الفن للفن ، والمناداة بالفن من أجل المجتمع.

من هنا نجد أن المدرسة الواقعية هي حلقة من حلقات التطور التاريخي للفن التشكيلي ومفاهيم القيم الجمالية والالتزام المدرسي بقضايا المجتمع ، ذلك الأمر الذي أوجد حركات رد فعل معارضة له تماماً تجلت في مدارس ومذاهب الفن المعاصر^(١).

وعند البحث في مذاهب الفن المعاصر لابد لنا من تسليط الضوء على طبيعة الحياة في القرن العشرين وما احتوته من أحداث وتطورات ومتغيرات .

فقد شهد النصف الأول من هذا القرن حروباً كبيرة ، كالحرب العالمية الأولى والثانية ، بالإضافة إلى ثورات محلية في كثير من دول العالم غيرت من أنظمة حكم وأنشأت أخرى ، إن تلك الحروب والثورات وما صاحبها من حركات تغيير سياسية واقتصادية واجتماعية قد أفرزت العديد من الأدباء والمفكرين والفنانين الذين استطاعوا من خلال أعمالهم وإنجازاتهم إبراز مفاهيم جديدة عبرت عن طبيعة الحياة المعاصرة .

إن أهم ما يميز هذا العصر أنه عصر التكنولوجيا والاكتشافات العلمية والبحث العلمي والحياة المطردة المتسارعة ، تلك الصفات أفرزت حالة من القلق سيطرت على طبيعة الحياة في القرن العشرين وما صاحبها من تغيير مستمر في المفاهيم والثوابت ، ولا سيما بعد اكتشاف (النظرية النسبية)^(٢) ، حيث لم يعد هناك تسليم بالقيم المطلقة الثابتة إلا بعد الرجوع إلى الاختبارات والتجارب العلمية الصحيحة والواضحة .

(١) د. محمد عزيز نظمي سالم، القيم الجمالية، دار المعارف، القاهرة، ص (٩٤-٩٥-٩٦) بتصرف.

(٢) (النظرية النسبية) اكتشف علي يد د. البرت اينشتاين ، عام ١٩٠٥.

من هنا نجد أنه لا نستطيع حصر الفن المعاصر بشكل دقيق وأن نحكم عليه من خلال معايير محددة كالتي خضعت لها الفنون السابقة كالفن الإغريقي والروماني وفن عصر النهضة .

فنجد أن الفن المعاصر قد خرج عن مفهوم الحفاظ والالتزام بقواعد المنظور ومراعاة الشبه والمحاكاة والتفاصيل التشريحية الدقيقة ليصل إلى مفهوم الإبداع والابتكار ، هذا المفهوم الذي تبلور أيضاً من خلال إطلاق العنان لحرية الفنان إن كان ذلك على صعيد الشكل أو على صعيد المضمون .

نتيجة لذلك فقد ظهرت العديد من المدارس والمذاهب الفنية التي جسدت طبيعة هذا العصر ، فنجد في المدرسة التأثيرية كيف استفاد الفنانون من التحليل العلمي لطبيعة الضوء الذي تم اكتشافه على يد العالم (نيوتن) (١٦٤٢-١٧٢٧).

وتوالت بعد ذلك المدارس والمذاهب الفنية كالمدرسة التعبيرية والوحشية والتكعيبية والسريالية والتجريدية و..... .

• مفهوم الحداثة في الفن

في محاولتنا تحديد مفهوم الحداثة في الفن ، لابد لنا من النظر إلى الفن الحديث من عدة وجوه وأطر ، كالإطار التاريخي والثقافي والفكري للعصر الحديث ، ذلك العصر الذي يتسم بالمتناقضات والمتغيرات السريعة .

من هنا نجد الكثير من الاختلاف والتوافق في العديد من الآراء ووجهات النظر لدى النقاد والفلاسفة ومؤرخي الفن ، كل ذلك في تحديد مفهوم الحداثة في الفن.

"من الناحية التاريخية فقد أجمع أغلب المؤرخين وعلى رأسهم (هـ.و.جانسون) أن اصطلاح العصر الحديث يبدأ مع القرنين الأخيرين وفي

محاولة (جانسون) للعثور على "مدرك عام" لعصرنا الحديث فوجد أنه يتخذ طابعاً ثورياً لأنه يتسم بالتغيير السريع العنيف"^(١).

ويقترّب من هذا المفهوم في تفسير الحداثة في الفن - بالاعتماد على الفترة الزمنية التي انتجت فيها الأعمال الفنية - المفكر (فيرنر هافتمان) حيث يرى أن الحداثة في الفن "رؤية للواقع مواكبة للتقدم العلمي" نتيجة للعملية التبادلية بين الإنسان والبيئة المحيطة به.

ويؤكد ذلك بالتغيير الجذري الذي شمل الفنون الجميلة بين عامي (١٩٠٠) و (١٩١٠) حيث ظهر الاتجاه الوحشي في عام (١٩٠٥) وفي عام (١٩٠٧) حين رسم (بيكاسو) و (براك) أول صور تكعيبية ، وفي عام (١٩١٠) رسم (فاسيلي كاندينسكي) أول لوحة تجريدية ، حيث واكب هذا التغيير الجذري في الفنون الجميلة ما حدث في ميدان العلم في نفس الفترة ، ففي عام (١٩٠٠) نادى (بلانك) بالنظرية الكمية ووضع (فرويد) نظريته في تفسير الأحلام ، وفي عام (١٩٠٥) اكتشف (ألبرت أينشتاين) النظرية النسبية ، كما أخرج (مينكوفسكي) نظريته حول الفراغ والزمن"^(٢).

(ويرى البعض من نقاد الفن والمفكرين أن الأعمال الفنية الحديثة ليست هي الأعمال التي تنسب إلى فترة زمنية محددة كالعصر الحديث ، بل أطلقوا هذه التسمية على الأعمال الفنية التي تتال تقدير وإعجاب وتذوق الإنسان الذي نشأ وتربى في المجتمع الحديث فيضعون رسوم الكهوف للإنسان الأول جنباً إلى جنب مع أعمال (بيكاسو) المعاصرة ، مرجعين ذلك إلى أن كلاهما يحظى بتقدير الإنسان المعاصر)^(٣).

(١) مختار العطار : الفن والحداثة بين الأمس واليوم ، ص ١٩١.

(٢) مختار العطار : الفن والحداثة ، ص ١٧-٢٠.

(٣) صبحي الشاروني : مدارس ومذاهب الفن الحديث ، ص ٧-٨ بتصرف .

أي أن الذوق العام للأجيال المعاصرة هي التي تحكم على حداثة العمل الفني أو معاصرته ، ويعتبر (هربرت ريد) من أكثر مؤرخي الفن الذي جسدوا وتبنوا هذا الاتجاه في تعريفهم لحداثة العمل الفني .

"فنجد أن القياس الوحيد الذي استخدمه (هربرت ريد) في توصيفه للحداثة هو "تطور الأسلوب" ، لأنه يرى أن تاريخ الفن هو تاريخ الأساليب التي رأى بها الإنسان العالم ، وفكرة الحداثة عنده مستقاة من انعكاس أسلوب الحياة الحديثة على الإبداع .

من هنا نجد كيف تبنى (هربرت ريد) كلمات الفنان (بول كلي) التي يقول فيها : "إن الفن الحديث لا يعكس الشيء المرئي ، إنما يجعله مرئياً" .

واعتبر هذه العبارة معياراً يزن به الأعمال الفنية ويحدد مدى حداثةها.

ويتفق (هربرت ريد) مع الناقد الأمريكي (كليمنت جرينبرج) إلى حد بعيد في تفسيرهما "للحداثة" حيث أن الأسلوب هو المؤشر الأساسي "للحداثة" وابتعدوا بذلك عن مضمون العمل الفني وموضوعه^(١).

ويرى البعض الآخر من هؤلاء النقاد والفلاسفة أن صفة الحداثة في العمل الفني بعيدة عن التحديد الزمني لإنتاج العمل الفني وبعيدة أيضاً عن حكم الذوق العام للأجيال المعاصرة (ويرجعون الحداثة في العمل الفني إلى "الدورة الكاملة للمذهب واللوحة" ، والتي تبدأ بالرفض الشديد لما هو جديد وخارج على العرف والمألوف ، ثم لا يلبث أن يأتي جيل يستحسن ما رفضه الجيل السابق ، ويصبح شائعاً ويدخل في نطاق المألوف المبتذل، فينتاب الناس الملل من فرط التكرار، فيصبح هذا العمل من التراث، ويبدأ اتجاه آخر جديد في احتلال مكانه)^(٢).

(١) مختار العطار : الفن والحداثة ، ص ٣٠ ، بتصرف.

(٢) صبحي الشاروني ، مدارس ومذاهب الفن الحديث ، الجزء الأول ، ص ٨-٩ ، بتصرف.

• الحادثة وما بعد الحادثة في الفن

يعرف الفيلسوف الإيطالي (جيانى فاتيمو - Gianni Vattimo) مصطلح الحادثة بأنها حالة وتوجه فكري تسيطر عليهما فكرة رئيسية فحواها أن تطور الفكر الإنساني يمثل عملية استنارة مطردة ، تتنامى قدماً نحو الامتلاك الكامل والمتجدد (عبر التفسير وإعادة التفسير) لأسس الفكر وقواعده .

أي أنها تتميز بخاصية الوعي بضرورة تجاوز تفاسير الماضي ومفاهيمه والسعي الدائب نحو استمرار هذا التجاوز في المستقبل ، ذلك لتحقيق الإدراك المطرد عمقاً بالأسس الحقيقية للفكر وقواعده المتجددة التي تبطن الممارسات الإنسانية وتضفي عليها الشرعية ، سواء في مجالات العلوم والفنون والأخلاق أو غيرها من المجالات الفكرية والعملية .

(أما في محاولة "فاتيمو" لتعريف مصطلح ما بعد الحادثة فنجد أن مقطع (ما بعد) يعني التجاوز ، أي تجاوز الماضي نحو المستقبل .

وهنا نجد أنفسنا أمام مفارقة محيرة ، لأنه في حين كانت الحادثة هي عملية تجاوز فإن ما بعد الحادثة أصبحت تجاوز التجاوز .

وإن استخدام مصطلح ما بعد الحادثة في نهاية الأمر يعني : ترسيخ مفهوم الحادثة ومن ثم السعي إلى نفيه وتجاوزه ، أي أن ما بعد الحادثة هي (عملية تجاوز مستمر للماضي)^(١).

وفي محاولة تعريف وتفسير مفهوم الحادثة وما بعد الحادثة في الفن وذلك حسب رأي (ليوتارد - Lyotard) .

يرى ليوتارد أن (الحادثة في الفن) هي تقاليد تناقض ذاتها ، أي تيار يناهض القواعد التي يقوم عليها ، فهي حالة من عدم الاستقرار الدائم أما فن (ما بعد الحادثة) لا يمكن اعتباره فئة محددة من الأعمال ، لأنه لا يتحقق إلا في

(١) نك كاي ، ما بعد الحادثة والفنون الأدائية ، ترجمة : د. نهاد صليحة ، الهيئة العامة للكتاب ، الطبعة ٢ ، عام ١٩٩٩ ، ص(ج،د،هـ،و،ز،ح،ط) بتصرف .

صورة محاولة لتدمير كل التصنيفات والتقسيمات والإفلات منها ، أي تدمير كل الشروط والقواعد السائدة وتخريب عميق لها^(١).

ندرك مما سبق مدى الاشتباك والعلاقة الجدلية بين التعريفين ويؤكد ذلك ليوتارد نفسه عندما سئل عن تعريف ما بعد الحداثة؟

أجاب مؤكداً : أن كل عمل ينتمي إلى الحداثة ينبغي أن يمر أولاً بطور ما بعد الحداثة ، وذلك لأن ما بعد الحداثة لا تمثل الحداثة في مرحلة احتضارها، بل في مرحلة ميلادها التي هي حالة ميلاد دائم وعندما سئل أيضاً عن نوعية الفن الذي يمكن أن نطلق عليه وصف ما بعد الحداثة أجاب قائلاً :

علينا أن نرتاب في كل الإبداع الفني الذي وصل إلينا من القديم وحتى البارحة ، لقد تحدى (سيزان - Cezanne) التأثيريين ، ثم جاء (بيكاسو - Pecasso) و (براك - Braque) فاستهدفا سيزان بالهجوم ، ثم كفر (دوشامب - Duchamp) عام ١٩١٢ بفرضية الرسم نفسها حتى وإن كان تكعيبياً ، وجاء بعده (بيورين - Buren) ليتشكك بدوره في فرضية أخرى رأى أن دوشامب حافظ عليها في أعماله ولم يتعرض لها بالنقد وهي الفرضية التي تتعلق بموقع التصوير ومكانه في العمل الفني .

نستنتج من ذلك أن مصطلح فن ما بعد الحداثة مصطلح يناقض نفسه لأنه يسعى إلى وصف أعمال ترجع إلى لغات فن معروفة ومناهج محددة بنفس الوقت الذي يسعى فيه إلى الهروب من هذه اللغات وتكسيروها .

لذلك يقول "(بيل ريد ينجز - Bill Readings) في تفسيره لأراء ليوتارد حول فن ما بعد الحداثة بأنه فن ينتمي إلى الفن ولا ينتمي إليه في آن واحد"^(٢).

(١) نك كاي ، ما بعد الحداثة والفنون الأدائية ، ترجمة : د. نهاد صليحة ، الهيئة العامة للكتاب ، الطبعة ٢ ، عام ١٩٩٩ ، ص(٢٢-٢٣-٢٤) بتصرف .

(٢) نك كاي ، ما بعد الحداثة والفنون الأدائية ، ترجمة : د. نهاد صليحة ، الهيئة العامة للكتاب ، الطبعة ٢ ، عام ١٩٩٩ ، ص(٢٥) بتصرف .

الفصل الثاني

دراسة تاريخية لفن الميدالية

- تعريف فن الميدالية
- فن الميدالية الأوروبية في عصر النهضة
- فن الميدالية الأوروبية في القرن السابع والثامن عشر

* تعريف فن الميدالية :

عندما ما نتحدث عن فن الميدالية من الناحية التاريخية والبحث في أصل التسمية نجد " أن كلمة ميدالية باللاتينية (Médalia) أو (Médalea) أو (Médalla) كان لها تسمية مرادفة في العصور الوسطى تدعى كلمة (أوبول Obol)^(١). ولكن الفرنسيين في القرن الرابع عشر أطلقوا عليها اسم الحلقة والمعادلة الحقيقية لهذه التسمية تعني (Mezalba) أو (Medaglia) وهذا المعنى الحقيقي للحلقة الذي أتوا به الفرنسيين لم يعمل به ولكنه ذكر في الدراسات والمجلدات الإيطالية"^(٢).

أما في عصرنا الحالي فإن كلمة (Medaille) في اللغة الفرنسية تعني الوسام في حين أن كلمة (Medaillon) تعني الوسام الكبير أو الميدالية الكبيرة، ويمكن أن تكون ذات شكل دائري أو بيضوي أحياناً وهي ذات وجه واحد حيث لا يوجد نقش في الوجه الخلفي .

في الفترة التي سبقت عصر النهضة كانت النقود السائدة في البلاد الأوروبية هي النقود المعدنية الرومانية والبيزنطية. وللحديث عن مقومات فن الميدالية في تلك الفترة لابد من ذكر العلاقة الوطيدة والوثيقة التي ربطت بين فن الميدالية والنقود المعدنية وعلم النميات (La Numismatics) ، ذلك العلم الحديث الذي يعتبر فرعاً من مادة التاريخ والآثار ، يقوم على دراسة النقود من حيث وزنها ومعدنها ومأثوراتها التي نقشت عليها وقطرها بالإضافة لدراسة الميداليات والأوزان والأختام والأنواط "وكلمة (نوموس Nummus) اسم لاتيني

(١) يعتبر الأوبول (Obol) أو (Obolos) من بين أصغر الوحدات النقدية الإغريقية وهو مشتق على الأرجح من لفظة (Obolos) بمعنى سفود حديدي ، وتأتي معنى سفود هنا العود الحديدي الذي يشوى عليه اللحم – فيكتور مورغان . ص ١٤.

(٢) JEAN BABELON –LA MEDAILLE ET LES MEDAILLEUR – P.11.

يطلق على النقود الرئيسية وللدلالة على الفلوس البيزنطية . والنقود أنواع فبالإضافة لتلك التي يتداولها الناس لسد احتياجاتهم هناك نقود أخرى تضرب كنقود تذكارية لتخليد مناسبات سياسية أو دينية أو ثقافية ... الخ من المناسبات ، هذا بالإضافة إلى نوع ثالث يضرب فقط عند الحروب يستخدمه الجنود داخل معسكراتهم (Nummus Cas Trencis)^(١).

لذلك نجد التشابه والتداخل في تعريف الميداليات والنقود المعدنية "فيحدثون عن الميدالية وتعريفها على أنها عملة كبيرة غير تقليدية ولكن ليس لديها الأوصاف والخصائص التي تعرف بها العملة المتداولة حتى نستخدمها في التبادل التجاري"^(٢).

وقد قامت النقود المعدنية إضافة إلى (الحلي) بدور الميدالية من الناحية الوظيفية قبل عصر النهضة ، حيث كانت توزع كأوسمة ونياشين ومنح من قبل الملك أو القائد على الضباط والجنود في الانتصارات والاحتفالات مثال ذلك "التقليد الذي كان متبعاً في الحضارات القديمة (اليونانية) كالنقود الفضية التي توزع على الفائزين بعد أداء (الماراثون - Marathon) في عام (٤٩٠ ق.م) ، وهي مثل الميداليات الرومانية الذهبية والفضية التي كانت تسك من أجل العروض الاحتفالية وتهدي للرابحين ، وكانت توزع في مناسبات استثنائية كرمز للسخاء الإمبراطوري (Aliment Des Largesses Imperiales) بحيث توزع تلك الميداليات على الفائزين عامة ، أو على الملوك الأجانب ، أو الشعراء ، وهنا نذكر العديد من هذه الميداليات على سبيل المثال : كالميداليات

(١) سليم عرفات المبيض : النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدنية والأجنبية ، الهيئة العامة للكتاب - ١٩٨٩ - ص ٢٣.

(٢) JEAN BABELON- LA MEDAILLE ET LES MEDAILLEUR - P.12.

الذهبية (كنز الرسخ - Treson De Tarse) في باريس وميداليات (قسطنطين الثاني Constance Ii) في فينا ، وميداليات (ثيودوريك Theodric) لجماعة (غنكش - Gnechi)"^(١) ، ونذكر أيضا " الميداليات الفرنسية الذهبية المسكوكة في نهاية حرب المائة عام لتحي وتمجد طرد الإنكليز خارج فرنسا ، ووزعها الملك كمكافأة للضباط وذلك في عام (١٤٥١) شكل (١)"^(٢).

بناء على ذلك نستطيع القول أن الميدالية هي عمل فني نحتي نفذ بأحد أنواع المعادن أو السبائك المعدنية ، ويعتمد النحت فيه على أسلوب النحت البارز غالباً والغائر في بعض الأحيان ، وهي ذات شكل دائري تحمل وجهين (وجه - قفا) ويتراوح قطرها حوالي ٨ سم تقريبا ، وتتناول معالجتها النحتية مواضيع مختلفة (بورتريه - تذكارية - سياسية - دينية ...) .

ولابد من الإشارة إلى أنه لم يعد الشكل الدائري من الثوابت في عصرنا الحديث ، فهناك العديد من الميداليات الحديثة أصبحت تأخذ أشكالاً مختلفة وبمقاييس مختلفة أيضاً.

* فن الميدالية الأوروبية في عصر النهضة :

إن عصر النهضة الأوروبية حلقة مهمة في تاريخ الفن لأنه اعتبر مرحلة وسطى ما بين الفنون القديمة وبين الفن الحديث ، وقد بلغت الفنون بمختلف أنواعها - من (تصوير ونحت وعمارة و ...) - ذروتها في ذلك العصر لأنها تحررت من القيود والمفاهيم التي سادت فنون العصور الوسطى ، حيث سعت إلى الجمال كقيمة بحد ذاته .

(١) JEAN BABELON-LA MEDAILLE ET LES MEDAILLEUR - P.26.

(٢) JEAN BABELON -LA MEDAILLE ET LES MEDAILLEUR - P.75

لقد جسدت تلك الفنون السابقة طابع عصر النهضة بكل جوانبه ،
ولاسيما روح الثورة والتمرد على الواقع ، وتجلى ذلك واضحاً بإحياء التراث
الإغريقي والروماني القديم من خلال اتباع الأسلوب الكلاسيكي الرصين
والمحافظة على النسب الصحيحة وأصول التشريح مع التأكيد على مفهوم الظل
والنور في العمل الفني.

أما بالنسبة لفن الميدالية فقد كان عصر النهضة نقطة تحول هامة في
هذا الفن حيث أصبح فن له استقلاليته الخاصة ومدارسه وأصوله وقواعده ،
ويرجع الفضل الأول في ذلك الفنان الإيطالي (أنطونيو بيزانو A.Pisano)^(١)
والذي اشتهر باسم (بيزانيللو Pisanello) شكل (٢) .

في إيطاليا بلغ فن الميدالية من التطور الكبير ما جعله يقف جنباً إلى
جنب مع باقي الفنون كالنحت والتصوير والعمارة ليعكس لنا مدى ازدهار الفنون
في عصر النهضة في إيطاليا والسبب الأكبر في ذلك رائد فن الميدالية الإيطالية
(بيزانيللو) شكل (٣) بالإضافة إلى عدد كبير جداً من فناني الميدالية الطليان،
ويرجع الفضل الأكبر في ذلك التطور إلى نشوء المدارس الخاصة بفن الميدالية،
ومن أشهرها مدرسة (مانتفا - Mantva) وكذلك أيضاً مدرسة (فلورنسا
Florance) تلك المدارس كان لها الأثر الكبير في تعليم وترسيخ مفاهيم
ومقومات فن الميدالية ، ومن أشهر الفنانين الذين كان لهم بصمة واضحة في
تاريخ فن الميدالية الإيطالية في عصر النهضة نذكر : (جيوفاني كانديدا

(١) (أنطونيو بيزانو ANTONIO PISANO) : نحات إيطالي اشتهر باسم (بيزانيللو) -
ولد في بلدة تدعى (فيرونه - VERONE) قريبة من مدينة (بادو) و(فينيسا) وذلك عام
(١٣٩٧) من عائلة برجوازية - انتج أول ميدالية له عام (١٤٣٩) بطريقة السباكة بالرمل ،
وقد حمل الوجه الأول لهذه الميدالية (بورتية) لإمبراطور القسطنطينية (جيان باليولوج)
والوجه الخلفي صورة الإمبراطور وهو يمتطي جواده. الشكل (٢)

و(Giovanni Candida شكل (٤)، و(ليونو ليوني- Leone Leoni شكل (٥)، و(بينفتو سيلاني Benvenuto Cellini) و(غواز الوتي دابراتو Guazzalotti Daprato) بالإضافة إلى العديد من الفنانين أمثال : (نيكولو فيور رينتينو N.Fiorentino) و (جيان كريستوفر رومانو G.C.Romano شكل (٦) و(جيوفاني بولدو - G.Boldu) و(بيرتولدو - Bertolodo) و(جاكوب داتريزو - J.D.Trezzo) و(انتونيو أبونديو - A.Abondio) وغيرهم..

نلاحظ وبشكل واضح من الميداليات التي أنتجها هؤلاء الفنانين كلاسيكية عصر النهضة بكل مفاهيمها وذلك جنباً إلى جنب مع باقي الفنون كالتصوير والنحت ، ولاحظنا أيضاً مدى الامتداد للتأثير الديني في بعض الميداليات الإيطالية في تلك الفترة والسبب في ذلك " أن مرجع الفن الفلورنسي هو الفن البيزنطي أما بالنسبة للفن الفلمندي **Flamande** فإن الفن القوطي هو الأساس والمصدر الذي استمد منه عناصره" (١).

ف نجد كيف عمل فنان الميدالية الفلمندية على تناول المواضيع العادية في ميداليته مثل البورتريه للأشخاص أصحاب النفوذ والأثرياء وكذلك أيضاً الأزياء والأثاث.

ويعتبر الفنان (كونتين ماتسيس Quentin Metsys شكل (٧) من أشهر فناني الميدالية الفلمندية ، بالإضافة إلى الفنان (جونغلينك - Jonghelink شكل (٨) و(جان سكوند Jean Second شكل (٩) و(ستيفن فان هيرويك Steven Van Herwyck شكل (١٠) ، وكذلك أيضاً العديد من الفنانين أمثال : (دينيس واترلوو Denis Waterloos) و(جاكوب جهاين J.Gheyn) و(مولر Muller) و(بوبل Pobl) و(فان آبل V.Abeel) و(جاكوب ميوفيل J.Muffel) و(آندرياس أمهوف A.Imhoff) .

(١) د. عفيف بنهنسي - تاريخ الفن والعمارة - ص ٤٠٤.

وأكثر ما يثير الانتباه في الميدالية الفلمندية تأثرها بالميدالية الألمانية ولاسيما بالأسلوب الألماني المتبع بالحفر في الخشب.

في ألمانيا تميز فن الميدالية من خلال محورين : الأول حيث اتجهت الميدالية الألمانية نحو المواضيع الاجتماعية والقومية الهامة بدلاً من الاتجاه نحو المواضيع الدينية ، أما المحور الثاني فقد ميز الميدالية الألمانية باستخدامها الأخشاب والأحجار بالإضافة إلى المعادن التي كان لمدينتي (نورمبرغ) و(أكسمبرغ) الأثر الكبير باعتبارهما المركزين الرئيسيين للأساليب وتشكيل المعادن بالإضافة لعمليات السك والسباكة ، وذلك ليس على مستوى ألمانيا فحسب بل على مستوى أوروبا قاطبة.

ويعتبر الفنان (البرخت دورر A.Duere) بالإضافة إلى كونه مصوراً وحفاراً فهو رائد من رواد فن الميدالية الألمانية شكل (١١ ، ١٢). ومن أهم الفنانين الألمان الذين عملوا في مجال فن الميدالية ورفعوا من شأنها الفنان (ماتيس جيبيل Matthes Gebel) شكل (١٣) ، والفنان (بولستير Bolstere) شكل (١٤) والفنان (كريستوف ويدستز C.Weiditz) شكل (١٥) .

هذا بالإضافة إلى العديد من فنانين الميدالية الألمان الذين ساهموا باعطاء الهوية القومية والمستقلة للميدالية الألمانية ونذكر منهم : (رينهارد Rheinhard) و(جوهايم ديشلر J.Deschler) و(بيتر فلوتر P.Flötner) و(هاغنور Hagenauer) و(فالتين مالير V.Maler) وكذلك أيضاً (هانز شوارز H.Schwarz).

ينسب تاريخ فن الميدالية فعلياً في فرنسا إلى الميداليات الفرنسية الذهبية التي سكّت عام ١٤٥١ لتمجد طرد الإنكليز من فرنسا . شكل (١) . أما في عصر النهضة الأوروبية فقد مرت الميدالية الفرنسية أثناء تكونها وسعيها للوصول إلى هوية فنية خاصة بها بمرحلتين هامتين.

المرحلة الأولى: أطلق عليها اسم فترة (بورغو ينون Bourguinonne) وذلك نسبة إلى مدينة (بورغوغن) ، وقد نفذ أغلب ميداليات هذه الفترة الفنان الفرنسي (شارل لوتميريه Chaeles Le Temeaire) وأخوه (باتارد Batard) كانت ميداليات هذه الفترة صغيرة الحجم نسبياً ، واتسم فن الميدالية أيضاً بأنه فن لا هوية له وفيه تقليد للبرونز الروماني.

"أما المرحلة الثانية : فقد أطلق عليها اسم الفترة الإيطالية ، لأن الميدالية الفرنسية في تلك الفترة اتسمت بكل صفات الميدالية الإيطالية والسبب في ذلك هو الفنان الإيطالي (جيوفاني كانديدا) الذي أتى إلى فرنسا وعاش فيها بطلب من فرانسوا الأول ليقوم بصنع ميداليات له"^(١). ومن الفنانين الإيطاليين الذين أتوا إلى فرنسا (بنفتوسليني) و(بيندتو راميلي) و(مائيودال ناسارو).

وبعد ذلك ظهر العديد من الفنانين الفرنسيين الذين أعطوا للميدالية الفرنسية هويتها وخصوصيتها بعيداً عن التأثيرات الإيطالية وكذلك الألمانية، ومن أهم هؤلاء الفنانين نذكر : الفنان (جيرمان بيلون Germaine Pilon) شكل (١٦) والفنان (جان فاران Jean Varin) شكل (١٧) و(نيكولاس غوينير Nicolas Guinier) شكل (١٨) وذلك بالإضافة إلى عدد كبير من الفنانين أمثال: (غويللام دوبريه G.Dupré) و(جاكوب ريشر J.Richier) و(لورفيلان Lorfelin) و(هنري روسيل H.Roussel) و(جان دفيثير J.Duvivier) و(غاتو Gatteaux) وكذلك أيضاً (أوغست دوبريه A.Duperé) وغيرهم..

لابد من الإشارة إلى أنه كان لفن الميدالية تأثيرات متبادلة في البلاد الأوروبية ، وذلك تبعاً للظروف المحيطة ، لكن فن الميدالية الإيطالية اتسم بالسيطرة النسبية على باقي فنون الميدالية الأوروبية في ذلك الوقت ولاسيما على الميدالية الفرنسية وذلك حتى مراحل متأخرة من عصر النهضة الأوروبية.

(١) JEAN BABELON –LA MEDAILLE ET LES MEDAILLEUR – P.80.

* فن الميدالية الأوروبية في القرن السابع والثامن عشر :

في الفترة الواقعة ما بين نهاية عصر النهضة وبداية القرن السابع عشر ساد أرجاء أوروبا اتجاه فني جديد أطلق عليه اسم (الاتجاه النهجي Manierism) "والنهجية تعني الرؤية أو الطريقة الخاصة في حل المشاكل الفنية ، أو هي حساسية تبحث عن شكل ، ويقوم الفن النهجي على دراسة الشكل والمساحة والظل والنور وعلى أساس إبراز التعبير النفسي القلق إلى درجة التحوير ، بذلك يكون هذا الفن قد حطم مبادئ عصر النهضة بأن حل التحوير مكان الانسجام والهوى مكان القياس ، والقلق عوضاً عن الطمأنينة ، وهكذا مهدت النهجية لظهور أسلوب أوربي أطلق عليه اسم (الباروك^(١) - Baroque)"^(٢). وفي بداية ظهور هذا الأسلوب الفني الجديد نجد كيف كانت السيطرة واضحة للنزعة الكنسية والملكية من خلال أعمال الفنانين في تلك الفترة ، حيث كان هذا الفن يعني بزخارف القصور والكنائس ، ولكن مع مرور الزمن وتحرر الفن من سيطرة هذه النزعات ، فقد اتجه إلى خدمة الطبقات البرجوازية حتي أصبح فن الطبقات البرجوازية والأغنياء وأصحاب النفوذ وصفا ملازمة لمظاهر الثروة والأناقة والترف.

اتضح لنا تلك الصفات من خلال أعمال الفنانين في تلك الفترة إن كان ذلك على صعيد التصوير أو النحت وكذلك أيضاً تجسد في أعمال فناني الميدالية التي أنتجها الفنانون في ذلك الوقت أمثال : (أنتونيو أبونديو Antonio Abondio) شكل (١٩) و(بومباردا Bombarda) شكل (٢٠) وفي

(١) د.عفيف بهنسي : تاريخ الفن والعمارة ، ص ٤١٧ ، بتصرف .

(٢) (الباروك - BAROQUE) : هي اسم الفن الذي سيطر على أوروبا منذ القرن السابع عشر والتسمية من مصدر أسباني على الأغلب "BARRUCCO" أو برتغالي "BARROCO" وهي تعني اللؤلؤ المشوهة ، ولعلها من مصدر عربي (البراق) .

أعمال الكثير من الفنانين في تلك الفترة ونذكر منهم (لودفيك ليوني L.Leoni) و(جاكوبو دا تريزو J.D.Trezzo) و(كافينو Cavino).

من هنا نستطيع القول بأن القرن السابع عشر اتسم بفن (الباروك) ذلك الفن الذي تواكب مع ظهور فن مشابه ويكاد يكون مطابق له في فرنسا وقد أطلق عليه اسم "فن (الروكوكو) وقد أطلقت هذه التسمية على الأسلوب المنمق في طراز الأثاث والتزيين أيام (لويس الرابع عشر) وهو مأخوذ عن كلمة (Rocail) ويقتصر هذا الفن على تصوير حياة الملوك والنبلاء ، أو تصوير المواضيع الجميلة ذات الجواري الغيد والجيد الحسان"^(١).

كثيرون هم فنانون الميدالية اللذين جسدوا فن الروكوكو بكل مفاهيمه من خلال ما أنتجوا من ميداليات في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، ومن أهم هؤلاء الفنانين نذكر (غويللام دوبريه Guillaume Dupre) شكل (٢١) ، (٢٢) والفنان (جان دوفيفير Jean Duvivier) شكل (٢٣) .

بالإضافة إلى العديد من فنانين الميدالية في تلك الفترة أمثال (دومارس Dumarst) و(لوبلان Leblant) و(لوريـتـور Lortrior) و(ديـزـيه J.Dassier) و.... .

وقد ساد هذا الفن وانتشر في عموم أوروبا طيلة القرن السابع والثامن عشر وحتى بدايات ظهور المدارس والاتجاهات الفنية الحديثة وذلك في نهاية القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر.

(١) د.عفيف بهنسي : تاريخ الفن والعمارة ، ص ٤٥٢ .



شكل (١)

ميدالية فرنسية أطلق عليها اسم "ريال فرنسا"

سكت عام (١٤٥١)

- ذهب -



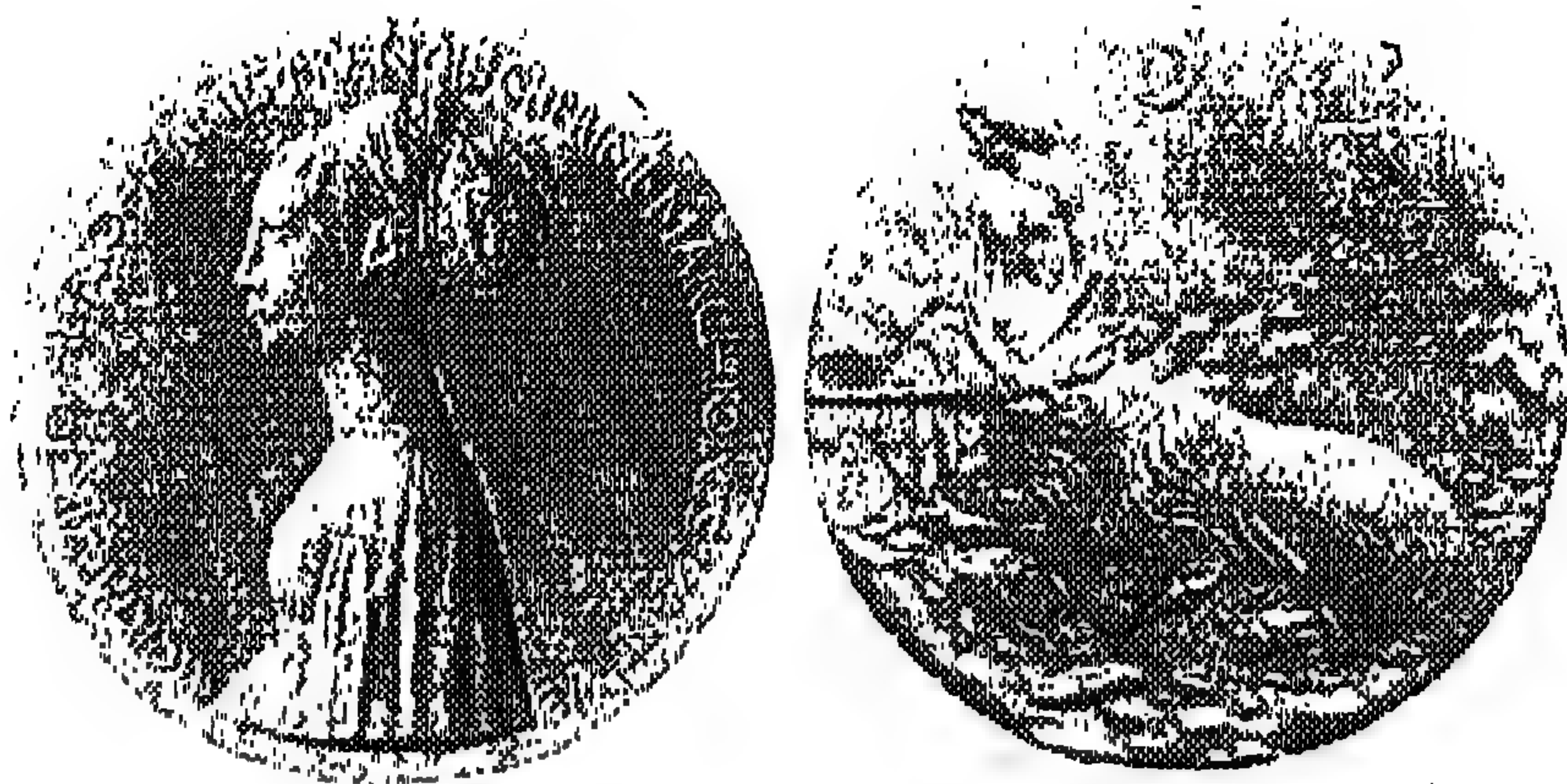
شكل (٢)

أول ميدالية للفنان (بيزانيللو) تمثل إمبراطور القسطنطينية (جان باليولوج - TEAN PAEOLOGUE)

حين مر من إيطاليا في عام (١٤٣٨) برفقة عشرين مطراناً ذاهباً إلى البابا أوجين الرابع

(EUGEN IV) في محاولة إصلاح الكينستين اليونانية والرومانية .

- برونز -



شكل (٣)

ميدالية للفنان (بينزاليلو) تمثل السيدة

(الفونزاغية سزيل - CECILE DE GONZAGUE)

- برونز -



شكل (٤)

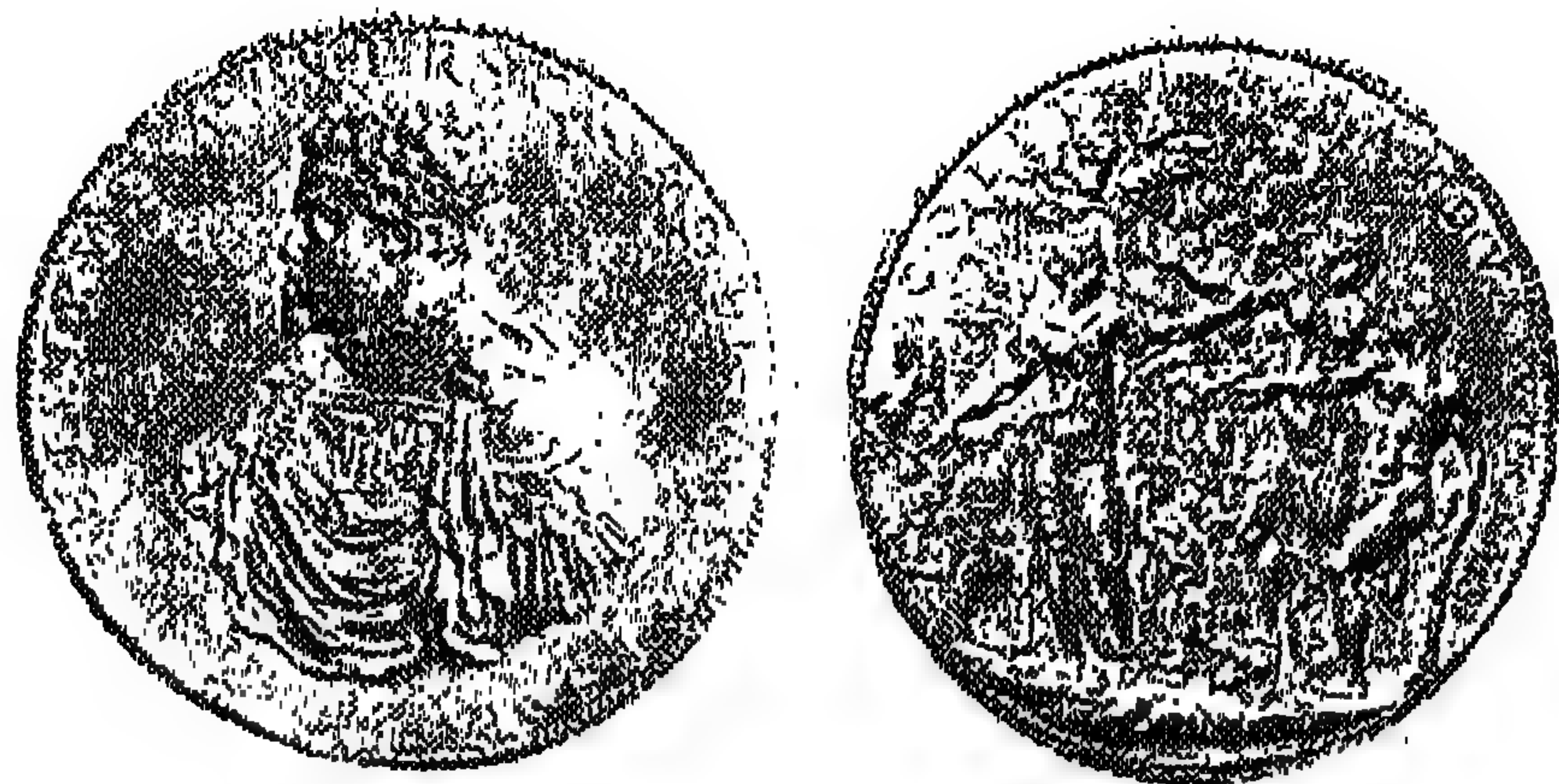
ميدالية للفنان (جيوفاني كانديدا - J.CANDIDIA)

في الوجه : تمثل رجل الدين البابا (الميس كوزم COSME DE MEDICIS)

في الخلف : تمثل الآلهة حامية مدينة (فلورنسا) وذلك على غرار العملات

اليونانية القديمة كالآلهة (أثينا)

- برونز -

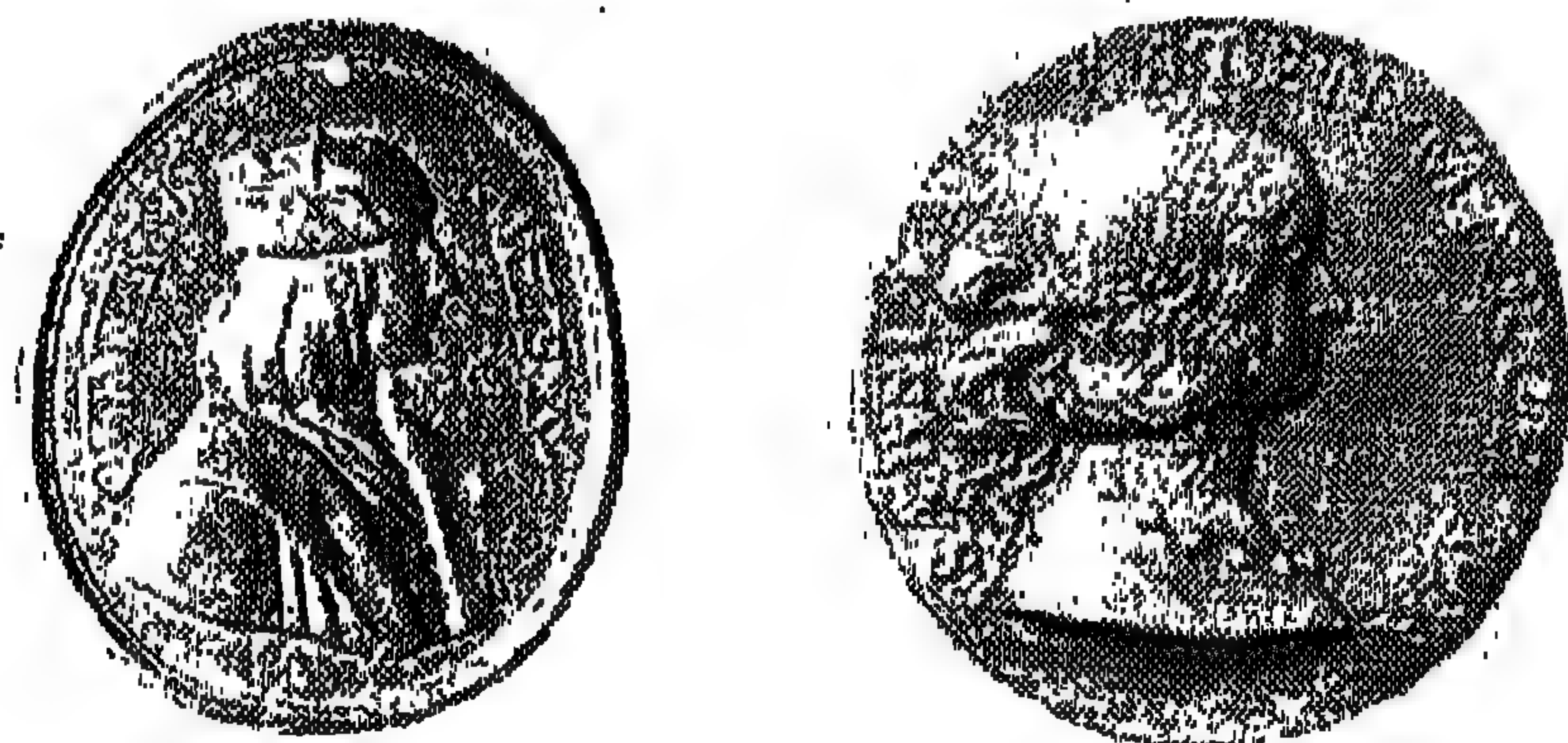


شكل (٥)

ميدالية للفنان الإيطالي (ليونو ليوني LEONE LEONI)

تمثل (فيليب الثاني - PHILIPPE II) ملك أسبانيا

- ذهب -



شكل (٦)

ميدالية للفنان الإيطالي (جيان كريستوفورو رومانو

(G.C.ROMANO

تمثال السيدة الشرقية (ايزابيل ISABELLE)

- فضة -

شكل (٧)

ميدالية شخصية للفنان القلمندي (كونكين مائسيس

(Q.METSY

- برونز -



شكل (٨)

ميدالية للفنان الفلمندي (جو لغلينك JONGHELINCK)

تمثل السيدة الألمانية (مارغريت MARGUERITE)

- فضة -



شكل (١٠)

ميدالية للفنان الفلمندي (ستيفن فان هيرويك S.V.HERWYCK)

تمثل السيدة (دوركاس D.EGLESTONE إيغلستون)

- برونز -



شكل (٩)

ميدالية للفنان الفلمندي (جان سكود J.SECOND)

تمثل السيد (نيكولاس بيرينوت N.PERRENOT)

- برونز -



شكل (١٢)

ميدالية للفنان الألماني (البرت دورر A.DUERE)
تمثل بورتريه لسيده (PORTRAIT DE FEMME)



شكل (١١)

ميدالية للفنان الألماني (البرت دورر A.DUERE)
تمثل (شارلز كوانت QUINT-CHARLES)

- فضة -



شكل (١٣)

ميدالية للفنان الألماني (ماتيس جيبيل M.GEBEL)
تمثل الفنان الألماني (البرت دورر A.DUERE)

- فضة -





شكل (١٥)

ميدالية للفنان الألماني (كريستوف وديلز -
C.WEIDITZ) تمثل السيد (أنكونو -
(INCONNU

خشب قاس خاص بالحفر والتطعيم



شكل (١٤)

ميدالية للفنان الألماني (بولسترير - BOLSTERER)
تمثال السيدة (أورسيل كومتيس U.COMTESSE
- قصدير -



شكل (١٦)

ميدالية للفنان الفرنسي (جيرمان بيلون - G.PILON)
تمثل (رئيس قضاة مقاطعة " بيراغ " - LECHANCELIER DE BIRAGUE)
- برونز مذهب -



شكل (١٧)

ميدالية للفنان الفرنسي (جان فارن J.VARIN)

تمثل السيد (هيروارد HEROARD)

- فضة -



شكل (١٨)

ميدالية للفنان الفرنسي (نيكولاس غويلير N.GUINIER)

في الوجه : تمثل ملك فرنسا (هنري الرابع HENRI IV)

في الخلف : تمثل هنري الرابع بشخصية (هرقل) وهو يصرع (القنطور)

وذلك على غرار النقود اليونانية القديمة

- فضة -



شكل (٢٠)

ميدالية للفنان الإيطالي (بومباردا BOMBARDA)
تمثل السيدة (ليونارا كامبي - L.cambi)

- برونز -



شكل (١٩)

ميدالية للفنان الإيطالي (أنتوليو أبولديو
A.ABONDIO) تمثل السيد
(غيرولامو سكوتي - G.SCTTI)

- رصاص -



شكل (٢١)

ميدالية للفنان الفرنسي (غويلام دوبريه - G.DUPRE)
تمثل ملك فرنسا (هنري الرابع HENRI IV)

- برونز -



شكل (٢٢)

ميدالية للفنان الفرنسي (غويلام دوبريه - G.DUPRE)
تمثل سيدة من مدينة (ميديسي MEDICI) تدعى (ماري - MARI)
- فضة -



شكل (٢٣)

ميدالية للفنان الفرنسي (جان ديفيفير J.DUVIVIER)
تمثل القيصر (لويس الخامس عشر - LAUIS XV)
- فضة -

الفصل الثالث

العوامل التي ساعدت على تأثير المدارس

الفنية الحديثة على فن الميدالية الأوربية المعاصرة

- تأثير فن الميدالية بالفنون الأخرى
- دور رواد الفن في العصر الحديث

* تأثير فن الميدالية بالفنون الأخرى : (التصوير - النحت المجسم - النحت البارز) :

في تاريخ الفنون وتطورها نلاحظ أن اغلب التغيرات والتبدلات التي تطرأ على فرع ما من هذه الفنون لا تنشأ أو تظهر بشكل مفاجئ دون عوامل ودوافع تؤدي إلى ظهورها، بل تأتي هذه التغيرات كرد فعل لفكر ما أو تيار فني سابق، أو نتيجة للاحتكاك والتفاعل مع العوامل الفكرية والفنية المحيطة بها، لتؤدي من خلال ذلك إلى إحداث تلك التغيرات والثورات الفنية.

إن المتتبع لنتاج فنانى الميدالية الأوربية منذ عصر النهضة مروراً بالقرن السابع عشر وحتى ظهور المدارس الفنية الحديثة في نهاية القرن الثامن عشر يلاحظ وبوضوح كيف استطاع فن الميدالية أن يواكب باقي الفنون كالنحت المجسم والنحت البارز في تمثيل روح العصر وذلك باعتبار الفن المرآة التي تنعكس من خلالها المفردات المكونة لحضارة كل عصر.

لذلك عند البحث في التغيرات التي طرأت على فن الميدالية الأوربية بعد ظهور المدارس الفنية الحديثة والمذاهب المعاصرة أنه لابد لنا من دراسة المؤثرات والعوامل التي أدت وساعدت على إحداث تلك التغيرات، وذلك من خلال دراسة العلاقة ما بين فن الميدالية وبين باقي الفنون المحيطة كفن التصوير والنحت المجسم والبارز، ومن خلال تسليط الضوء على الدور الكبير والفاعل الذى لعبه رواد الفن الحديث في هذه التغيرات والثورات الفنية.

بناء على ذلك نستطيع القول انه لا يمكن النظر إلى الفنون الجميلة كل فرع على حدة دون الأخذ بعين الاعتبار أن هناك قواسم مشتركة كثيرة وعريضة تجمع تلك الفنون مع بعضها البعض.

فلما كان فن التصوير قائماً على أساس البعدين وتحقيق البعد الثالث من خلال المنظور، فإن فن النحت المجسم يقوم بناؤه على الأبعاد الثلاثة، لكن فن النحت البارز يبلغ من الأهمية بمكان لأنه يعتبر القاسم المشترك الأعظم ما بين فن التصوير وفن النحت المجسم، فنلاحظ كيف استفاد فن النحت البارز من النحت المجسم باستخدام الأبعاد الثلاثة واستفاد أيضاً من أكثر العناصر أهمية في فن التصوير وهو عنصر المنظور.

إن ما ينطبق على فن النحت البارز ينطبق في أغلب الأحيان على فن الميدالية، لأن عناصر البناء التشكيلية التي يقوم عليها فن الميدالية تكاد تكون متطابقة مع عناصر البناء التشكيلي لفن النحت البارز مع الأخذ بعين الاعتبار بعض الفروق التي تخص وتميز كلٍ منهما وتتلخص أهمها في حجم العمل والخامة وارتفاع البروز بالإضافة إلى الموضوع أو المضمون الذي يحمله ذلك العمل الفني أو تلك الميدالية.

* دور رواد الفن في العصر الحديث :

تشير أغلب الدراسات التاريخية في الفن التشكيلي أن فن التصوير الزيتي كان السَّباق إلى تبني الحركات والثورات الجديدة في الفن، وسبب ذلك هو السيطرة الواضحة لفن التصوير على الساحة الفنية لفترة طويلة ولعدة قرون تمتد إلى عصر النهضة الأوروبية حيث كان اهتمام الملوك والطبقة الحاكمة بالرسامين أمثال (دافنشي - رافائيل) واقتناء لوحاتهم عرفاً وتقليداً سار عليه البلاط الملكي عدة قرون حتى قيام الثورة الفرنسية عام (١٧٨٩) وتحويل قصر اللوفر إلى متحف لكل الفنون.

بعد قيام الثورة الفرنسية وظهور المدارس الفنية الحديثة وتعدد مذاهبها نقف عند المدرسة التأثيرية في الفن باعتبارها الثورة التمهيدية الأولى للفن

الحديث، فمن خلالها تحررت الرؤية الفنية للطبيعة، بعد أن كانت خاضعة للمنهج الأكاديمي.

وقد مهدت التأثيرية من خلال تنوع اتجاهاتها وفرادة فنانيها إلى عدة اتجاهات فنية، حيث جعلت من مذاهب الفن الحديث فيما بعد تدين بشكل أو بآخر إلى تلك المدرسة وفنانيها، ومن أهم روادها (ادوار مانيه - E-Maniet) و(كلود مونيه - C-Monet) و(أوغست رينوار - O-Renoir) و(ادجار ديغا - E-Degas) وغيرهم بالإضافة لهؤلاء المصورين كان هناك عدد من النحاتين فلم يحظى بالشهرة منهم إلا القليل أمثال (جوان انطوان هودون) (١٧٤١ - ١٨٢٨) صاحب تمثال (قولتير) وكذلك (أنطوان لوي باري) (١٧٩٦ - ١٨٧٥) الذي كان مهتماً بتمثيل الحيوانات، ولكن أشهر نحاتي تلك الفترة هو (رودان).

أوغست رودان - O.Rodin) - (١٨٤٠ - ١٩١٧) :

بعد أن كان (رودان) من رواد النحت الرومانسي كما يتضح لنا في أشهر تماثيله (القبلة) فقد أصبح بعد ذلك رائد النحت التأثيري إلى جانب النحات (ميدراو روسو) - (١٨٥٨ - ١٩٢٨) الذي كان يوصف بالتأثيرية أكثر من رودان أحياناً.

يعد الجانب المهم في أعمال (رودان) هو كيفية وصوله بالنحت إلى مستوى رفيع من النشاط الإبداعي في الفترة التي لم يكن فيها نحاتون حازوا على الشهرة والإعجاب في أواسط القرن التاسع عشر، حتى قيل عن (رودان) انه ابتكر النحت من جديد وأعاد الخلق لفن ضائع، لأنه استطاع أن يصل بالنحت إلى وسيلة للتعبير عن الأفكار بعد أن كان ملحقاً زخرفياً بالعمارة ووسيلة لتخليد بعض الشخصيات البارزة فحسب، وقد استطاع (رودان) من خلال فنه أن يحول نظر المشاهد من التصوير إلى النحت.

ويعد الجانب الأكثر أهمية في أعمال (رودان) انه استطاع أن يجسد في تلك الأعمال (التأثيرية) بكل جوانبها إن كان ذلك من ناحية الأسلوب أو من ناحية تناوله للموضوع، ويعتبر ذلك التجسيد لمفهوم التأثيرية في النحت على قدر كبير من المساواة مع أبناء جيله من المصورين التأثيرين أمثال (مونييه و غوغان وكوخ وسيزان ورينوار وديغا) بالإضافة إلى أعمال (رودان) النحتية المجسمة فقد كان للنحت البارز حيزاً كبيراً في نتاجه الفني، ولاسيما (بوابات الجحيم) التي كُلف بصنعها عام (١٨٨٠)، ولم يذكر لـ (رودان) انه قام بتنفيذ ميداليات صغيرة ولكنه قام بتنفيذ بعض الميداليات الكبيرة (Medaillon) نذكر منها الميدالية الكبيرة التي تمثل (القيصر فرانك Cesar Franck) وذلك عام (١٨٩٣) شكل (٢٤). في هذه الميدالية نجد مدى البراعة عند (رودان) حيث استطاع أن يجسد اتجاهه التأثيري وبكل وضوح من خلال أسلوبه في معالجة النحت البارز كما في أعماله النحتية المجسمة.

ادجار - ديجا - (E-Degas) - (١٨٣٤ - ١٩١٧) :

يعتبر (ديجا) من مؤسسي التأثيرية في الفن، بالإضافة إلى كونه مصوراً فقد كان له محاولات عديدة في مجال النحت كراقصات البالية والخيول، وفي حين وصف بعض النقاد أن أعمال (ديجا) النحتية بأنها بعيدة شيئاً ما عن التأثيرية، لكن البعض الآخر من النقاد وعلى رأسهم (هربرت ريد) فيقول: (إذا تركنا (رودان) جانباً فيمكن القول أن أروع الإسهامات في تطوير مسيرة النحت الحديث قبل اطلالة التكعيبية، كانت من فعل رسامين اثنين هما: (ديجا) و(ماتيس)، فنحت هذين الرسامين يشكل موضوعاً ملفتاً للنظر فيه لانه يعطي انطباعاً متناقضاً في الظاهر، هذا النحت الذي يمكن أن يتألف مع الرسم دون أن يخضع لسطوة أي من الصنعتين وسبق أن دلل عليه بما يكفي (مايكل آنجلو)^(١).

(١) هربرت ريد: النحت الحديث، ترجمة: فخرى خليل، دار المأمون (بغداد ١٩٩٤)، ص ٢٢.

لابد من الإشارة إلى جانب هام في أعمال (ديجا) وهو كيف استطاع أن ينتقل باحساسه وأسلوبه التأثيري ليس فقط من اللوحة إلى التمثال، بل تجاوز ذلك إلى النحت البارز كما في شكل (٢٥) وأيضاً في الميدالية الكبيرة كما في الشكل (٢٦).

وتكمن الأهمية الكبيرة في هذا الجانب من أعمال (ديجا) بما تركه ذلك الأسلوب الجديد من تأثير بين أبناء جيله ومن تداعيات لهذا الأسلوب في الأجيال اللاحقة فيما بعد.

(هنرى ماتيس - H-Matisse) - (١٨٦٩ - ١٩٥٤) :

بالإضافة إلى اعتبار (ماتيس) من رواد فن التصوير الحديث، فهو من رواد النحت الحديث أيضاً، ويعد من مؤسسي مرحلة ما بعد التأثيرية (الوحشية)، ويصف (ماتيس) أعماله كما جاء على لسانه شخصياً بـ (الأرابيسك)، ويهتم بالنسق أو الجانب المعماري في أعماله ويتجه نحو الحركة والفعل مهماً التفاصيل الدقيقة، فالمشاهد لأعمال (ماتيس) النحتية كما في تمثال (العارية الجالسة الكبيرة) و (العارية المستلقية) يلاحظ بوضوح كيف سعى بنحته إلى السهولة والانسجام كما في أعماله التصويرية.

من أكثر الأعمال الفنية التي تهم بحثنا فيما أنتجه (ماتيس) هي سلسلة أعماله (الظهر - The Back) شكل (٢٧) والتي قام بتنفيذها بأسلوب النحت البارز على عدة مراحل زمنية امتدت منذ عام (١٩٠٩) وحتى عام (١٩٢٩).

- اللوحة الأولى : في هذه اللوحة نلاحظ كيف سعى الفنان إلى تحقيق المحاكاة ما بين النحت البارز والنحت المجسم في أعماله.

- اللوحة الثانية : عَمَد الفنان في هذه اللوحة إلى الزيادة في التلخيص والاختزال وذلك سعياً إلى تجسيد مفهوم (الوحشية) ولكن مع الحفاظ على النموذج الإنساني.

- اللوحة الثالثة: يقوم ماتيس في هذه اللوحة بالاختزال والتبسيط الجذري للشكل.

- اللوحة الرابعة: نفذ (ماتيس) هذه اللوحة بعد خمسة عشر عاماً من اللوحة الثالثة، ويتضح لنا كيف أصبحت الأشكال مبسطة جداً عن سابقتها.

بذلك نجد كيف استطاع (ماتيس) أن يجسد المذهب الفني الذي ينتمي إليه ليس بفن التصوير والنحت المجسم فقط بل بأسلوب النحت البارز أيضاً.

والجانب الأكثر أهمية فيما يخص بحثنا في أعمال (ماتيس) انه قام بتنفيذ عدد من الميداليات الشخصية نذكر منها ميداليتين: الأولى وتمثل (بروفيل) جانبي لسيدة ، نفذها الفنان في عام (١٨٩٤) شكل (٢٨)، تميزت المعالجة النحتية في هذه الميدالية بأسلوب النحت البارز الواقعي.

أما في الميدالية الثانية فقد قام (ماتيس) بتنفيذ (بروفيل) جانبي لوجه طفل في عام (١٩٠٣) شكل (٢٩)، ونفذها بأسلوب تأثيري ودون أن يلجأ إلى الشكل الدائري لحواف الميدالية، بل كانت اقرب إلى المستطيل تبلغ هاتين الميداليتين من الأهمية وبالأخص الثانية بأنها كانت من أولى ميداليات تلك الفترة التي تبلور وتجسد فيها أسلوب جديد من النحت وهو التأثيري، مما كان له الأثر الكبير والأسهام الفاعل في تمثيل فن الميدالية للتيارات والمذاهب الفنية الحديثة فيما بعد.

(كونستنتين مونير - Constantin Meunier) (١٨٣١ - ١٩٠٥):

يعتبر (مونير) من أهم المصورين والنحاتين البلجيكي فهو من معاصري (رودان) وأبناء جيله، وهو من رواد الفن الذين تجسد المذهب الواقعي في

أعمالهم أمثال (هنرى دوميه) و(جوستاف كوربيه) وغيرهم، وتترسخ أصالة (مونير) كفنان في أسلوبه ومن خلال المواضيع التي تناولها في أعماله إن كانت في التصوير أو في النحت وبالأخص في النحت البارز، فقد استطاع (مونير) أن يصل إلى هدفه في تجسيد ذلك المذهب الواقعي في أعماله التصويرية والنحتية والنحت البارز بدقة متناهية وروعة كبيرة، والأهم من ذلك انه وصل مبتغاه بقدر كبير من المحاكاة والتساوي بين الفنون السابقة وذلك دون أن يطغي أو يسيطر أحد منها على الآخر.

والأمثلة كثيرة جداً في أعمال (مونير) ونخص منها في دراستنا هذه بعض الأعمال التي تمس جانب هام في هذا البحث.

عندما نشاهد اللوحة الزيتية (عودة عمال المنجم Le Retour Des Mineurs) شكل (٣٠) التي نفذها الفنان (مونير) ونقارنها بأحدى لوحاته التي نفذها بأسلوب النحت البارز بعنوان (عمال المنجم يعودون من العمل- Mineurs- Retourdu Travail) الشكل (٣١). نجد كيف استطاع الفنان في لوحة النحت البارز ومن خلال براعته وتمكنه من استخدامه الجيد لمفرداته التشكيلية ومن صياغته للتكوين وأسلوبه في المعالجة النحتية أن يصل بالفكر والمضمون الذي وضعه في تلك اللوحة إلى المثلي وعلى قدر كبير من التوازي والمساواة مع اللوحة الزيتية، ذلك المضمون الذي يتمحور حول فكرة العمل والمعاناة والشقاء الإنساني الذي تواجهه طبقات الشعب الكادحة.

والأمثلة كثيرة في أعمال (مونير) التي تحاكي نفس الفكرة فنجد ذلك أيضاً في اللوحة الزيتية (إزاحة مركز المحطم L'nlevement Du Crevset) شكل (٣٢) وذلك بالمقارنة مع لوحة النحت البارز (ممر أو نفق المنجم Brise - Le Port) شكل (٣٣) ولكن ما يهمنا أيضاً في أعمال (مونير) انه قام بتنفيذ العديد من لوحات النحت البارز ذات الحجم الصغيرة التي تكاد تكون اقرب إلى

مفهوم الميدالية، ومن هذه الأعمال نختار اللوحة الصغيرة التي تمثل النحات الفرنسي (الكسندر شار بنتيير) شكل (٣٤)، والأمر المهم في هذه اللوحة الصغيرة أو الميدالية أن جاز التعبير فبالإضافة إلى الأسلوب التأثري الذي استخدمه الفنان في تنفيذها هو تحرر الفنان من القيود التي أملت عليها متطلبات العصور السابقة، وذلك في تحديد المواضيع التي يتناولها.

(الكسندر شار بنتيير – Alexandre Charnentier):

لم يحظى النحات الفرنسي (شار بنتيير) في أعمال النحت المجسم بالشهرة الكبيرة التي حظي بها أبناء جيله مثل (رودان) وغيره، لكنه يعد من أهم النحاتين الذين كان لهم الفضل الكبير في تأكيد جانب هام من الجوانب التي يقوم عليها فن الميدالية، وهو ترسيخ مفهوم (البورتريه) كموضوع مهم في فن الميدالية.

لقد تناول (شار بنتيير) البورتريه في أغلب لوحات النحت البارز والميدالية، ومن الميداليات نذكر الميدالية التي نفذها لصديقه الحميم الرسام والنحات البلجيكي (مونير) شكل (٣٥)، وذلك مقابل الميدالية التي نفذها (مونير) له شكل (٣٤).

والأمثلة كثيرة جداً التي تثبت إصرار (شار بنتيير) وتأكيده على تناول موضوع البورتريه في ميدالياته ونذكر منها الميدالية التي نفذها عام (١٨٩٨) للكاتب الكبير (اميل زولا) شكل (٣٦) وأيضاً الميدالية التي نفذها للسيدة (أوجين ايساي) شكل (٣٧) في عام (١٨٩٤) وكذلك أيضاً الميدالية التي نفذها للسيد (أندريه انطوان) شكل (٣٨) في عام (١٨٩٩)، تتميز هذه الميداليات بأنه نفذها بشكل (بروفيل) جانبي وعالجها بأسلوب تأثري، ولم يلجأ إلى الشكل الدائري في تحديد شكل الميدالية بل تركها بشكل غير منتظم.

(في هذه الميداليات الكبيرة ولوحات البرونز التي نفذها الفنان (الكسندر شار بنتيير) أعيد الخلق والحياة للبورترية من جديد في فن الميدالية)^(١).

بعد ذلك العرض لبعض رواد الفن الحديث والذين كان لهم الإسهام والدور الكبير في إرساخ وتجسيد مفهوم الحداثة في فن النحت المجسم والبارز وفي فن الميدالية أيضاً، لابد من الإشارة إلى انه كانت هناك تجارب نحتية قليلة لبعض الفنانين، وبالرغم من بساطة هذه التجارب لكنها تبلغ قدراً من الأهمية لأنها صدرت عن فنانين كبار وقد ساهمت هذه التجارب بشكل أو باخر في تأكيد مفهوم الحداثة في تلك الفنون، ومن هؤلاء الفنانين نتوقف عند تجربة الفنان (غوغان).

(بول غوغان - P-Gauguin) (١٨٤٨ - ١٩٠٣) :

يعتبر (غوغان) من أهم الفنانين التأثيرين ومن أهم الذين مهدوا لظهور (النزعة الوحشية) التي جاءت بعد التأثيرية.

رغم أن حجم التجربة التي خاضها (غوغان) في مجال النحت بسيطة نسبياً إذا ما قورنت بغيره من الفنانين (ماتيس) مثلاً، لكن هذه التجربة مهمة كونها تفرعت إلى عدة نواحي.

فقد قام غوغان بتنفيذ العديد من التماثيل الخزفية، والتي أغنت فيما بعد مفهوم النحت الخزفي، ومثال ذلك تمثال (اوثيري المتوحش) عام (١٨٩٤ - ١٨٩٥).

أما من ناحية النحت البارز فقد كان (غوغان) يأنس إلى حفر الخشب دائماً، لذلك قام بتنفيذ العديد من لوحات الخشب بطريقة (الرولييف) نذكر منها

(١) Micheline Hanotelle : Paris – Bruxelles, Autour de Rodin et meunier
ACR, Edition, Paris: 1997.

لوحة (أحب تكن سعيداً) عام (١٨٨٩) وأيضاً لوحة (كاتمة الأسرار) شكل (٣٩) التي نفذها عام (١٨٩٠) وإذا ما قارنا لوحة (كاتمة الأسرار) باللوحة الزيتية التي نفذها (غوغان) وتحمل (اسم الموجه) شكل (٤٠) نرى جلياً السيطرة الواضحة للنزعة التصويرية على النحت عند (غوغان)، إن كان ذلك من حيث التكوين أو من حيث استخدام اللون في لوحة النحت البارز.

أما الناحية الأخيرة في تجربة (غوغان) النحتية هي انه قام بتنفيذ ميدالية شخصية لنفسه. شكل (٤١)

وتكمن أهمية هذه التجربة بأنها ساهمت جنباً إلى جنب مع تجارب فنانتي تلك الفترة في تأكيد استقطاب واستيعاب فن الميدالية لتأثيرات التيارات الفنية الحديثة إن كان ذلك من حيث الشكل أو من حيث المضمون.

"من الغريب أن تكون إنجازات الرسام أكثر وقعاً وتأثيراً في مستقبل النحت من تلك التي خلفها النحات نفسه على فن النحت، أعقب (رودان) (ميول) و(بورديل)، اللذان كانا نحائين عظميين أيضاً، لكن اللذين اعقبوا (سيزان) امثال (بيكاسو) و(غونزاليس) و(برانكوسي) و(آرتشيبيكو)، قدر لهم أن يكونوا "البدائيين" لفن جديد في النحت ونحن إذ نسمي هذا النحت حديثاً، لأنه كان خلقاً فريداً لعصرنا، ويدين بالقليل للفن الذي سبقه في التاريخ"^(١).

(١) هربرت ريد: النحت الحديث، ترجمة: فخرى خليل، دار المأمون (بغداد ١٩٩٤)، ص ٨.



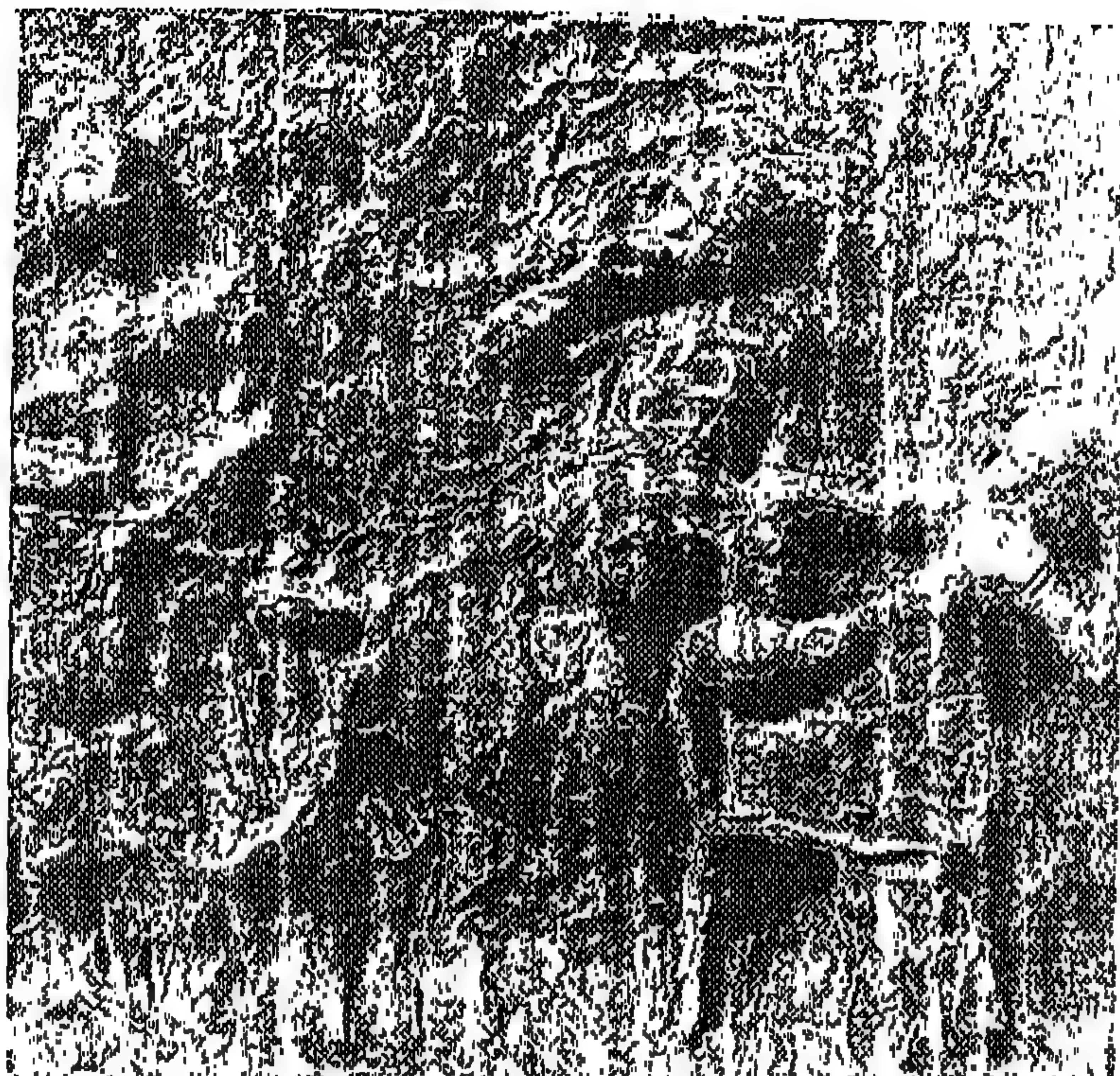
شكل (٢٤)

ميدالية كبيرة (MEDAILLON) للفنان (أوغست رودان A. RODIN)

تمثل (القيصر فرانك - CESAR FRANC) عام (١٨٩٣)

٤٣ × ٤٨ سم - برونز

متحف رودان باريس

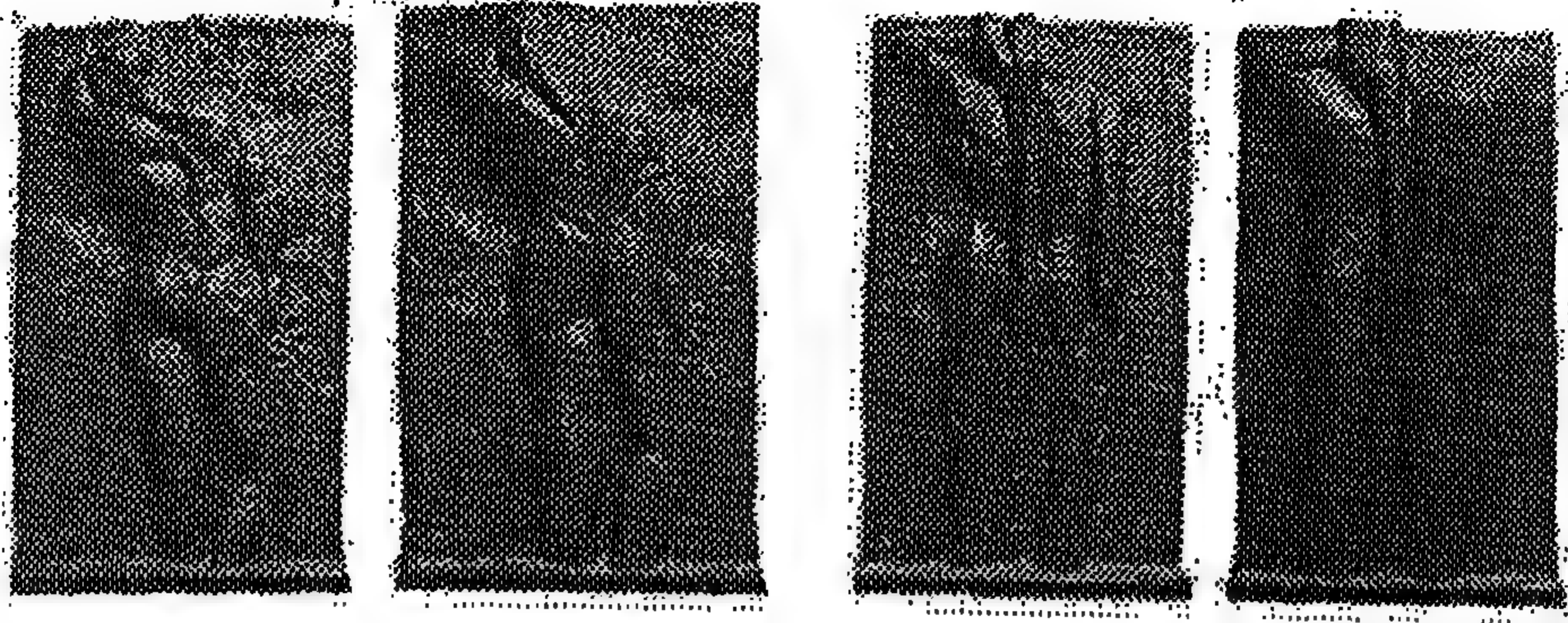


شكل (٢٥)
لوحة نحت بارز للفنان (انجار ديجا - E.DEGAS)



شكل (٢٦)

ميدالية كبيرة (MEDAILLON) للفنان (ادجار ديجا - E. DIGAS)



شكل (٢٧)
الأجزاء الأربعة للوحة (الظهر - THE BACK)
للفنان (هنري ماتيس - H.MATISSE)



شكل (٢٩)
ميدالية للفنان (هنري ماتيس - H.MATISSE)
تمثل بورتريه بشكل بروفيل جانبي لطفل
(١٢,٥ x ٩,٢ سم) - برونز - معرض خاص



شكل (٢٨)
ميدالية للفنان (هنري ماتيس - H.MATISSE) تمثل
بورتريه بشكل بروفيل جانبي لسيدة عام (١٨٩٤)
قطرها ٢٤,٤ سم - برونز
متحف (ماتيس) - ليس



شكل (٣٠)

لوحة زيتية للفنان البلجيكي (كولستنتين مونير - C.MEUNIER)
(عودة عمال المنجم - LE RETOURE DES MINEURS)

٢٣٣ × ١٥٠ سم

المتحف الملكي للفنون الجميلة - بروكسل



شكل (٣١)

لوحة لحت بارز للفنان البلجيكي (كولستنتين مونير - C.MEUNIER)
(عمال المنجم عائدون من العمل - MINEURS RETOUR DU TRAVAIL)

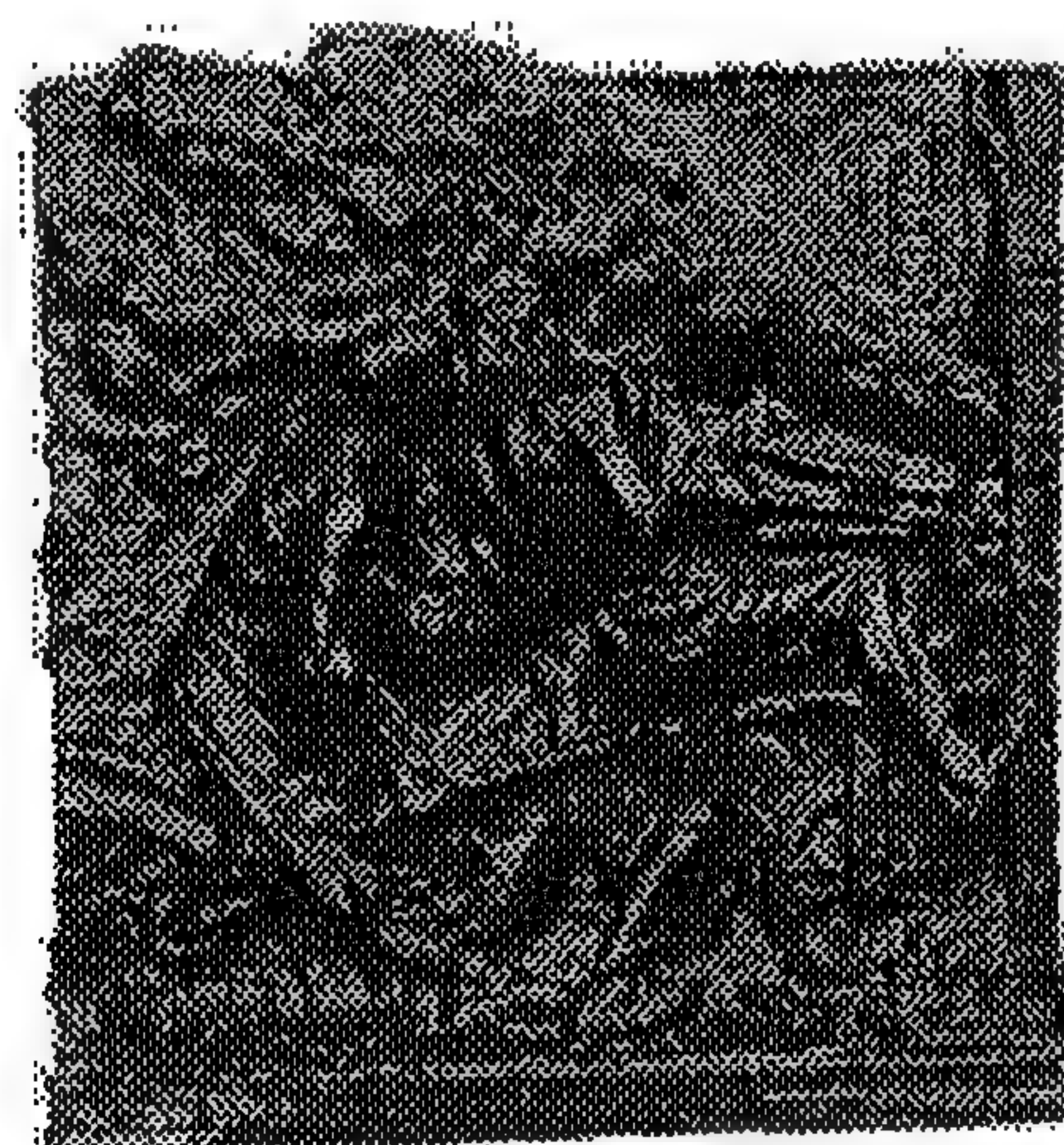
٦٠ × ٨٢ × ٧,٥ سم

متحف (كولستنتين مونير) - بروكسل



شكل (٣٢)

لوحة زيتية للفنان البلجيكي (كولستنتين مولير - C. MEUNIER)
(ازاحة مركز المحطم - L'ÉNLEVEMENT DU CREUSET BRISE)
المتحف الملكي للفنون الجميلة - بروكسل



شكل (٣٣)

لوحة تحت بارز للفنان البلجيكي (كولستنتين مولير - C. MEUNIER)
(ممر أو نفق المنجم - LE PORT) (١٩٠٢)
١٣٦ × ٢٠٠ سم
متحف (كولستنتين مولير) - بروكسل



شكل (٣٤)

ميدالية للفنان (كولستتين مولير) C.MEUNIER

تمثل صديقة الفنان الفرنسي (الكسندر شار بنتير) A.CHARPENTIER

٤٤ × ٣٥ سم - برونز متحف (اورساي ORSAY) باريس



شكل (٣٦)

ميدالية للفنان الفرنسي - (الكسندر شار بنتير)

A.CHARPENTIER تمثل الكاتب (اميل زولا -

(E.ZOLA) (١٨٩٨)

١٩ × ١٤,٥ - برونز

(فندق العملات HOTE LA MONNAIE) -

باريس



شكل (٣٥)

ميدالية للفنان الفرنسي - (الكسندر شار بنتير)

A.CHARPENTIER تمثل حديقة الفنان البلجيكي

(كولستتين مولير) C.MEUNIER

٢٠ × ١٦ سم - برونز

(فندق العملات HOTE LA MONNAIE) -

باريس



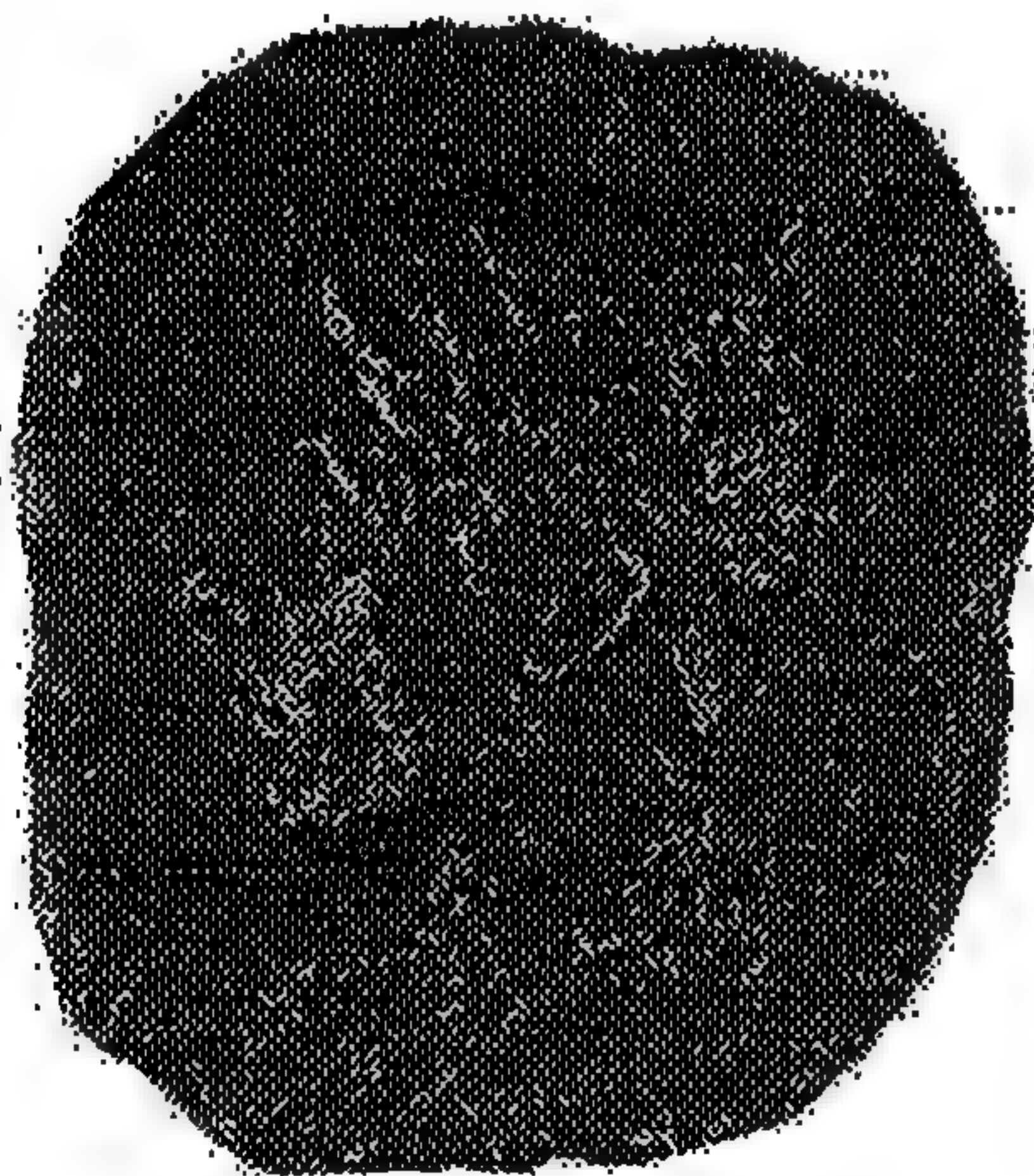
شكل (٣٧)

ميدالية للفنان الفرنسي - (الكسندر شار بلنير) A.CHARPENTIER تمثل السيدة

(EUGENE YSAIE اوجين ايساي)

١٨ × ١٤ سم - برونز

(فندق العملات HOTE LA MONNAIE) - باريس



شكل (٣٨)

ميدالية للفنان الفرنسي - (الكسندر شار بلنير) A.CHARPENTIER تمثل السيدة

(A.ANTOINE اندريه انتوان)

١٧,٥ × ١٦ سم - برونز

(فندق العملات HOTE LA MONNAIE) - باريس



شكل (٣٩)

لوحة تحت بارز للفنان (بول غوغان P.GAUGUIN)

(كائمة الاسرار SOYEZ MYSTERIEUSES) ١٨٩٠

٩٥ × ٧٣ × ٥ سم - خشب متحف (اورساي ORSAY) - باريس



شكل (٤٠)

لوحة زيتية للفنان (بول غوغان P.GAUGUIN)

(الموجة ONDINE) - ١٨٨٩ - المعرض الخاص في كليفلاند



شكل (٤١)

ميدالية شخصية للفنان (بول غوغان - P. GAUGUIN)

نقذها لنفسه عام (١٨٩٤)

٣٦ × ٣٤ سم

برونز

الفصل الرابع

أثر المدارس الفنية الحديثة على (الموضوع) فى الميدالية الأوربية المعاصرة

• علاقة الموضوع بفلسفة الفن فى العصر الحديث.

• أهمية الموضوع فى العمل الفنى (الميدالية).

أولاً: الفريق اللاموضوعي.

ثانياً : الموضوع وسيلة وليس غاية.

ثالثاً: الموضوع وسيلة وغاية:

١ - الميداليات التذكارية:

أ - الميداليات الشخصية.

ب - الميداليات ذات الأحداث الهامة

٢ - الميداليات الاجتماعية:

أ - الميداليات الدينية.

ب- الميداليات ذات المواضيع المختلفة (الكفاح-

الشقاء- الفنون الشعبية).

ج- الميداليات ذات المواضيع البيئية (الطبيعية-

الحيوانية).

د - الميداليات الرياضية.

* علاقة الموضوع بفلسفة الفن في العصر الحديث:

بما أن الفلسفة هي تصوير منطقي للظواهر الكونية، والفن صادر عن البصيرة الداركة، فإنه بذلك يعكس المضمون الخفي لصور هذه الظواهر، وحين كانت الفلسفة هي إبراز للصور والبحث في معانيها، فإن الفن يعيش في تلك الصور.

(إن منطق الفن لا يختلف عن المعنى الجدلي العام لمنطق الفلسفة الذي يعتمد على التصور، لأن الفن لا يستطيع أن يؤدي وظيفته بدون تفكير منطقي، والدلالة على ذلك نستعمل كلمة " منطق علم الجمال " لأنه من المؤكد أن للفن منطقاً ذاتياً خاصاً عندما يتخذ من الرموز وسيلة في التعبير عن المنطق التصوري " الفلسفي " لتعزيز المنطق الجمالي " الفني " (١).

من خلال الدراسة التاريخية لتطور الفن التشكيلي وجدنا كيف تلونت القيم الجمالية التي حملتها الفنون على مر العصور بفلسفة الفكر السائدة في كل فترة، فنجد كيف تجلت لنا " المثالية " في الفنون الكلاسيكية القديمة " الإغريقية والرومانية " تلك المثالية التي طرحها (أفلاطون) في فلسفته " المدينة الفاضلة".

حتى أننا نجد ذلك الامتداد الواضح لتأثير تلك المثالية في فن عصر النهضة أيضاً، ولكن بصيغة وحلة جديدة تشكلت من خلال عوامل ومعطيات جديدة خاصة بعصر النهضة.

ولابد من الإشارة أيضاً إلى أثر بعض النظريات والآراء الفلسفية القديمة في فنوننا المعاصرة، مثال ذلك رؤية (أفلاطون) في الفن القائمة على:

(١) محمد صدقي الجباخنجي: الحس الجمالي، دار المعارف، طبعة (١)، ١٩٨٠، ص ٤٣.

(أن الفنان يجب أن لا يعي بظواهر الأشياء (Phenomena)، ومعنى ذلك يجب أن يركز كل اهتمامه في إبراز الفكرة القائمة وراء مظاهر الأشكال وأن تكون عنايته منصبة على جوهر الشيء دون الاهتمام الكبير بالشكل الظاهري، بحيث تكون الأعمال الفنية معبرة عن مضمونات الأشياء دون أشكالها السطحية، بذلك أصبح المضمون هو الممثل للعمل الفني، ويعتبر من أبرز سمات الفن في العصر الحديث)^(١).

والحديث عن الدور الهام الذي يلعبه فلاسفة الفن في عصرنا الحديث وذلك في صياغة هوية الفن وموضوعاته وبلورة مقوماته في عصرنا الحالي، لابد لنا من التوقف والإطلاع على البعض من أهم النظريات الفلسفية في الفن والتي صاغها رواد الفكر الفلسفي في هذا العصر ونذكر منهم: (هنري برجسون - Henri Bergson) و (بندتو كروتشه - Benedetto Croce) بالإضافة إلى العديد من هؤلاء الفلاسفة أمثال: (آلان) و (جون ديوي) و (مالرو) و (سانتيانا) و (ميرلو بونتي) و (كامبي) و (هيدجر) و (سارتر) و (كاسير) و (لانجر) وكذلك أيضاً (هربرت ريد).

تتلخص نظرية (هنري برجسون) - (١٨٥٩ - ١٩٤١) في الفن "أنها نظرية فلسفية تقوم على " واقعية ميتافيزيقية " تستند إلى عيان حدسي يرى في الواقع نفسه ديناميكية حية أصلية متجددة على الدوام، وحين يقول برجسون عن العالم أنه " عمل فني أغنى وأخصب من أي عمل فني آخر، لأنه لا وجه للمقارنة بينه وبين إنتاج أي فنان مهما كان من عظمتة " فإنه يعني بذلك أن للواقع سمات العبقرية (بما يميزها من أصالة وجدة وقدرة إبداعية).

وأن الفن نفسه إنما يصدر عن هذا الواقع الخصب المبدع، ولكن الفن ليس مجرد إدراك حسي للواقع، بل هو يرمي أولاً وبالذات إلى معرفة أعمق

(١) حسن محمد حسن: الأصول الجمالية للفن الحديث، دار الفكر العربي، ص (٢٢١).

بالواقع، وليست المشكلة الجمالية سوى مجرد تساؤل عن السبيل إلى بلوغ هذا الضرب الأسمى من المعرفة" (١).

هنا تتلاقى فلسفة برجسون الجمالية مع النزعة (الرمزية - Symbolisme) في الفن الحديث وفي هذا (يقول "برجسون": "إن الشيء لا يكون عامراً بالإحياء لأنه يتصف بالجمال، بل هو يتصف بالجمال لأنه عامر بالإحياء، والفن عند برجسون حركة تنقلنا من "الرمز" إلى "الحقيقة" (٢).

أما وجهة نظر (بندتو كروتشه) - (١٨٦٦ - ١٩٥٢) في الفن فتتلخص بما يلي: يعتبر (كروتشه) أن الفن هو عيان (Vision) أو حدس (intuition) وأن ما يقدمه الفنان شكل وهمي (Fantome).

(ولو أمعنا النظر إلى نظرية كروتشه في الفن، لوجدنا أنها تقوم أولاً وبالذات على اعتبار النشاط الفني حدساً تعبيرياً مستقلاً تماماً عن شتى الاعتبار العلمية، والأخلاقية، والسياسية، والدينية... الخ. وحينما يقرر كروتشه أن الفن للفن فإنه لا يعني بهذه العبارة سوى استقلال الفن عن كل من "العلم" و"المنفعة" و"الأخلاق"، أي أن لا يكون الفنان عبداً للأخلاق، أو خادماً للسياسة، أو ترجماناً للعلم، بل لابد أن يقتصر في كل نشاطه الفني على التعبير عن حدوسه، دون التقيد بأي اعتبار آخر) (٣).

إن أهم ما تميزت به فلسفة الفن في العصر الحديث هي كثرة الفلاسفة وكثرة التناقضات والاختلافات بين مفاهيم تلك النظريات التي وضعوها في تفسيرهم لمفهوم الفن، فحين رأى (برجسون) أن الفن عبارة عن "إدراك حسي خالص" فنجد أن (كروتشه) يعتبر الفن "حدس تعبيرى"، أما (سانتيانا)

(١) H. Bergson: "La Pansee et le Mouvant", 1946, P.P. (174).

(٢) زكي نجيب محمود: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار الأنجلو المصرية، ص (٣٢).

(٣) زكي نجيب محمود: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار الأنجلو المصرية، ص (٥٩).

فيرى في الفن " جمال ولذة " في حين يفسر (ديوي) الفن بأنه " تجربة وخبرة " أما (آلان) فيصف الفن بأنه " عمل وصناعة " ، ويفسر (مالرو) الفن على أنه " حرية وإبداع " ، ويرى أيضاً (ميرلوبونتي) في الفن أنه " لغة وأسلوب " ، أما (كامى) فيصف الفن على أنه " تقبل وتمرد " ، ويقترح (كاسير) من (سوزان لانجر) في تفسيره للفن حيث يرى أن الفن " شكل ورمز " ، فيما ترى (لانجر) أن الفن " رمز ومعنى " ، لكن (سارتر) يرى في الفن " إما تخيل ولا واقعية أو التزام وحرية " ، في حين يحدد (هربرت ريد) مفهومه على أساس أن الفن عبارة عن " شكل ومعرفة " .

بعد ذلك العرض الموجز لآراء الفلاسفة وبيان وجهة نظرهم في الفن نستنتج وبشكل واضح كثرة التناقضات بين تلك الآراء والنظريات في تحديد مفهومهم للفن، إن هذه الميزة (التناقضات) هي من أهم المزايا والسمات التي يتصف بها عصرنا الحالي.

وهنا لابد لنا من ذكر أن تلك الاختلافات والتناقضات الفلسفية في تحديد مفهوم الفن، ساعدت وبشكل كبير في إغناء وتعدد المذاهب والاتجاهات الحديثة في الفن، اتضح لنا ذلك من خلال انعكاسات لبعض تلك المفاهيم في عدد من التيارات والمذاهب الفنية الحديثة، التي تجلت عبر المواضيع المطروحة في أعمال الفنانين المعاصرين.

ولابد لنا من النظر بعين الاهتمام إلى تلك المحاولة التي قام بها المفكر زكي نجيب محمود من خلال بحثه في النظريات الفلسفية للفن والتي نشأت على أيدي هؤلاء الفلاسفة ، " فقد قام بتصنيف الاتجاهات الفنية المختلفة عن طريق الرجوع إلى الأساس الفلسفي لكل اتجاه منها، وهذه المحاولة لا تخلو من مهارة قد أدت به إلى حصر الاتجاهات الفنية في المواقف الخمسة الآتية:

١. موقف المدرسة التكعيبية، ومرده إلى النظريات الفيثاغورية في الفلسفة.

٢. موقف الفن التجريدي ، ومرده إلى النظرية الأفلاطونية في المثل.
 ٣. موقف الفن الكلاسيكي، ومرده إلى النظرية الأرسطية في المادة والصورة.
 ٤. موقف المدارس التعبيرية والسريالية، ومرده إلى التحليل النفسي للشعور واللاشعور.
 ٥. موقف المدارس الشكلية المحضة، ومرده إلى المدرسة الجمالية الحديثة التي نادت باستقلال الفن في عالم ثالث قائم بذاته، بين الطبيعة والذات^(١).
- ويتجلى لنا مدى تأثير تلك التيارات الفلسفية والنظريات وانعكاساتها على موضوعات فن الميدالية الأوربية المعاصرة من خلال أهمية تلك الموضوعات في بناء العمل الفني (الميدالية).

* أهمية الموضوع في العمل الفني (الميدالية) :

تعتبر أهمية الموضوع في عملية الإبداع الفني من الأمور التي ما زال الجدل يدور حولها، فهناك فريق من الفنانين والنقاد تحرروا من الموضوع وبشكل مطلق في عملية الإبداع الفني وأطلق عليهم اسم الفريق اللاموضوعي، أما الفريق الثاني فهم يعتبرون أن الموضوع في العمل الفني وسيلة وليس غاية، لكن أصحاب الفريق الثالث يرون في الموضوع وسيلة وغاية بنفس الوقت.

أولاً: الفريق اللاموضوعي (Non Objective) :

إن أصحاب هذا الاتجاه أو المذهب من الفنانين اكتشفوا أنهم يستطيعون التأثير في المتفرج من دون الاستناد إلى العلامات البصرية أو الدلائل الرمزية

(١) زكي نجيب محمود: فلسفة وفن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٣، ص (٢٠٧).

أيضاً في العمل الفني، أي أنهم تحرروا بشكل مطلق من الموضوع في ذلك العمل الفني، ويعتبر المصور (فاسيلي كاندنسكي Vassily Kaniniski) من رواد ومؤسسي هذا الاتجاه.

ونستطيع أن نستشف ونتبين هذا الاتجاه اللاموضوعي في فن الميدالية من خلال الإطلاع على عدد من الميداليات الأوربية المعاصرة.

ميدالية الفنانة : (ماريتا بوست كليمانت – Marita Poest Clement):
شكل (٤٢)

عنوان الميدالية: (المملكة الصغيرة – Petit Royaume).

نلاحظ في وجهي هذه الميدالية خلوها من الموضوع المباشر أو حتى المحور ، بل اعتمدت الفنانة في صياغة تكوين ميداليتها هذه على التجريد الخالص المبني على العلاقات ما بين الخطوط والمسطحات والتقسيمات المكونة لتلك الميدالية والتي نتج عنها بعض الفراغات المحددة والأشكال الهندسية.

ميدالية الفنان: (فرانسو ميشو – Francois Michaud) شكل (٤٣):

عنوان الميدالية : (عصفور القمر – Oiseau Lunaire)

في هذه الميدالية لم يصل الفنان بطرحه التجريدي إلى التخلص من الموضوع فقط بل تحرر أيضاً من الشكل المؤلف للميدالية، حيث لم يعد الشكل الدائري هو المسيطر دوماً.

ميدالية الفنان: (فرانسوا ستالي – Fracois Stahly) شكل (٤٤):

عنوان الميدالية: (قطع بشكل موكب Ragmenent Processionnael)

إضافة إلى اختفاء الموضوع في هذه الميدالية تتجلى لنا ظاهرة مهمة وهي ظاهرة العبث والتجريب، فبعد أن يقوم الفنان بأسلوبه وأدائه العبثي أو

التجريبي بتنفيذ تكوينه حيث يولد له هذا التكوين فكرة محددة أو مضمون معين تتجلى له في مخيلته فيقوم بعد ذلك بإسقاط عنوان أو اسم على هذا العمل.

ميدالية الفنان : (رينيه قوتير - RENEE VAUTIER) شكل (٤٥):

عنوان الميدالية: (ترديد أو صدى - CHORUS).

لم يتحرر الفنان في هذه الميدالية من الموضوع فقط بل تحرر أيضاً من الشكل التقليدي للميدالية (الدائري) ، إن فكرة الترديد أو الصدى هي مفهوم فيزيولوجي سمعي، لكن الفنان وبخبرته الإبداعية استطاع أن يتحول بذلك المفهوم السمعي إلى بصري عبارة عن كتلة نحتية مؤلفة من عدة مسطحات دائرية قام بتنسيقها تراكمياً فوق بعضها البعض وبعده اتجاهات سعياً وراء تحقيق وتأكيد ذلك المفهوم الذي يجول بخاطره ، مثال ذلك تلك الارتدادات الناشئة عن سقوط حصاة في بركة ماء.

ميدالية الفنان: (هيلدغارد بيليك - Hildegard Bilyk) شكل (٤٦):

عنوان الميدالية: (جرح في الشجرة في أمها L'arbre Blesse A Ma Mere)

إن الأسلوب التجريدي المبالغ فيه لم يبق من الموضوع الأساسي (الشجرة) المستمدة منه فكرة الميدالية سوى الشكل العام الخارجي لتلك الشجرة وبأسلوب محور أيضاً، والعنوان الذي وضعه الفنان لميداليته هذه كان الدليل والمرشد الذي ساعد المشاهد في تلمس وتحليل جوانب القيم الجمالية التي يتضمنها العمل.

ميدالية الفنان: (اكسل ايبار - Axel Epere) شكل (٤٧):

عنوان الميدالية: (المشاهدون - Les Spectateurs).

تكمّن مهارة الفنان في هذه الميدالية من خلال براعته في تلك التوليفة لهذه العناصر المجردة والمحورة بالأساس عن أشكال آدمية، وكيف حولها إلى أشكال هندسية (دوائر - مربعات - منحنيات).

إن المشاهد لهذه الميدالية والذي يحظى أو يمتلك قدراً معيناً من الخبرة الجمالية يستطيع تحليل ذلك العمل واستيعاب الفكرة أو المضمون الذي وضعه الفنان في هذا العمل، ولا سيما في تلك الدوائر وكأنها حولت وجوه المشاهدون كلها إلى عيون.

ميدالية الفنان الرسام (جورج ماثيو - Georges Mathieu) شكل (٤٨)

عنوان الميدالية: تشكيل أو تكوين

إن المشاهد لهذه الميدالية لا يتلمس فيها جوانب لموضوع محدد بل يرى فيها تكوين مجرد يمثل أسلوب الرسام (جورج ماثيو).

"من أجل تذوق هذا النوع من الأعمال الفنية يقف المشاهد العادي أمام العمل الفني أو الميدالية محاولاً فك طلاسمها، وذلك من خلال تحويل تلك الأشكال التجريدية التي أمامه إلى مدلولات بصرية ليستطيع ترجمتها وبالتالي تذوقها، كأن يحول الدائرة إلى قمر أو تفاحة أو ثدي امرأة مثلاً.

أما المشاهد المدرب فنياً فيستطيع أن يكتسب ويتذوق لغة الأشكال المجردة ويدرك معانيها الناتجة من علامات هذه الأشكال وعلاقتها مع بعضها البعض، وذلك دون أن تحمل مدلولات بصرية أي أن المشاهد لا يحتاج إلى واسطة يستند إليها في ترجمة الخبرة الجمالية" (١).

إذن في فن الميدالية يوجد عدد كبير من الفنانين الذين تبناوا هذا الاتجاه أو الفكر الرامي إلى تهميش الموضوع بشكل كلي في الميدالية والتحرر منه بشكل مطلق، هنا لابد من الإشارة إلى نقطة هامة هي أن هذه الميداليات التي أنتجها هؤلاء الفنانين تجسد وتعبّر عن اتجاههم ومذهبهم الفني أكثر من تمثيلها

(١) محمود البسيوني: إبداع الفن وتذوقه، دار المعارف، ١٩٩٣، ص (٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥،

للجانب الوظيفي، إضافة لما تمثله من أسلوبهم المتبع في تنفيذ تلك الميداليات، أي أنها نفذت لتعرض في الصالات والمعارض لا لاستخدامها من الناحية الوظيفية كأن تسك للأغراض والمناسبات التذكارية إلا القليل منها.

ثانياً: الموضوع وسيلة وليس غاية:

من أجل الكشف على مدى تبني فن الميدالية لهذا الجانب من أهمية الموضوع في بناء العمل الفني في كونه وسيلة وليس غاية لابد لنا من تسليط الضوء على عدد من الميداليات الأوربية المعاصرة وتحليل موضوعاتها.

ميدالية الفنان (دانييل بونس - Daniel Ponce) شكل (٤٩):

عنوان الميدالية: (مارتن لوثر - Martin Luther)

تمثل هذه الميدالية في موضوعها صليب (رمز الديانة المسيحية) وكأنه تحرر من نافذة قلعة أو سجن، وتوجد كتابة حول ذلك الصليب تقول: الله هو حصني وقلعتي (Mon Dieu Estma Forteresse) .

ونقش في الجزء الأسفل من هذه الميدالية تاريخ الفترة التي عاش فيها مارتن لوثر (١٤٨٣ - ١٥٤٦) بالإضافة لاسمه.

نلاحظ وبوضوح أن الفنان في هذه الميدالية لم يهتم كثيراً بإبراز الناحية الجمالية في الموضوع، بل أكد على تضمين ذلك الموضوع عمق رمزي ديني ليوضح لنا فكرة تحرر الدين المسيحي من قيود وسلطة الكنيسة ورجال الدين، ذلك التحرر الذي نادى به المصلح الديني والاجتماعي مارتن لوثر، أي أن الفنان في هذه الميدالية تنازل عن بعض القيم الجمالية في الموضوع في سبيل إبراز القيم الرمزية فيه.

ميدالية الفنان : (ميشيل سيري - Michel Ciry) شكل (٥٠) :

عنوان الميدالية: (الصبر على الألم - Stabat Mater)

في الوجه الأمامي تمثل هذه الميدالية في موضوعها إحدى القديسات وهي تستند برأسها إلى جذع شجرة، ويتضح لنا جلياً كيف أعطى الفنان الأهمية الكبرى في إبراز الجانب التعبيري للمعاناة في وجه تلك القديسة وذلك من خلال التأكيد على الخطوط والتجاويف التي ارتسمت على وجهها ويدها وكيف ربطها بتلك الخطوط والتقسيم الموجودة في جذع الشجرة.

في الوجه الخلفي حاول الفنان أيضاً في هذا الوجه التأكيد على المعاناة والألم الذي لحق بالسيد المسيح بعنصر رمزي اختاره لذلك وهو (طوق الشوك) الذي استخدمه اليهود في تعذيب المسيح عليه السلام.

ميدالية الفنان : (ألبرت جاجر - Albert Jaeger) شكل (٥١)

عنوان الميدالية : (أولى انتخابات البرلمان الأوروبي -

(Premier Election Au Consiel De L'europe

في الوجه الأمامي : يتمحور الموضوع في هذه الميدالية حول مشروع الاتحاد الأوروبي فنجد في أرضية هذا الوجه حرفي (P.E) بشكل مكرر، تعبيراً عن برلمان أوروبا، أما في المحيط فقد وضع الفنان تسعة أيادي تمثل عدد الدول الأعضاء المؤسسة والمؤلفة للسوق الأوروبية المشتركة، وكل يد من هذه الأيدي ممسكة بظرف ومنتجه نحو صندوق الاقتراع، ذلك الصندوق الذي نقشته عليه خارطة تلك الدول، ويبلغ هذا الحدث (الانتخاب) قدراً من الأهمية لأنه الانتخاب الأول والذي جرى في ستراسبورغ عام (١٩٧٧) وكتب أيضاً في المحيط عبارة (الاتحاد الأوروبي) بلغة كل دولة من دول الاتحاد.

في الوجه الخلفي: وضع الفنان في القسم الأعلى نقش للشمس المشرقة وقد احتضنت بين جنبات أشعتها حروف كلمة أوربا.

ووضع في أسفل هذه الشمس التاريخ الذي انعقد فيه المؤتمر وهو (١٠ حزيران - يونيو عام ١٩٧٩) ، وذلك باللغة الإيطالية والفرنسية والألمانية والإنكليزية، أما في القسم الأسفل من هذا الوجه فقد نقش الفنان أسماء الدول التسعة المؤلفة لهذا الاتحاد وهي: بلجيكا - الدانمرك - ألمانيا - فرنسا - بريطانيا - إيرلندا - إيطاليا - لوكسمبورغ - هولندا .

إذن في هذه الميدالية نستطيع القول أن الفنان سخر الموضوع بشكل كامل وملائم للفكرة أو المضمون الذي أراد إيصاله إلى المشاهد وهو انعقاد المؤتمر الأول للاتحاد الأوروبي، وذلك من خلال تضمين هذا الموضوع بعض الرموز كالأيدي حيث كل يد تعبر عن إحدى الدول، وعن الوحدة الأوروبية عبر عنها من خلال الشمس المشرقة على كل دول الاتحاد ، وبمعنى آخر أنه لم يولي الموضوع اهتماماً كبيراً بالبعد الجمالي كما أولاه للبعد الرمزي.

ميدالية الفنان: (بيير جافودان - Pierre Javodain) شكل (٥٢):

عنوان الميدالية: (الميدالية التقويم ١٩٨٠-1980 Medaille Calendrier)

في الوجه الأمامي: ألف الفنان موضوع ميداليته هذه من ستة مسطحات في المحيط مَّثل فيها الأشهر الستة الأولى من السنة، وقد نقش في كل منها اسم الشهر وعدد الأيام، أما خلفية هذه المسطحات فهي عبارة عن نقش يمثل الشمس والنجوم المعبرين عن المجموعة الشمسية، وقد استوحى الفنان ذلك النقش من اللوحة المحفوظة في متحف (باقيير في ميونخ - Baviere A Munich) ونجد في المركز أيضاً الشمس مع إبرة تشير للوقت.

في الوجه الخلفي وبالإضافة إلى المسطحات الستة الأخرى التي تمثل باقي أشهر السنة وضع الفنان في المركز نقش للشمس وفي محيط تلك الشمس نقش يمثل قول للأديب والفيلسوف الشهير (ميغال الاونامونو- Miguel De-

Unamuno : ينبوع مجرى الساعات هو الغد الأزلي (Le Fleuve Des Heures Coule Depuis Sa Source Qui Est Le Lendemain Eternel)

بينما يظهر لنا في تلك الفراغات المحصورة بين الأشهر الستة بعض الرموز (الأبراج) والشمس والقمر والكواكب ممثلة عدد أيام الأسبوع، تلك الأيام التي أخذت أسماءها من تلك الرموز والكواكب.

إذن نجد أن الفنان ركز كل اهتمامه في هذه الميدالية على إبراز الجانب الوظيفي الذي تحققه الميدالية أكثر من تركيزه على الموضوع بحد ذاته، أي أن الموضوع كان مسخراً للإيحاء الداخلي المعبر عن التقويم والوقت.

ميدالية الفنان: (برنارد سيتروين – Bernard Cotroen) شكل (٥٣):

عنوان الميدالية: (السبحة فوق العالم Le Roaire Sur Le Monde)

تمثل هذه الميدالية في الوجه الأمامي والخلفي نقش للكرة الأرضية بشكل مبسط وقد وضع فيها بعض خطوط الطول والعرض، وقد شكل الفنان بواسطة حبات السبحة في الوجهين حرفي (الفا – Alpha) و (أوميغا – Omega) وهما أول وآخر الحروف الأغريقية اللذان يمثلان البداية والنهاية أي الحياة والموت، ويوجد في الوجه الخلفي كتاب مفتوح كتب فيه عبارة للسيد المسيح تقول: (أنا صوت الحياة والحقيقة ، شرعي الغفران)

(Je Suis La Voie Et La Vie Et La Verite. Ma Loi, C'est La Misericorde)

إن ما يميز موضوع هذه الميدالية عن غيرها من الميداليات ذات الصبغة الدينية هو أن هذا الموضوع الذي ألف منه الفنان ميداليته (الكرة الأرضية والسبحة والكتاب) بسيط جداً ومسخر كلياً للهدف الأعظم الذي يقصده

الفنان وهو المضمون والفكر الديني المسيحي كالحياة والموت والتسامح والغفران، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الفنان المعاصر استطاع التخلص من المباشرة في طرح مواضيعه الدينية كما كان في السابق مثال ذلك الميدالية التي نفذها بينرانييلو لإمبراطور الشرق باليولوج الشكل (٢).

أي أنه تحرر من القواعد الكلاسيكية والأكاديمية في طرح موضوعاته إلى طروحات تتوافق مع منهجه الفني إن كان تعبيرياً أو رمزي أو تجريدي أو غير ذلك.

ميدالية لفنان مجهول نفذت في مشغل الحفر في باريس

(Atelier De Greavur A Paris) شكل (٥٤):

عنوان الميدالية: (بحر إيجيه وجزر اليونان - Mer Egee – Grece De Iles)

في الوجه الأمامي نلاحظ بوضوح كيف اختار الفنان موضوع الميدالية من وجه إحدى العملات اليونانية القديمة (تترادراخما Tetradrachme) التي اشتهرت في مدينة (اكانثا المقدونية - Acanthe En Macedoine).

ذلك النقش الذي يمثل الأسد وهو منقش يفترس أحد الثيران ويعتبر من المواضيع أو المشاهد التي كانت مألوفة في عملات تلك الفترة والتي كانت ترمز إلى قوة المدينة وسلطانها.

في الوجه الخلفي عبارة عن مساحة أو حقل كتب فيه أسماء الفنانين المشاركين في هذا المعرض وهم (كونستانتين تساسوس - M.C. Tsasos) و(فاليري جيسكارد - M.Valery Giscard) ، ونقش أيضاً مناسبة افتتاح المعرض وتاريخه (معرض بحر إيجيه وجزر اليونان في ٢٦ نيسان - أبريل عام ١٩٧٩ في متحف اللوفر)، أي أن هذه الميدالية تؤكد الاتجاه الرامي إلى أن الموضوع وسيلة وليس غاية في العمل الفني.

ميدالية الفنان : (كلود إميل - Claude Emmel) شكل (٥٥)

عنوان الميدالية : (أوقيانوسيا - Oceanie)

في الوجه الأمامي كون الفنان موضوع ميداليته في هذا الوجه من ثلاثة عناصر تتمثل بالقوقعة وجزء من مؤخرة زورق أو سفينة ، وكلمة أوقيانوسيا (Oceanie) ، نلاحظ وبوضوح أن الفنان لم يقصد أو يهتم بالقيمة أو البعد الجمالي في تكوين موضوعه بل انصب اهتمامه الأكبر في التأكيد على القيمة الرمزية التي عبر من خلالها على الموقع الجغرافي لقارة أوقيانوسيا والتي تقع خلف المحيطات وذلك باستخدام تلك الرموز (القوقعة - مؤخرة السفينة - كلمة أوقيانوسيا).

في الوجه الخلفي أكد الفنان وبموهبة بارعة على ذلك البعد الجغرافي لتلك القارة من خلال إعطاء المساحة الأكبر من سطح الميدالية للموجات المحورة والمبسطة المعبرة عن حجم المحيط وعمقه، بينما ترك في الأعلى جزء صغير وبسيط يظهر فيه خط الأفق وتلوح من فوقه جزيرة أوقيانوسيا، مؤكداً بذلك مرة أخرى المسافات الطويلة التي تبعدنا عنها.

ميدالية الفنان: (مارتن موغان • Martine Mougin) شكل (٥٦):

عنوان الميدالية: (عقدة المارينز - Les Noeuds Marins)

في الوجه الأمامي يتألف الموضوع من ستة عقد مؤلفة بالحبال في محيط الميدالية ، بالإضافة إلى كتابة موجودة في المركز تدل على الأدوات والأشياء التي يستخدمها البحارة المارينز في طبيعة حياتهم مثل الكرسي والطبق والخيط وغير ذلك.

في الوجه الخلفي يوجد أيضاً أربع عقد كتب بجانب كل واحدة منها اسم تلك العقدة كعقدة المرساة وعقدة الملاح.

تؤكد هذه الميدالية إضافة إلى سابقاتها بأن الفنان لم يعطي الموضوع الكثير من الأهمية في هذه الميدالية ، بل انصب اهتمامه على مضمون هذه الميدالية وهي طبيعة الحياة الخاصة للمارينز.

ميدالية الفنان الإيطالي: (ميرسانتي لويزيانو - Mercant Luciano) شكل (٥٧)

عنوان الميدالية: (المحلق أو الدائري الشمسي - Autorout Du Soleil)

في الوجه الأمامي تناول الفنان موضوع يخص ذكرى افتتاح الطريق الذي أطلق عليه اسم الدائري الشمسي في إيطاليا عام (١٩٦٤).

ونلاحظ في المركز كيف حدد الفنان بعض معالم ذلك الطريق وأوجد عليها عدد كبير من السيارات بشكل مسقط أفقي، أما في المحيط فقد نقشت كتابة باللغة الإيطالية تدل على اسم ذلك الطريق.

في الوجه الخلفي وضع الفنان جزء من خريطة إيطاليا وقد حدد عليها المنطقة أو المسافة التي يصل بينها ذلك الطريق الجديد.

أيضاً تبين لنا هذه الميدالية مدى اهتمام الفنان وتأكيده على الجانب الوظيفي الذي يمثله موضوعها مقارنة بالجانب الجمالي لتلك الميدالية.

إذن يرى أنصار هذا الفريق أن الفنان يتنازل أثناء إنجاز عمله الفني عن بعض عناصر الموضوع من الناحية البصرية في سبيل إيجاد صياغة مناسبة للتكوين العام وذلك في حساب علاقات التفاصيل بعضها مع بعض (كالخطوط والمساحات والملمس و...).

حسب هذا الرأي أو المبدأ تظهر مشكلة لا بد من الوقوف عندها وهي أن المتفرج العادي يمثل الموضوع بالنسبة له المقام الأول في العمل الفني، حيث يعتمد في

تذوقه لهذا العمل على مدى استيعابه للموضوع، ولأنه بالمقابل لا يهتم كثيراً بالصياغة الفنية للعمل الفني كما الناقد أو الفنان^(١).

ثالثاً: الموضوع وسيلة وغاية:

" يرى أنصار هذا الفريق أنه ليس من الضرورة عند إنتاج العمل الفني طمس وتهميش الموضوع بشكل كلي، حيث يمكن للفنان ترك ملامح لموضوعه ترشد المشاهد العادي لإدراك ما ينبغي، ولكن دون أن يضحى بالصياغة الفنية للعمل، أي أن الموضوع يصاغ ضمن قالب فني يتحرر فيه الفنان من كل العوامل المظهرية التي تشغل الناس عادة كالربط والمطابقة المباشرة ما بين الموضوع والواقع، في هذه الحالة ومن أجل إبراز الموضوع والتأكيد على حضوره وأهميته جنباً إلى جنب مع التكوين في العمل الفني يلجأ الفنان إلى تضمين موضوعه من الناحية البصرية بعض الرموز والدلالات المعبرة عن النشوة والفرح والحزن والرومانسية وغير ذلك من أجل الوصول بالمشاهد إلى هدفه في العمل الفني .

في هذه الحالة أو الرأي يعتبر أن الموضوع وسيلة وغاية في الوقت نفسه^(٢).

بالإضافة إلى الجانب الفني الذي حمله فن الميدالية فقد شغل الجانب الوظيفي في هذا الفن حيزاً هاماً وكبيراً وذلك منذ نشوء هذا الفن وحتى يومنا هذا، فوجدنا كيف تناول المواضيع الدينية أيام عصر النهضة شكل (٢) وكذلك المواضيع الشخصية التي تمثل الحكام ورجال الدين والطبقات الغنية ولا سيما

(١) محمود البسيوني: آراء في الفن الحديث، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦١، ص (١٠٣) بتصرف.

(٢) محمود البسيوني: "حديث مع بيكاسو"، آراء في الفن الحديث، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦١، ص (١٠٣) بتصرف.

في فترة الباروك والبروكوكو شكل (٢٠)، و(١٢)، وذلك ضمن المفاهيم والأساليب الفنية التي كانت سائدة في تلك العصور.

أما في عصرنا الحالي ومع التنوع الكبير الذي طرأ على الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية أيضاً نشوء العدد الكبير من الاتجاهات والمذاهب الفنية الكثيرة، وبما أن هذا الجانب الوظيفي في فن الميدالية يخاطب عامة الشعب والمشاهد العادي خصوصاً فكان لابد لهذا الفن أن يواكب تلك التعدادات والاتجاهات الفنية، ومن أجل الكشف على مدى التأثير والانعكاس لهذه التعدادات والاتجاهات في فن الميدالية لابد لنا من الإطلاع على عدد من هذه الميداليات المعاصرة، والتي نستطيع أن نقسمها بشكل تقريبي وبحسب الناحية الوظيفية التي نفذت أو سكت الميدالية من أجلها فكانت الميداليات التذكارية والميداليات الاجتماعية.

١ - الميداليات التذكارية:

إن الميداليات التذكارية هي الميداليات التي نفذت أو سكت في الذكريات والمناسبات الهامة في حياة شعب معين أو بلد محدد وتتوزع هذه الميداليات ما بين الميداليات الشخصية والميداليات التي سجلت الأحداث الهامة أو الاكتشافات.

أ - الميداليات التذكارية الشخصية :

هي الميداليات التي تناول الموضوع فيها الشخصيات الهامة في المجتمع والتي كان لها أثر بالغ وهام في حياة ذلك المجتمع ، مثال ذلك الحكام والعلماء والمخترعين والأدباء والفنانين، وغالبا مثلت هذه الميداليات في إحدى وجهيها بورتريه لذلك الشخص وفي الوجه الآخر موضوع يتناول المجال الذي أبدع فيه هذا الشخص، والدلالة على ذلك ندرج فيما يلي بعض من هذه الميداليات الشخصية والتي هي كثيرة جداً.

ميدالية الفنان: (رينيه كولا ماريني – Rene Colamarini) شكل (٥٨)

عنوان الميدالية: (الدوق فيوليت – Viollet Le Duc)

في الوجه الأمامي لهذه الميدالية يظهر لنا بورتريه (ثلاثة أرباع) متجها نحو اليمين للمهندس المعماري والعالم النظري الفرنسي (الدوق أوجين ايمانويل فيوليت Eugene Emmanuale Viollet Le Duc)

كما تشير إلى ذلك الكتابة التي نقشت بشكل عمودي في الجهة اليمنى من هذا الوجه بالإضافة إلى اسم العالم وتاريخ ميلاده ومماته (١٨١٤ – ١٨٧٩).

في الوجه الخلفي يوجد نقش أو رسم لمشهد يظهر النهضة الهندسية الثانية عشر والممثلة بالصالة (قوتيه – Salle Voutee) ، ويوجد أيضا في الجهة اليسرى راس لحيوان خرافي وقصر (بيرفون – Pierrefonds) الذي يعمل فيه على ترميم التماثيل التزيينية للمنشآت الهندسية والمعمارية، أما في المحيط فتوجد بعض الكلمات التي تدلل على النهضة الهندسية مثل كلمة (قاموس) وعبارة (الصيانة فوق العمارة Entretiens Sure L'architecture)

ميدالية الفنان: (مارسيل شوفان – Marcel Chauvenet) شكل (٥٩)

عنوان الميدالية: (بارمنتير – Parmentier)

في الوجه الأمامي تشكل هذه الميدالية في مظهرها الخارجي (فورما) حبة البطاطا، ويتناول موضوع هذا الوجه من الميدالية بورتريه للمهندس الزراعي (بارمنتير) على شكل (ثلاثة أرباع) متجه نحو اليمين، ويبلغ المهندس (بارمنتير) شأناً كبيراً من الأهمية في كونه رائد وممهد زراعة الدرنيات في فرنسا وذلك بعد القحط والمجاعة التي وقعت عام (١٧٦٩).

في الوجه الخلفي تتجسد لنا خارطة تمثل أميركا الجنوبية وقد حدد عليها دولتي البيرو وشيلي اللتان تعتبران بلاد منشأ البطاطا في العالم.

ميدالية الفنان : (ماكسيم ريبس – Maxime Rips) شكل (٦٠)

عنوان الميدالية: (مارسيل باتايون – Marcel Bataillon)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه للأديب (مارسيل باتايون) بشكل جانبي وموجه نحو اليسار، ويوجد في الجانب الأيسر من هذا الوجه نقش يدل على اسم ذلك الأديب (Marcel Bataillon) وفي الأسفل كتب تاريخ ميلاده ومماته (١٨٩٥ – ١٩٧٧).

في الوجه الخلفي يوجد نقش يمثل قصر (اسكوريال – Escorial) الذي بناه فيليب الثاني في الفترة الواقعة ما بين عام (١٥٦٢) وعام (١٥٦٤) ، ذلك القصر الذي يقع في آخر مدينة (غوادراما – Guadramama) التي تبعد (٤٠ كم) عن مدينة مدريد، وضع الفنان ذلك القصر في موضوع هذه الميدالية في كونه من المعالم الهامة في أسبانيا وليربط هذا بمهنة الأديب (مارسيل باتايون) كأستاذ الأدب الأسباني في كلية الآداب بجامعة (بورديو) ومن ثم في جامعة فرنسا في باريس.

كما يوجد أيضا في الجزء الأسفل من هذا الوجه مقطع شعري باللغة الأسبانية للشاعر الأسباني (أنطونيو ماخادو – Antonio Machado) يقول فيه (لا الغد ولا الأمس هو مكتوب).

(Ni Esta El Manana)

(Ni El Ayer Escrito)

ميدالية الفنان : (بول بولموندو – Paul Belmondo) شكل (٦١)

عنوان الميدالية: (نويل المارسكي – Noel Le Maresquier)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه بشكل جانبي متجه نحو اليسار يمثل المهندس (نويل المارسكي) الأستاذ في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس، والعضو في مؤسسة متحف (كوند – Conde) ، ويوجد في محيط هذا الوجه من الميدالية كتابة تدل على اسم المهندس ومنصبه تقول: نويل

المارسكي - مهندس وعضو في المؤسسة Noel Le Naresquier
(Architecte Membre De L'institut).

في الوجه الخلفي يوجد نحت بارز لامرأة جالسة تجسد رمز الهندسة،
ويوجد أيضا في الجهة اليمنى كتابة تقول: الجمال الذي يجذب الروح والمعاني
(La Beaute Cest Ce Qui Charme L'esprit Et Les Sens) . أما في
الجزء الأسفل فقد كتبت كلمة الهندسة (L'architecture) .

ميدالية الفنان: (جان اسيلبيرغ - Jean Asselbergs) شكل (٦٢)

عنوان الميدالية: (اميل روسو - Emile Rousseau)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه بشكل جانبي متجه نحو اليمين للفنان
والنحات المبدع (اميل روسو) الذي يعتبر رائد فن الميدالية وكذلك الحفار
العالمي للنقود منذ نيسان أبريل عام (١٩٧٤).

ونجد أيضا من حول هذا البورتريه نقش خطي بشكل مبسط للأدوات
المستخدمة في حفر النقود، أما في محيط الميدالية فتوجد كتابة تقول:
اميل روسو الحفار العالمي للنقود

(Emile Rousseau Gravure General Des Monnaies)

في الوجه الخلفي يوجد نقش لثلاثة مباني خاصة بالنقود والميداليات
تمثل ثلاثة مراحل هامة في مهنة الفنان المبدع (اميل روسو) وهذه المباني
هي:

١. قصر فيلاسكيز في مدريد (La Casa De Velacquez A'madrid)

٢. الفيلا الميسية في روما (La Villa Medicis A Rome).

٣. فندق العملات الباريسي (L'hotel De Monnaie De Paris)

ويوجد في الأعلى حرفي (Er) اختصار لاسم (اميل روسو) .

ميدالية الفنان : (رايموند مارتان – Raymond Martin) شكل (٦٣)

عنوان الميدالية: (جيرالد فان دير كامب – Gerald Van Der Kemp)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه متجه نحو اليمين للسيد (جيرالد فان دير كامب) المدير العام لمتحف قصر (فيرساي) في باريس.

في الوجه الخلفي وضع الفنان في مركز هذا الوجه الشمس المستوحاة من عصر لويس الرابع عشر وفي أسفل هذه الشمس وضع الفنان نقش لثور رمز أو دليل (ختم) للسيد (جيرالد فان دير كامب) وكتب في المحيط اسمه: (Gerald Van Der Kemp) .

ميدالية الفنان : (جيرارد لانفان – Gerard Lanvin) شكل (٦٤):

عنوان الميدالية : (باتريك وايت – Patrick White)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه بشكل ثلاثة أرباع للأديب والكاتب الأسترالي (باتريك وايت) الذي ولد عام (١٩١٢) وقد حصل على جائزة نوبل للآداب في عام (١٩٧٣).

في الوجه الخلفي يوجد رسم خطي يمثل السواحل الأسترالية وقد حدد عليها بعض المدن.

ميدالية الفنان: (اورلانديني بالانديو – Orlandini Palandio) شكل (٦٥)

عنوان الميدالية: (دوناتللو – Donatello)

في الوجه الأمامي تمثل بورتريه بشكل جانبي متجه نحو اليمين للفنان الإيطالي العريق (دوناتللو)، أما في المحيط فتوجد كتابة باللغة الإيطالية تدل على المناسبة التي سكت من أجلها هذه الميدالية وهي الذكرى الخمسمائة لولادة دوناتللو (1466 V. Centenario Di Donatello. 1966) .

في الوجه الخلفي يوجد في المركز طفل ينفخ في المزمارة ومن خلفه شمس مشرقة (كأنها ترمز لفجر جديد أو ولادة جديدة)، ونقشت أمام هذا الطفل حروف (A.I.A.M.) التي تعتبر اختصار لعبارة الجمعية الإيطالية لفن الميدالية، تلك العبارة التي وضعها الفنان بشكل كامل في محيط هذا الوجه:

(Associazione Italian Amici Della Medaglia)

إن هذه الميدالية من إصدارات الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية (A.I.A.M.) .

ميدالية الفنان الإيطالي: (تروجي لويجي - Teruggi Luigi) شكل (٦٦)

عنوان الميدالية: (بيزانييلو - Pisanello)

في الوجه الأمامي يظهر لنا بورتريه بشكل جانبي متجه نحو اليسار للفنان (بيزانييلو) الذي يعتبر رائد فن الميدالية في عصر النهضة الأوربية وقد نقش على جانبي هذا البورتريه اسم الفنان (Pisanello) وكذلك (Mantova) اسم المدينة نشأ وعاش فيها والتي ظهرت فيها فيما بعد أول مدرسة لتعلم فن الميدالية مدرسة (مانتوفا) أما في المحيط فقد نقشت كتابة تشير إلى (الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية) بالإضافة إلى تاريخ السك (١٩٧٢).

في الوجه الخلفي قام الفنان (لويجي) بتنفيذ نقش خطي لمجموعة من الخيالة وذلك على غرار الوجه الخلفي للميدالية الأولى التي نفذها (بيزانييلو)، والتي تمثل الإمبراطور (جيان باليولوج) مع بعض رجاله على ظهر الخيول، تلك الحادثة التي تبلغ قدرا من الأهمية كونها أول استثمار لموضوع فني يقوم (بيزانييلو) بتنفيذه في ميدالية كما في الشكل (٢).

ب - الميداليات التذكارية ذات الأحداث الهامة:

نقصد هنا بالميداليات ذات الأحداث والاكتشافات الهامة هي الميداليات التي نفذت وسكت في ذكرى حدث معين وهام ذو قيمة كبرى في حياة الناس، أو بمناسبة ظهور اكتشاف معين أو اختراع ما أو حتى بحث علمي يفيد البشرية.

ومن أجل إبراز تلك الأحداث والاكتشافات وإعطاءها أهمية كبرى كان لابد من الاحتفال بها بالإضافة لتنفيذ وسك العديد من الميداليات تمجيداً لتلك الحوادث وإظهار قيمتها المادية أو المعنوية وأثرها في حياة تلك الشعوب .

ومن أجل الاستشهاد على ذلك نعرض فيما يلي بعض من هذه الميداليات التي قام بتنفيذها عدد من الفنانين الأوروبيين المعاصرين.

ميدالية الفنان: (جان ايف تيبولت – Jean – Yves Thebault) شكل (٦٧)

عنوان الميدالية: (تحرير جان دارك لمدينة أورليان -

(Delivrance D'orleans Par Jeann D'arc

في الوجه الأمامي يوجد رسم أو نقش مبسط يمثل البطلة (جان دارك) وهي تلبس الدرع وقد أمسكت بالسيف في يدها اليمنى بينما تمسك الدرع باليد اليسرى، ويوجد أيضاً في القسم الأيمن شعار أو رمز يمثل جان دارك وفي المقابل بالجهة اليسرى شعار يرمز إلى مدينة (أورليان).

في الوجه الخلفي ألف الفنان منظر عام لمدينة (أورليان) كما كانت في عام (١٦٩٠) تلك المدينة التي كانت محاصرة بالإنكليز منذ (١٢) تشرين - أول أكتوبر عام (١٤٢٩) وحتى حررت على يد (جان دراك) وجيشها الملكي في (٨) أيار مايو عام (١٤٧٩).

وقد كتب في الجزء العلوي من هذا الوجه: (الذكرى الخمسمائة
وخمسون لتحرير أورليان على يد (جان دارك) (١٤٢٩ – ١٩٧٩):

(550e Anniversaire De La Delivrance D'orleans Par Jeanne
D'arc 1429 – 1979)

ميدالية الفنان : (غارنيير – GARNIER) شكل (٦٨) :

عنوان الميدالية : (لامارتان في الحفل في فندق المدينة

(Lamartine A L'assemblee Et A L'hotel De Ville

في الوجه الأمامي ألف الفنان مشهد واقعي تسجيلي يشرح فيه الحادثة
التي تمت بعد خلع الملك (لويس فيليب) في (٢٤) شباط فبراير عام (١٨٤٨)
وبتشريف ابنه الأصغر كونت باريس ودوق أورليان، يظهر لنا ذلك الولد في
غرفة المجلس التشريعي ويتم إعلان تنصيبه العرش ونلاحظ أيضاً في القسم
الأيمن من الجزء الأسفل قدوم العسكر ومحاصرتهم للمجلس لمنع حصول ذلك
التنصيب ، وقد كتب في المحيط مجلس التشريع وتحتها التاريخ
(Chambre Des Deputes 24 Fev. 1848) .

في الوجه الخلفي أيضاً يتابع الفنان (غارنيير) شرحه لتلك الحادثة
وبمشهد تسجيلي أيضاً كيف أنه في نفس أمسية ذلك اليوم يظهر حشد كبير في
فندق المدينة ويتم إعلان الجمهورية في (٢٥) شباط – فبراير، وفي ذلك الحشد
يظهر (لامارتان) حيث يعلو جمع من الناس وينجح في رفع العلم الوطني.

أما في محيط هذا الوجه فقد كتب في الأعلى: (فندق المدينة
Hotel De`Ville) وفي أسفلها كتب بخط صغير اسم : لامارتان (Lamartine)

ميدالية لفنان مجهول لأنها مأخوذة من النقود الأثرية القديمة. شكل (٦٩):

عنوان الميدالية: (افتتاح جامعة باريس –

Sceau De L'universite De Paris

في الوجه الأمامي تظهر لنا بعض التفاصيل والزخارف القوطية، وتجلس السيدة العذراء والطفل بالإضافة إلى الصليب والنجمة، ونجد في أسفل قدمي السيدة العذراء قارئين أو محاضرين ومن ثم نجد في الجزء الأسفل من ذلك عددا من الطلاب الذين يأخذون المعلومات من هؤلاء القارئين، بينما توجد قديستين في الجهة اليمنى واليسرى من هذا الوجه تحمل كل منهما بسعة نخل، أما في محيط هذا الوجه فيوجد كلمات باللغة اللاتينية (الجامعة والأساتذة والطلبة في باريس).

في الوجه الخلفي لهذه الميدالية نجد شكل معماري على هيئة مثلث وتتوسطه امرأة مغطاة الرأس تمسك في يدها اليمنى حماسة بينما تمسك زهرة في اليد اليسرى.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن هذه الميدالية مأخوذة من النقود الأثرية الفرنسية القديمة، وقد أعيد صياغتها وسكت حديثاً بمناسبة ذكرى افتتاح جامعة باريس.

ميدالية الفنان: (دنيس موندينو – Denis Mondineu) شكل (٧٠).

عنوان الميدالية: (مؤسسة الدراسات العليا للدفاع الوطني

Instiut Des Hautes Etuedes De Defense Nationle

في الوجه الأمامي تظهر لنا إحدى واجهات المدرسة الحربية وقد اصطف أمامها عدد كبير من الموظفين المدنيين والعسكريين من أجل التقاط الصور التقليدية السنوية لهذه المؤسسة.

ويوجد في محيط هذا الوجه كتابة: (مؤسسة الدراسات العليا للدفاع الوطني - فرنسا).

في الوجه الخلفي لهذه الميدالية قام الفنان بتشكيل وصياغة موضوع تتألف عناصره من مجموعة من الأسلحة والعتاد محاطة بأغصان شجر السنديان والزيتون حيث يرمز بها الفنان إلى إظهار العلوم والأدب العسكري، وقد وضع الفنان أيضا في الوسط كتاب مفتوح للتأكيد على الجانب العلمي في هذه المؤسسة العسكرية الفرنسية.

أما في محيط الميدالية فوضع الفنان عبارة :

(المعرفة للخدمة - Connaitre Pour Servir)

ميدالية الفنان : (جان بول ريتي Jean Paul Reti) شكل (٧١)

عنوان الميدالية : (رياضة المنطاد - Le Sport Ballon)

في الوجه الأمامي لهذه الميدالية استطاع الفنان بأسلوب رائع أن يربط ما بين السماء والأرض بواسطة ذلك المنطاد الذي وضع قسم منه في الفراغ الذي عبر به عن الأرض ، والقسم الآخر من ذلك المنطاد في الفراغ الذي عبر به عن السماء ، وقد حصر الفنان ما بين هذين الفراغين (السماء والأرض) بعض الغيوم والأشجار ، وكتبت في محيط الميدالية جملة (تذوق المغامرة بالمنطاد).

في الوجه الخلفي نجد كيف استطاع الفنان أن يؤلف موضوع هذا الوجه بمقطع مبسط من ذلك المنطاد يبين فيه (القاعدة) التي عبر بها عن الأرض وأيضا جزء من (البالون) الذي عبر به عن السماء أيضا ، وربط بينهما أي ما بين السماء والأرض بعدة حبال.

وتبلغ هذه الميدالية من الأهمية لأنها تشير إلى ظهور اكتشاف جديد وهو المنطاد .

ميدالية الفنانة: (يقيت الفروموندية Yvette De La Fremondriere) شكل (٧٢)
عنوان الميدالية : (الرحلة الأولى لاجتياز الأطلسي بواسطة المنطاد الحر -
(Premier Traversee De L Atlanitque En Ballon Libre

في الوجه الأمامي لهذه الميدالية يظهر لنا كيف وضع الفنان المنطاد في مركز هذه الميدالية وبنفس الوقت حيث يتوسط المسافة بين قارتي أوربه وأمريكا وقد عبر الفنان عنهما بجزء من خارطة كل من القارتين ، وذلك في الجانب الأيمن والأيسر من هذا الوجه ، أما على يمين المنطاد فيوجد نقش كتب فيه موعد انطلاق الرحلة من الولايات المتحدة وموعد وصولها إلى فرنسا (١٢ - ١٧) آب أغسطس عام (١٩٧٨) ، ونقش أيضاً في الجزء الأسفل اسم ذلك المنطاد (Le Ballon Duble Eagle) .

في الوجه الخلفي وضع الفنان ثلاثة بورتريهات لعلماء الجو الثلاثة الأمريكيان والأوربيين الذين قاموا بتلك الرحلة وهم :

(ماكس اندرسون - Max Anderon)

(لاري نيومن - Larry Newman)

(بين أبروزو - Ben Abruzzo)

وقد نقشت أسماؤهم في وسط هذا الوجه ، أما في الجزء الأسفل فقد وضعت المسافة المقطوعة لهذه الرحلة والتي بلغت (١,٢٢,٥٠٠ كم) وكذلك الطريق الذي سلكه المنطاد إضافة إلى التوقيت الذي استغرقته هذه الرحلة حيث بلغ (١٣٧ ساعة) و (٥ دقائق) و (٥٠ ثانية) .

الطريق الذي سلكه المنطاد إضافة إلى التوقيت الذي استغرقته هذه الرحلة حيث بلغ (١٣٧ ساعة) و (٥ دقائق) و (٥٠ ثانية) .

تبلغ هذه الميدالية أهمية كبيرة لأنها الميدالية التذكارية التي نفذت وسكت لتسجيل وتوثيق هذا الحدث الهام وهو العبور الأول في التاريخ لمنطاد جوي فوق المحيط الأطلسي من أمريكا إلى أوروبا.

٢ - الميدالية الاجتماعية :

إن الميداليات الاجتماعية هي الميداليات التي تناولت في موضوعاتها أمور ومفردات الحياة العامة لأفراد الشعب كالعقائد الدينية والمعتقدات الفكرية والأدب الشعبي وكذلك المواضيع التي تلامس حياة الإنسان بشكل مباشر كالعمل والكفاح والشقاء والأفراح والأحزان والرياضة وكذلك أيضا المواضيع المتصلة بحياة الإنسان كالمواضيع التي اهتمت بالبيئة بكل جوانبها من نباتات وحيوانات والدعوة للحفاظ عليها.

نعرض فيما يلي بعض الميداليات الدينية والتي غالباً ما تناولت في أحد وجهيها أحد رجال الدين أو السيدة العذراء والسيد المسيح وفي الوجه الآخر موضوع ذو صلة بتلك العقيدة ، وغالباً ما تراوحت الأساليب أو المناهج التي تناول بها الفنانون مواضيع تلك الميداليات ما بين الواقعية أحياناً والرمزية والتعبيرية أحياناً أخرى وحتى التحوير والتجريد في بعض الأحيان.

ميدالية الفنان : (رايموند جولي - Raymond Joly) شكل (٧٣)

عنوان الميدالية : (خمسون سنة على موت الباب كارلوس الفوكولدي -

Cinquantenaire De La Mort Du Pere Charles De Foucalidi)

في الوجه الأمامي تناول الفنان وبأسلوب تعبيرى بورتريه ثلاثة أرباع متجه نحو اليمين للبابا (كارلوس الفوكولدي) ونلاحظ كيف بين في ذلك

البورتريه الشفافية والتسامح التي تميز رجل الدين ، وقد نقش في محيط هذا الوجه من الميدالية اسم البابا (Charles De Foucauld) .

في الوجه الخلفي يتّمتل لنا باب أو نافذة مطلّة على العالم الآخر وذلك حسب الرؤية الخاصة للفنان، بذلك التمثيل الرمزي عبر الفنان عن رحابه العالم الآخر واتساعه وكأننا نطل عليه من عالم ضيق ومحدد ، ذلك العالم الآخر الذي يتسم بالمحبة والتسامح الذي رمز إليه الفنان بذلك القلب والصليب في الجزء الأعلى من تلك النافذة .

ميدالية الفنان: (مارسيل شوقان – Marcel Chauvenet) شكل (٧٤)

عنوان الميدالية : (القديس بينوات لابر – Saint Benoit Labre)

في الوجه الأمامي لهذه الميدالية يوجد بورتريه ثلاثة أرباع متجه نحو اليمين للقديس (بينوات لابر) وقد تناول الفنان هذا البورتريه بأسلوب تعبيرى استطاع من خلاله أن يوضح لنا مدى الهدوء والسكنية والخشوع في شخص ذلك القديس ، وكتب أيضاً في محيط هذه الميدالية اسم ذلك القديس (Saint Benoit Labre) .

في الوجه الخلفي أيضا أظهر لنا الفنان وبأسلوب رمزي الفكرة التي يريد إيصالها لنا وهي حياة الزهد التي عاشها القديس والتي رمز إليها بتلك الدرب الطويلة القاحلة والقديس يسير فيها.

ميدالية الفنان: (مارك جيل Marce Gil) شكل (٧٥)

عنوان الميدالية: (القديس أنطوان أرميث – Saint Antoine Ermite)

في الوجه الأمامي وضع الفنان في القسم الأيمن بورتريه ثلاثة أرباع متجه نحو اليسار للقديس (انتوان أرميث) الذي وُلد وعاش في مصر العليا في

القرن الثالث ، وقد عالج الفنان هذا البورتريه بأسلوب مبسط ومحّور ونقش في الجهة المقابلة لذلك البورتريه اسم القديس (Saint Antoine Ermite).

في الوجه الخلفي ألف الفنان موضوعه بشكل تجريدي يرمز إلى القوة التي آمن بها القديس (قوة الله) والتي تمثلت له بشكل جسماني ظهر له ، وذلك من منظور الرؤية الخاصة للفنان.

ميدالية الفنان : (بول بيلموندو - Paul Belmondo) شكل (٧٦)

عنوان الميدالية : (البابا جان بول الثاني - Jean Paul II)

في الوجه الأمامي تُمثل رجل الدين البابا (جان بول الثاني) بشكل بورتريه جانبي متجه نحو اليمين وقد عالج الفنان بأسلوب واقعي ويوجد نقش خلف البورتريه يدل على اسم البابا (Jean Paul II).

في الوجه الخلفي وضع الفنان في المركز بعض الشعارات الباباوية وفي أعلاها جملة نقول : الله لكل الأفراد (Dieu Pour Les Hommes)

بعد هذا العرض لعدد من الميداليات التي تناولت الجانب الديني في حياة الإنسان الأوروبي نلقي الضوء أيضاً على عدد من الميداليات التي جسدت بعض المواضيع المتنوعة ذات الارتباط المباشر بالحياة اليومية لتلك الشعوب. كموضوع الكفاح والهجرة والرحيل وكذلك أيضاً مواضيع الفنون الشعبية وغيرها.

ميداليات الفنان السويسري : (ماكس لينز - Max Lenz) الشكل (٧٧)

عنوان الميداليات : (كفاح الشعب السويسري) .

قام الفنان (ماكس لينز) بتنفيذ عدد كبير من الميداليات تصل إلى ثمانية عشر ميدالية كلها ذات أسلوب واحد حيث اعتمد التبسيط والتحليل إلى سطوح دون اللجوء إلى التفاصيل مع التأكيد على إبراز الناحية التعبيرية والرمزية في

بعض الأحيان بما يخدم موضوع تلك الميداليات وهو موضوع النضال والكفاح الذي قام به الشعب السويسري من أجل التحرر ونيل الاستقلال أي تسجيل مرحلة هامة من تاريخ سويسرا.

ميدالية الفنان : (بيير دو غرو – Pier De Graue) شكل (٧٨)

عنوان الميدالية : (المهاجرون – Les Immigres)

في الوجه الأمامي لهذه الميدالية نجد ثلاثة أشخاص قام الفنانين بتنفيذهم بأسلوب مبسط يغلب عليه الطابع التعبيري حيث نرى الهم والحزن والقلق يعتري وجوههم ، وهم يقفون على شاطئ البحر ويظهر ذلك من خلال تلك الموجات التي وضعها خلفهم ويؤكد لنا الفنان موضوع الهجرة أو الرحيل من خلال تلك الحقائق والأمتعة التي يحملونها بالإضافة إلى ذلك المقطع الشعري الذي وضعه في الجانب الأيسر من هذا الوجه وهو للشاعر (داينيل فيغلتي (Daniel Viglitti يقول فيه : لماذا أرضي بعيدة حيث أهلي – أقاربي.

(Qu Elle Est Lointaine Ma Terre , Si Proche Cependant)

في الوجه الخلف يظهر لنا في المقدمة شخص يغني وهو يعزف على آلة الغيتار وبقربه رفيقه يصغي إليه بانتباه ، أما في الجزء الأيسر من هذا الوجه فتوجد شجرة مقطوعة وقد انبتت من جديد (رمز الحياة) ، في أسفل هذه الشجرة كتبت حكمة أو قول شهير : حيث الغناء والشعر أمل بلادي

(Que Chante Le Poete, Revit Mon Pays)

إذن ركز الفنان (بيير دو غرو) في هذه الميدالية على موضوع هام وهو موضوع الهجرة والرحيل.

وتعتبر القصص والحكايا الخرافية من المواضيع الهامة في تاريخ الأدب الشعبي الأوروبي وقد قام بعض الفنانين بتنفيذ عدد من الميداليات تمثل في مواضيعها جوانب من ذلك الموروث الشعبي ، ونذكر منها :

ميدالية الفنان : (ميشيل بيدرون – Michel Pedron) شكل (٧٩)

عنوان الميدالية : (احتفال الشياطين – La Fete Des Diables)

في الوجه الأمامي يظهر لنا بورتريه بشكل مقابل يعبر به الفنان عن أحد الشياطين ويدعى (أوزيبو – Eusebio) ذلك الشيطان الذي يعتقد أنه يسكن ويسيطر على سكان إحدى القرى الأسبانية (D Almonacid E Marqueasdo) ، هذا الشيطان يحتفل مع أهالي القرية في عيد القديسة (بليز – Blaise) في كل سنة .

في الوجه الخلفي لهذه الميدالية قام الفنان بصياغة موضوعه على شكل مشهد تصويري أو تسجيلي يمثل احتفال أهل القرية في الساحة بمناسبة ذلك العيد.

ميدالية الفنان : (البرت بوكويون – Albert Bouquillon) شكل (٨٠)

عنوان الميدالية : (الغايانات دواي – Les Gayants De Douai)

تمثل هذه الميدالية إحدى القصص الخرافية في الأدب الشعبي الفرنسي تلك القصة التي تتحدث عن عائلة (الغايان) العمالقة في مدينة (دواي) التي يقطنها الأقزام .

في الوجه الأمامي يظهر لنا الغايان الكبير الذي يمثل القوة والصمود في وجه الأعداء ، حيث يظهر مع عائلته في الساحة الكبيرة لمدينة (داوي) ، وقد كتبت في الأعلى عائلة غايان (Famille Gayant) .

في الوجه الخلفي قام الفنان بتأليف موضوع تصويري مثل فيه جزء من الاحتفال أو العيد السنوي الذي يقام في مدينة دواي ، وقد كتبت في الأعلى : احتفال الغايان في دواي (La Fete De Gayant A Douai).

ميدالية الفنان: (دانييل جانيراند – Daniel Du Janerand) شكل (٨١)

عنوان الميدالية: (تطريز بيغودان – Broderie Bigouden)

تمثل هذه الميدالية وتؤكد على أحد الحرف أو المهن اليدوية التي يشتهر فيها أحد الأقاليم أو البلدان الفرنسية وهو إقليم (بيغودان) وهذه المهنة هي (فن التطريز).

في الوجه الأمامي من هذه الميدالية يظهر لنا جزء من جسم حائك عجوز من منطقة (بيغودان) حيث نلاحظ الأيدي في الوسط وهي تقوم بعملية الحياكة لنموذج مستلهم من ريش الطاووس.

في الوجه الخلفي يتجسد لنا ثنائي شاب وفتاة يرقصون وقد ارتدى كل منهما جيلية عليها مطرزات وزخارف تؤكد ذلك الفن في منطقة (بيغودان).

ميدالية الفنان : (مونيك ريفولت – Monique Riffault) شكل (٨٢)

عنوان الميدالية: (إلى الطفولة – À L'Enfance)

تعتبر أوروبا من أكثر البلدان في العالم كله التي تهتم بموضوع الطفولة ورعايتها وحمايتها ، في هذه الميدالية المؤلفة من وجه واحد فقط قام الفنان بتشكيل موضوع هذه الميدالية من طفل يقف في الجانب الأيمن مقابل لنبتة أو زهرة في الجهة الأخرى ، وقد كتبت في الجزء الأعلى من محيط هذه الميدالية قول للشهير (رينيه ماريا ريلك Rainer Maria Rilke) (الطفولة هي الملكة الغنيمة Aneance, Cette Royale Richesse).

بالإضافة إلى المواضيع ذات الصلة المباشرة في حياة الإنسان كما سبق فيوجد أيضاً مواضيع ذات صلة غير مباشرة بحياة الإنسان ولكنها استأثرت بعض فناني الميدالية وقاموا بتبنيها في أعمالهم الفنية، كالمواضيع التي تخص البيئة التي يعيش فيها الإنسان كالحفاظ على المساحات الخضراء والأشجار

إضافةً إلى الحفاظ على المدن وحمايتها من الأخطار التي تهددها والدعوة للحفاظ على الحيوانات النادرة والطيور والمحميات.

ونعرض فيما يلي بعضاً من تلك الميداليات للدلالة على مدى تبني هؤلاء الفنانين لمثل هذه الموضوعات.

ميدالية الفنان الإيطالي: (جيانوني فرانشيسكو – Giannone Francesco) شكل (٨٣)

عنوان الميدالية : (فاجون – Vagont)

نفذت هذه الميدالية وسكت في ذكرى العام الأول لإنشاء منظمة حماية البيئة في مدينة (فاجون – Vajont) في عام (١٩٦٣).

في الوجه الأمامي: وجه الفنان دعوة إلى العالم كي يحمي البيئة كما تحمي الأم طفلها وذلك من خلال موضوع واقعي لأم تحتضن طفلها وتضمه إلى صدرها وتحمل ذلك الموضوع بعد رمزي وهو (الحماية)، وفي الأسفل ذكر الفنان اسم المدينة التي عقد فيها المؤتمر الأول (Vajont) وكذلك تاريخ هذا المؤتمر (1963).

في الوجه الخلفي: وضع الفنان في المركز شعار الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية والذي يُرمز إليه بالحروف المختصرة (A.I.M.A) وكذلك أشار إلى المؤتمر الأول وتاريخه (Anno Primo – 1963) وفي محيط الميدالية كتابة تدل على (الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية) باللغة الإيطالية:

(Associazione Italiana. Degli. Amici. Della. Medaglia)

ميدالية الفنان الإيطالي: (ايميلوتستا – Emilio Testa) شكل (٨٤):

عنوان الميدالية : (البيئة – Ecologie)

أيضاً هذه الميدالية من سلسلة الميداليات التي نفذت وسكت بمناسبة انعقاد أحد مؤتمرات حماية البيئة في عام (١٩٧٣) في (ميلانو) وهي من إصدارات الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية (A.I.M.A) .

في الوجه الأمامي تمثل يدين اثنتين تحاولان في مشهد رمزي حماية بعض الطيور والنباتات من الآثار السلبية للغازات الناتجة عن مخلفات المصانع، تلك المصانع التي وضعها الفنان خلف هاتين اليدين، وفي المحيط وضع بعض الكلمات باللغة الإيطالية التي تدعو إلى حماية البيئة.

في الوجه الخلفي فقد رمز الفنان للطبيعة وجمالها بتشكيل جميل لبعض النباتات تتوسطهم فراشة معبراً بذلك عن جمال الطبيعة ونقاء الجو، وفي المحيط ذكر أيضاً اسم الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية.

ميدالية الفنان الإيطالي(ماركيز ماريو – Marchis Mario) شكل(٨٥)

عنوان الميدالية: (أنقذوا فينيسيا – Sauvez Venise)

في هذه الميدالية دوى الفنان (ماركيز) صرخة كبرى للعالم أجمع ليخبرهم بالخراب الكبير والهائل الذي ألم بمدينة (فينيسيا) عام (١٩٦٩).

في الوجه الأمامي أوجد الفنان عدة أحصنة (رمزاً للنبل والأصالة) حيث رمز بها لمدينة (فينيسيا) ذات التاريخ العريق والنسب الأصيل وقد رفعها على عدة أعمدة ليبين لنا الوضع الجغرافي لتلك المدينة العائمة فوق مياه البحر تلك المدينة التي يعود تاريخها إلى القرن السابع (Vii) كما دلّ وأشار إلى ذلك بالنقش الموجود في أسفل حوافر الأحصنة.

وفي المحيط توجد كتابة مضمونها الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية
(A.I.M.A) .

في الوجه الخلفي وضع الفنان (ماركيز) في المركز آلهة تحمي مدينة
(فينيسيا) وذلك على غرار الآلهة التي تحمي المدن في الحضارات القديمة
كالآلهة (أثينا) حامية مدينة أثينا في الحضارة الأغريقية ، ويوجد خلف هذه
الآلهة بعض المباني الدينية الفينيسية ذات التاريخ العريق والطرز المعماري
المميز والقائمة فوق مياه البحر .

بالإضافة إلى ذلك وضع الفنان بعض الرموز التي يدور مضمونها حول
السلام والطمأنينة (الحمامتان المتقابلتان) في الجهة اليسرى وفي أعلى
الحمامتان وضع (الهلال والنجمة) كرمز للرفاه والرخاء^(*). وذلك في مواجهة
آلهة العواصف والدمار التي وضعها في الجزء الأعلى من القسم الأيمن
للميدالية؛ وفي محيط الميدالية توجد كتابة تدعي بالصلوات لحماية مدينة فينيسيا:
(Vnna. Vernizia Da Salvare)

مدينة الفنان : (أوديت سينغلا – Odette Singla) شكل (٨٦):

عنوان الميدالية: (أشجار – Arbres)

نفذت هذه الميدالية بأسلوب الحفر المباشر في الفولاذ.

في الوجه الأمامي من هذه الميدالية وضع الفنان جذع الشجرة وقد بدا
الهرم والموت عليها.

(*) (الهلال والنجمة) : د. جمال عبد الرحيم: عند تقابل الهلال والنجمة في السماء تكون ليالي الإنس والسهر
والسمر، واتخذ ذلك كشعار للدولة العثمانية (٥٠) كرمز للرفاه والرخاء من محاضرات في الفن
الإسلامي، كلية الفنون، ١٩٩٩.

في الوجه الخلفي وضع الفنان عدد كثير من الأشجار الكثيفة والنضرة بشكل صفوف الواحد تلو الآخر، وكان الفنان هنا يدعو إلى العمل للحفاظ على الأشجار والغابات وترميمها بشكل دائم.

ميدالية الفنان: (ماكسيم ريبس – Maxime Ribs) – شكل (٨٧)

عنوان الميدالية: (طائر السقاوة الرمادي – Le Busard Cendre)

نفذت هذه الميدالية بأسلوب الحفر المباشر في الفولاذ.

في الوجه الأمامي وضع الفنان رأس طائر السقاوة الرمادي وقد دون تحته عبارة : (محمية الحيوانات) بالإضافة إلى اسم الطائر.

في الوجه الخلفي يجسد لنا الفنان منظر عام لمجموعة أو سرب من طيور السقاوة التي تعيش ضمن إقليم أو مستقع في الأرض الواسعة والبرحة حيث الغذاء الوفير التي تقتات عليه هذه الطيور من بعض الحيوانات الصغيرة والقوارض، وهذه الطيور عادةً ما تعيش وتهاجر ما بين أفريقية وأوربا حيث تجول في فرنسا في (شهرى أبريل ومايو) وكذلك شهرى (أغسطس وسبتمبر).

ميدالية الفنان: (كلود لوست Claude Lhoste) شكل (٨٨)

عنوان الميدالية: (طائر الذباب – Le Colibri)

في الوجه الأمامي يوجد رأس لطائر الذباب الذي يوجد بكثرة ويعيش في أمريكا الجنوبية.

في الوجه الخلفي نجد طائر الذباب وهو بداخل إحدى الأزهار يقتات من رحيقها ويبرز أيضا لنا الفنان صغر حجم هذا الطائر.

ميدالية الفنان: (بونس فيغنون - Pons Vignon) شكل (٨٩)

عنوان الميدالية : (القندس - Le Cactor)

فسي الوجهه الأمامي يوجد قندس ذاك الحيوان اللبون القاضم حيث يقوم بقطع ساق أحد النباتات من أجل استخدامها في بناء مسكنه.

فسي الوجهه الخلفي نجد بعض القنادس تتشارك وتتعاون في بناء مسكن لها من سيقان النباتات على شكل كوخ صغير.

ميدالية الفنان(ايثون ساش دوك- Yvonne Schach Dur) شكل (٩٠)

عنوان الميدالية: أحد الحيوانات البحرية يدعى (فورامانيفير Foraminifere)
نفذت هذه الميدالية بأسلوب الحفر المباشر في الفولاذ.

فسي الوجهه الأمامي لهذه الميدالية يوجد الوجهه الأمامي لهذا الحيوان البحري والذي يشبه نجم البحر.

في الوجهه الخلفي نجد أيضا الوجهه الخلفي لنفس الحيوان.

إن الجانب الأكثر غزارة في إنتاج الميداليات التي تتبنى الموضوع باعتباره وسيلة وغاية بنفس الوقت هي الميداليات الرياضية، حيث تتقاطع الناحية الوظيفية للميدالية الرياضية مع هذا الجانب في موضوع الميدالية. لأن الميداليات الرياضية كانت وما زالت تقليد رسمي توزع فيه الميداليات على الفائزين في الألعاب الرياضية في هذا العصر ، ويرجع هذا التقليد في القدم كما ورد معنا في الدراسة التاريخية لفن الميدالية إلى " التقليد الذي كان متبعاً في الحضارات القديمة (اليونانية) كالنقود الفضية التي توزع على الفائزين بعد أداء (الماراثون - Marathon) في عام (٤٩٠ ق. م) وهي مثل الميداليات

الرومانية الذهبية والفضية التي كانت تسك من أجل العروض الاحتفالية وتهدى للرابحين^(١).

وتتراوح أبعاد الميداليات الرياضية ما بين (٥٠) مم و(٧٠) مم وتحدد أوزانها بالنسبة لقياسها حسب الجدول التالي:

المقاس	البرونزية	الفضية	الذهبية
قطر ٥٠ مم	٢٧,٨٥ غ	٣٣,٩٠	٣٩,٦٠ غ
قطر ٧٠ مم	٥٨,٧٠ غ	٦٤,٧٥ غ	٨٨,٣٥ غ

بالإضافة إلى الميداليات الرياضية الدائرية الشكل نفذ أيضا العديد من الميداليات ذات الأشكال المختلفة (مربعة - مستطيلة - بيضوية - ذات أبعاد مختلفة ...).

أمّا بالنسبة للموضوع في هذه الميداليات فغالبا كان يُطرح بشكل واقعي ومباشر، وذلك من أجل الدلالة والإشارة إلى اللعبة الرياضية التي توزع الميدالية من أجلها، ولكن مع نمو وازدياد الوعي بالتذوق الفني ولا سيما عند المشاهد فقد خرجت ميداليات بعيدة في موضوعها عن نطاق السطحية والمباشرة في تناول الموضوع فنجد العديد من الميداليات ذات الطابع الرمزي والمحور والتجريدي ولكن غالبا دون التخلي الكامل عن الموضوع، أي يترك الفنان أجزاء من الموضوع الأساسي لترشد المشاهد إلى نوع اللعبة الرياضية التي نفذت الميدالية لأجلها.

كثيرون جداً الفنانون الأوروبيون الذين قاموا بتنفيذ العديد من الميداليات الرياضية، ولكن نعرض فيما يلي بعض الميداليات لأهم هؤلاء الفنانين نذكر منهم:

(١) JEAN BABELON: LA MEDAILLE ET LES MEDAILLEUR, P.(12).

الفنان: (بويوت – F. Bouillot):

إن المشاهد للميداليات التي نفذها (بويوت) يلاحظ وبوضوح التنوع الكبير جداً في المواضيع التي تناولها حتى يكاد نفذ مواضيع كل الألعاب الرياضية وأحياناً أكثر من ميدالية لنفس اللعبة الواحدة، ولكن السمة الأساسية في هذه الميداليات أنه تناول هذه المواضيع بأسلوب مباشر وباهتمام بالتفاصيل الدقيقة أحياناً كما في بعض الميداليات التي نعرضها بالشكل (٩١).

لكن هذا لا ينفي أنه قام أيضاً بتنفيذ عدد من الميداليات التي جمع فيها ما بين الأسلوب الواقعي المباشر والأسلوب الحديث في تناول موضوع هذه الميداليات ونستشهد لذلك ببعض الميداليات كما في الشكل (٩٢).

الفنان: (بريمر – Brimeur) :

إن الفنان (بريمر) أكثر حرية وحادثة في التعبير عن الموضوع من الفنان (بويوت) ، فقد اعتمد (بريمر) في إنتاج ميدالياته أسلوب التبسيط والتلخيص وكذلك أيضاً اعتمد على التحوير الذي يكاد يصل إلى التجريد في بعض الميداليات ، لكنه لم يصل في موضوع ميدالياته إلى درجة الإبهام أي عدم قدرة المشاهد على فهم واستيعاب موضوع الميدالية، أي أنه استطاع وبمهارة أن يوفق ما بين الموضوع والأسلوب الحديث الذي اتبعه في تنفيذ تلك الميداليات، ونلاحظ ذلك بشكل واضح من خلال عرض لعدد من الميداليات التي نفذها حسب الشكل (٩٣).

إن بعد هذا العرض للموضوع في فن الميدالية الأوروبية المعاصرة وجدنا أن الفنان القديم حين اختياره موضوع عمله الفني واستخدامه ضمن العملية الابتكارية كان يعتمد ويسير طبقاً لسليقته وخبرته الأكاديمية (قواعد تشريحية – منظور -) أي دون التقيد بنظرية فنية أو فلسفة معينة، أما فنان العصر الحديث فقد خرج عن نطاق خبرته الجمالية التي تستند إلى الدراسة

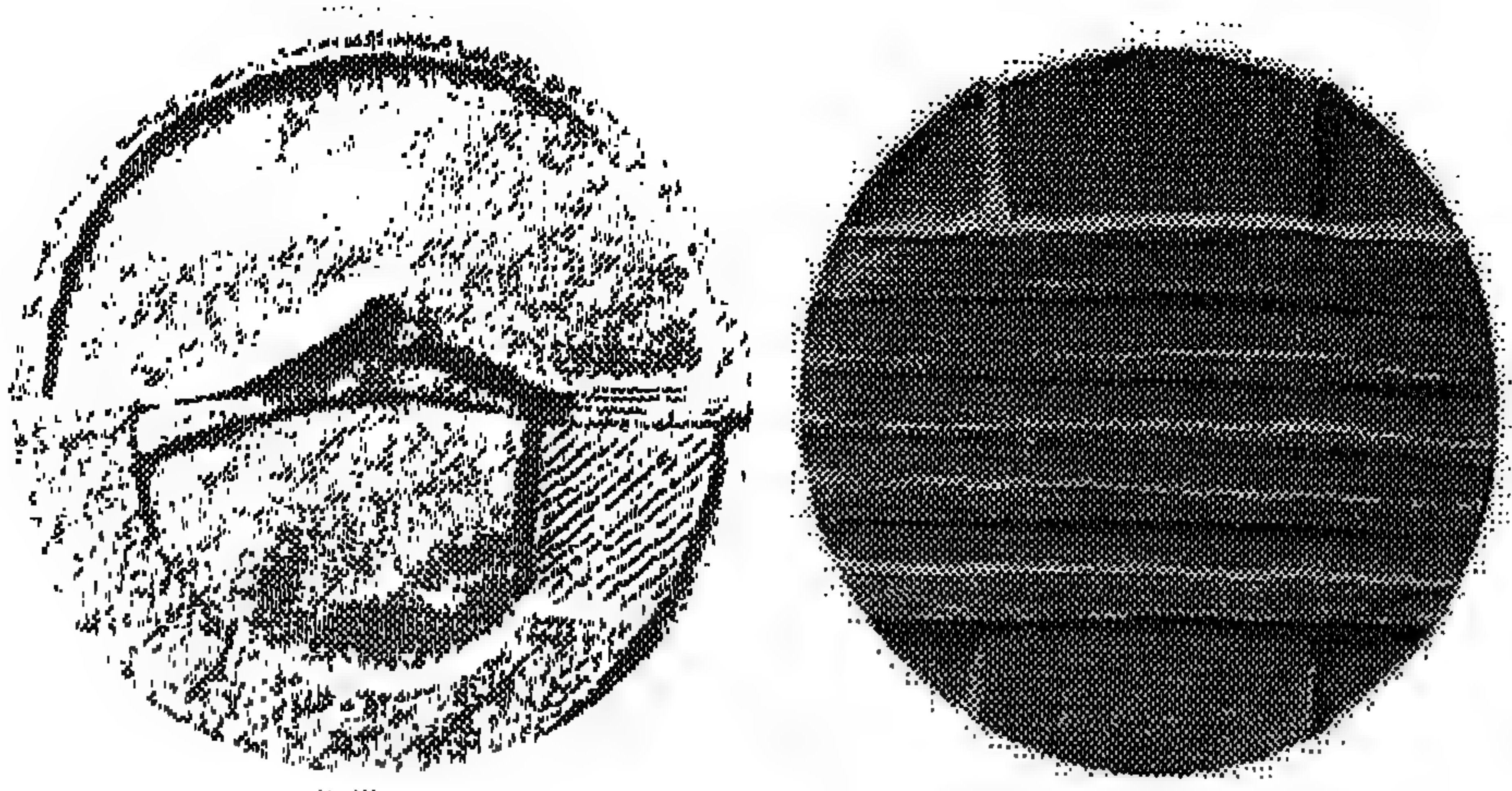
الأكاديمية، حيث أخذ يعمل بطريقة بدائية أو شعبية أو أي منهج من المناهج القاعدية التي تسير عليها الأنماط الحديثة من التعبيرية والوحشية والتكعيبية والتجريدية والسريالية و... أي أنه يسير حسب خطة موضوعة تلبي انتماؤه أو اتجاهه في الفن الحديث.

وفي حين كون المذاق في الفن الكلاسيكي يستند على العاطفة والمشاعر ويشغف بها ، فإنه في الاتجاه الحديث المعاصر يكون مذاقاً عقلياً تأملياً أكثر منه مذاقاً عاطفياً حسياً.

ووجدنا أيضاً أن فنان الميدالية الواقعي تتمثل غايته القصوى التي يسعى إليها في عمله الفني في الجمال الفني (من أسلوب وطريقة أداء) ثم بعد ذلك الجانب أو الناحية الموضوعية التي يقوم عليها التعبير بعد ذلك.

أما فيما يتعلق بالجمال والقبح عند فنان الميدالية المعاصر فتلك ناحية ثانوية جداً ونسبية حيث يعتبر هذا الجانب سطحي، لأن ما يعنيه في المقام الأول ليس الأشياء العرضية في هذه الميداليات وإنما يعني بالمعاني والأفكار والمضامين الكامنة فيها ، أي الوصول إلى الحقائق المستترة وراء تلك الظواهر التي نطلق عليها جمالاً وقبحاً، أي أن فنان الميدالية المعاصرة يهدف من خلال الموضوع إلى جوهر الميدالية أكثر من ظاهرها، يستند بذلك إلى الفلسفة الجمالية المرتبطة بالنزعة الرمزية في الفن والتي أطلقها (برجسون) حين قال: " إن الشيء لا يكون عامراً بالإحياء لأنه يتصف بالجمال، بل هو يتصف بالجمال لأنه عامر بالإحياء، والفن عنده حركة تنتقلنا من الرمز إلى الحقيقة "(١).

(١) زكي نجيب محمود: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار الأنجلو المصرية، ص (٣٢) بتصرف.



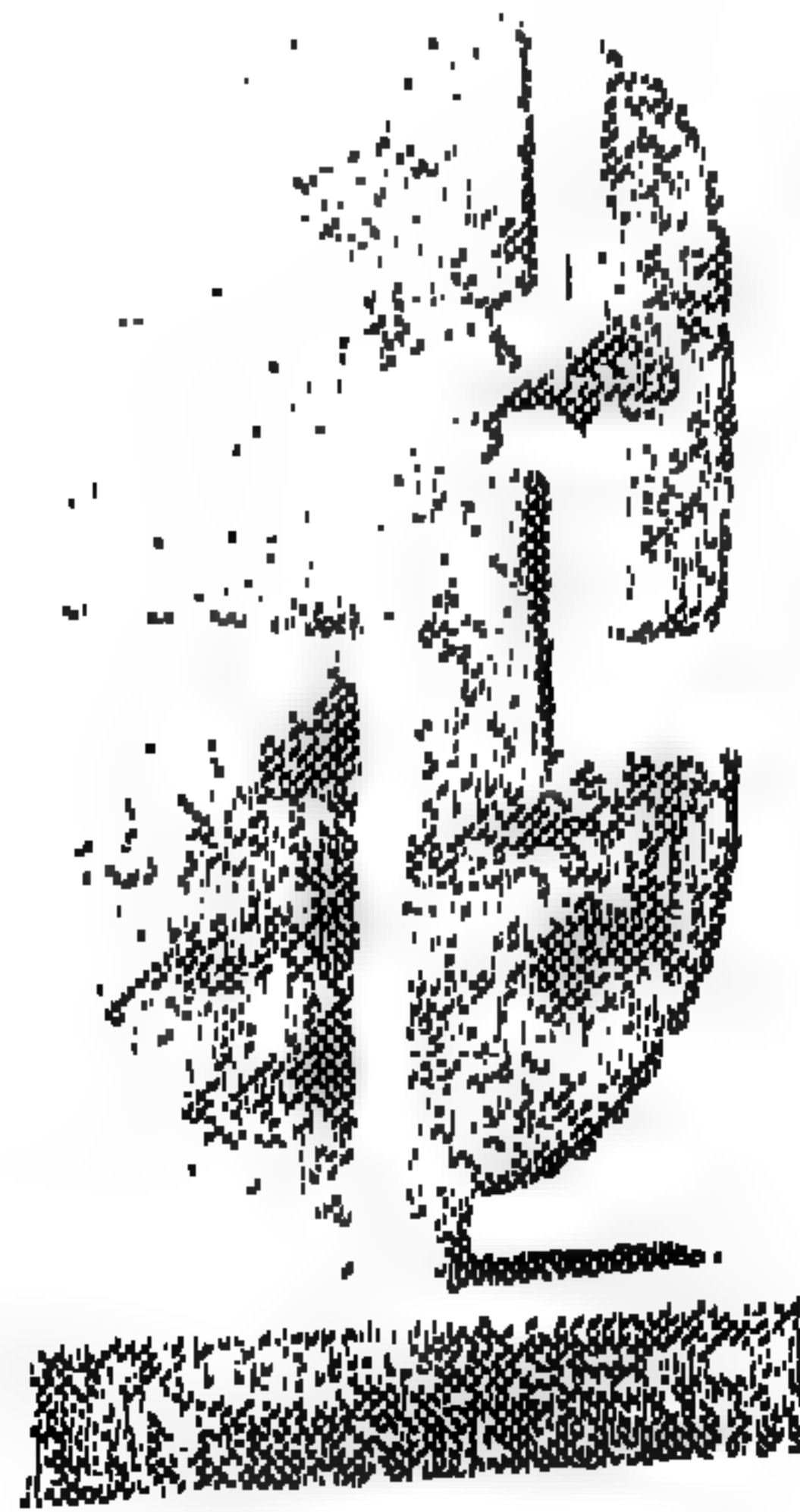
شكل (٤٢)

ميدالية الفنانة : (ماريتا بوست كليمانت - Marita Poest Clement) :

عنوان الميدالية: (المملكة الصغيرة - PETIT ROYAUME).

سك من هذه الميدالية (٧٥) نموذج من البرونز كلها مرقمة بمقياس (١٢٠)مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (٤٣)

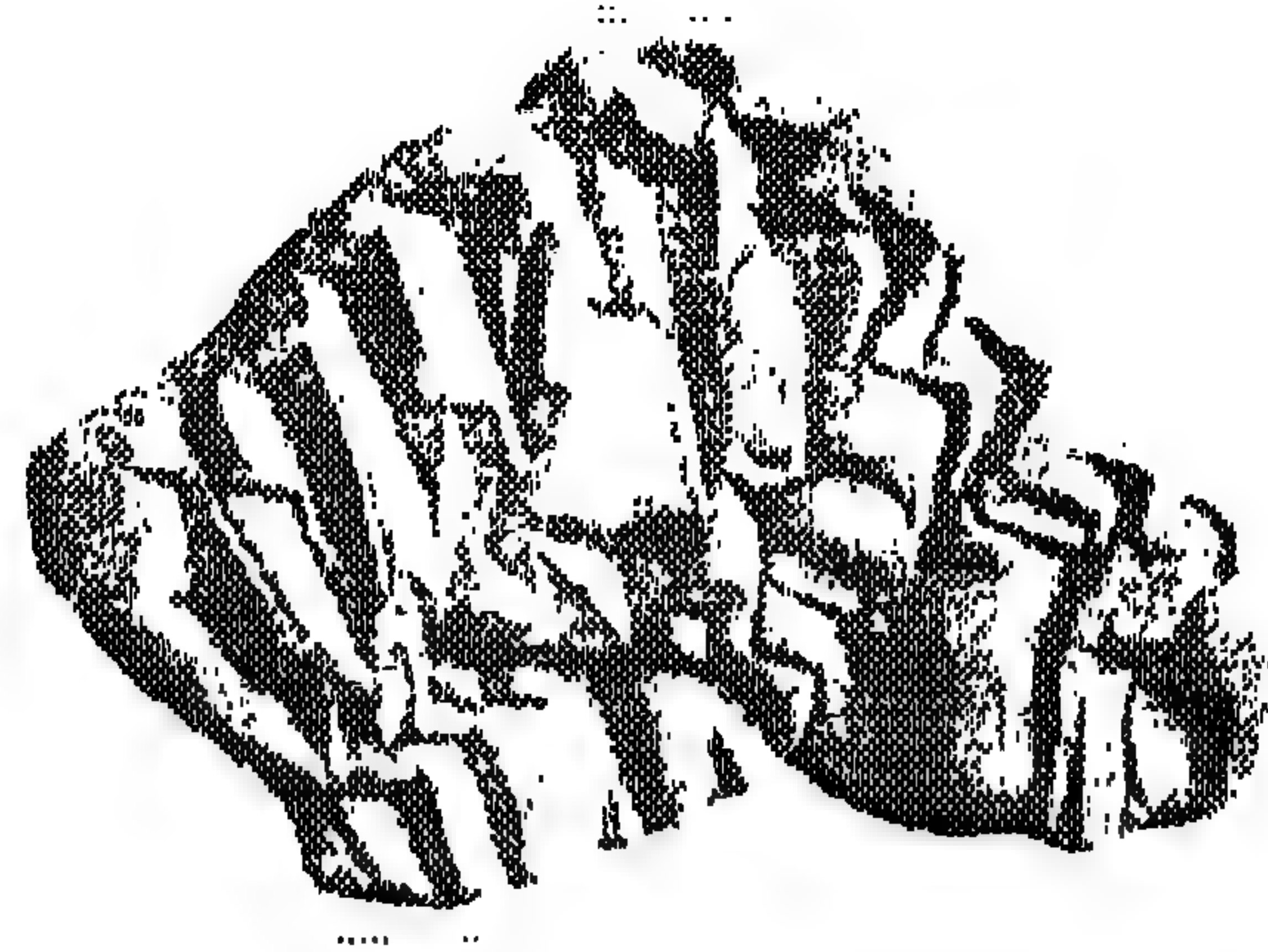
ميدالية الفنان: (فرانسو ميشو - FRANCOIS MICHAUD)

عنوان الميدالية : (عصفور القمر - OISEAU LUNAIRE)

سك من هذه الميدالية (٧٥) نموذج من مادة خليطة ما بين النحاس والتوتيتا (ذات لمعان) وكل هذه النماذج

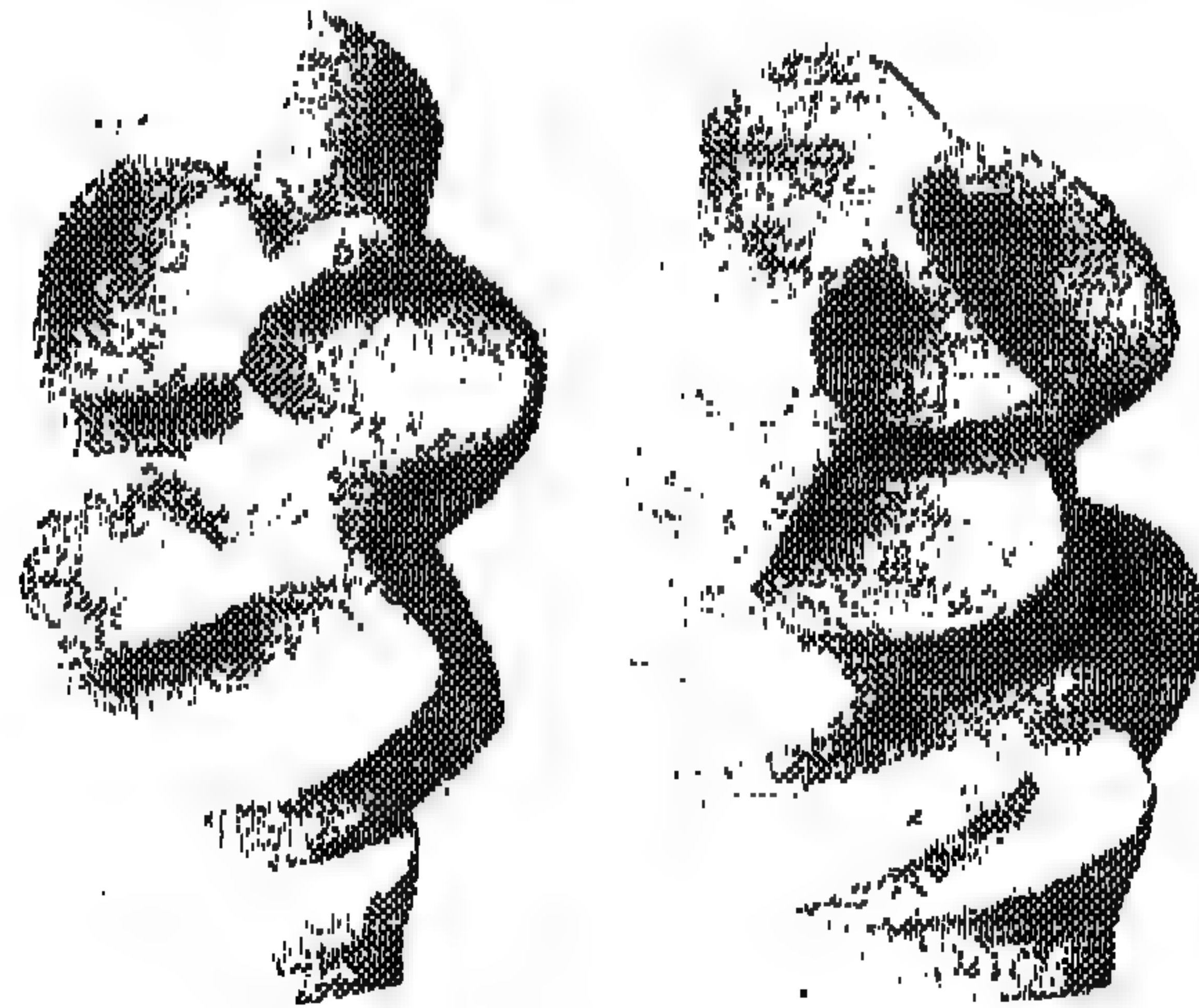
مرقمة تبلغ أبعادها (١٦٠ × ١١٠)مم بدون القاعدة ويبلغ ارتفاعها من القاعدة (١٨٠)مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



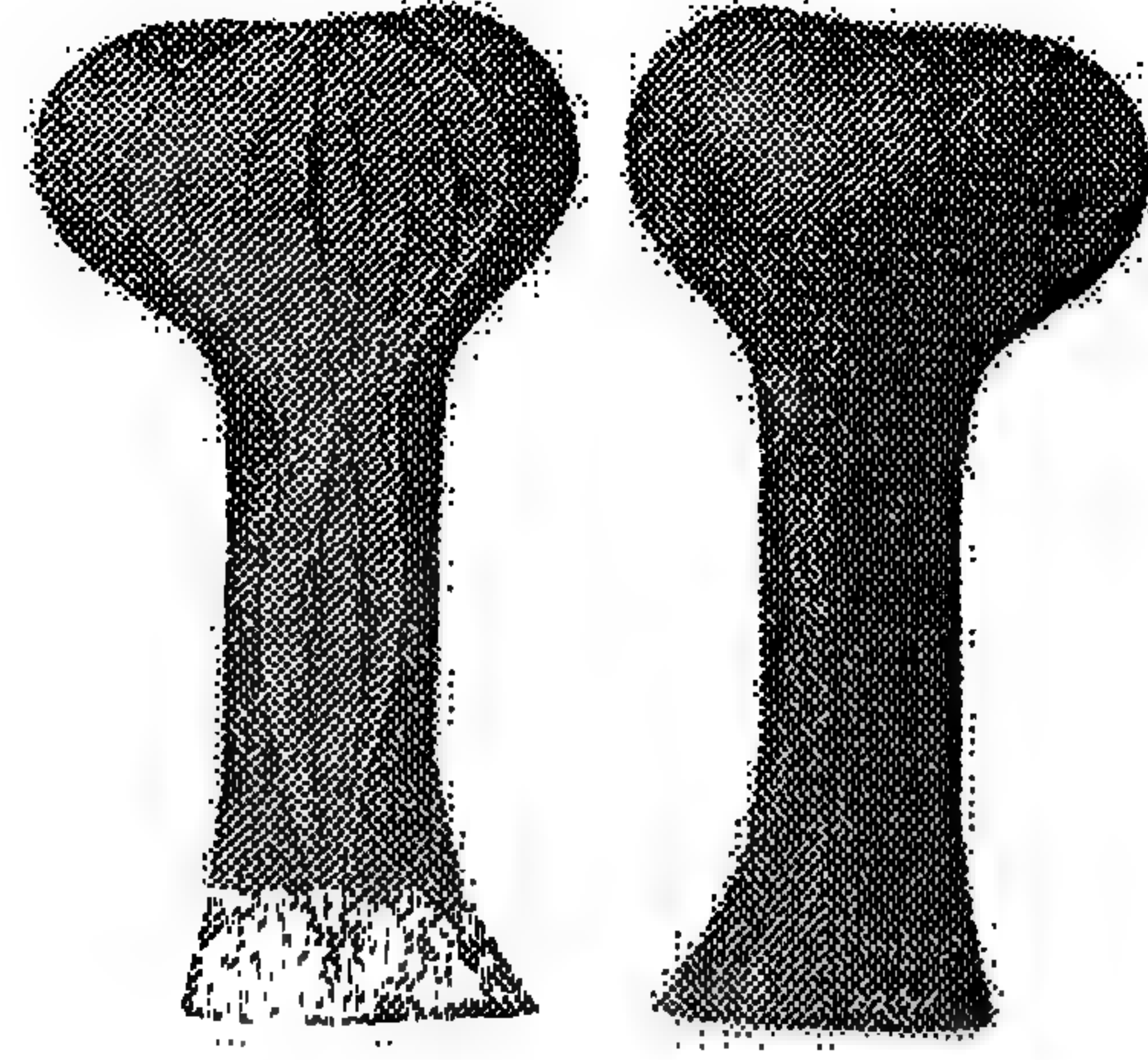
شكل (٤٤)

ميدالية الفنان: (فرانسوا ستالي - FRACOIS STAHL)
عنوان الميدالية: (قطع بشكل موكب RAGMENENT PROCESSIONNAEL)
سك من هذه الميدالية (٧٥) نموذج من البرونز كلها مرقمة وبأبعاد (١٢٥ × ١٢٥) مم
محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (٤٥)

ميدالية الفنان : (رينيه فويتيير - RENEE VAUTIER)
عنوان الميدالية: (ترديد أو صدى - CHORUS)
سك من هذه الميدالية (١٢٥) نموذج من خليطه ما بين اللحاس والتوتياء كلها مرقمة وبأبعاد (١٢٥ × ٨٠) مم
محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



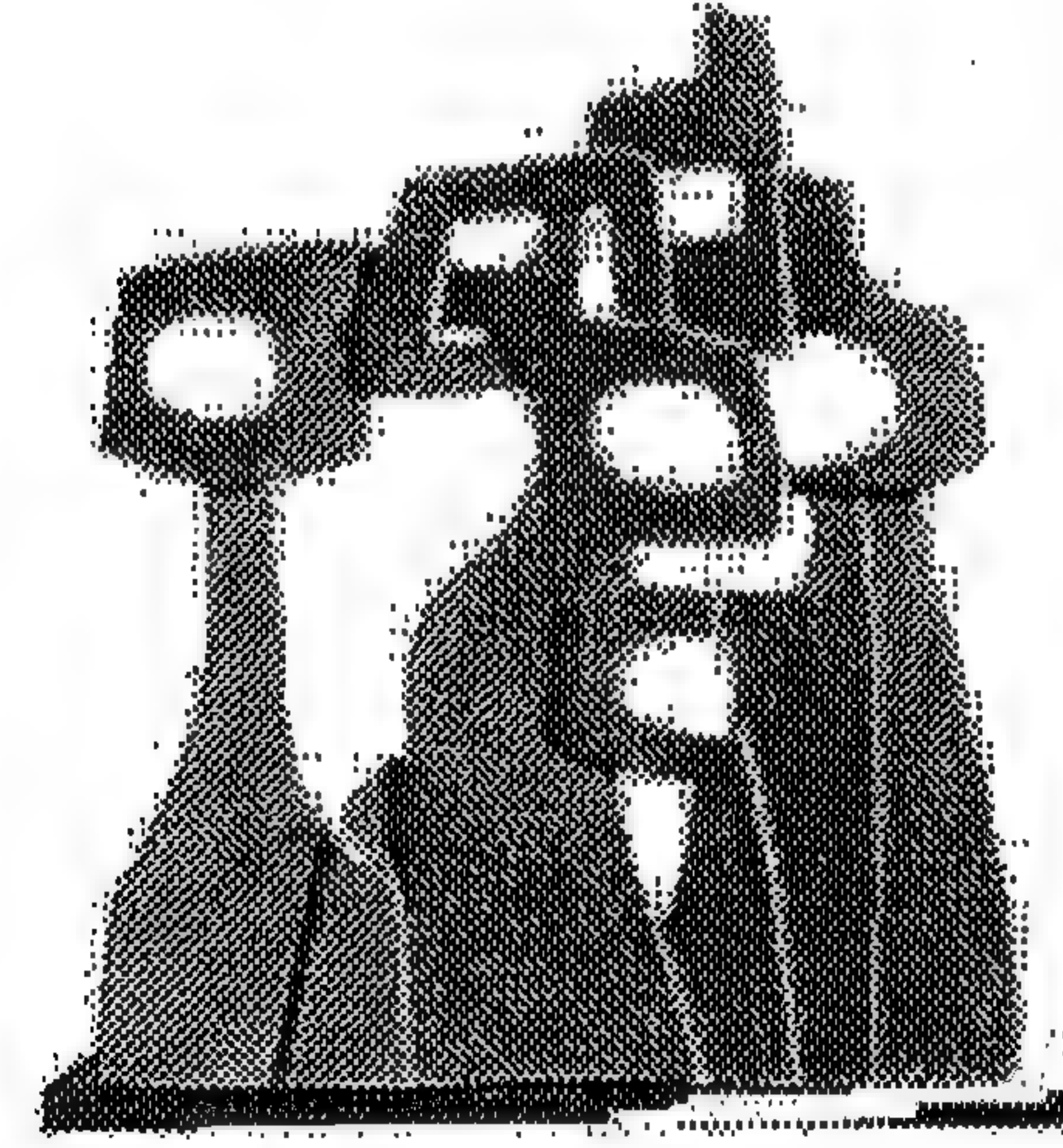
شكل (٤٦)

ميدالية الفنان: (هيلدغارد بيليك - HILDEGARD BILYK)

عنوان الميدالية: (جرح في الشجرة في أمها - L'ARBRE BLESSE A MA MERE)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة وبأبعاد (١٠٨ × ٢٠٣) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (٤٧)

ميدالية الفنان: (اكسل ايبار - AXEE EPARE)

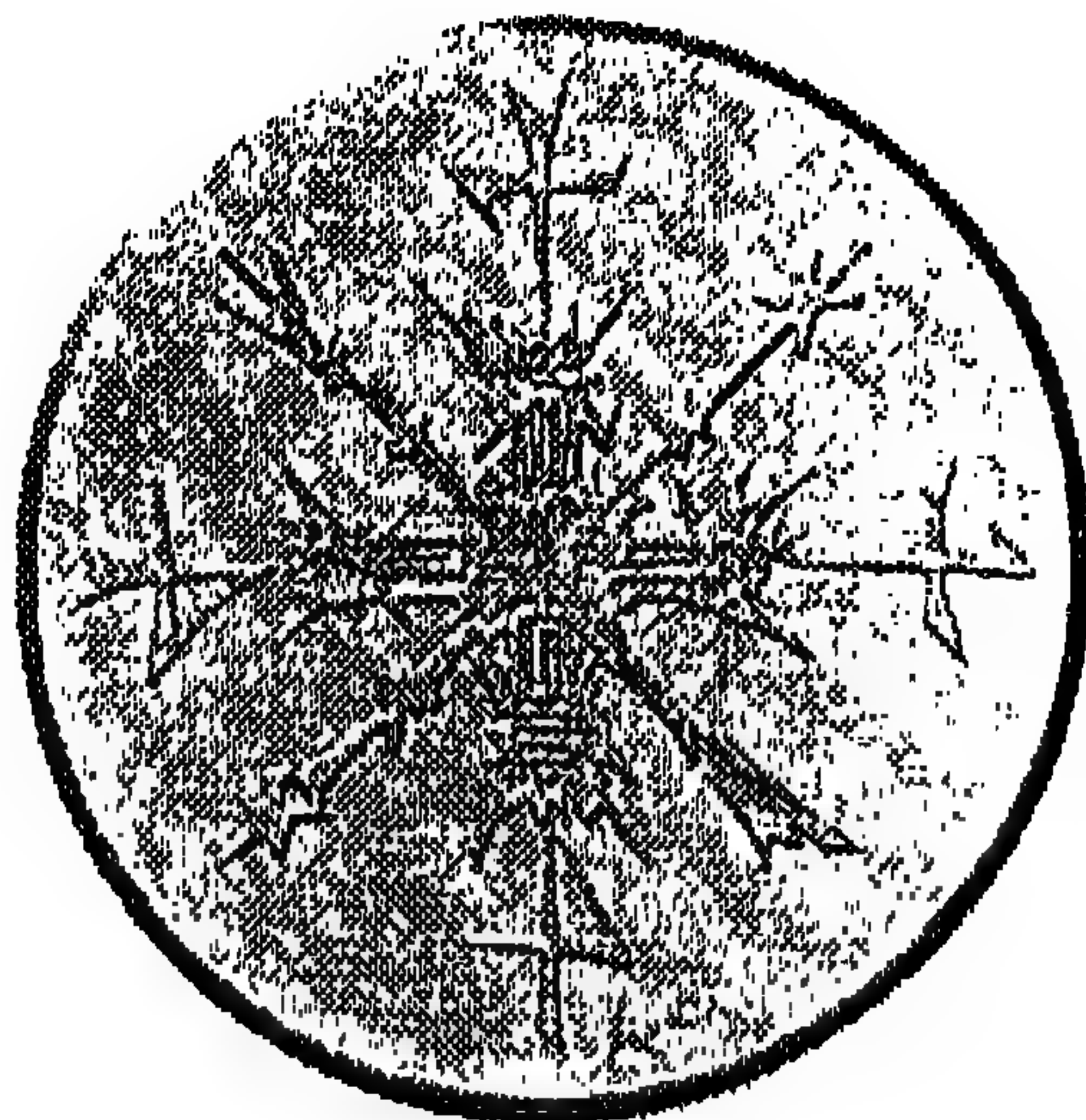
عنوان الميدالية: (المشاهدون - LES SPECTATEURS)

سك من هذه الميدالية (٧٥) نموذج كلها مرقمة

نموذج الميدالية من الألمنيوم مثبت فوق قاعدة من مادة (البليكس كلاس) الأسود تبلغ أبعادها

بدون القاعدة (٢١٠ × ٢٣٥) مم ومع القاعدة (٢٥٠ × ٢٣٥) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (٤٨)

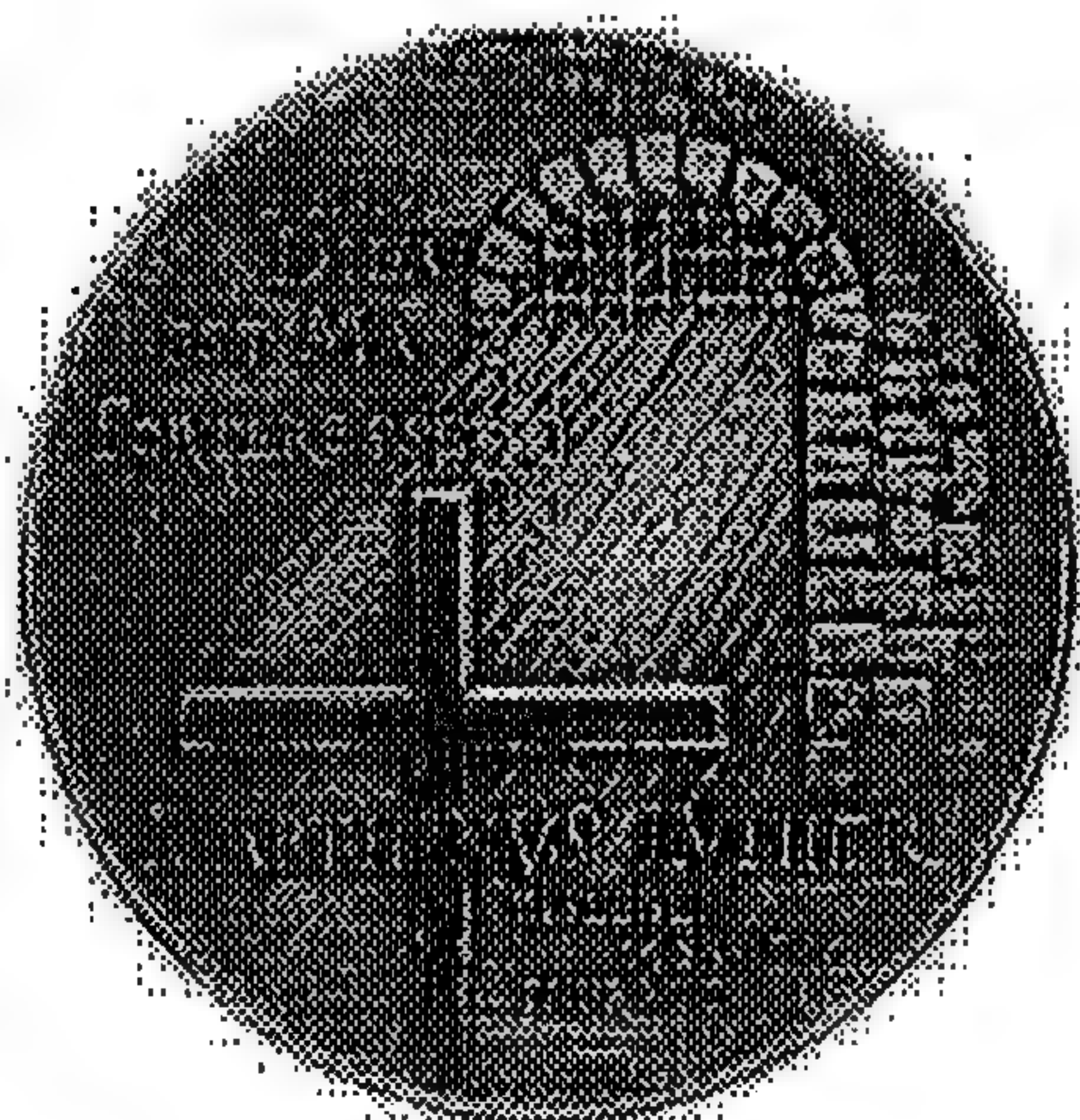
ميدالية الفنان الرسام (جورج ماثيو-GEORGES MATHIEU)

عنوان الميدالية: (تشكيل أو تكوين)

يبلغ قطر هذه الميدالية (٨١) مم

سك من هذه الميدالية (٣١ أو ٣٢) نموذج من البرونز كلها مرقمة ويقطر (٤٧) مم

محفوظة في المركز العالمي للميدالية القديم LA FIDEM في باريس



شكل (٤٩)

ميدالية الفنان (دانييل بولس - DANIEL PONCE)

عنوان الميدالية: (مارتن لوثر - MARTIN LUTHER)

سك من هذه الميدالية (٢٣) نموذج من البرونز كلها مرقمة

محفوظة في المركز العالمي للميدالية القديم LA FIDEM في باريس



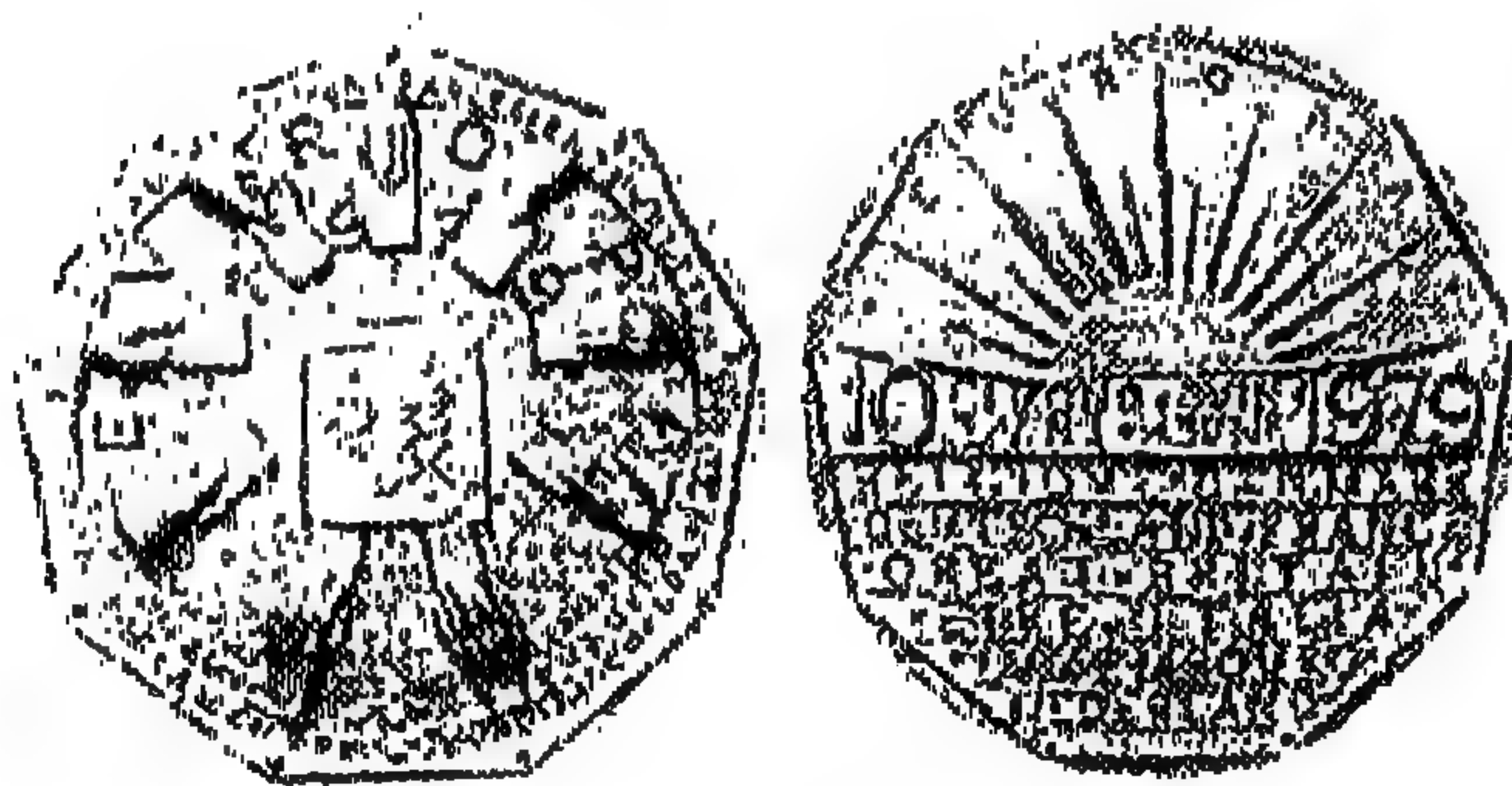
شكل (٥٠)

ميدالية الفنان : (ميشيل سيري - MICHEL CIRY)

عنوان الميدالية: (الصبر على الألم - STABAT MATER)

سك من هذه الميدالية (٢٥٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة وبأبعاد (١٣٠ × ١٠٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (٥١)

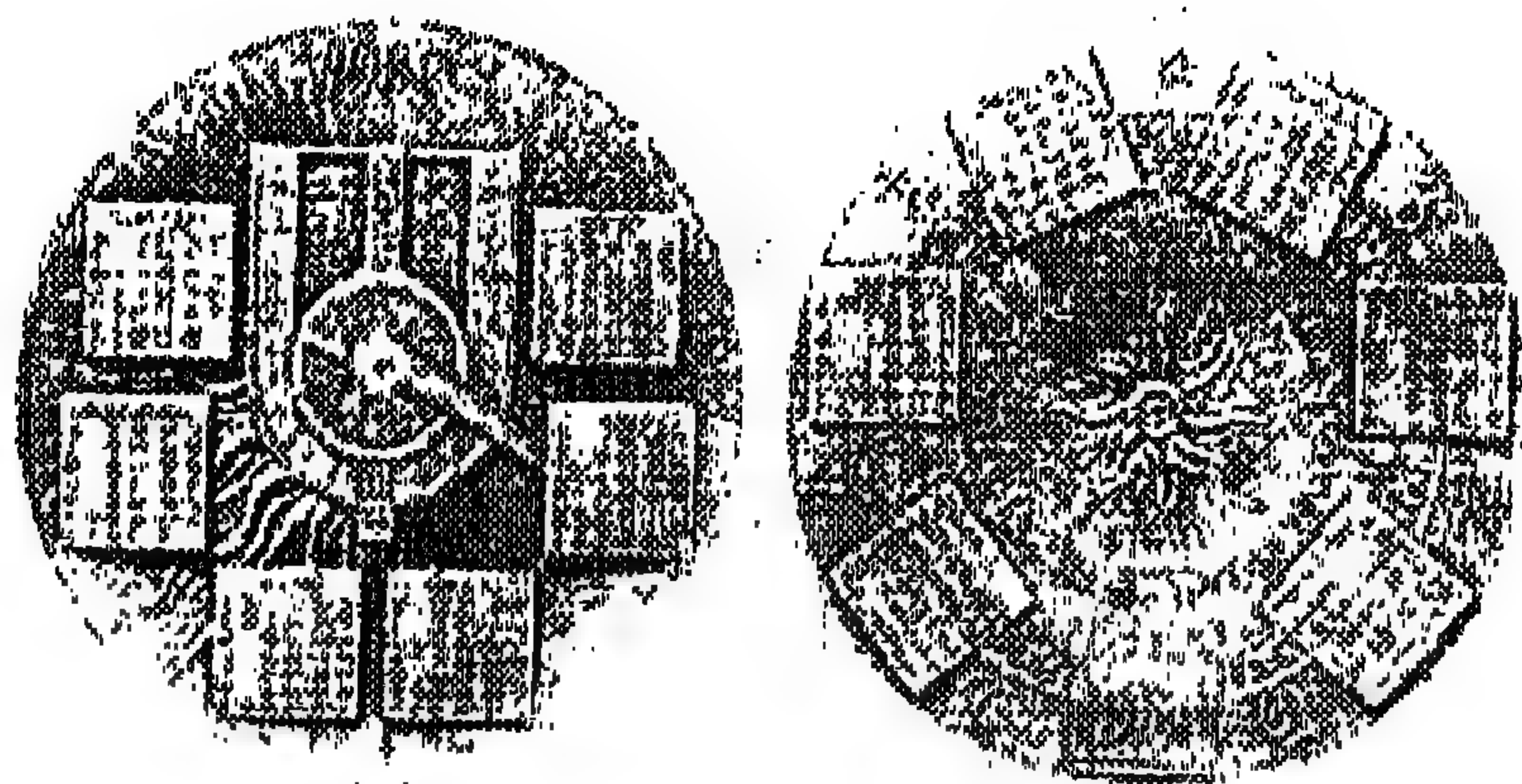
ميدالية الفنان : (ألبرت جاغر - ALBERT JAEGER)

عنوان الميدالية : (أولى انتخابات البرلمان الأوروبي -

PREMIER ELECTION AU CONSEIL DE L'EUROPE

يبلغ قطر هذه الميدالية (٨١) مم

محفوظة في (فندق العملات - HOTEL AL MONNAIE) في باريس



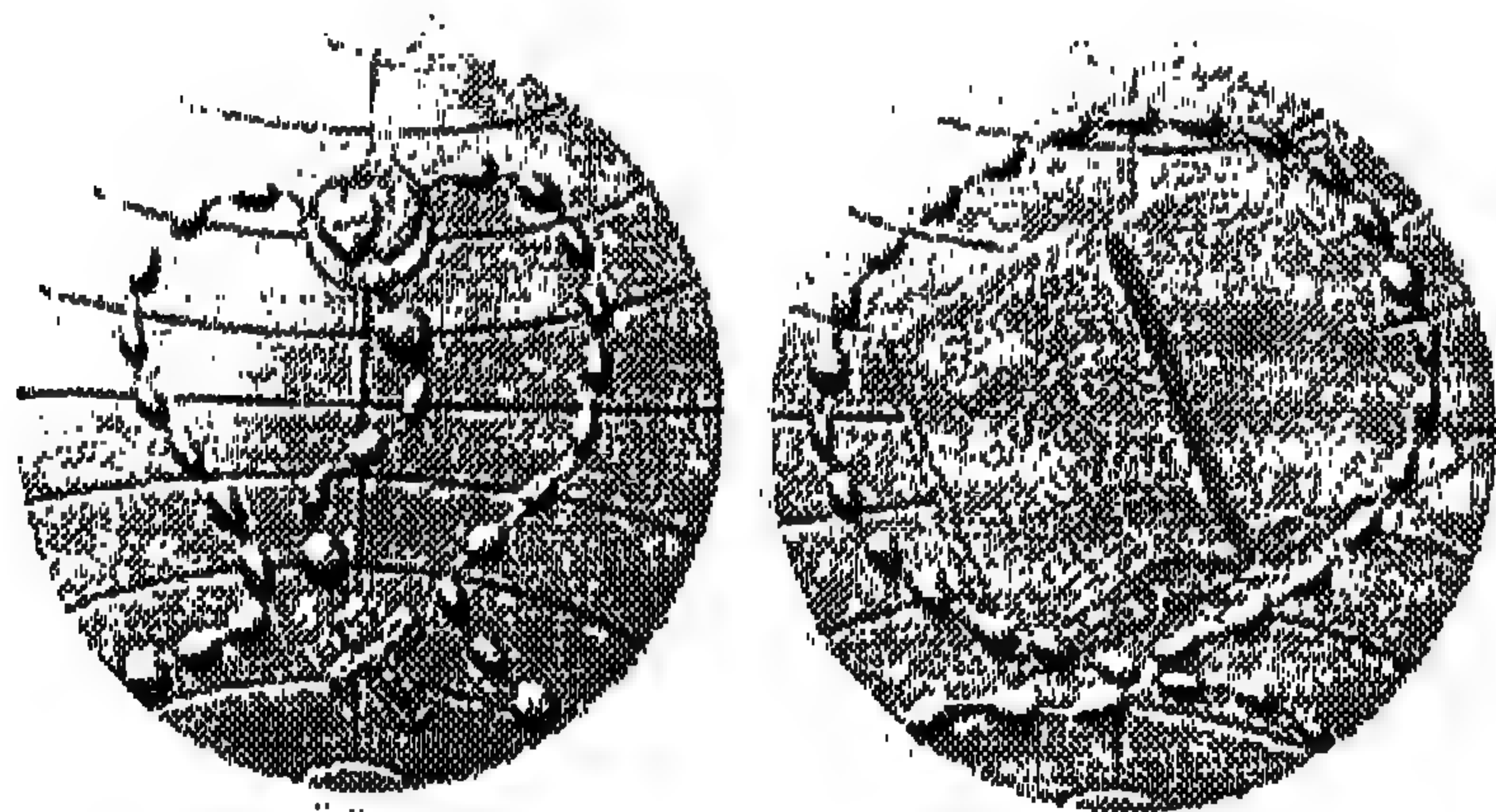
شكل (٥٢)

ميدالية الفنان: (بيير جالودان - PIERRE JAVODAIN)

عنوان الميدالية : (الميدالية التقويم ١٩٨٠ - ١٩٨٠ MEDAILLE CALENDRIER 1980)

يبلغ قطر هذه الميدالية (٩٥) مم

محفوظة في (فندق العملات - HOTEL L A MONNAIE) في باريس



شكل (٥٣)

ميدالية الفنان: (برنارد سيتروين - BERNARD COTROEN)

عنوان الميدالية: (السبحة فوق العالم LE ROAIRE SUR LE MONDE)

يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨) مم

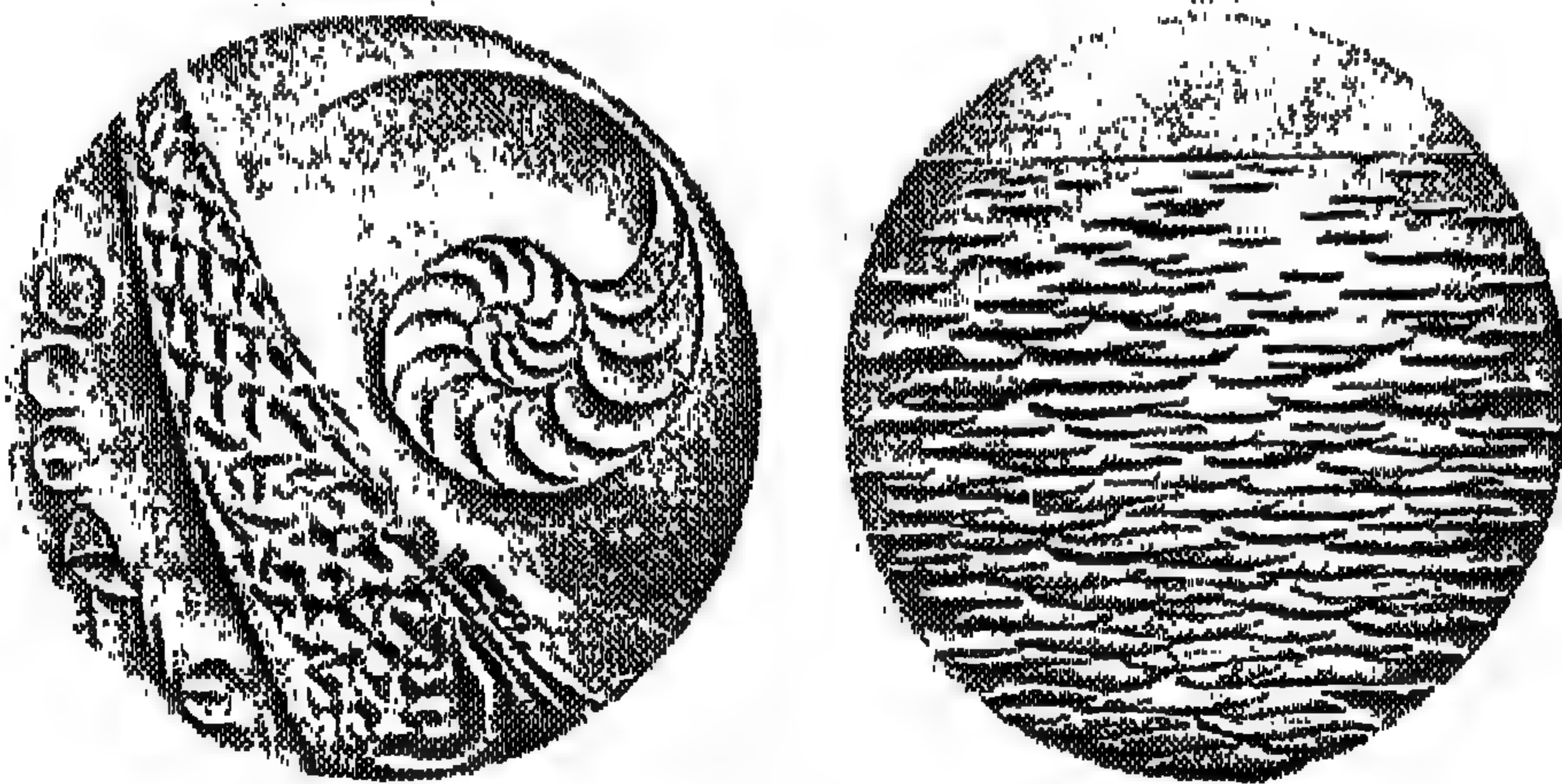
محفوظة في (فندق العملات - HOTEL LA MONNAIE) في باريس



شكل (٥٤)

ميدالية لفنان مجهول لغنت في مشغل الحفر في باريس (ATELIER DE GREAVUR A PARIS)
عنوان الميدالية: (بحر إيجه وجزر اليونان - GRECE DE ILES - MER EGEE)

محفوظة في (فندق التعلات - HOTEL AL MONNAIE) في باريس
يبلغ قطر هذه الميدالية (٥٩) مم



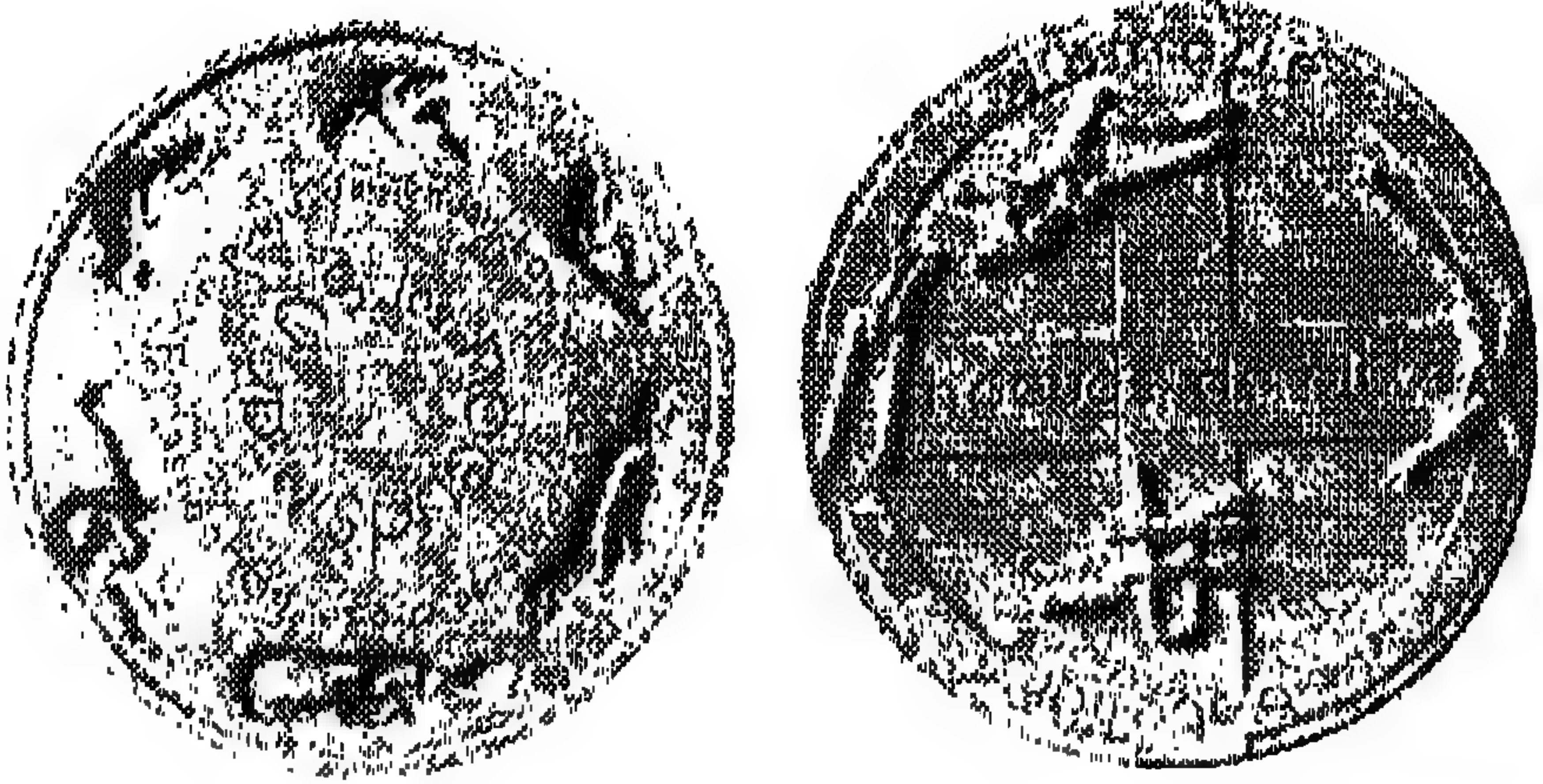
شكل (٥٥)

ميدالية الفنان : (كلود إميل - CLAUDE EMMEL)

عنوان الميدالية : (أوقيانوسيا - OCEANIE)

يبلغ قطر هذه الميدالية (١٢٠) مم نموذج من البرونز كلها مرقمة يبلغ قطرها (١٢٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (٥٦)

ميدالية الفنان: (مارتن موغان - MARTINE MOUGIN)

عنوان الميدالية: (عقدة المارينز - LES NOEUDS MARINS)

يبلغ قطر هذه الميدالية (١٢٥) مم نموذج من البرونز كلها مرقمة يبلغ قطرها (١٢٨) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (٥٧)

ميدالية الفنان الإيطالي: (ميرسانتي لويزيانو - MERCANT LUCIANO)

عنوان الميدالية: (المحلق أو الدائري الشمسي - AUTOROUT DU SOLEIL)

هذه الميدالية من سلسلة إصدارات الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية (A.I.A.M) عام (١٩٦٤)

محفوظة في المركز العالمي للميدالية القديم LA FIDEM في باريس



شكل (٥٨)

ميدالية الفنان: (رينيه كولا ماريني - RENE COLAMARINI)

عنوان الميدالية: (الدوق فيوليت - VIOLLET LE DUC)

يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨) مم

محفوظة في (فندق العملات - HOTEL AL MONNAIE) في باريس



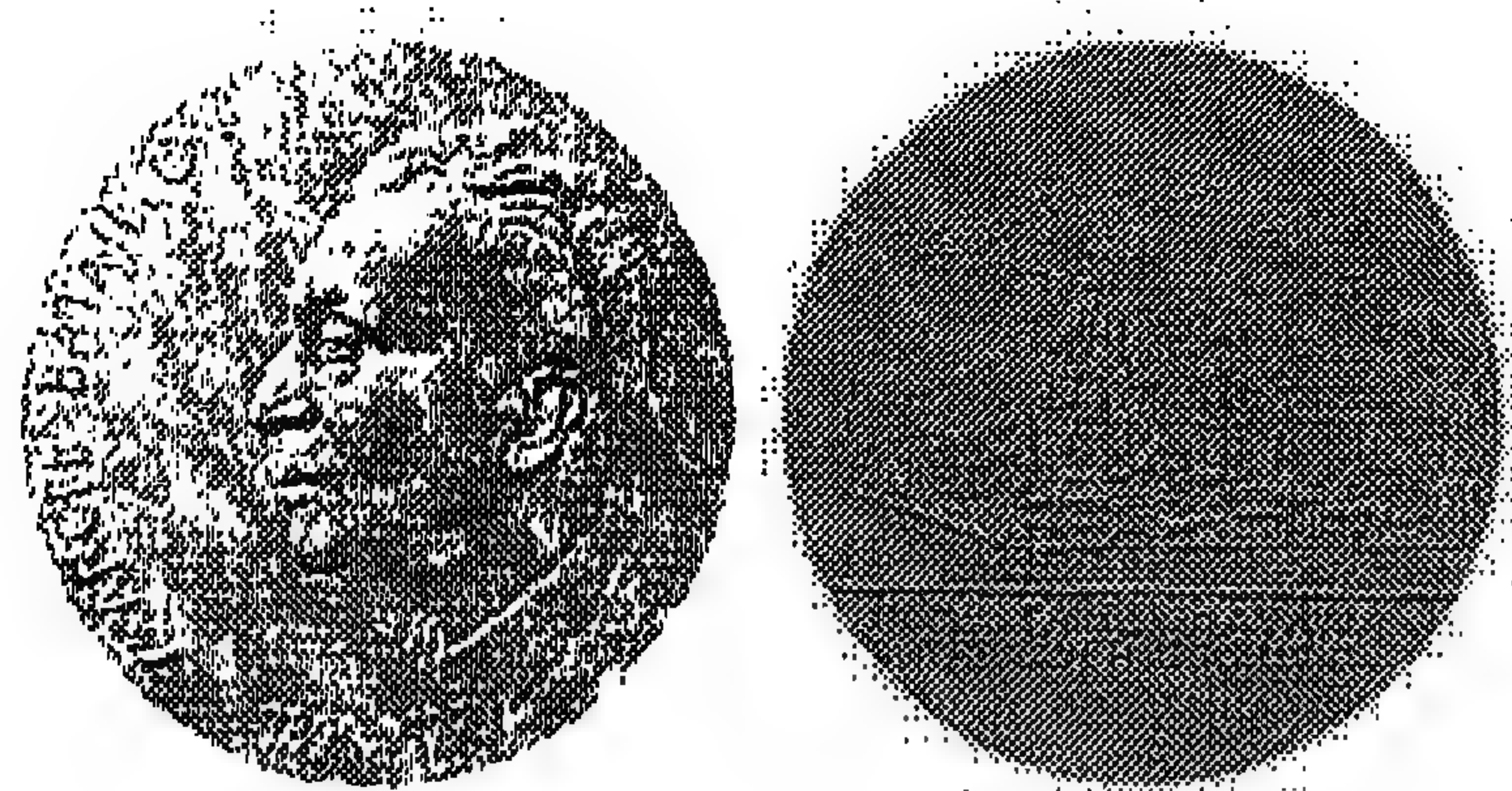
شكل (٥٩)

ميدالية الفنان: (مارسيل شوفان - MARCEL CHAUVENET)

عنوان الميدالية: (بارمنتير - PARMENTIER)

سك من هذه الميدالية (١٥٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة تبليغ أبعادها (٨٢ × ١٢٣) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



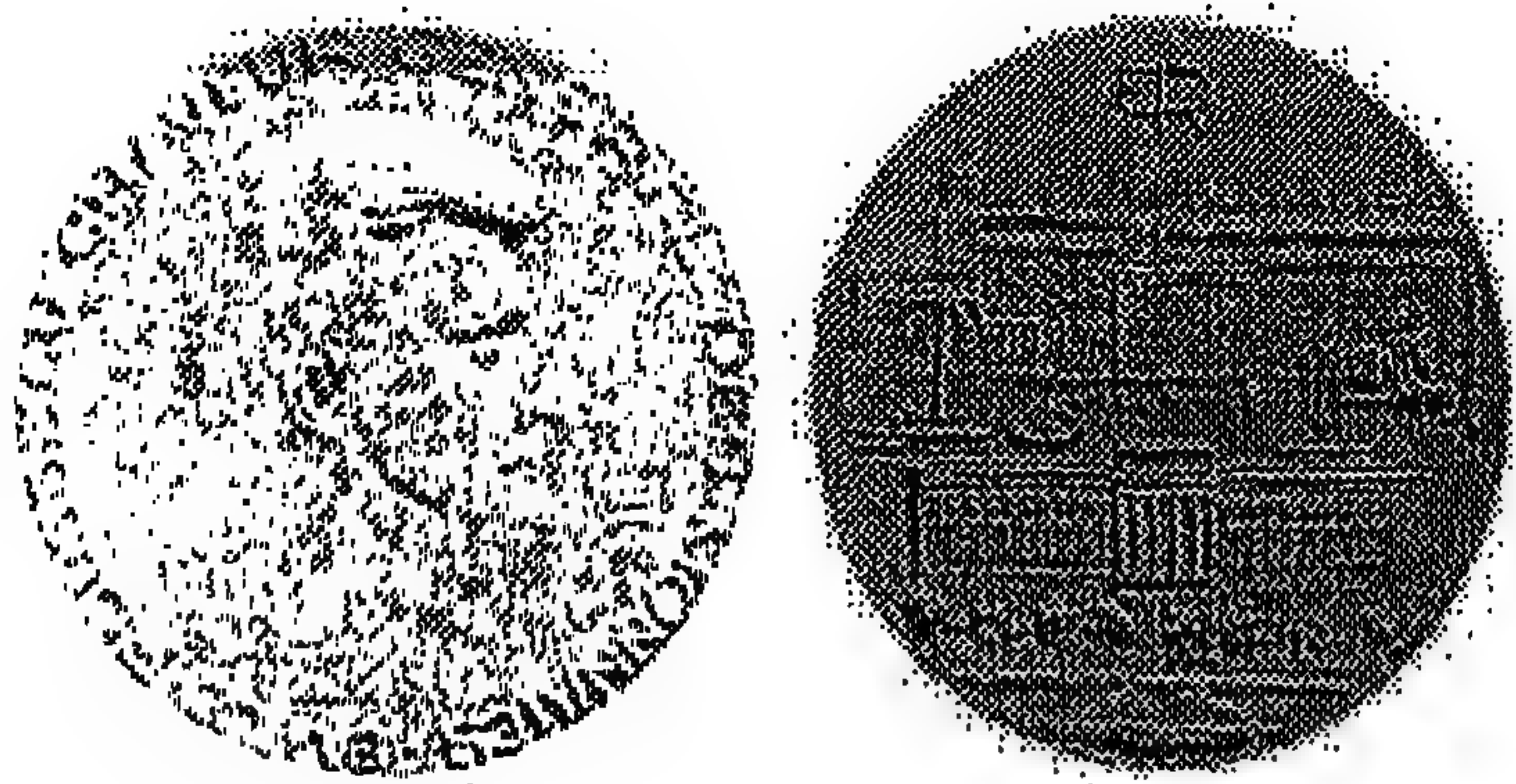
شكل (٦٠)

ميدالية الفنان : (ماكسيم ريبس - MAXIME RIPS)
عنوان الميدالية: (مارسيل باتايون - MARCEL BATAILLON)
يبلغ قطر هذه الميدالية (٨١) مم
محفوظة في (فندق العملات - HOTEL LA MONNAIE) في باريس



شكل (٦١)

ميدالية الفنان : (بول بولموندو - PAUL BELMONDO)
عنوان الميدالية: (نويل المارسكي - NOEL LE MARESQUIER)
يبلغ قطر هذه الميدالية (٨١) مم
محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (٦٢)

ميدالية الفنان: (جان اسيلبيرغ - JEAN ASSELBERGS)

عنوان الميدالية: (اميل روسو - EMILE ROUSSEAU)

يبلغ قطر هذه الميدالية (٧٢) مم

محفوظة في (فندق العملات - HOTEL LA MONNAIE) في باريس

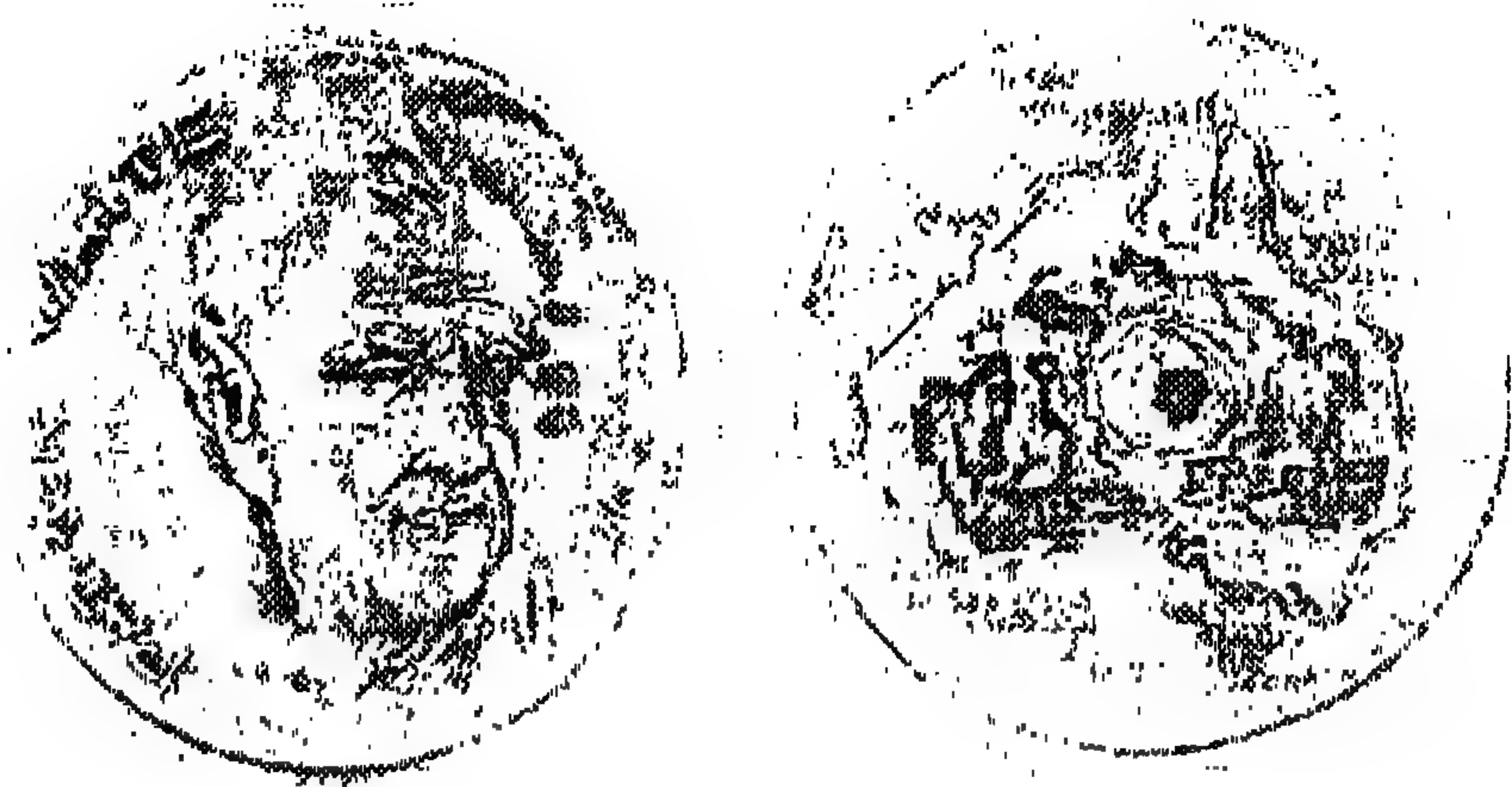


شكل (٦٣)

ميدالية الفنان: (رايمود مارتان - RAYMOND MARTIN)

عنوان الميدالية: (جيرالد فان دير كامب - GERALD VAN DER KEMP)

محفوظة في (فندق العملات - HOTEL LA MONNAIE) في باريس



شكل (٦٤)

ميدالية الفنان : (جيرارد لانفان - GERARD LANVIN)

عنوان الميدالية : (باتريك وايت - PATRICK WHITE)

ظهرت الميدالية في المعرض العالمي للميدالية بنموذج قطره (٧٢) مم ثم سحب عنها في نادي الميدالية الفرنسي

(١٠٠) نموذج كلها مرقمة من النحاس المؤكسد ، ويبلغ قطر هذا النموذج (٨٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (٦٥)

ميدالية الفنان : (اورلانديني بالانديو - ORLAM DINI PALANDIO)

عنوان الميدالية: (دوناتللو - DONATELLO)

هذه الميدالية من سلسلة إصدارات الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية (A.I.A.M) عام (١٩٦٦)

محفوظة في المركز العالمي للميدالية (الفيدم LA FIDEM) في روما



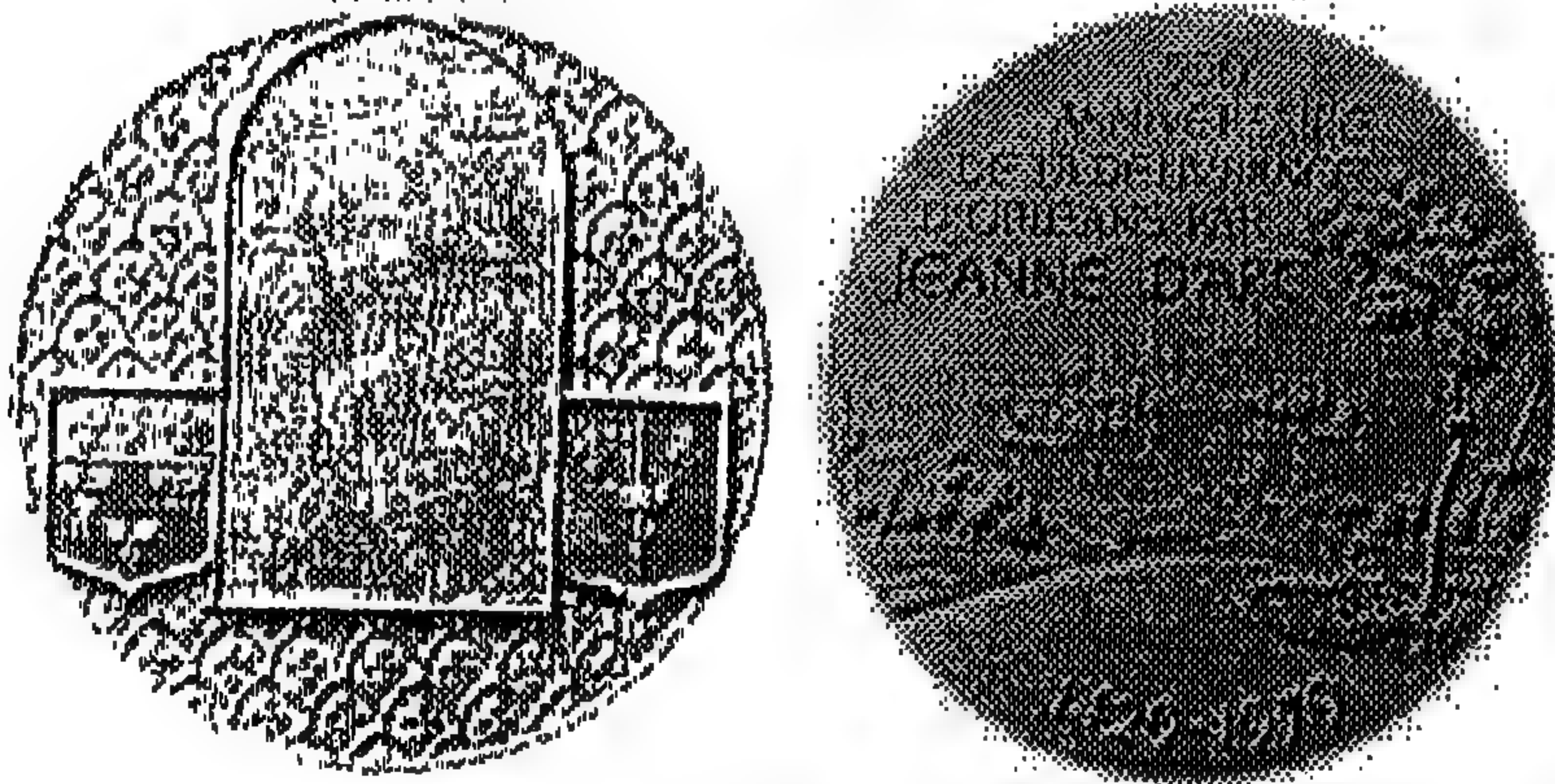
شكل (٦٦)

ميدالية الفنان الإيطالي: (تروجي لويجي - TERUGGI LUIGI)

عنوان الميدالية: (بيزانيللو - PISANELLO)

هذه الميدالية من سلسلة إصدارات الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية (A.I.A.M) عام (١٩٧٢)

محفوظة في المركز العالمي للميدالية (LA FIDEM) في روما



شكل (٦٧)

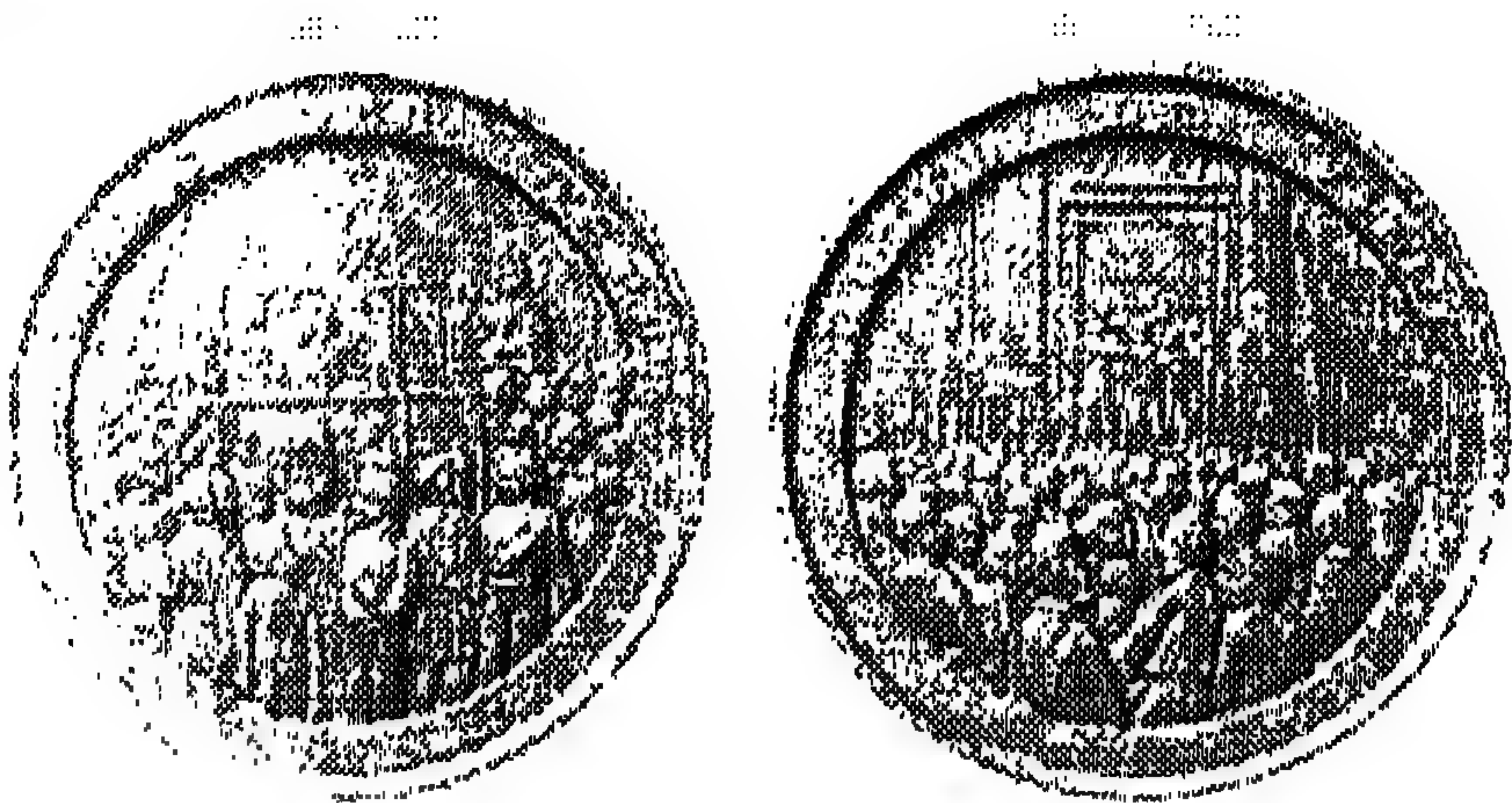
ميدالية الفنان: (جان إيڤ ثيبولت - JEAN - YUES THEBAULT)

عنوان الميدالية: (تحرير جان دارك لمدينة أورليان -)

(DELIVRANCE D'ORLEANS PAR JEANN D'ARC)

يبلغ قطر هذه الميدالية (٧٢) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



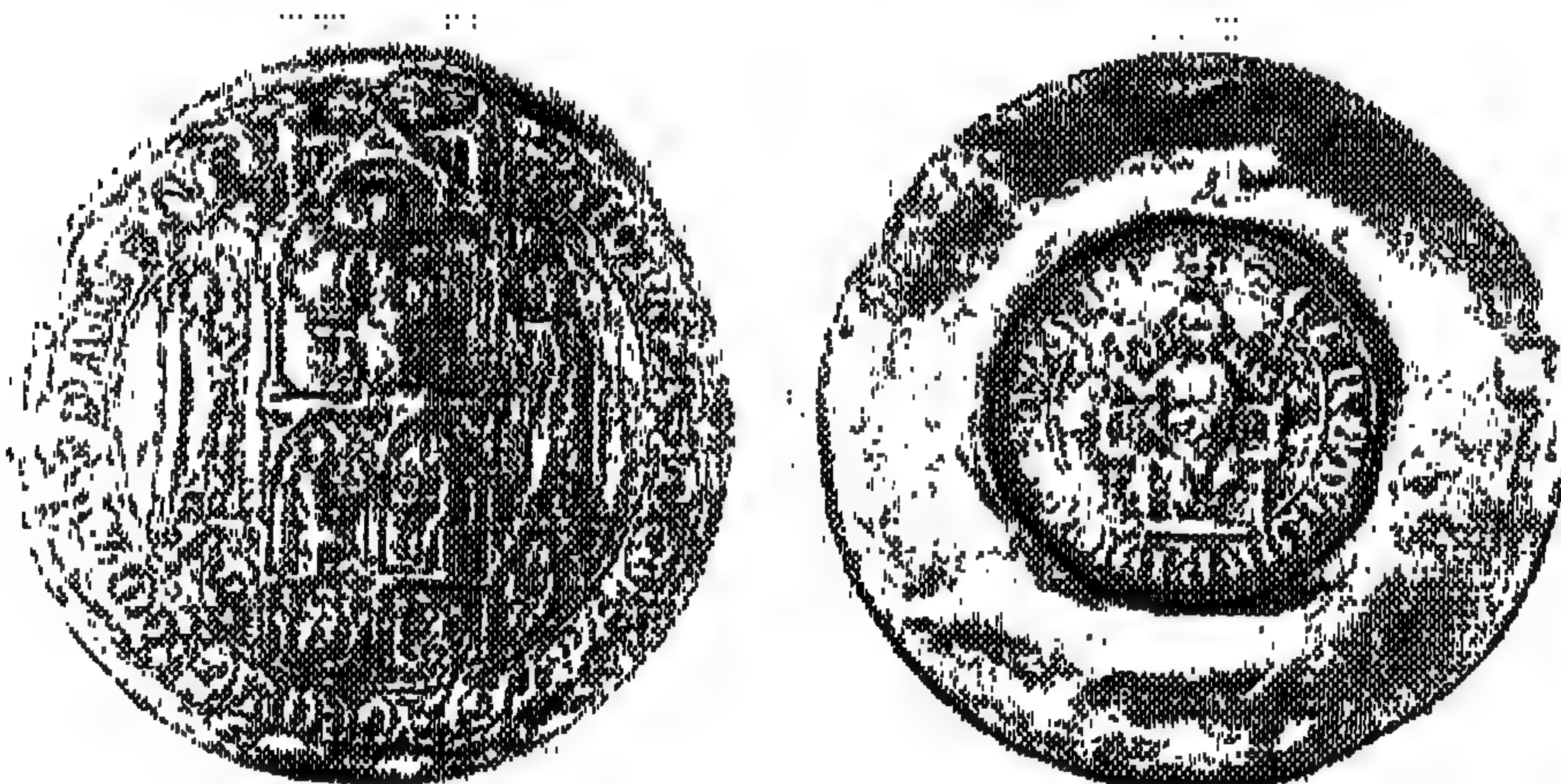
شكل (٦٨)

ميدالية الفنان : (غارنيير - CARNIER)

عنوان الميدالية : (لامارتان في الحفل في فندق المدينة - LAMARTINE A L'ASSEMBLEE ET A
(L'HOTEL DE VILLE

يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٥) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (٦٩)

ميدالية لفنان مجهول لأنها مأخوذة من اللقود الأثرية القديمة.

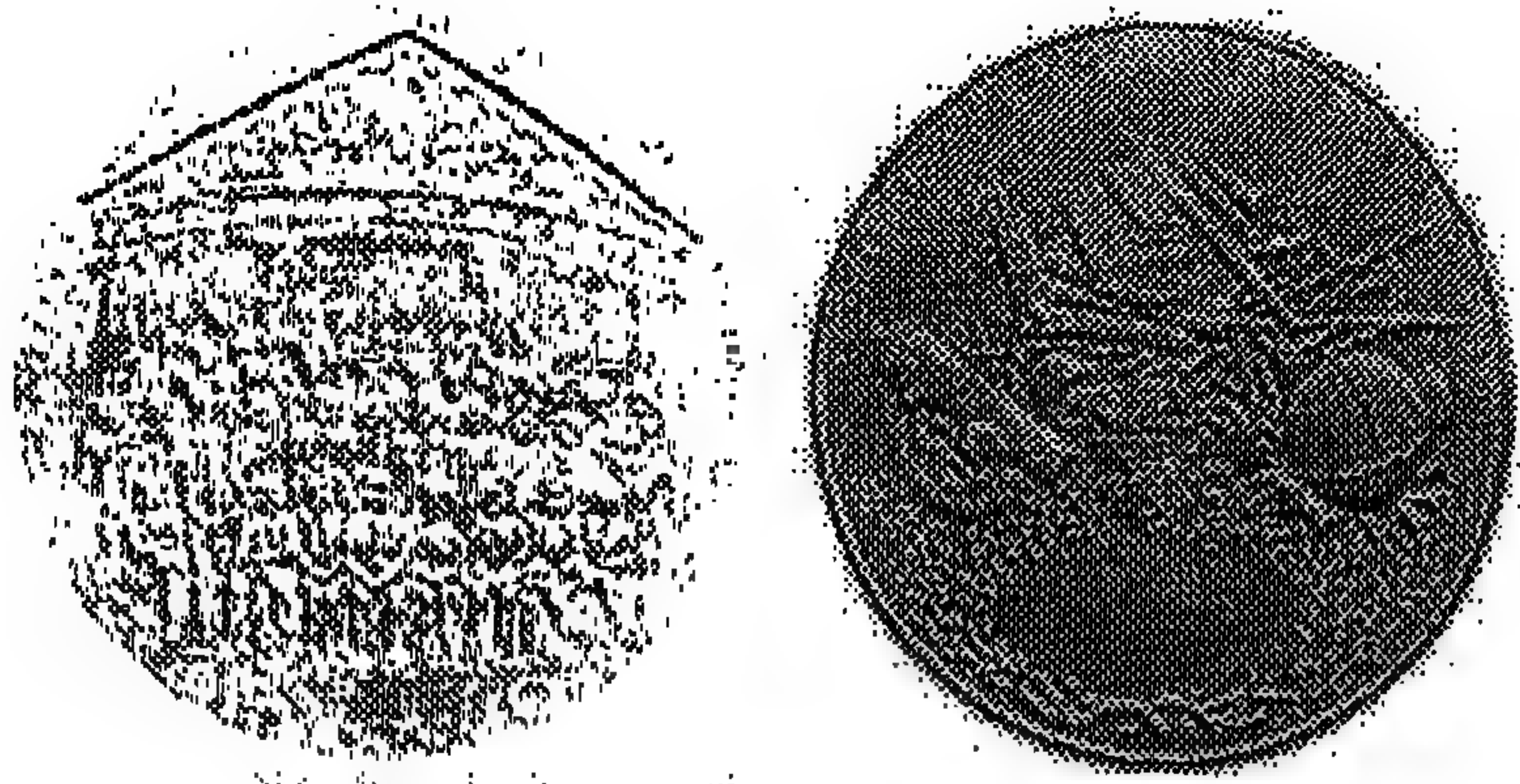
عنوان الميدالية: (افتتاح جامعة باريس - SCEAU DE L'UNIVERSITE DE PARIS)

سك من هذه الميدالية (٥٠٠) نموذج كلها مرقمة المئة نموذج الأول (من ١ إلى ١٠٠) من الفضة ومن (١٠١

إلى ٥٠٠) من البرونز ثم أعيد سحب من (٩٢٥ إلى ١٠٠٠) نموذج أيضا من الفضة

يبلغ قطر هذه الميدالية (٨١) مم

محفوظة في (فندق العملات - HOTEL LA MONNAIE) في باريس



شكل (٧٠)

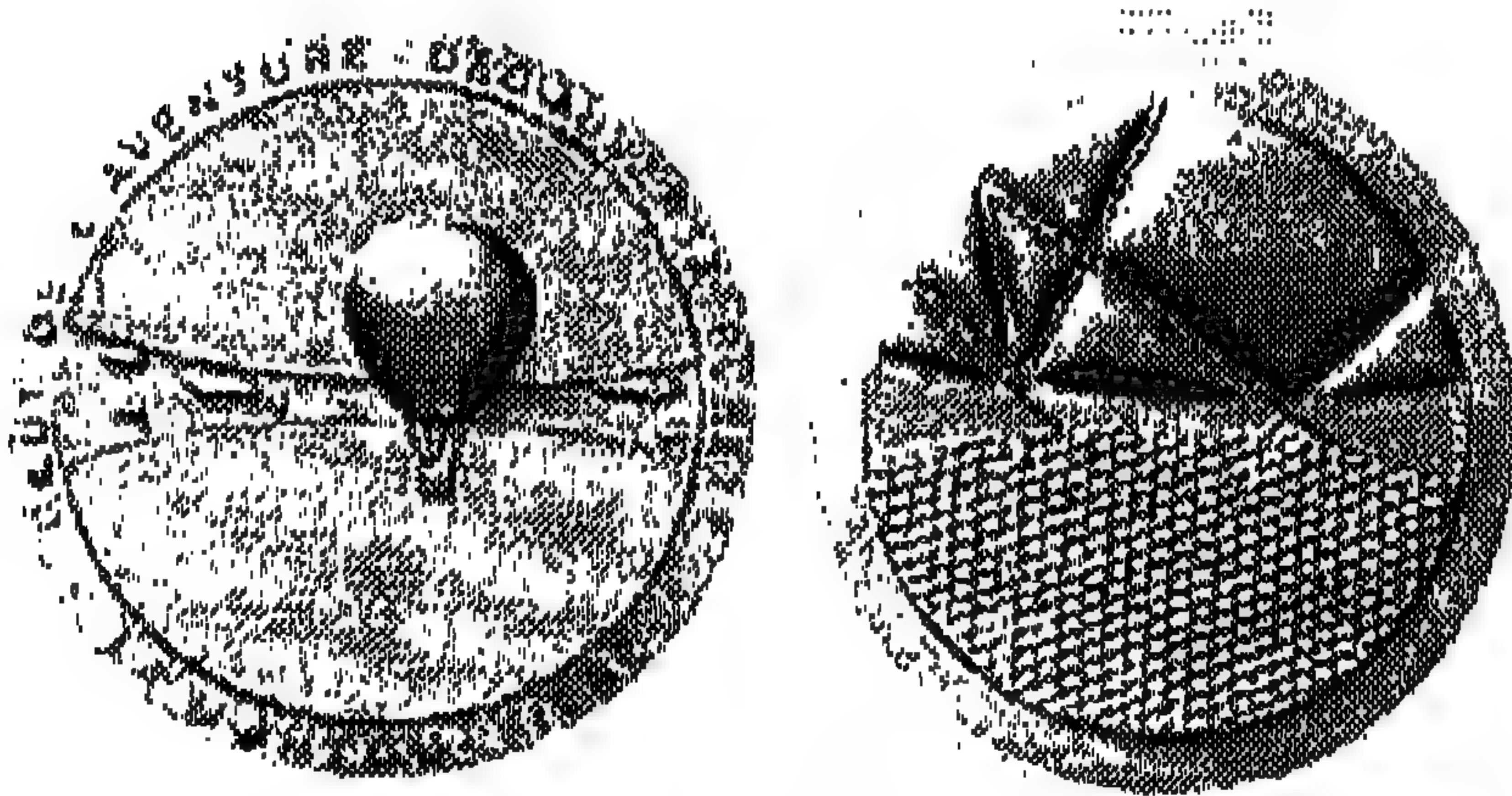
ميدالية الفنان: (دنيس موندينو - DENIS MONDINEU)

عنوان الميدالية: (مؤسسة الدراسات العليا للدفاع الوطني - INSTITUTE DES HAUTES ETUDES

(DE DEFENSE NATIONALE

يبلغ قطر هذه الميدالية (١٠٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



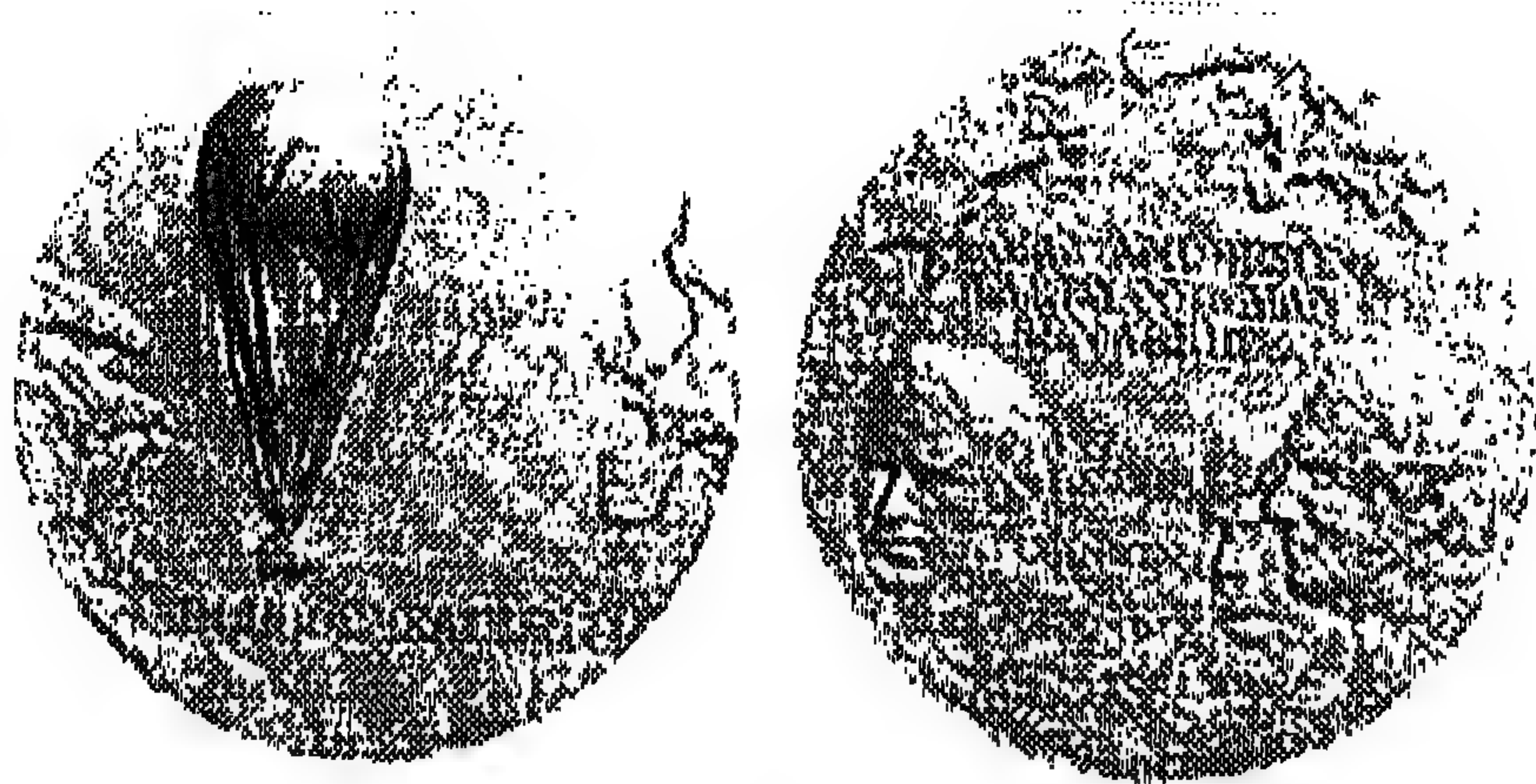
شكل (٧١)

ميدالية الفنان : (جان بول ريتي JEAN PAUL RETI)

عنوان الميدالية : (رياضة المنطاد الحر - LE SPORT BALLON)

يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨) مم

محفوظة في (فندق العملات - HOTEL LA MONNAIE) في باريس



شكل (٧٢)

ميدالية الفنانة: (يڤيت الفروموندية YVETTE DE LA FREMONDIERE)
عنوان الميدالية : (الرحلة الأولى لاجتياز الأطلسي بواسطة المنطاد الحر - PREMIER TRAVERSEE
DE L ATLANTIQUE EN BALLON LIBRE

يبلغ قطر هذه الميدالية (٧٢) مم
محفوظة في (فندق العملات - AL MONNAIE HOTEL) في باريس



شكل (٧٣)

ميدالية الفنان : (رايمود جولي - RAYMOND JOLY)
عنوان الميدالية : (خمسون سنة على موت الباب كارلوس الفوكولدي -
CINQUANTENAIRE DE LA MORT DU PERE CHARLES DE FOUCAUD)
يبلغ قطر هذه الميدالية (١٣٥) مم
محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



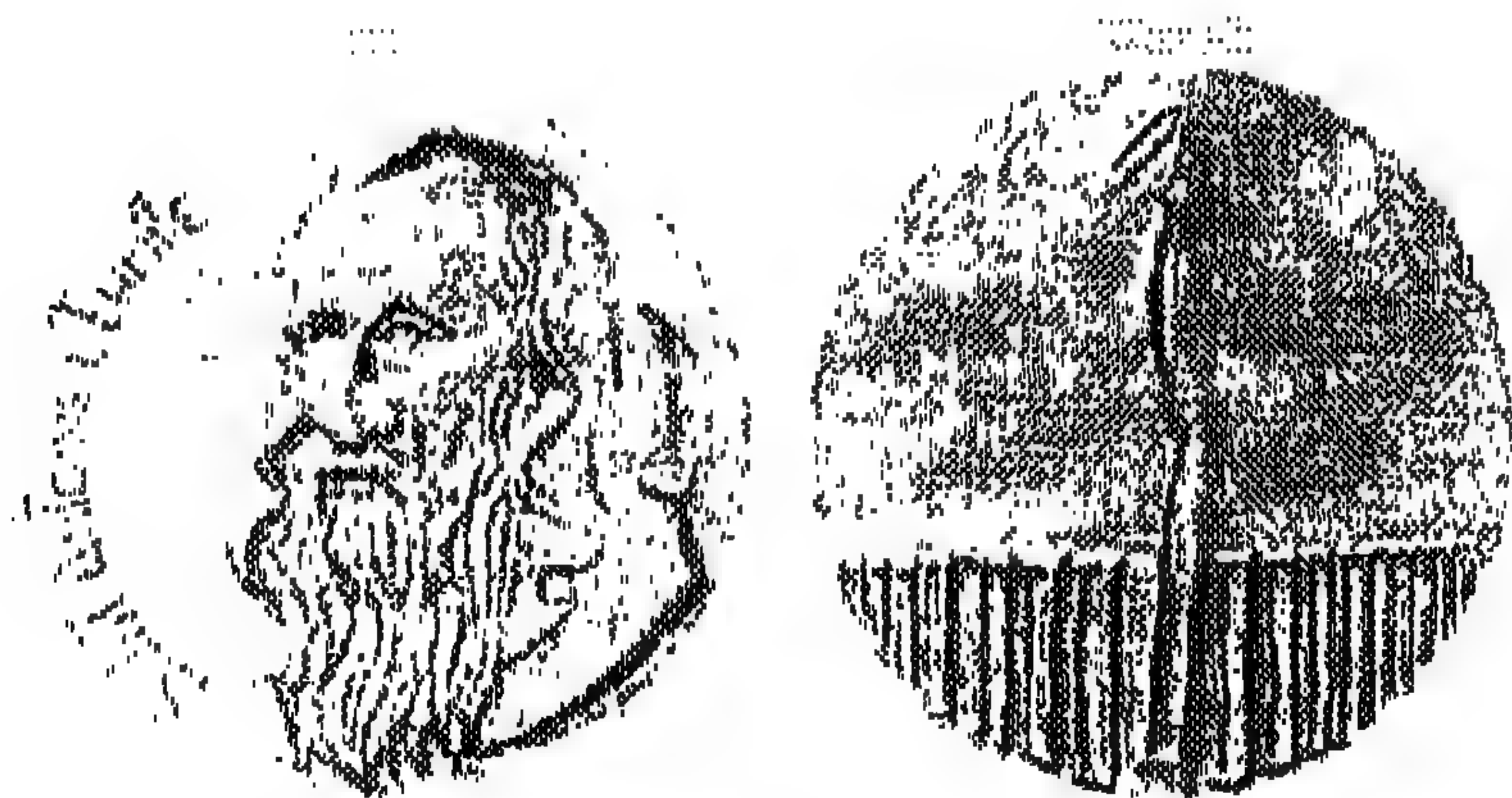
شكل (٧٤)

ميدالية الفنان: (مارسيل شوفان - MARCEL CHAUVENET)

عنوان الميدالية : (القديس بينوات لابر - SAINT BENOIT LABRE)

سك من هذه الميدالية (١٤) نموذج من البرونز كلها مرقمة ويبلغ قطرها (٨١) مم

محفوظة في المركز العالمي للميدالية (الفيدم LA FIDEM) في باريس



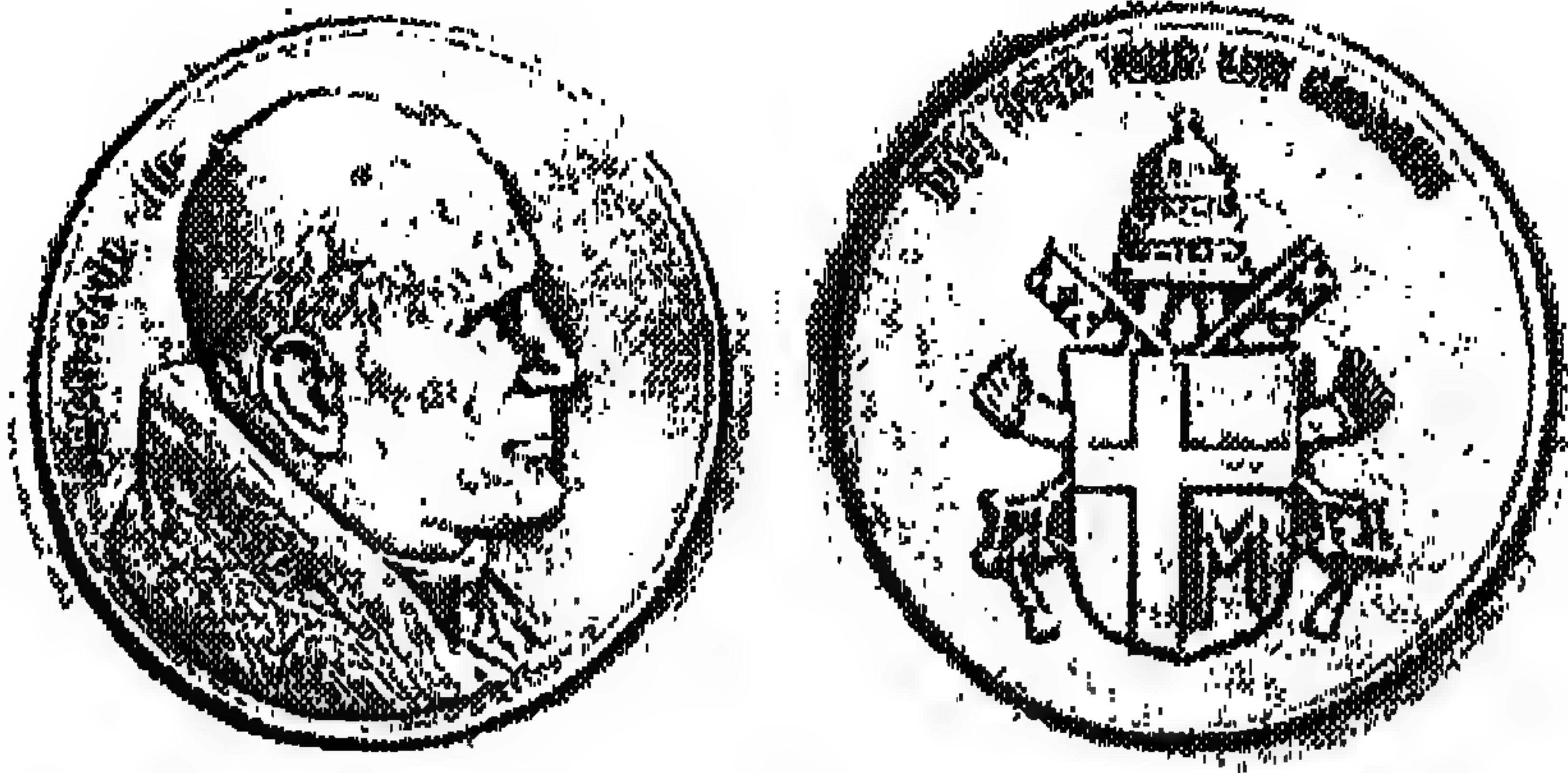
شكل (٧٥)

ميدالية الفنان: (مارك جيل MARCE GIL)

عنوان الميدالية: (القديس أنطوان أرميث - SAINT ANTOINE ERMITE)

سك من هذه الميدالية بمقياس (١٨) مم وبمقياس (٨١) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرلسي) (C.F.M)



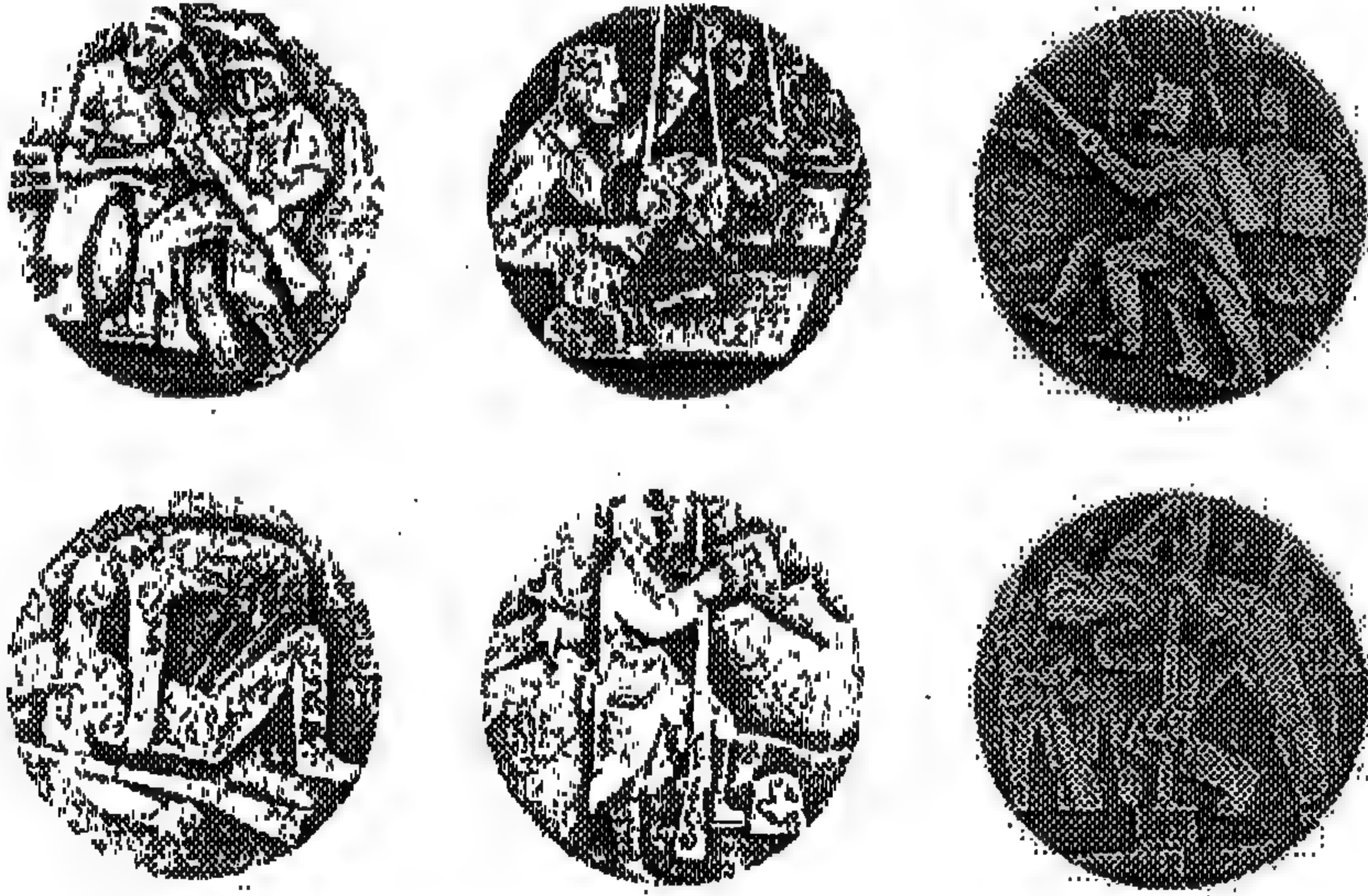
شكل (٧٦)

ميدالية الفنان : (بول بيلموندو - PAUL BELMONDE)

عنوان الميدالية : (البابا جان بول الثاني - JEAN PAUL II)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من اللحاس المؤكسد وكلها مرقمة يبلغ قطرها (٨٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



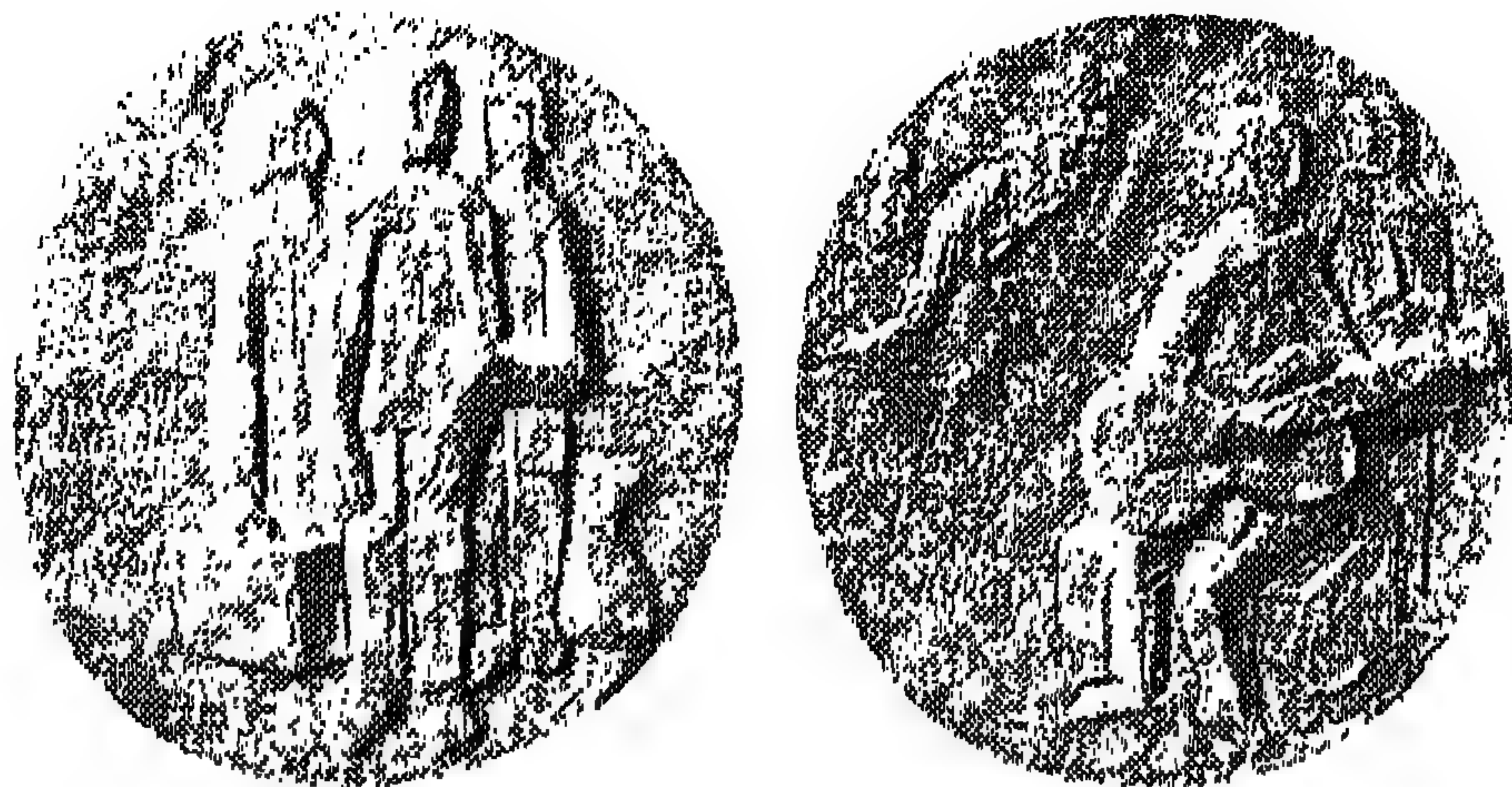
الشكل (٧٧)

ميداليات الفنان السويسري : (ماكس لينز - MAX LENZ)

عنوان الميداليات : (كفاح الشعب السويسري) .

سكت هذه الميداليات من معدني الذهب والفضة بقياس (٤٥) مم ومن معدن البرونز بقياس (٦٥) مم

محفوظة هذه الميداليات المركز العالمي للميدالية (الفيدم LA FIDEM) في جنيف



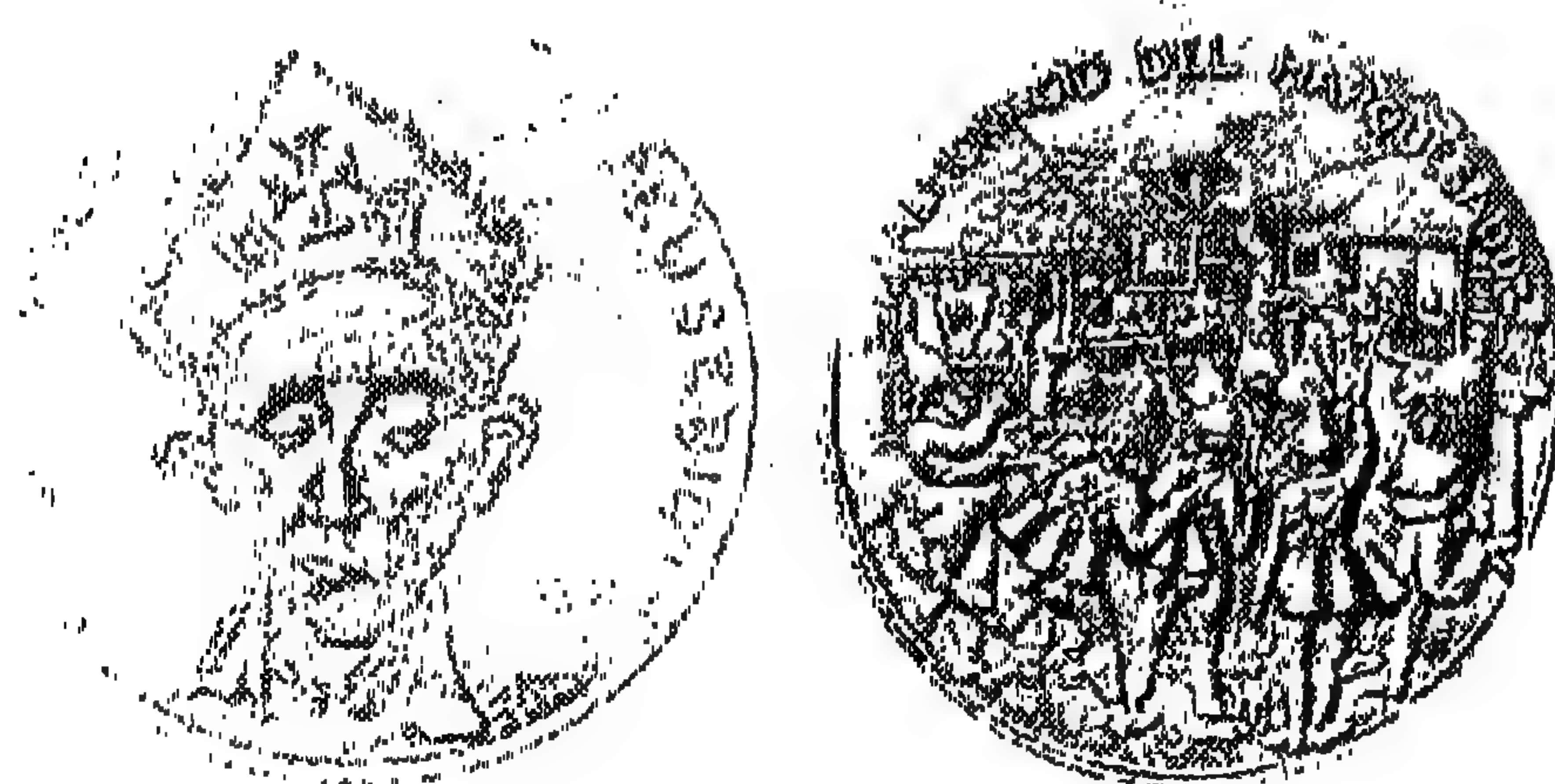
شكل (٧٨)

ميدالية الفنان : (بيير دو غرو - PIER DE GRAUE)

عنوان الميدالية : (المهاجرون - LES IMMIGRES)

سك من هذه الميدالية (١٢٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة وبقياس (١٣٧ × ١٣٢) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (٧٩)

ميدالية الفنان : (ميشيل بيدرون - MICHEL PEDRON)

عنوان الميدالية : (احتفال الشياطين - LA FETE DES DIABLES)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من اللحاس النقي كلها مرقمة وبقياس (٨١) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (٨٠)

ميدالية الفنان: (البرت بوكويون - ALBERT BOUQUILLON)

عنوان الميدالية: (الغايانانت دواي - LES GAYANTS DE DOUAI)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة وقياس (٨٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (٨١)

ميدالية الفنان: (دانييل جانيراند - DANIEL DU JANERAND)

عنوان الميدالية: (تطريز بيتودان - BRODERIE BIGOUDEN)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة وبقياس (٧٦) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



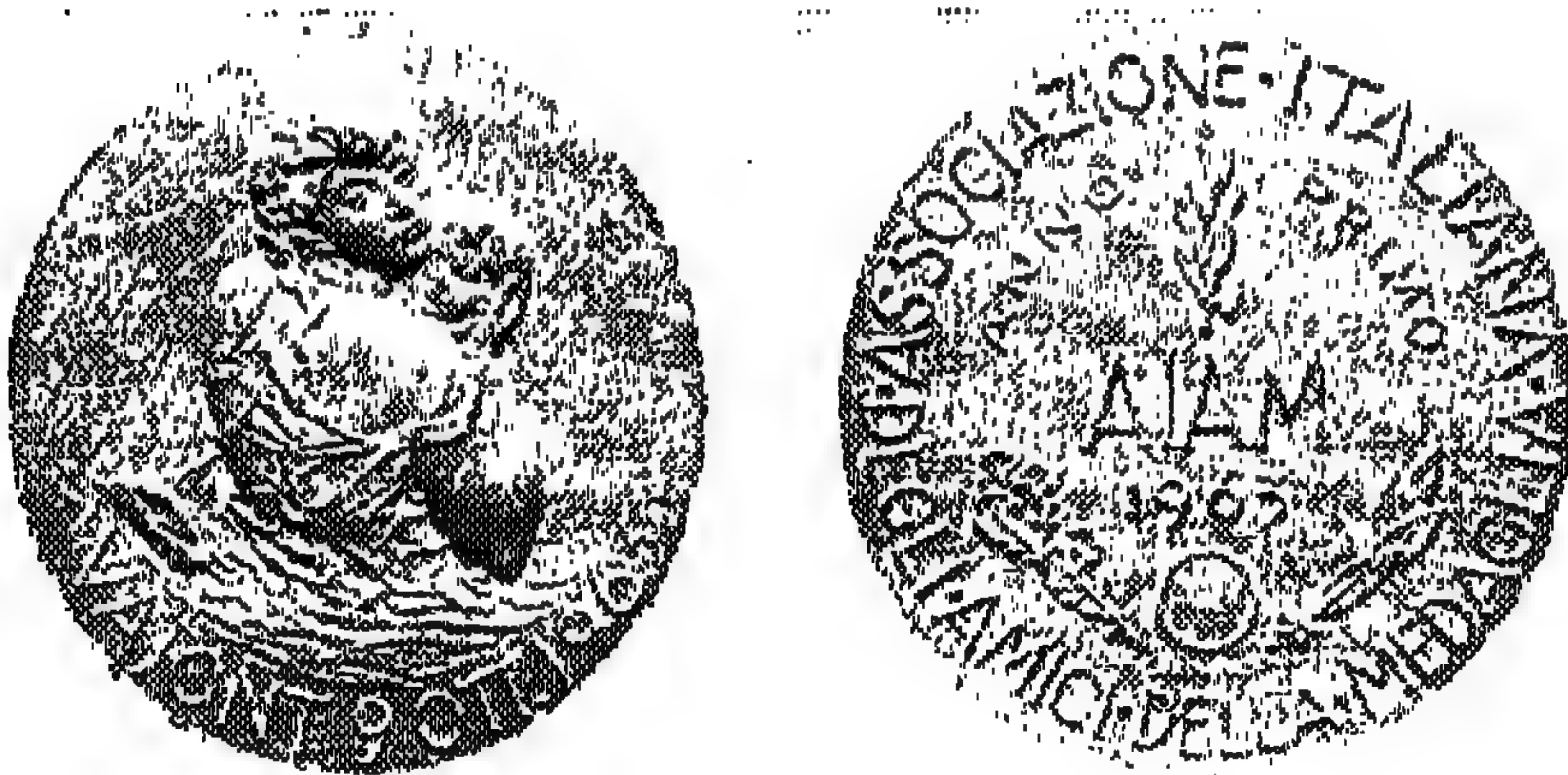
شكل (٨٢)

ميدالية الفنان : (مونيك ريفولت - MONIQUE RIFFAULT)

عنوان الميدالية : ((إلى الطفولة - A AL ENFANCE))

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة وقياس (٨٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



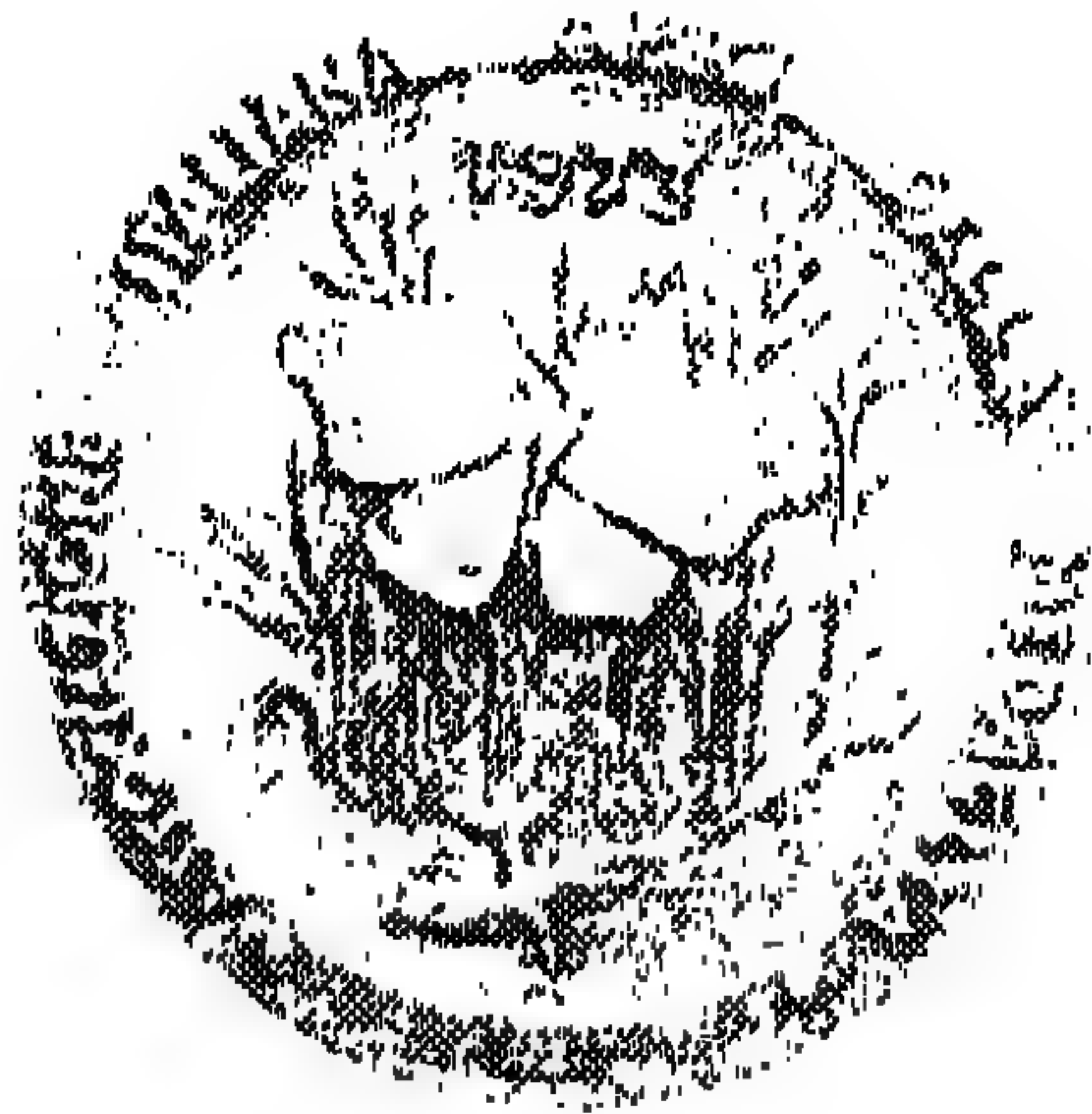
شكل (٨٣)

ميدالية الفنان الإيطالي : (جيانوني فرانيسكو - GIANNONE FRANCESCO)

عنوان الميدالية : (فاجون - VAGONT)

هذه الميدالية من سلسلة إصدارات الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية (A.I.A.M) عام (١٩٦٣)

محفوظة في (المركز العالمي للميدالية القديم LA FIDEM) في روما



شكل (٨٤)

ميدالية الفنان الإيطالي: (إميلوتستا - EMILIO TESTA)

عنوان الميدالية : (البيئة - ECOLOGIE)

هذه الميدالية من سلسلة إصدارات الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية (A.I.A.M) عام (١٩٧٣)

محفوظة في المركز العالمي (للميدالية الفيدم LA FIDEM) في روما



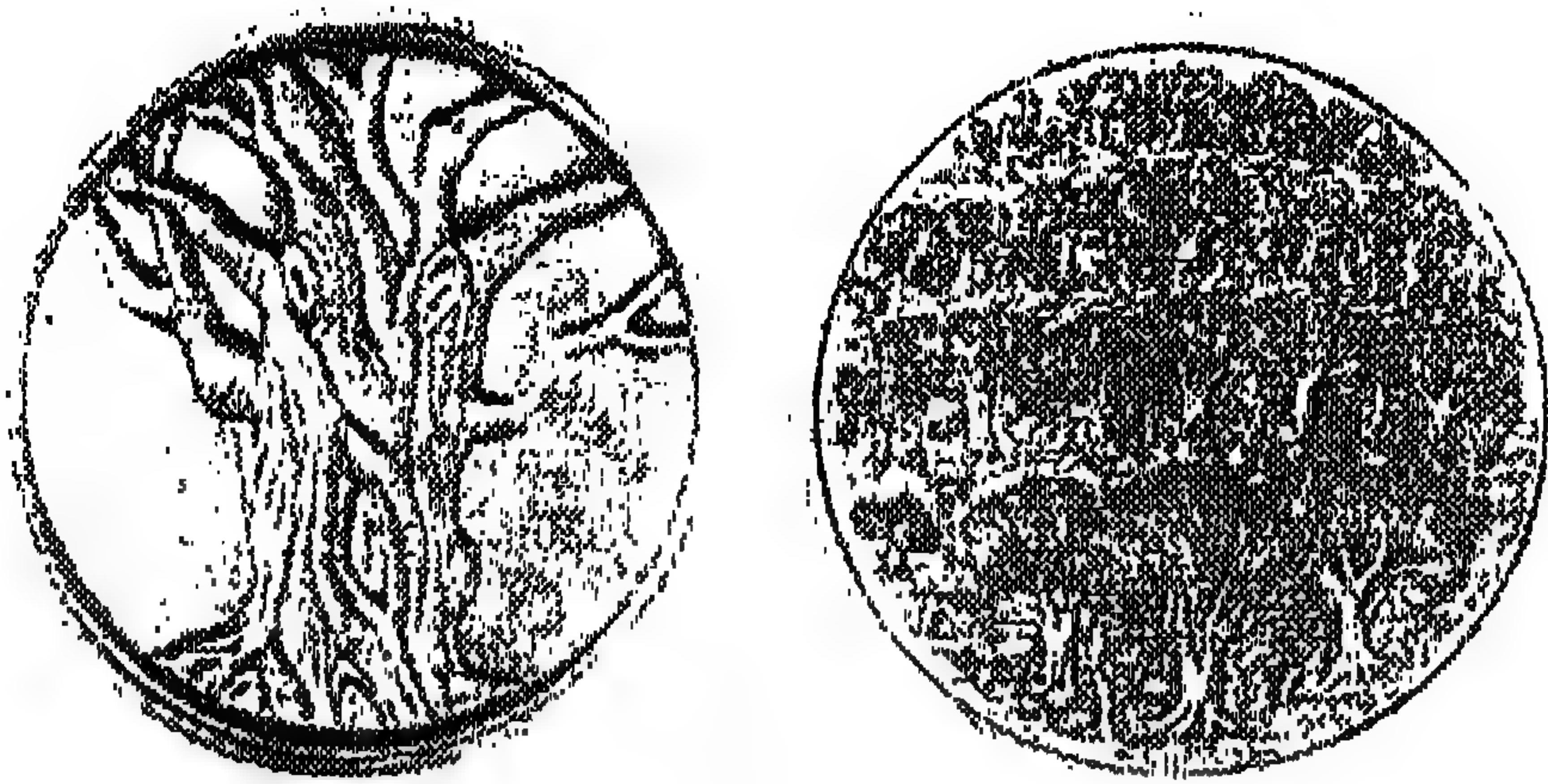
شكل (٨٥)

ميدالية الفنان الإيطالي (ماركيز ماريو - MARCHIS MARIO)

عنوان الميدالية: (أنقذوا فينيسيا - SAUVEZ VENISE)

هذه الميدالية من سلسلة إصدارات الجمعية الإيطالية لفناني الميدالية (A.I.A.M) عام (١٩٦٩)

محفوظة في المركز العالمي للميدالية (الفيدم LA FIDEM) في روما



شكل (٨٦)

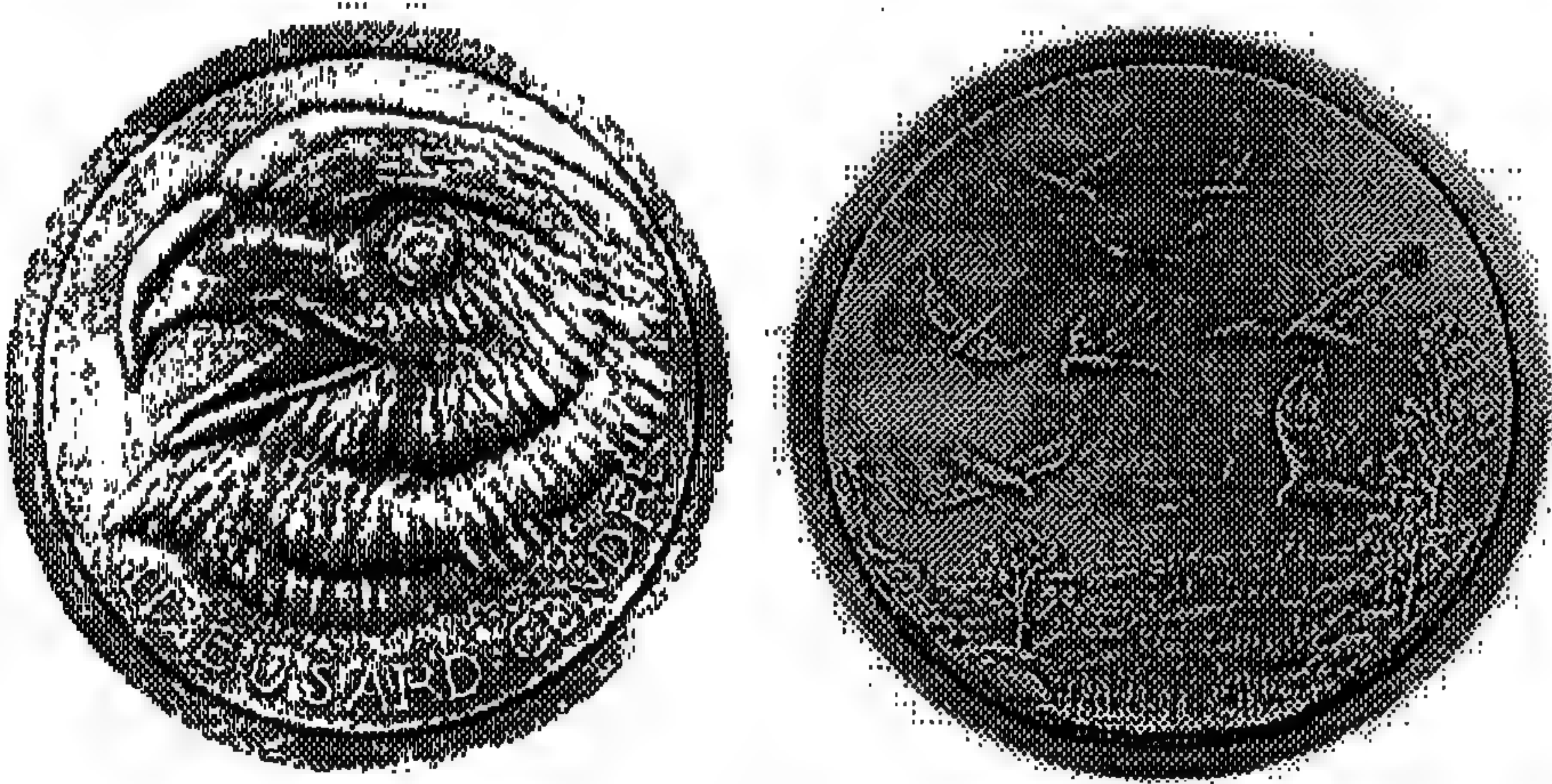
مديلة الفنان : (أوديت سينغلا - ODETTE SINGLA)

عنوان الميدالية: (أشجار - ARBRES)

سك من هذه الميدالية (٢٥٠) نموذج (٥٠) نموذج من الفضة مرقمة (من ١ إلى ٥٠) و (٢٠٠) نموذج من

النحاس الصافي مرقمة (من ٥١ إلى ٢٥٠) ويبلغ قطرها (٧١) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



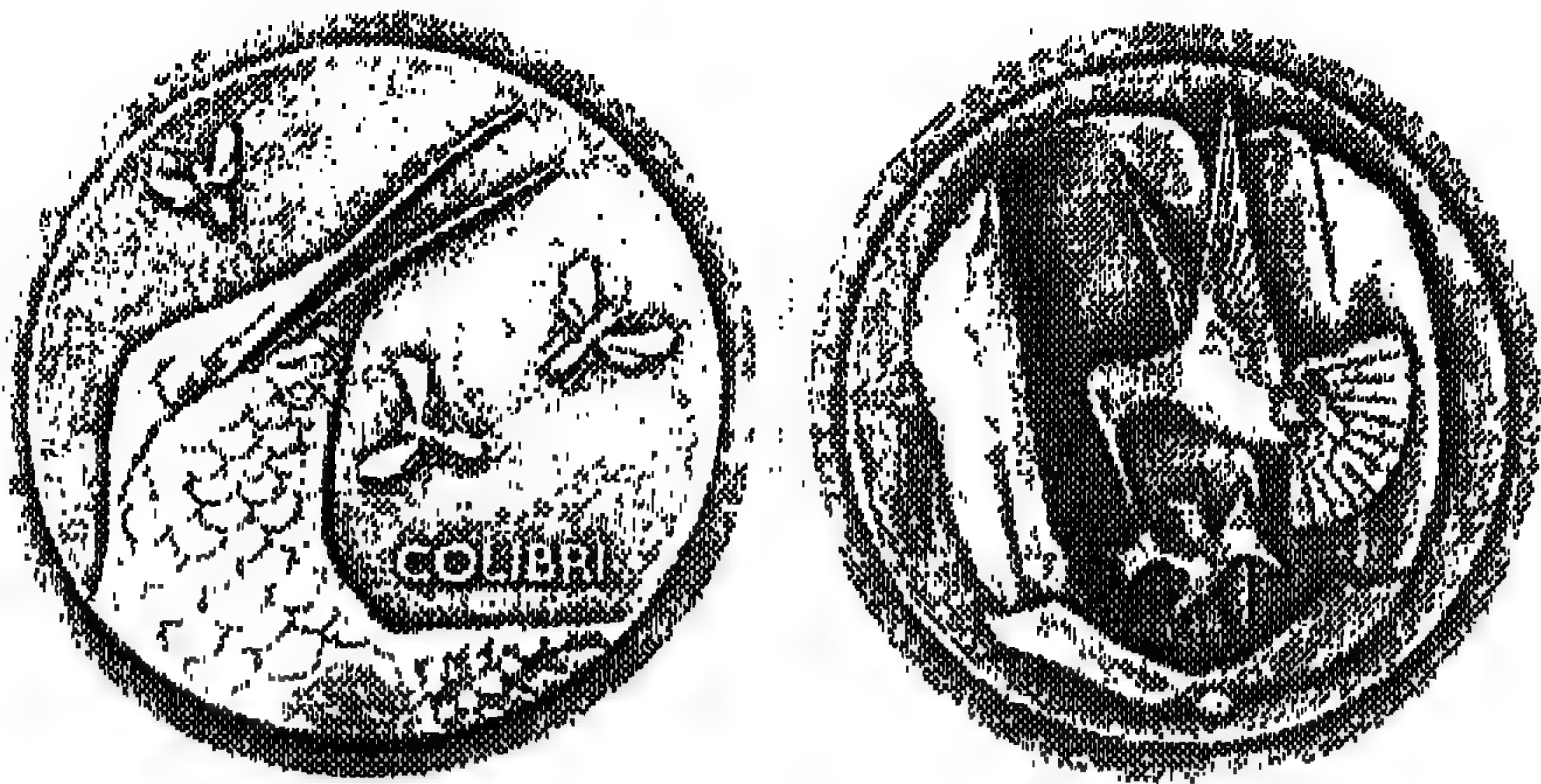
شكل (٨٧)

ميدالية الفنان: (ماكسيم ريبس - MAXIME RIBS)

عنوان الميدالية: (طائر السقاوة الرمادي - LE BUSARD CENDRE)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة وبقياس (٨٩) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



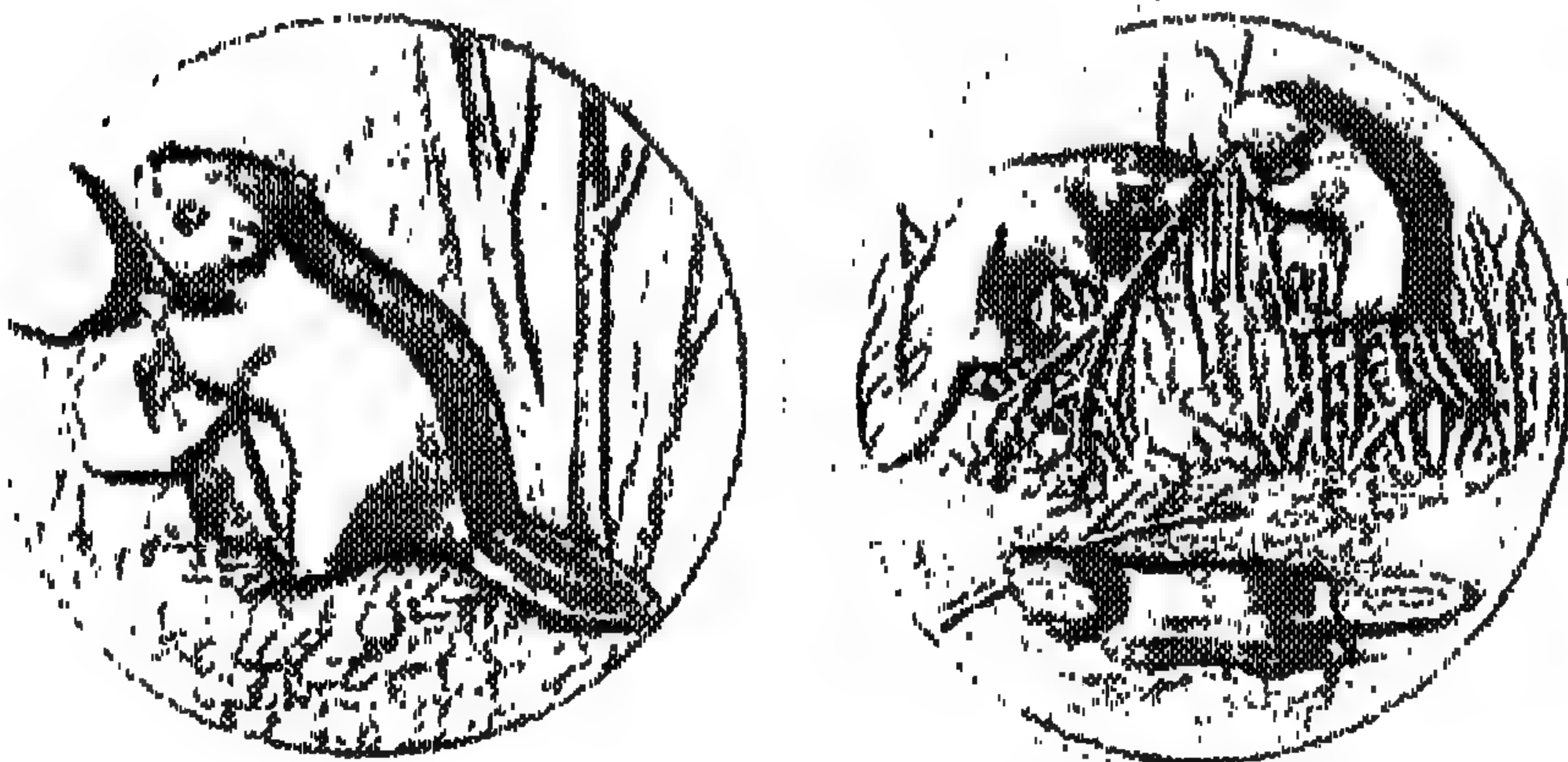
شكل (٨٨)

ميدالية الفنان: (كلود لوست CLAUDE LHOSTE)

عنوان الميدالية: (طائر الذباب - LE COLIBRI)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة وبقياس (٧٦)مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



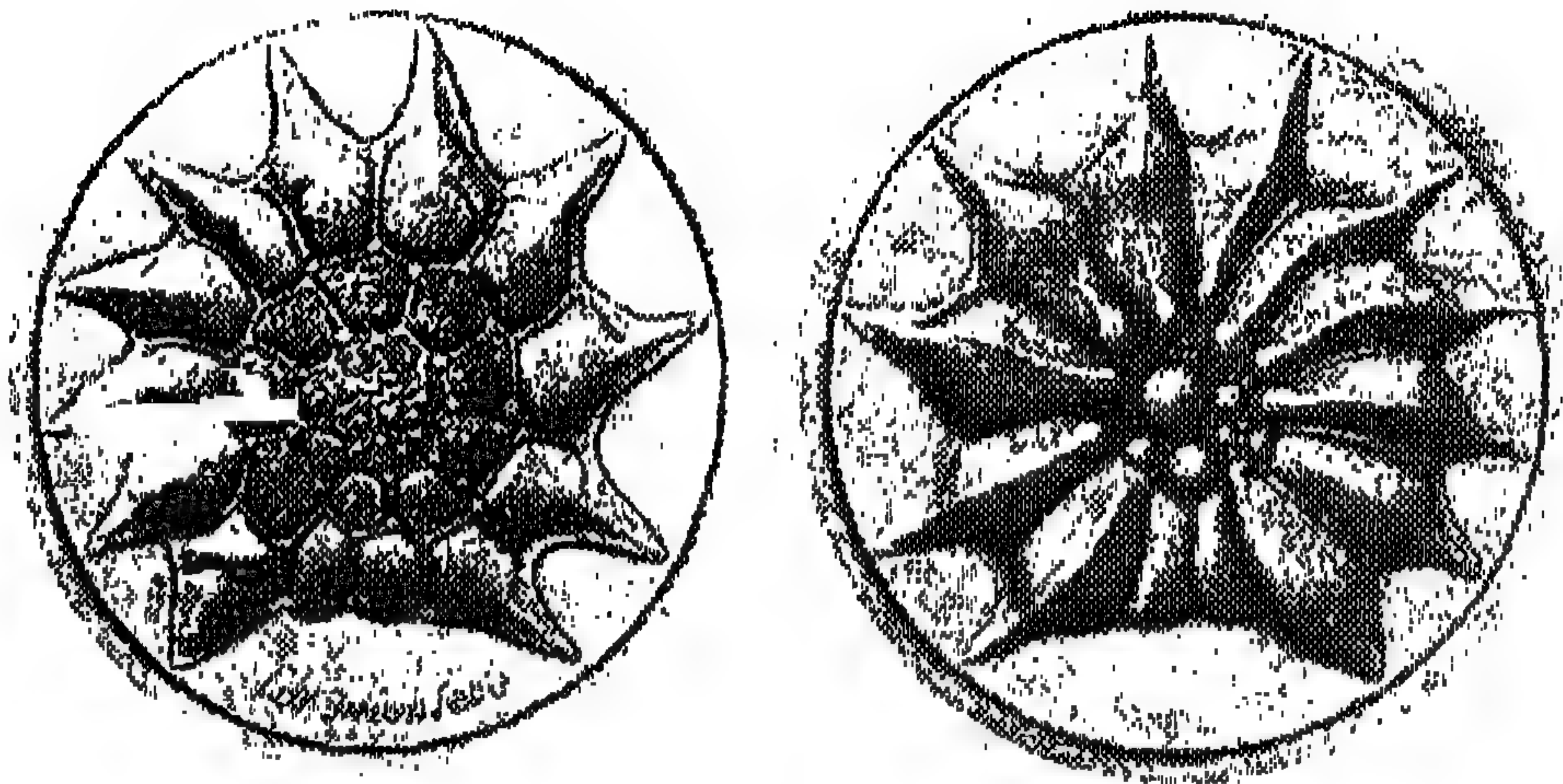
شكل (٨٩)

ميدالية الفنان: (بونس فيغنون - PONS VIGNON)

عنوان الميدالية : (القندس - LE CACTOR)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) لنموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة وبقياس (٧٦)مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (٩٠)

ميدالية الفنان (إيفون ساش دوك - YVONNE SCHACH DUR)

عنوان الميدالية: أحد الحيوانات البحرية يدعى (فورامينيفير FORAMINIFERE)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) لمودج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة وقياس (٨٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



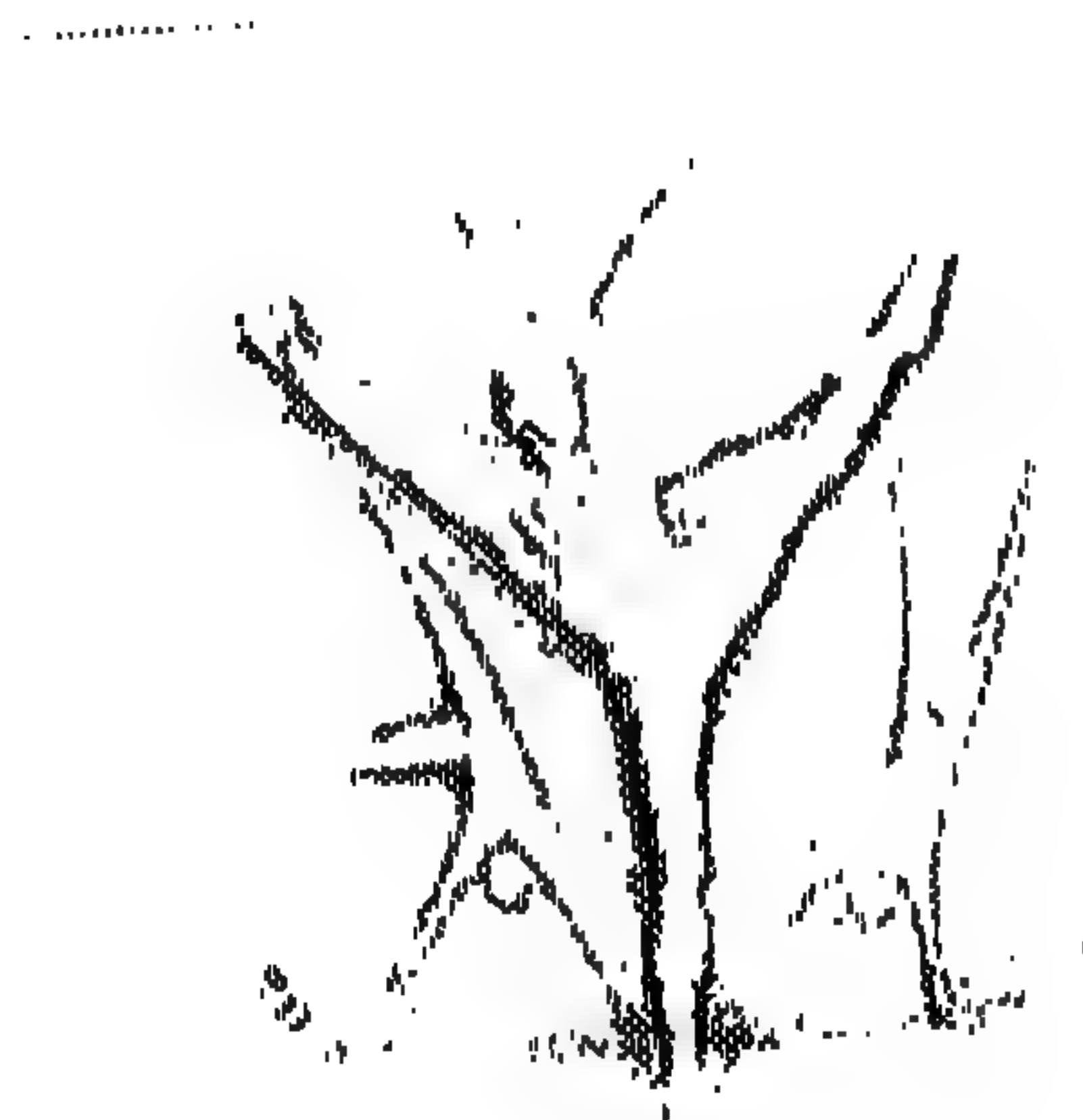
(كرة القدم)



(العاب القوى)

شكل رقم (٩١)

ميداليات رياضية للفنان : (بويوت - F. BOUILLOT)



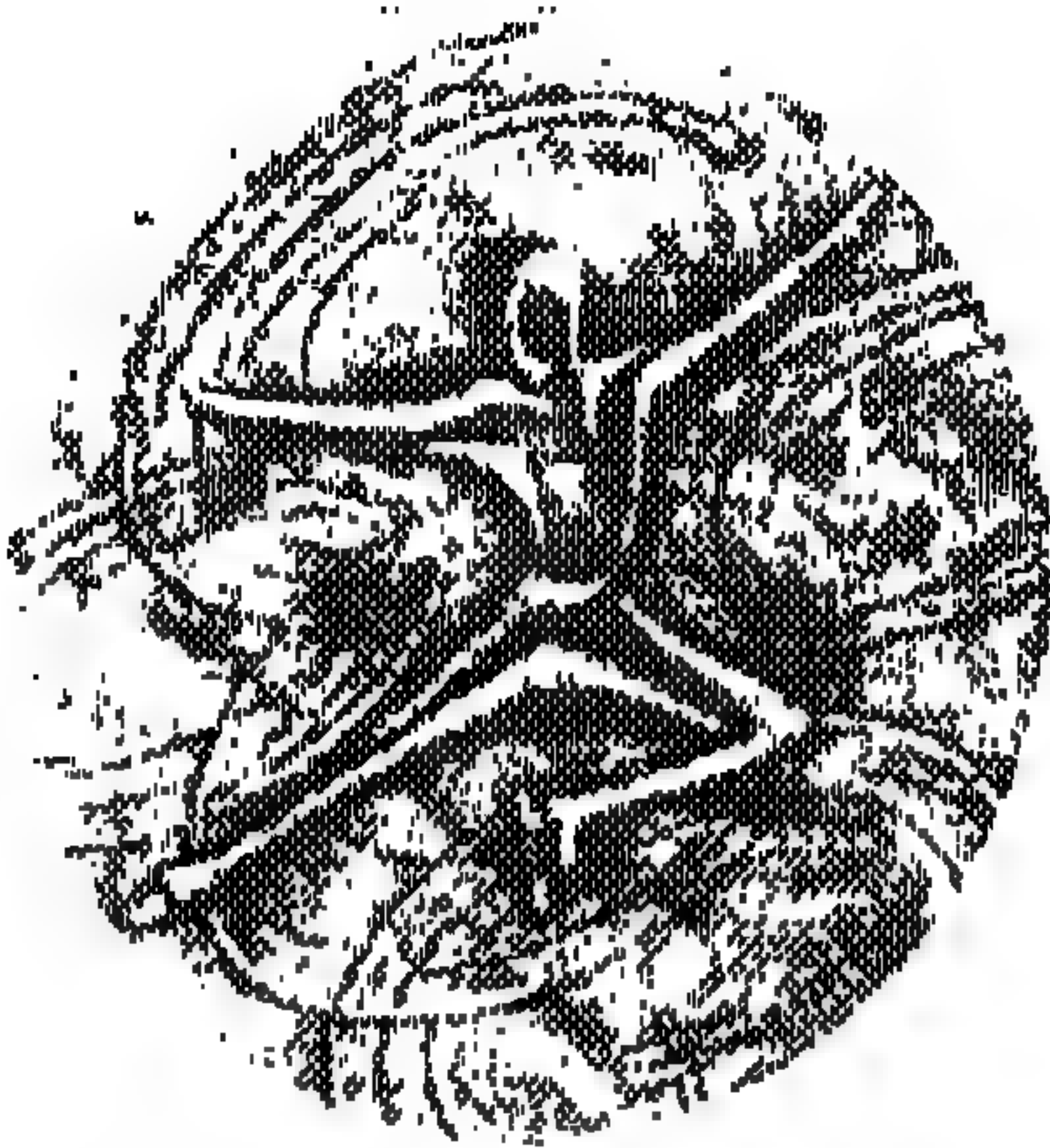
(الجمباز)



(الجمباز)

الشكل (٩٢)

ميداليات رياضية للفنان : (بويوت - F. BOUILLOT)



(الرقص على الجايد)



(التزلج)

شكل رقم (٩٣)

ميداليات رياضية للفنان : (بريمر - BRIMEUR)

الفصل الخامس

علاقة فن الميدالية الأوروبية المعاصرة بالفنون الأخرى

- علاقة فن الميدالية بالفنون التشكيلية
- علاقة فن الميدالية بفن العمارة
- علاقة فن الميدالية بالأدب
- علاقة فن الميدالية بالفنون التعبيرية والأدائية
- علاقة فن الميدالية باللوحات الصغيرة (البلاكات) والحلي ولوحات المدافئ (الشومينية)

في هذا الفصل نلقي الضوء على بعض الميداليات الأوربية المعاصرة التي توضح لنا وتبرز مدى تطور العلاقة بين فن الميدالية وباقي الفنون كالنحت التشكيلية والأدب والفنون التعبيرية وكذلك أيضاً فن العمارة بالإضافة إلى بعض الفنون التي يقترب مفهومها من مفهوم فن الميدالية كالحلي والأزرار والبلاكات ولوحات المدافئ (الشومينية) .

• علاقة فن الميدالية بالفنون التشكيلية :

رأينا كما ورد معنا سابقاً في الفصل الثالث كيف كان للفنون التشكيلية ولاسيما التصوير والنحت الأثر البالغ في تبني فن الميدالية لفكر وأسلوب المدارس الفنية الحديثة والتيارات المعاصرة .

وبعد ذلك التطور الكبير لفن الميدالية وبطبيعة الدور الوظيفي الذي يلعبه هذا الفن في عصرنا الحالي ، فقد رأينا كيف جسدت الميداليات المعاصرة كل الجوانب التي تخص حياة الإنسان المعاصر ، وبحكم أن الفنون التشكيلية من أحد هذه الجوانب فقد مثلت الميداليات المعاصرة هذه الفنون وبتجسد لنا هذا التمثيل إما من خلال الموضوع أو الأسلوب أو تنفيذ بعض الميداليات الشخصية لرواد الفنون التشكيلية ، ويتضح لنا ذلك من خلال هذا العرض لبعض الميداليات المعاصرة.

ميدالية الفنان : (الكس تيلفورد – Alex Telford) الشكل (٩٤)

عنوان الميدالية : (السيد جون ميلاس – Sir John Millais)

في الوجه الأمامي لهذه الميدالية يوجد بورتريه بشكل جانبي متجه نحو اليمين للرسام والحفار الإنجليزي (السيد جون ميلاس) هذا الرسام الذي أنشأ في عام ١٩٤٨ مع الرسامين (هافت) و (روستي) اتجاه ما قبل الرفائيلية ، وقد نقش اسم الفنان (جون ميلاس) في القسم الأيمن من محيط هذا الوجه بينما نجد خلف

البورتريه نقش لتاريخ يدل على الفترة التي عاش فيها الفنان من عام (١٨٢٩) وحتى (١٨٩٦) .

في الوجه الخلفي نجد تفصيل من إحدى لوحات الرسام والحفار الإنجليزي الشهير (روستي - Rossetti) وتدعى هذه اللوحة (أوفيليا - Ophelie) ، نلاحظ هنا كيف حاول الفنان (أليكس ميلاس) نقل هذه اللوحة بكل تفاصيلها والعمل على تحويلها من لوحة زيتية إلى نحت بارز ليضعها في وجه هذه الميدالية ، ويتضح لنا ذلك جلياً من خلال مقارنة هذا الوجه من الميدالية بلوحة (أوفيليا) الأساسية للرسام (روستي) ، الشكل (٩٥) .

ميدالية الفنان : (جان كلود آمان - Jean Claude Ammann) الشكل (٩٦)

عنوان الميدالية : (آرنولد بوكلين - A. Bocklin)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه للرسام الألماني (آرنولد بوكلين) ، وهذا البورتريه مأخوذ عن إحدى لوحاته الرمزية حيث يصغي للموت من خلال ذلك الطرح الرمزي للجمجمة التي وضعها خلف هذا البورتريه وقد كتب في محيط هذا الوجه تاريخ ومكان ولادة هذا الرسام في مدينة (بال - Bale) عام (١٨٢٧) ، وكذلك أيضاً تاريخ ومكان مماته في مدينة (فيسولف - Fiesolf) عام (١٩٠١) .

في الوجه الخلفي قام الفنان (جان كلود آمان) بتجسيد إحدى لوحات الرسام (بوكلين) وتدعى هذه اللوحة (جزيرة الموت) المستلهمة من أسطورة (الحلم والوحي) .

ميدالية الفنان: (جاك ديسبيير – Jacques Despierre) الشكل (٩٧)

عنوان الميدالية : (رينيه مورير – Rene Morere)

في الوجه الأمامي يوجد نقش خطي يمثل بورتريه بشكل مواجه للرسام الفرنسي (رينيه مورير) ، وقد نقش أيضاً على جانبي هذا البورتريه اسم الفنان وتاريخ ميلاده ومماته (١٩٠٧ – ١٩٤٢) .

في الوجه الخلفي أيضاً نجد نقش لامرأتين أخذت عن إحدى لوحات الرسام (مورير) ، وكتب من حولهما جملة مأخوذة أيضاً عن الفنان (مورير) يقول فيها : (النساء هن نبع الفن) –

(Les Femmes, C'est La Source De L'art)

ونلاحظ هنا أن الفنان (جاك ديسبيير) لم يجسد فقط لوحة (مورير) بل جسد أيضاً براعة أسلوبه في الرسم ، ويبدو لنا كأنه نحت هذا الوجه من الميدالية بريشة الرسام (مورير) ، ويظهر لنا ذلك بشكل أوضح بمقارنة هذه الميدالية باللوحة الأساسية للفنان (مورير) والتي تدعى (الاستيقاظ أو النهوض – Le Lever) والتي نفذها عام (١٩٣٦ – ١٩٣٧) . الشكل (٩٨) .

ميدالية الفنان: (نيكولاس كاريغا – Nicolas Carrega) الشكل (٩٩)

عنوان الميدالية : (جان بازان – Jean Bazain)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه ثلاثة أرباع متجه نحو اليسار للرسام الفرنسي (جان بازان) الذي ولد عام (١٩٠٤) .

في الوجه الخلفي استلهم الفنان (نيكولاس كاريغا) جزء من اللوحة التجريدية للرسام (جان بازان) تدعى (الغواص الكبير – Le Grand Plongeur) والتي رسمها الفنان عام (١٩٧٥) .

في هذه الميدالية حاول الفنان (نيكولاس كاريغا) بالإضافة إلى استلهم موضوع اللوحة أيضاً محاولة إبراز أسلوب الرسام في تنفيذ لوحاته وكأنه نفذ هذه الميدالية بريشة الفنان (جان بازان) ، وتؤكد لنا هذه المحاولة وتتضح عند مقارنة هذه الميدالية بلوحة (العواص الكبير) التي أنتجها الفنان (بازان) عام (١٩٧٥) ، الشكل (١٠٠) .

ميدالية الفنان : (رون ديتون – Ron Dutton) الشكل (١٠١)

عنوان الميدالية :

(خراف في أعالي الهضاب – Moutons Dans. Les. Hautes Terres)

في الوجه الأمامي لهذه الميدالية نجد بعض الخراف في الجزء الأسفل من هذا الوجه ومن خلفهم بعض الهضاب ، أكد الفنان في هذه الميدالية على موضوع العمق حيث أكد على التفاصيل التي تقع في مقدمة الميدالية مشيراً إلى قربها من عين المشاهد ، فيما أهمل تلك التفاصيل في الجزء الخلفي موهماً بذلك إلى بعدها عن عين المشاهد .

في الوجه الخلفي أيضاً أكد على موضوع إبراز القرب والبعد بنفس الأسلوب الذي اتبعه في الوجه الأول حيث اهتم بتفاصيل الأعشاب في المقدمة مهملات تلك التفاصيل في العمق .

إن الملفت للنظر في هذه الميدالية أن الفنان شكّل موضوع ميداليته من خلال مشهد أو تكوين تصويري أكثر منه تكوين نحتي ، وللدلالة على ذلك مقارنة هذه الميدالية بلوحة زيتية تمثل نفس الموضوع خراف ترعى في الهضاب للفنان (هولمان هونت – Holman Hunt) الشكل (١٠٢)

بالإضافة إلى تلك الميداليات التي مثلت بين وجهيها العلاقة بين فن الميدالية وفن التصوير فيوجد هناك أيضاً العديد من الميداليات التي جسدت

العلاقة مع فن النحت المجسم إن كان ذلك من خلال الميداليات التي نُفذت لتمجد بعض النحاتين المبدعين ، أو الميداليات التي تناولت في موضوعاتها بعض مفردات فن النحت ، ونعرض فيما يلي ميداليتين نستطلع من خلالهما هذه العلاقة

ميدالية الفنان : (روجر بارون - Roger Baron) الشكل (١٠٣)

عنوان الميدالية : (جورج موغوث - Georges Muguet)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه بشكل جانبي متجه نحو اليسار للفنان النحات (جورج موغوث) رئيس صالون الفنانين الفرنسيين ، ويشير إلى ذلك الكتابة التي نُقشت في محيط هذا الوجه والتي كتب فيها : جورج موغوث - المثال - رئيس صالون الفنانين الفرنسيين .

Georges Muguet Statuaire President Du Salon Des Artistes Francais

في الوجه الخلفي يوجد أحد التماثيل التي نفذها (جورج موغوث) ويمثل امرأة عارية تستند بكلتا يديها على ركبتيها ، أما في محيط هذا الوجه فيوجد أربعة مقاطع شعرية للشاعر (ثيوفيل غوتير - Theophile Gautier) يقول فيها :

- المثال ، المنفذ Statuaire, Repousse
- الصلصال كيف يعجن L' Argile Que Petrit
- الإبهام (الأصبع) Le Pouce
- حين تطوف في مكان آخر عقلية الإبداع Quand Flotte Ailleurs L'esprit

ميدالية الفنان: (روبرت كوتيرييه – Robert Couturier) الشكل (١٠٤)

عنوان الميدالية : (جان أوسوف – Jean Osouf)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه جانبي متجه نحو اليسار للنحات (جون أوسوف – Jean Osouf) ، وقد كتب اسم هذا النحات في مقابل البورتريه.

في الوجه الخلفي يتمثل لنا جزء من جزع لامرأة عارية ترمز إلى فن النحات (أوسوف) وكذلك أسلوبه النحتي ، وأكمل الفنان (روبرت كوتيرييه) التكوين في هذا الوجه بجزء من عمود وقوس روماني .

ومن الفنون التشكيلية أيضاً الذي حظي على اهتمام بعض فناني الميدالية في تجسيده وتمثيله في بعض ميدالياتهم هو فن الحفر ، ونعرض فيما يلي هذه الميدالية نموذجاً لهذا التمثيل .

ميدالية الفنان: (لويزيان جيبيرت – Lucien Gibert) الشكل (١٠٥)

عنوان الميدالية : (أندريه جاكمان – Andre Jacquemin)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه بشكل جانبي متجه نحو اليسار للحفار الفرنسي (أندريه جاكمان – ANDRE JACQUEMIN) وقد نقش في محيط هذا الوجه اسم هذا الفنان بالإضافة إلى مهنته (حفار – GRAVEUR) .

في الوجه الخلفي يظهر لنا بورتريه لولد يافع نفذ بأسلوب الحفر الجاف (الحفر بالمنقاش) ، وذلك كما نفذه الفنان (أندريه جاكمان) ويشير إلى ذلك التوقيع الذي وضعه الفنان أسفل هذا البورتريه ، وفي المحيط كتبت جملة تقول : (ولد يافع من بعد ما أضناه الحزن)

(Jeune Garcon D'apres Une Pointe Seche)

ويمكننا أيضاً مقارنة هذه الميدالية بإحدى لوحات الفنان (أندريه جاكمان) لإدراك مدى التطابق بين أسلوب الفنان (جيبيرت) ومدى سعيه في الوصول إلى أسلوب (جاكمان) في لوحات الحفر التي نفذها

مثال ذلك لوحة (الفتاة الحاملة) الشكل (١٠٦)

بالإضافة إلى فن التصوير والنحت والحفر كان أيضاً لفن الكاريكاتور حضوراً في بعض ميداليات فنانى هذا العصر ، فغالباً ما تناولت هذه الميداليات في أحد وجهيها بورتريه كاريكاتوري لشخصية معينة ، وفي الوجه الآخر موضوعاً أيضاً كاريكاتورياً ذو علاقة بتلك الشخصية ، ويتبين لنا ذلك من اختيار هاتين المدياليتين .

ميدالية الفنان: (دانييل أكتوبر – Danies Octobr) الشكل (١٠٧)

عنوان الميدالية : (بيلو تيل – Pilotell)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه كاريكاتوري على شكل بروفيل متجه نحو اليمين لرسام الكاريكاتور (بيلو تيل – Pilotell)

في الوجه الخلفي أُلِفَ الفنان (دانييل أكتوبر) موضوع هذا الوجه من إحدى الرسومات الكاريكاتورية للفنان (بيلوتيل) والتي كانت تنادي وتدعو لوضع حد نهائي للجهالة والتخلف، وقد نُقش في محيط الجزء الأعلى من هذا الوجه ثلاث عبارات: كاريكاتور سياسي – مفوض الفنون الجميلة – قوميسير البوليس العام).

أما في محيط الجزء الأسفل من هذا الوجه فقد ذكر مكان وتاريخ الميلاد والوفاة للفنان (بيلوتيل) : (بواتيه – Poitiers) عام (١٨٤٨) و (لوندريه – Londres) عام (١٩١٨) .

ميدالية الفنان: (رونالد سارل - Ronald Searle) الشكل (١٠٨)

عنوان الميدالية : (جيمس تيربر - James Turber)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه كاريكاتوري لرسام الكاريكاتور (جيمس تيربر - James Turber) .

في الوجه الخلفي اختار الفنان (رونالد سارل) إحدى شخصيات (تيربر) الكرتونية وهو (الكلب) ، وقد نفذه أيضاً بشكل كاريكاتوري كما جاء في رسوم الفنان (تيربر) ، وقد كُتب في محيط هذا الوجه اسم الفنان وتاريخ ميلاده ووفاته (١٨٩٤ - ١٩٦١) .

• **علاقة فن الميدالية بفن العمارة :**

نستطيع أن نحدد علاقة فن الميدالية بفن العمارة في نقطتين هامتين ، فهذه الميداليات إما نُفذت لتمجد فن العمارة والقائمين عليها وبالتالي دورها في حياة المجتمع ، أو نُفذت لتسجل وتوثق أحد المباني أو الصروح الهامة في حياة هذا المجتمع ، وهناك العديد جداً من الميداليات التي تؤكد هذا الاتجاه .

نعرض فيما يلي عدداً من هذه الميداليات لإضاءة هذه الجوانب من العلاقة التي تجمع فن الميدالية بفن العمارة .

ميدالية الفنان: (جاك ديسبيير - Jacques Despierre) الشكل (١٠٩)

عنوان الميدالية : (جورج هويسمان - Georges Huisman)

في الوجه الأمامي يوجد نقش خطي لبورتريه ثلاثة أرباع متجهة نحو اليسار للفنان المصمم (جورج هويسمان) الذي ولد في عام (١٨٨٩) وتوفي عام (١٩٥٧) ويدل على ذلك الكتابة الموجودة أسفل هذا البورتريه .

ففي الوجه الخلفي تتمثل لنا الواجهة الشمالية لقصر (شايو - Chaillot) الذي صُمم من قبل (هويسمان) والذي كان مدير عام للفنون الجميلة في باريس ، بينما يظهر في الوسط برج (إيفل) الذي يعتبر أحد وأبرز المعالم السياحية في فرنسا ، وفي الأعلى والأسفل يوجد قول للمصمم هويسمان : (أصلي الإبداع في كل المجالات) .

ميدالية الفنان: (لوسيان لورويه - Lucien Le Ruyet) الشكل (١١٠)
عنوان الميدالية:

(احترام بناء الكنائس - Hommage Aux Constrauteus D'eglise)

ففي الوجه الأمامي قام الفنان بتأليف موضوعه بشكل رمزي عبر من خلاله عن الاحترام والتقدير الواجب إعطاؤه للفنانين والمعماريين القائمين على بناء الكنائس والمباني الدينية ، فنلاحظ في هذا الوجه أحد النحاتين يقوم بتنفيذ تمثال أو نصب لليد المبدعة التي تقوم بتنفيذ هذه الأبنية ، وقد رمز الفنان إلى هذه الأبنية الدينية بالمبنى الذي وضعه خلف هذا النحات.

ففي الوجه الخلفي أكد الفنان على مكانة هذه الأبنية والعمل على بنائها والاعتناء بها وحمايتها وذلك من خلال موضوع ملئ بالعناصر التي ترمز وتؤكد هذا المضمون، فنلاحظ كيف وضع نقش للسيدة العذراء والمسيح على ركبتيها كما في تمثال (المنتحبه) لمايكل أنجلو حيث وضع هذا النقش في مواجهة الخطر الذي مثله بالأفعى الملتفة حول الصليب، وفي الجزء الأعلى بقليل نجد أحد القديسين أو الرهبان كدلالة لمصدر التعاليم الدينية، وفي الجهة اليمنى نجد أم تحتضن طفلها كرمز للرعاية والحماية، ومن خلف هذه الرموز كلها نجد تأليف لبعض المباني الدينية التي تعتبر رمز للإشراق والطمأنينة والسلام التي عبر عنها الفنان بتلك الحمامة التي وضعها في مقابل الشمس المشرقة فوق هذه الأبنية.

ميدالية الفنانة: (تيريز ديفرسن—Therese Dufresne) الشكل (١١١)

عنوان الميدالية : (أصفهان – Ispahan)

في الوجه الأمامي من هذه الميدالية استطاعت الفنانة (تيريز) أن تبرز جانب جميل ورائع من مئذنة جامع أصفهان التي وضعتها بشكل منظوري من جهة الأسفل وباتجاه الأعلى ، بالإضافة إلى جزء من القبة التي جعلت منه خلفية لهذه المئذنة .

في الوجه الخلفي قامت الفنانة بإبراز وتسجيل عنصر هام من عناصر العمارة الإسلامية وهو (المقرنصات) ، فوضعت في هذا الوجه تفصيل أو جزء من المقرنصات الرائعة التي تخص سقف القبة الكبيرة في المسجد والتي تدعى بقبة (على جابو) .

تُعتبر هذه الميدالية نموذجاً جيداً نستشهد به للدور الهام الذي يقوم به فن الميدالية في توثيق الملامح والطرز المعمارية ، ويتجلى لنا ذلك أكثر إذا ما قمنا بمقارنة هذه الميدالية ببعض الصور التي التقطت لهذا الجامع. الشكل (١١٢) .

ميدالية الفنان: (رولاند ايرولا – Roland Irolla) الشكل (١١٣)

عنوان الميدالية : (بروفان – Provins)

في الوجه الأمامي يظهر لنا صرحين معماريين هامين من مدينة (بروفان) تلك المقاطعة الرومانية التي بلغت زهوتها في القرون الوسطى وتعتبر ثالث مدينة في فرنسا بعد (باريس) و (روان).

الصرح الموجود في الجهة اليسرى هو باب القديس (جان) من القرن الثاني والثالث عشر ، وإلى اليمين يوجد ذلك الصرح الكبير الذي يعرف باسم (برج الملك نوتر سير – Tour - Notr - Sire - Le - Roi) هذا البرج الذي شيد مع بداية القرن الثاني عشر ، وهو محاط بسور بناه الأنجليز عام (١٤٣٢).

في الوجه الخلفي يظهر لنا رسميين قديمين في الجهة اليسرى نقش
للقديس (قرياس - Quiriace) هذا القديس الذي أطلق اسمه على البناء الديني
الذي شيد عام (١١٦٠) ، أما في الجهة اليمنى من هذا الوجه فيوجد نقش للفارس
(ثيبو الرابع Thibaut Iv) الذي يحصن المداخل السفلى للمدينة وذلك من عام (١٢٠١)
وحتى عام (١٢٤٨) ، وإلى اليسار يوجد نقش يمثل وردة دمشقية حمراء
جانبها معه (تیبو) من الأرض المقدسة .

ميدالية الفنان: (كلود ايميل - Claude Emmel) الشكل (١١٤)

عنوان الميدالية: (برج أو صرح باك ايلوين - Abbaye Du Bac-Hellouin)

في الوجه الأمامي يظهر لنا في الوسط برج القديس (نيكولاس -
Nicolas) الذي شُيد في القرن الخامس عشر ، حيث يُعتبر هذا البرج الجزء
الأقدم من الصرح الشهير ، وسكت هذه الميدالية في ذكرى العودة لترميم هذا
الصرح في عام (١٩٤٨) ، ويوجد في الجهة اليسرى اسم هذا الصرح أما في
الجهة اليمنى فيوجد وصف لثلاثة من القديسين الذين أداروا هذا الصرح وهم :
(هيرلوان - Herluin) عام (١٠٣٤) و (لانفرانس - Lanfrance) عام
(١٠٤٢) و (أنسيلم - Anselme) عام (١٠٥٩) .

في الوجه الخلفي يوجد منظر داخلي لكاتدرائية (القديسة فرانسواز -
Sainte-Francoise) ، والتي تبعد مسافة (٢كم) عن الصرح الأساسي، ويظهر
لنا ضمن هذه الكاتدرائية وجود بعض الرهبان والراهبات الذين عاشوا في هذا
المبني في القرن السابع عشر .

ميدالية الفنان: (رولاند ايرولا - Roland Irolla) الشكل (١١٥)

عنوان الميدالية : (ترويس - Troyes)

في الوجه الأمامي من هذه الميدالية نجد في الجزء الأعلى تعشيقات من الخشب تمثل الطراز الفني السائد في حضارة القرن الثالث والرابع عشر في أوربه (الطراز القوطي) ، كما يوجد في الجهة اليمنى من الجزء الأسفل منظر لكاتدرائية (سانت بيير - Saint - Pierre) أي في الجهة اليسرى فيوجد منظر لكاتدرائية (سانت بول - Saint - Paul) .

في الوجه الخلفي تتجسد لنا نموذج وطراز العمارة السكنية التي تعود إلى القرن السادس عشر ، فنجد في الجهة اليسرى نقش لبيت يدعى (بيت الخباز - Maison Du Boul Anger) أما في الجهة اليمنى فيوجد منارة أو برج صغير يدعى برج الجواهرجي أو (برج الصائغ - Tourelle De L'orfevre) الذي شيده الجواهرجي (فرانسو رواز - Francois - Roize) ما بين عامي (١٥٧٨) و (١٦١٨) .

ميدالية الفنان: (لويزيان جيبرت - Lucien Gibert) الشكل (١١٦)

عنوان الميدالية: (صرح رويومونت - Abbaye De Royaumont)

في الوجه الأمامي يتمثل لنا صرح (رويومونت) والذي شُيّد من قبل (القديس لويس - Saint Loise) في عام (١٢٢٨) وقد كتب اسم هذا الصرح في الجزء الأسفل من محيط هذا الوجه .

في الوجه الخلفي وضع الفنان شعار صرح (رويومونت) هذا الشعار الذي أُلِفَّ وما زال يستعمل على بعض الأبنية حتى يومنا هذا .

• علاقة فن الميدالية بالأدب

لا تقل العلاقة بين فن الميدالية والأدب بالأهمية عن علاقة هذا الفن بباقي الفنون ، فتعتبر هذه العلاقة وطيدة وكبيرة لأنه مع التنوع الكبير للأدب (من شعر وقصة ورواية ونثر) فقد نُفِذت وسُكَّت العديد من الميداليات التي تبرز الاهتمام بهؤلاء الأدباء المبدعين وتمجدهم ، بالإضافة إلى تسليط الضوء والإشارة إلى أهم وأروع إنجازاتهم الأدبية ، ونستشف ذلك بشكل واضح من خلال الإطلاع على البعض من هذه الميداليات .

ميدالية الفنانة: (ليللا كونقاري - Lilla Kunvari) الشكل (١١٧)

عنوان الميدالية : (فالانتين بلاسي - Valantin Blassi)

في الوجه الأمامي قامت الفنانة بتنفيذ بورتريه ثلاثة أرباع متجه نحو اليسار للشاعر الهنغاري الكبير (فالانتين بلاسي) وهو في مرحلة شبابه، أما في محيط هذا الوجه فنجد تاريخ الفترة التي عاش فيها هذا الشاعر (١٥٥٤ - ١٥٩٤) بالإضافة إلى اسمه .

في الوجه الخلفي لهذه الميدالية يوجد نقش يمثل إحدى القلاع الهنغارية الشهيرة وهي قلعة (زوليوم - Zolyom) التي انتصبت فوق الصخور العالية وتبلغ هذه القلعة من الأهمية في هذه الميدالية لأنها كثيراً ما ذكرت في أشعار (بلاسي) مثال ذلك نشيد (الحدود) وأيضاً أناشيد (الزهور) .

ميدالية الفنان: (موريس - Morice) الشكل (١١٨)

عنوان الميدالية : (شكسبير - Shakespeare)

في الوجه الأمامي لهذه الميدالية قام الفنان (موريس) بتنفيذ بورتريه تعبيري للأديب العالمي (وليم شكسبير) .

في الوجه الخلفي استطاع الفنان أن يشير إلى واحدة من أهم روايات شكسبير وهي رواية (ماكبث - Macbeth) وذلك من خلال تمثيل نحتي لأهم أبطال هذه الرواية وهو (ماكبث المهلوس).

ميدالية الفنان الأسباني: (روجر كورروي - Roger Courroy) الشكل (١١٩)

عنوان الميدالية : (سرقانتس وحصانة - Cervantes Et Son Heors)

في الوجه الأمامي يظهر لنا بورتريه كاريكاتوري بشكل جانبي ومتجه نحو اليمين للكاتب والأديب الأسباني (سير فانتس - Cervantes)

في الوجه الخلفي استلهم الفنان (روجر كورروي) الشخصية الرئيسة لمؤلفات الكاتب (سير فانتس) وهي شخصية (دونكشوت - Don Quichotte) قام بتنفيذها برسم خطي (سيلويت) للفارس دونكشوت وهو يمتطي جواده.

ميدالية الفنان الإيطالي: (بول بيلموندو - Daul Belmondo) الشكل (١٢٠)

عنوان الميدالية : (ستانيسلاس فيومه - Stanislas Fumet)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه بشكل جانبي متجه نحو اليسار يمثل الكاتب (ستانيسلاس فيومه) .

في الوجه الخلفي لهذه الميدالية أُلّف الفنان (بيلموندو) موضوع يعبر عن اختصار لفكرة عند الكاتب (فيومه) نقول: (التعالي والرفعة والعظمة خبزي وخمري)

وقد رمز إلى الخبز بسنبلة القمح التي وضعها في الجانب الأيسر ورمز إلى الخمر بعنقود العنب الذي وضعه في الجانب الأيمن أما الحمامة التي وضعها في الجزء الأعلى فقد رمز بها إصلاح العقل بالطمأنينة والسلام ، وكذلك إلى إصلاح الروح بذلك الرمز (القلب) الذي وضعه في الجزء الأسفل من الميدالية.

ميدالية الفنان السويدي: (مارث تشونيك – Marthe Schwenck)
الشكل (١٢٠)

عنوان الميدالية: (السفر العجيب – Le Merveilleux Voyage)

في الوجه الأمامي من هذه الميدالية قام الفنان (تشوينك) باستلهاً موضوع هذه الميدالية من قصة المغامرة الخيالية للأديبة السويدية (سيلما لاغيرلوف – Selma Lagerlof) وتدعي هذه القصة بعنوان السفر العجيب لـ (نيل هولغرسون في عرض السويد)

(Merveilleux Voyage De Nils Holgersson A'travers La Sue'de)

فقد مثل ذلك الاستلهاً ببعض الوزات المحلقة وقد امتطى الطفل (نيلس) ظهر إحدى الأوزات وهو (ذكر الأوز الأبيض) كما في الرواية .

في الوجه الخلفي نرى هذا الطفل (نيلس) وقد اختبأ تحت جناح ذكر الأوز استعداداً للنوم وقدم المساء .

ميدالية الفنان الفرنسي: (مارسيل جان – Marcel Jean) الشكل (١٢٢)

عنوان الميدالية : (نوفاليس – Novalis)

في الوجه الأمامي قام الفنان (مارسيل جان) بتنفيذ بورتريه ثلاثة أرباع متجه نحو اليسار للأديب والشاعر الفرنسي الشهير (نوفاليس) وقد استلهم الفنان هذا البورتريه من لوحة الفنان مجهول ، الشكل (١٢٣) ، في محيط هذا الوجه من الميدالية كتب مقطع شعري مأخوذ من إحدى قصائد الشاعر (نوفاليس) يقول : (أريد أن أموت سعيداً مثل شاعر شاب) ويوجد أيضاً اسم الشاعر محاط بتاريخ ولادته ومماته (١٧٢٢ – ١٨٠١) وكذلك يوجد رموز وأبراج متعلقة بولادة الشاعر (زحل – المريخ – الشمس في حالة الخسوف) .

في الوجه الخلفي يوجد نقش يمثل (الكونت اسكار بوكل - Conte De L'escarboucle) المأخوذة عن إحدى الروايات ، حيث تظهر في الواجهة زهرة سحرية مع وجه لفتاة ، ورحيق الزهرة ينتشر ويحرك أفكار الشاعر (كما في الرواية).

ميدالية الفنانة الألمانية: (جوانا ايبيرتز - Johanna Ebertz) الشكل (١٢٤)

عنوان الميدالية : (هولدرن - Holderin)

في الوجه الأمامي قامت الفنانة (ايبيرتز) بتنفيذ بورتريه ثلاثة أرباع متجه نحو اليسار ، مأخوذ عن لوحة للشاعر الألماني (هولدرن) هذا الشاعر عاش في الفترة الواقعة بين عام (١٧٧٠) و (١٨٤٣) .

في الوجه الخلفي نجد نسر محلق ينتفض متحرراً من كل القيود، وتوحي الفنانة بذلك التكوين إلى الحرية التي طالما رمز إليها الشاعر في قصائده.

ميدالية الفنان: (أليث غوزمان ناغيوت - Aleth Guzman - Nageotte) الشكل (١٢٥)

عنوان الميدالية : (آندريه سورييس - Andre Suares)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه ثلاثة أرباع متجه نحو الأسفل واليسار للكاتب الفرنسي الشهير (آندريه سورييس) ، ويوجد على جانبيه إمضاء مختصر للكاتب نفسه .

في الوجه الخلفي أُلّف الفنان موضوع هذا الوجه من استلهام لإحدى روايات الكاتب (سورييس) التي تدور أحداثها في مدينة (آريزو - Arezzo) والتي تقف على سورها البومة ، تلك البومة التي تعتبر رمز الخير لدى الكاتب (سورييس) ، أما في محيط الميدالية فيوجد نقش لبعض الكلمات التي ترمز إلى

أدب سوريس مثل : (المعرفة ، وعي العالم) ، أما في الأسفل فيوجد اسم الكاتب وتاريخ ميلاده ومماته (١٨٦٨) و (١٩٤٨) بالإضافة إلى إمضائه.

ميدالية الفنان الفرنسي: (جاك هاردي - Jacques Hardy) الشكل (١٢٦)

عنوان الميدالية : (هكتور مالوت - Hector Malot)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه ثلاثة أرباع متجه نحو اليسار للكاتب الفرنسي الشهير (هكتور مالوت) صاحب الرواية الشهيرة (بلا عائلة - Sans Famille) هذا الكاتب الذي ولد عام (١٨٣٠) وتوفي عام (١٩٠٧) كما يشير إلى ذلك النقش الموجود في محيط هذا الوجه.

في الوجه الخلفي استطاع الفنان (جاك هاردي) أن يؤلف موضوع لهذا الوجه يضم كل شخصيات رواية (بلا عائلة) وهم (فيتاليس - Vitalis) والصغير (ريمي - Remi) والقرد (جولي كور - Joli - Coeur) وما معهم من آلاتهم الموسيقية وبصحبة كلابهم أيضاً وهم يسرون في الليل البارد في فصل الشتاء ، وقد نُقش في أسفل هذه الوجه اسم الرواية (بلا عائلة - Sans Famille) .

ميدالية الفنان الفرنسي: (مارسيل جان - Marcel Jean) الشكل (١٢٧)

عنوان الميدالية : (رغبة مالارميه - Voeux Mallarmee)

في الوجه الأمامي لهذه الميدالية نشاهد يد تزيح ستارة مصنوعة من الحرير الدمشقي (الدامسكو - Damasse) عن أربعة مقاطع شعرية للشاعر الفرنسي (ستيفان مالارميه - Stephane Mallarmee)

يقول فيها : الأصبع الشرقي حائك الطنافس

- من الحرير الدمشقي الرائع

- وأستمع لترنيمة عيد الميلاد

- وأستمع للمغامرة كالتّي تتشدونها في عيد الميلاد

في الوجه الخلفي تظهر لنا يدان اثنتان تضمان بعض أنواع من الفواكه وأوراق الشجر ، ويوجد أيضاً في الجزء الأعلى أربعة مقاطع شعرية أخرى تصف الأمنيات الجميلة وتشبّـهها بالفاكهة التي في غير أوانها كما في أوائل شهر كانون (نوفمبر) أي في بداية فصل الشتاء.

• علاقة فن الميدالية بالفنون التعبيرية والأدائية

لم تقتصر العلاقة بين فن الميدالية على الفنون التشكيلية والعمارة والأدب فقط بل تعدت ذلك إلى علاقة هذا الفن ببعض الفنون التعبيرية والأدائية ، وإن لم تكن هذه العلاقة بالمستوى الكمي لتلك العلاقات السابقة لكنها ورغم قلتها النسبية لا بد من التوقف عندها ، لأن هذه الفنون استأثرت على اهتمام البعض من فناني الميدالية فقاموا بتنفيذ العديد من الميداليات ، البعض منها تناول موضوعات خاصة بفن المسرح مثلاً والبعض الآخر تناول موضوعات تخص الموسيقى وكذلك الرقص والسينما وغيرها .

ونعرض فيما يلي بعض من هذه الميداليات لنشير بها إلى اهتمام هؤلاء الفنانين بهذه المواضيع ، وبالتالي لإبراز العلاقة بين فن الميدالية وهذه الفنون .

ميدالية الفنان: (جورج بريوت – Jorge Briot) الشكل (١٢٨)

عنوان الميدالية : (اللعب بالماسكات – Du Gou De Macques)

في هذه الميدالية نلاحظ وبشكل واضح كيف استلهم الفنان (بريوت) موضوعه من العناصر الهامة في مفردات وأدوات المسرح وهو الماسك ، هذا العنصر الذي كثيراً ما استخدم كرمز أو شعار للمسرح أحياناً ، ونرى هنا كيف دمج الفنان ما بين الماسكات وجوه الممثلين فجسد موضوعه هذا ضمن شكل خارجي (فورما) خرج فيه عن النطاق المألوف للشكل الدائري للميدالية ، وعبر في ميداليته هذه عن الدراما الحزينة بذلك الطابع التعبيري الحزين الذي رسمه على وجوه الممثلين والماسكات معاً .

ميدالية الفنان البلجيكي: (نيكول ايتشكوبار ايتشارت – N.E.Etchart) الشكل (١٢٩)

عنوان الميدالية : (جاك بريل – Jacques Bres)

تؤكد هذه الميدالية أيضاً العلاقة التي تجمع ما بين الميدالية والفنون الأدائية ، فقد تناول الفنان (ايتشارت) موضوع لميداليته خاص بالموسيقى في الوجه الأمامي لهذه الميدالية جسد لنا بورتريه بشكل مواجه للموسيقار والمغني البلجيكي (جاك بريل)، ونلاحظ تلك المسحة الشاعرية والتأملية الذي أضفاها الفنان على هذا البورتريه، ولا سيما في التعبير الذي وضعه في عيني هذا الموسيقار.

في الوجه الخلفي ألف الفنان موضوعه بشكل مبسط جداً ، فهو عبارة عن خطوط دائرية ضمن بعضها البعض معبراً بها عن الأسطوانة الموسيقية ، وفي مركز هذه الأسطوانة كتب اسم الموسيقار (جاك بريل) .

ميدالية الفنان: (تشارلز كيفر – Charles Kiffer) الشكل (١٣٠)

عنوان الميدالية : (سيرج دياغيليف – Serge De Diaghilev)

في الوجه الأمامي يظهر لنا بورتريه ثلاثة أرباع متجه نحو اليسار يمثل الفنان الروسي وراقص الباليه (سيرج دياغيليف) وقد استلهم الفنان (تشارلز) هذا البورتريه من رسم سريع (كروكي) أخذ للفنان (سيرج) في مسرح (سارة برنارديت – Sarah-Bernhardt) في مدينة البندقية عام (١٩٢٩) ويوجد على جانبي هذا البورتريه في اليمين (راقصة باليه) وفي اليسار (راقصة كلاسيك).

في الوجه الخلفي قام الفنان بصياغة موضوعه بشكل مجرد لراقصين باليه روسيين شهيرين وهما (نيجنسكي – NIJINSKY) و (سيرج ليفار – SERGE LIFAR)، حيث يقوم هذان الراقصان بأداء بعض حركات الرقص وقد كتب الفنان (تشارلز) أسماء هؤلاء الراقصين في اسفل كل منهما، وتوجد في القسم الأيمن من الجزء الأعلى لهذا الوجه راقصة تقوم ببعض الحركات الإيمائية.

ميدالية الفنان الألماني: (سيمون غولد بيرغ – Simon Goldberg) الشكل (١٣١)

عنوان الميدالية : (فريدريك روسيف – Frederic Rossif)

في الوجه الأمامي يوجد بورتريه بشكل جانبي متجه نحو اليمين يمثل المخرج السينمائي (فريدريك روسيف) الذي أخرج العديد من الأفلام السينمائية الخاصة بالحيوانات والطبيعة .

في الوجه الخلفي استلهم الفنان (غولد بيرغ) موضوعه من إحدى الحيوانات التي مثلها المخرج في أفلامه وهو (الوعل) في حالة الجري والعدو في البرية ، أيضاً نستطيع القول أن هذه الميدالية تشكل نموذج وإضافة إلى العلاقة التي تجمع فن الميدالية بالفنون الأدائية .

• علاقة فن الميدالية باللوحات الصغيرة (البلاكات) والحلي ولوحات المدافئ (الشومينية)

بعد الازدهار والانتشار الكبير الذي حققه فن الميدالية الأوروبية في عصرنا الحالي رأينا كيف ارتبط هذا الفن بالعديد من العلاقات مع الفنون التشكيلية والعمارة وكذلك الأدب ، لكن هذا الفن يلتقي أيضاً وبعدة قواسم مشتركة مع بعض الفنون الأخرى التي تقترب في مفهومها أو أسلوبها من فن الميدالية ، وذلك إما بالحجم أو بأسلوب التنفيذ أو بالغاية الوظيفية التي أنتجت من أجلها هذه الفنون ، ونذكر منها الحلي والأنواط والأزرار واللوحات الصغيرة (البلاكات) وكذلك أيضاً لوحات المدافئ (الشومينية) .

لابد هنا أيضاً من الإشارة إلى أن هذه الأعمال يقوم على تنفيذها نحائين وفنانين مختصين ، نعرض فيما يلي بعض من هذه النتاجات الفنية لنوضح تلك القواسم المشتركة التي تجمعها بفن الميدالية وبالتالي مدى العلاقة بينهما .

لوحة صغيرة للفنان: (مارسيل جان – Marcel Jean) الشكل (١٣٢)

عنوان اللوحة : (حلم في الهواء – Reves En L'air)

قام الفنان (مارسيل جان) بتنفيذ العديد من الميداليات واللوحات الصغيرة التي يدور مضمونها حول مفهوم (الحرية) ، وفي هذه اللوحة أيضاً عبر عن ذلك المضمون ، فقد نفذ في الوجه الأول وبأسلوب النحت البارز فتاة وقد انتشرت من حولها صناديق الكنوز والمجوهرات .

وفي الوجه الثاني أيضاً نجد فتاة تطل من نافذة أطلقت يديها وشعرها للهواء وللحرية كما يطلق نبات الذرة شعره في الهواء حين ينضج ، وجسد لنا فكرته بذلك النبات فوضعه في مقدمة تلك الفتاة وقد حول (كوز) أو (عرنوس) الذرة في آخره إلى فتاة أطلقت شعرها في الهواء ، ويوجد على وجهي هذه اللوحة أربعة مقاطع شعرية تدور حول موضوع الحرية للشاعر (بول اليوارد – Paul Eluard) من قصيدته (زهرة الشعب – La Rose Publlque) يقول فيها :

بقدر الحلم في الهواء

بقدر كنز الأطفال

بقدر النساء في العشب

بقدر نوافذ البذور

لوحة صغيرة للفنان: (رايموند جيد - Raymond Gid) الشكل (١٣٣)

عنوان اللوحة : (نور الأحصنة - Lumiere Des Chevaux)

يوجد في الوجه الأول من هذه اللوحة عدة أحصنة جامحة جسدها الفنان بشكل خطي (سيلويت) وقام بتنفيذها بأسلوب الحفر بالحمض .

أما في الوجه الخلفي فقد وضع عدة أبيات للشاعر الأسباني الشهير (بابلونيرودا - Pablo Neruda) تتحدث عن الثورة والحرية .

قطعة حُلي للفنانة: (ايرن زاك - Irene Zack) الشكل (١٣٤)

عنوان القطعة : (الصيد العجيب - Peche Miraculeuse)

نلاحظ في هذه القطعة كيف حاولت الفنانة أن تعبر عن فكرتها (الصيد العجيب) من خلال طرح تجريدي نستطيع أن نتلمس فيه بعض الإيحاء لشبكة صيد ملئية بالأسماك أو الحيوانات البحرية .

وهذه القطعة عبارة عن حُلية تعلق على الصدر حيث لا تحتوي في الخلف إلا على دبوس أو شكاله .

قطعة حلي للفنان: (روجر بيزومبه-Roger Bezombes) الشكل (١٣٥)

عنوان القطعة: (الصوف الذهبي النادر-L'introuvable Toison D'or)

عبر الفنان عن موضوعه (الصوف الذهبي النادر) بذلك الخروف الذي قام بصياغته بشكل مواجه معتمداً على التلخيص الشديد والتحوير .

نفذت هذه القطعة أيضاً كحلية تعلق على الصدر .

قطعة حلي للفنانة: (ريثا ريمي - Reva Remy) الشكل (١٣٦)

عنوان القطعة : (النحلة الآلهة - La Desse - Abeille)

نفذت الفنانة (ريفا) هذه القطعة النحتية بشكل تجريدي خالص حيث أهملت كل التفاصيل التشريرية لموضوع العمل (النحلة) ، وقد استحالت الأجنحة إلى بروزين صغيرين في الجوانب .

أيضاً نفذت هذه الحلية لتعلق على الصدر .

قطعة حلي للفنانة: (كوليت رودنفيس - Colette Rodnfuser) الشكل (١٣٧)

عنوان القطعة : (سمكة غامضة - Poisson - Mystere)

قامت الفنانة صياغة موضوعها (السمكة) بأسلوب تأثيري ولكن مع الحفاظ على الواقعية حيث وضعت فيها بعض التفاصيل التشريرية ولكن بشكل عفوي ومبسط .

أيضاً نفذت هذه القطعة لتعلق على الصدر كحلية .

بالإضافة إلى هذه اللوحات الصغيرة وقطع الحلي التي عرضناها نذكر أيضاً بعض الأنواع من الحلي كالحلق والأزرار .

قطعة حلي للفنان: (لويس ليغو - Louis Leygue) الشكل (١٣٨)

عنوان القطعة : (الألوان الستة البنفسجي - Les Couleurs Vi Le Ciolet)

تمثل هذه القطعة زوج من الحلق ، حيث نجد في الوجه الأمامي محاولة من الفنان للتعبير عن اللون البنفسجي بوضع تكوين نحتي يمثل عدة قطع بلورية تتحمل الحرارة بالإضافة إلى عدة حبات من العنب ، أما في الوجه الخلفي فيوجد عدة حروف موزعة تصف اللون البنفسجي وكلمات ترمز له ، مثل فاكهة الخوخ وزهرة البنفسج .

قطعة حلي للفنان: (روجر بيزوميه - Roger Bezobes) الشكل (١٣٩)

عنوان القطعة : (روح الغابة - L'ame De La Foret)

تمثل هذه القطعة زوج من الحلق يتمثل فيها الوجه الأمامي مع الخلفي ويظهر فيها ورقة نبات تقف عليها فراشة ، يحاول الفنان بذلك الموضوع (الورقة والفراشة) الإيحاء والرمز إلى روح الغابة وخضرتها .

زوج من الأزرار للفنان: (أندريه بيزيت لانديت - Andre Bizette Lindet)
الشكل (١٤٠)

عنوان العمل : (في المضمار - En Lice)

يمثل هذا العمل في المركز فارس يمتطي جواد مدرع يحمي أسوار أو حصن المدينة تلك الأسوار التي وضعها الفنان بشكل مسقط أفقي في محيط هذا الزر ، وكأن هذا الزر ميدالية ولكن بحجم صغير ونرى ذلك أيضا في زوج من الأزرار قام بتنفيذها نفس الفنان بعنوان (الحصن) الشكل (١٤١) .

وأخيراً نعرض بعض اللوحات الفنية التي صممت لتوضع في واجهة المدافئ .

لوحة مدفأة للفنان: (رودولف قيغا فالكارسيل – R.V.Valcarcel)
الشكل (١٤٢)

عنوان اللوحة : (حل في تموج اللهب – Delire Dans Les Flammes)
ألف الفنان موضوع لوحته هذه بأسلوب تجريدي محاولاً بذلك إيجاد حل فني معبر عن مضمون هذا العمل وهو لهب النار .

لوحة مدفأة للفنان: (رايموند جيد – Raymond Gid) الشكل (١٤٣)
عنوان اللوحة : (أغنية اللهب – Chante - Flammes)

أيضاً حاول الفنان (رايموند جيد) أن يعبر عن نفس المضمون الذي عالجته اللوحة السابقة وهو لهب النار ، ولكن في هذه اللوحة استطاع الفنان أن يمثل ذلك اللهب بأسلوب أكثر واقعية وكأنه يتميل بتأثير نغم معين ضمن حركات إيقاعية ، حتى أنه أطلق على هذه اللوحة اسم (أغنية اللهب) .

بعد هذا العرض الذي تناولنا فيه عدد من اللوحات الصغيرة والحلي والأزرار وكذلك أيضاً لوحات المدافئ ، نستطيع القول أنه يوجد هناك عوامل مشتركة بين هذه الأعمال وفن الميدالية ، إن كان ذلك في أسلوب النحت أو في اختيار الموضوع ، ولكن مع حفاظ كل منهما على بعض الخصوصيات كالجانب الوظيفي الذي نفذت من أجله هذه الأعمال .

ونشير هنا إلى جانب هام ورد معنا في الفصل الثاني أن (الحلي) قامت في العصور القديمة قبل عصر النهضة بالدور الوظيفي أيضاً الذي تقوم به الميداليات ، حيث وزعت تلك الحلي كأوسمة ونياشين من قبل الملك أو القائد على الضباط والجنود في الانتصارات .

وتلقي هذه الأعمال الفنية في وقتنا الحاضر قدراً من الأهمية حيث أنها تظهر في المعارض الفنية ولاسيما في المعارض الخاصة بفن الميدالية كمعارض (الفيدم) وكذلك معارض (نادي الميدالية الفرنسي) .



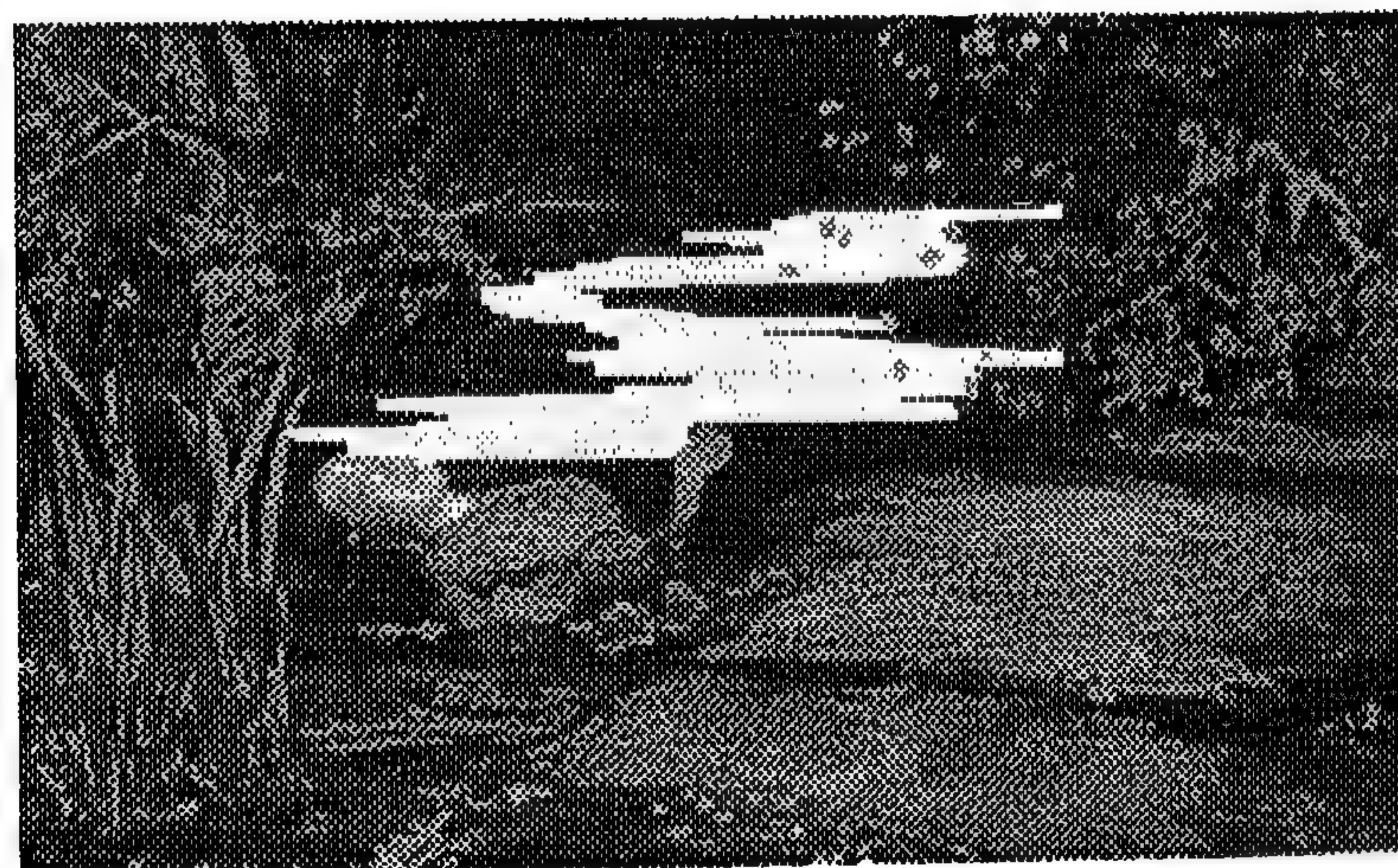
الشكل (٩٤)

ميدالية الفنان : أليكس تيلفورد – ALEX TELFORD

عنوان الميدالية : السيد جون ميلاس – SIR JOHN MILLAIS

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة يبلغ قطرها (٨٨) مم

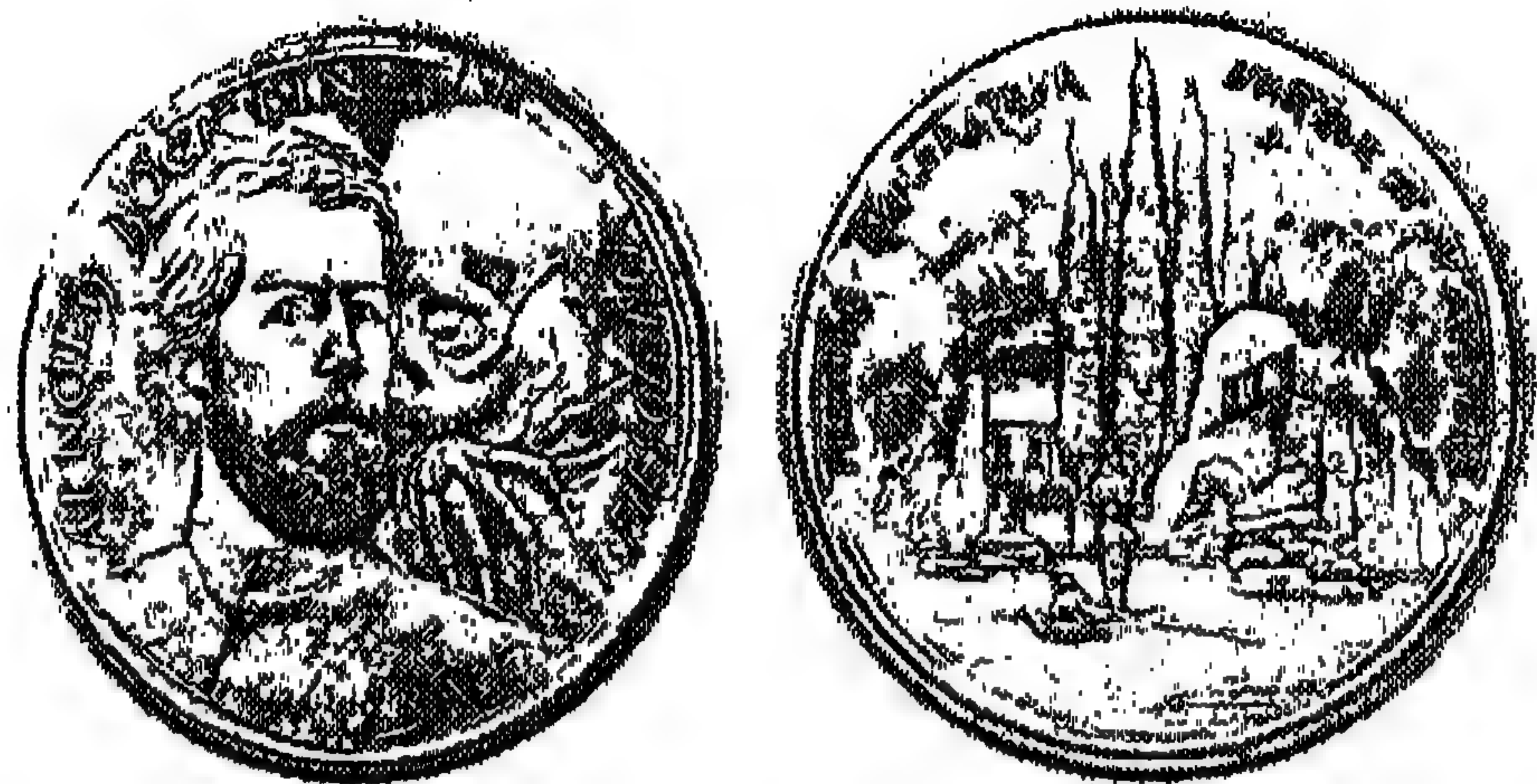
محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (٩٥)

لوحة زيتية للفنان : روستي – ROSSETTI

عنوان اللوحة : أوفيليا – OPHELIE



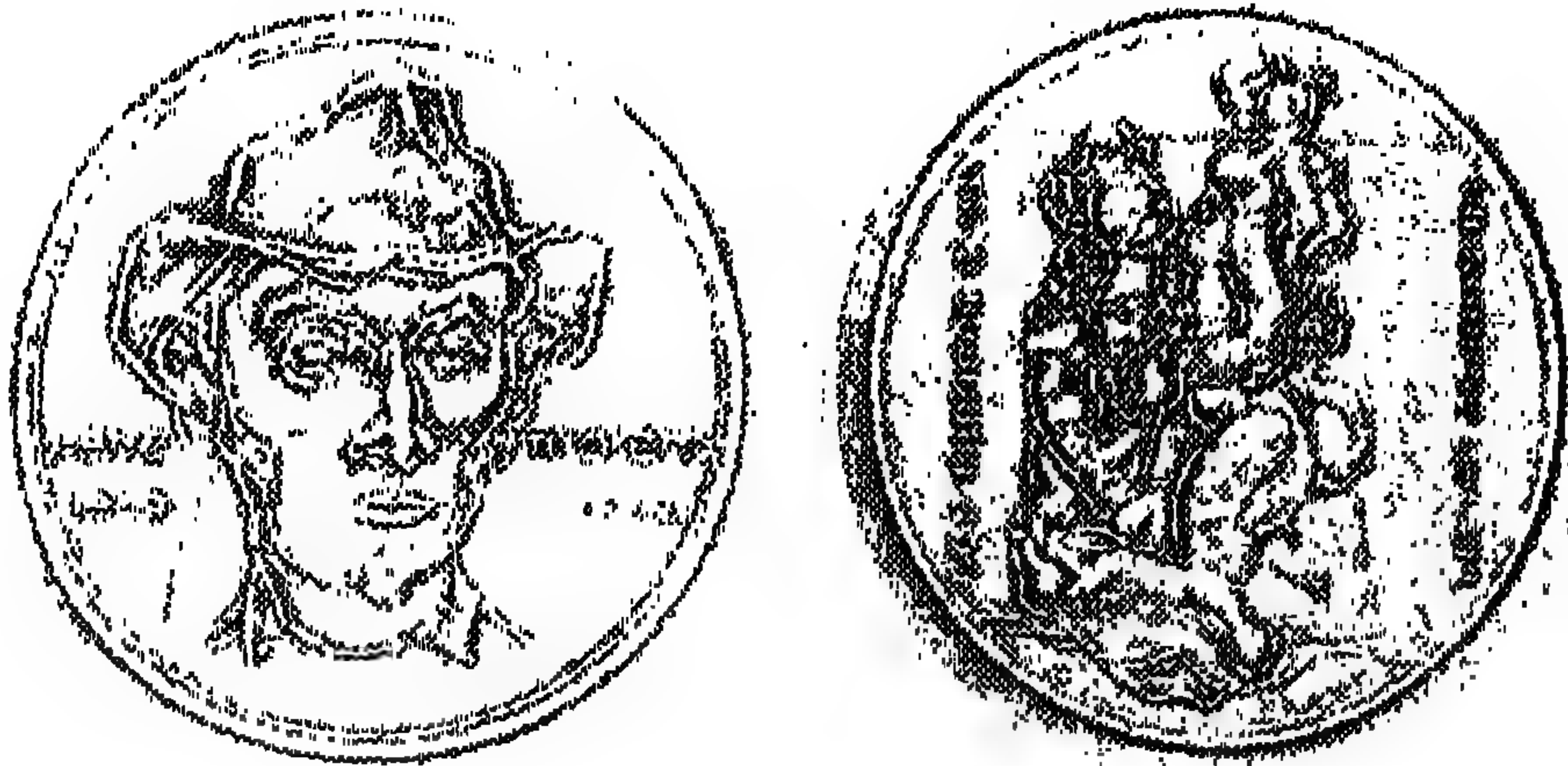
الشكل (٩٦)

ميدالية الفنان : جان كلود أمان – JEAN CLAUDE AMMANN

عنوان الميدالية : (أرنولد بوكلين – A. BOCKLIN)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من اللحاس المؤكسد كلها مرقمة بين قطرهما (٨٦) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (٩٧)

ميدالية الفنان: (جاك ديسبيير - JACQUES DESPIERRE)

عنوان الميدالية : (رينيه مورير - RENE MORERE)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة

يبلغ قطرها (٦٨) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (٩٨)

لوحة زيتية للفنان : رينيه مورير - RENE MORERE

عنوان اللوحة : الاستيقاظ أو اللهوض - LE LEVER

يبلغ مقاس اللوحة (٨١×٣٥) سم

من مقتنيات معرض المدينة في باريس



الشكل (٩٩)

ميدالية الفنان: (نيكولاس كاريجا - NICOLAS CARREGA)

عنوان الميدالية : (جان بازان - JEAN BAZAIN)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة

يبلغ قطرها (٧٦) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



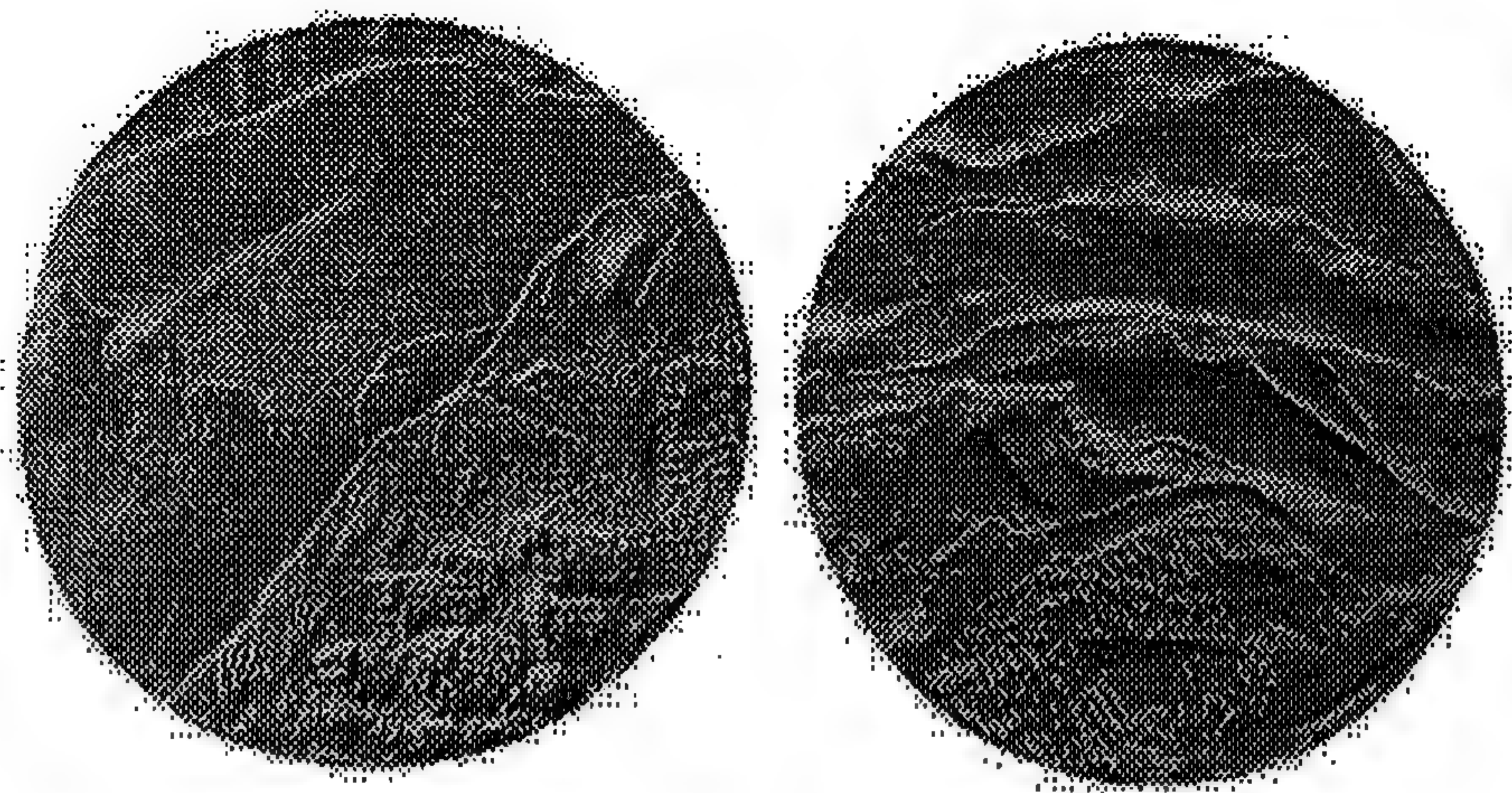
الشكل (١٠٠)

لوحة زيتية للفنان : جان بازان - JEAN BAZAIN

عنوان اللوحة : الغواص الكبير - LE GRAND PLONGEUR

يبلغ مقاس اللوحة (١٦٢×١١٤) سم

من مقتنيات صالة (ماغيت) في باريس



الشكل (١٠١)

ميدالية الفنان : (رون ديتون - RON DUTTON)

عنوان الميدالية : (خراف في أعالي الهضاب - MOUTONS DANS. LES. HAUTES TERRES)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة

يبلغ قطرها (١٢٠) مم

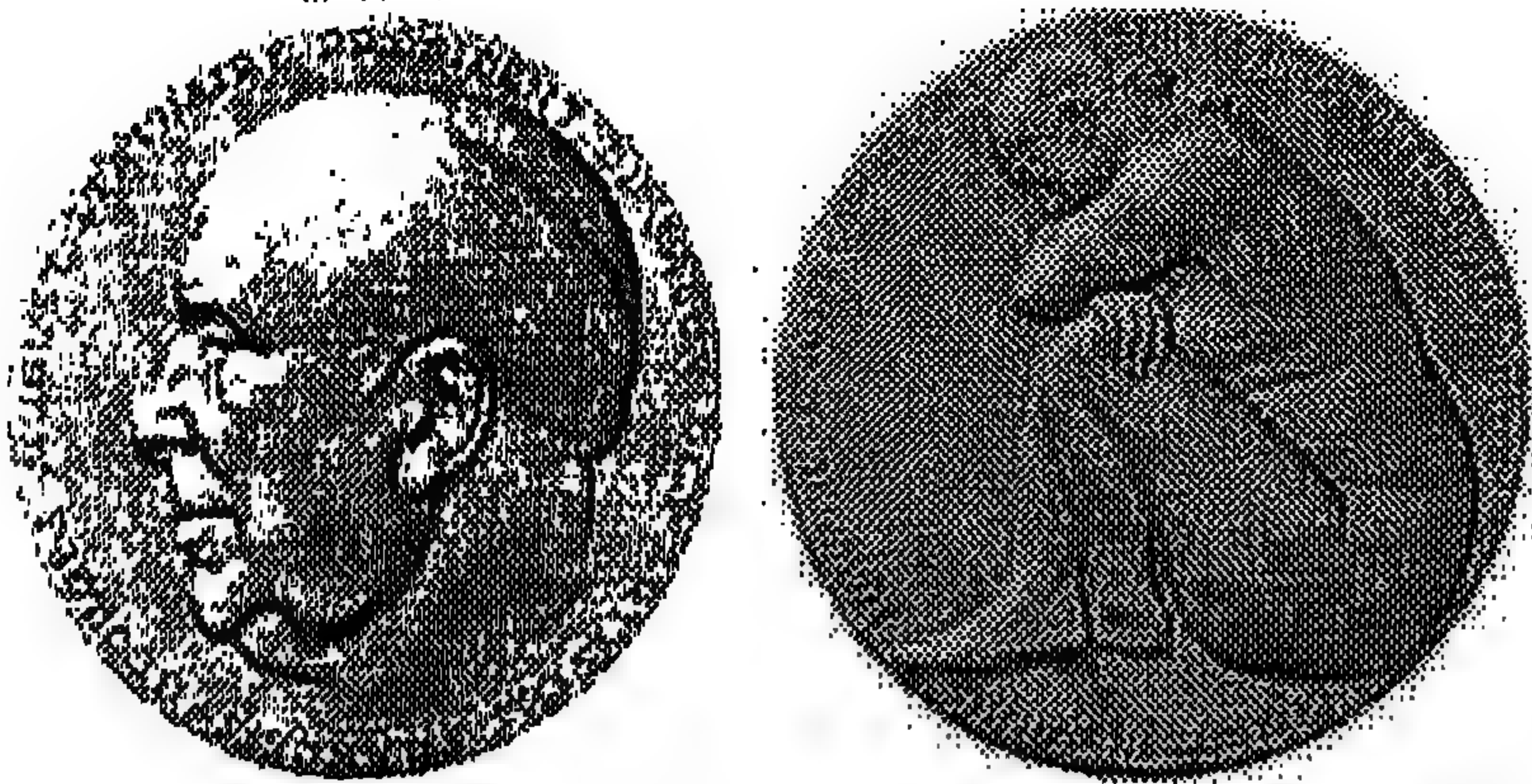
محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١٠٢)

(هولمان هولت - HOLMAN HUNT)

عنوان اللوحة : خراف - MOUTONS



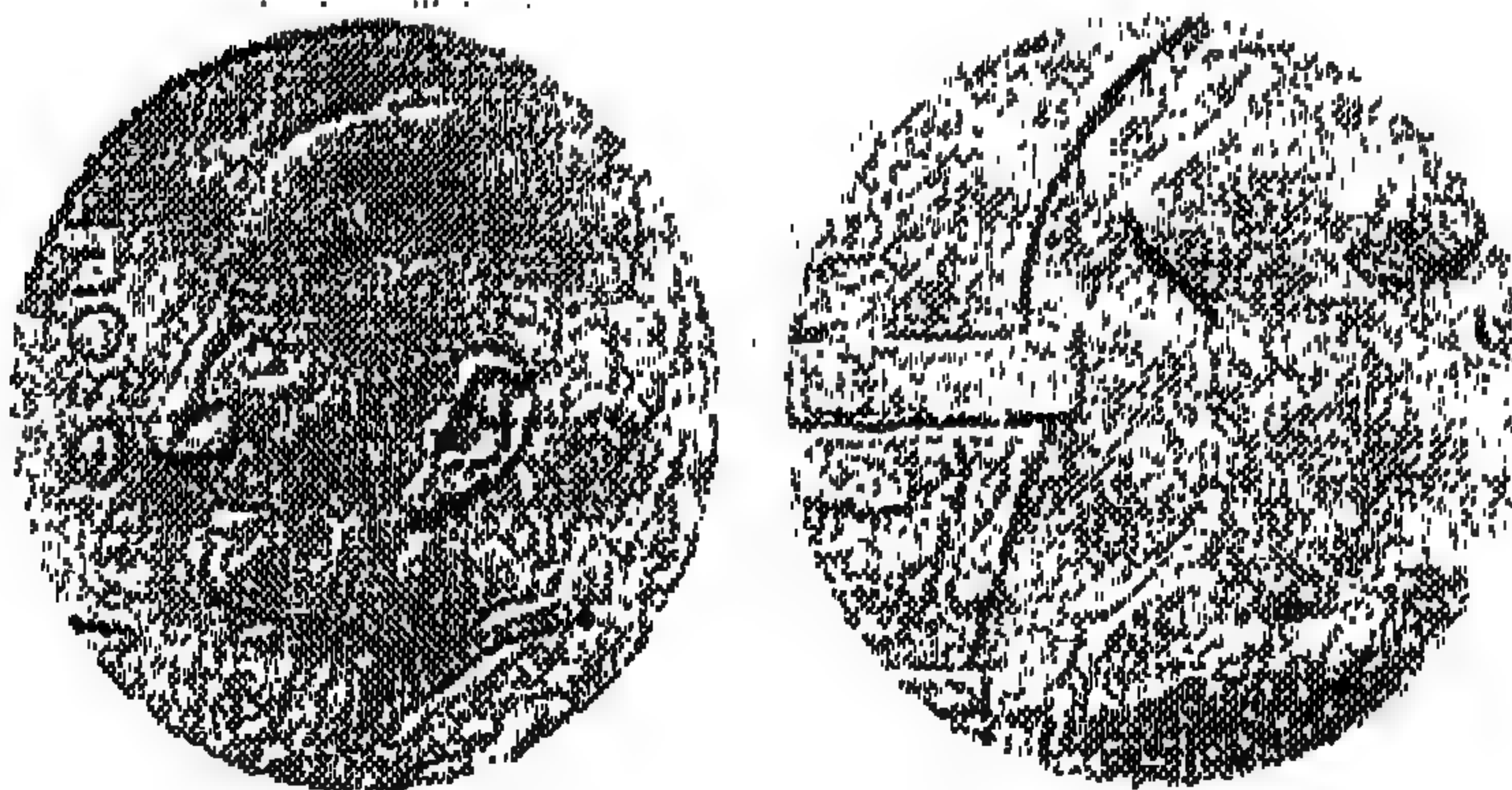
الشكل (١٠٣)

ميدالية الفنان : (روجر بارون - ROGER BARON)

عنوان الميدالية : (جورج موغوث - GEORGES MUGUET)

يبلغ قطرها (٦٨) مم

محفوظة في (فندق العملات - HOTEL LA MONNAIE) في باريس



(١٠٤)

ميدالية الفنان: (روبرت كوتيرييه - ROBERT COUTURIER) الشكل

عنوان الميدالية : (جان أوسوف - JEAN OSOUF)

يبلغ قطرها (٦٣) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١٠٥)

ميدالية الفنان: (لويزيان جيبيرت - LUCIEN GIBERT)

عنوان الميدالية : (أندريه جاكمان - ANDRE JACQUEMIN)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة

يبلغ قطرها (٦٨) مم

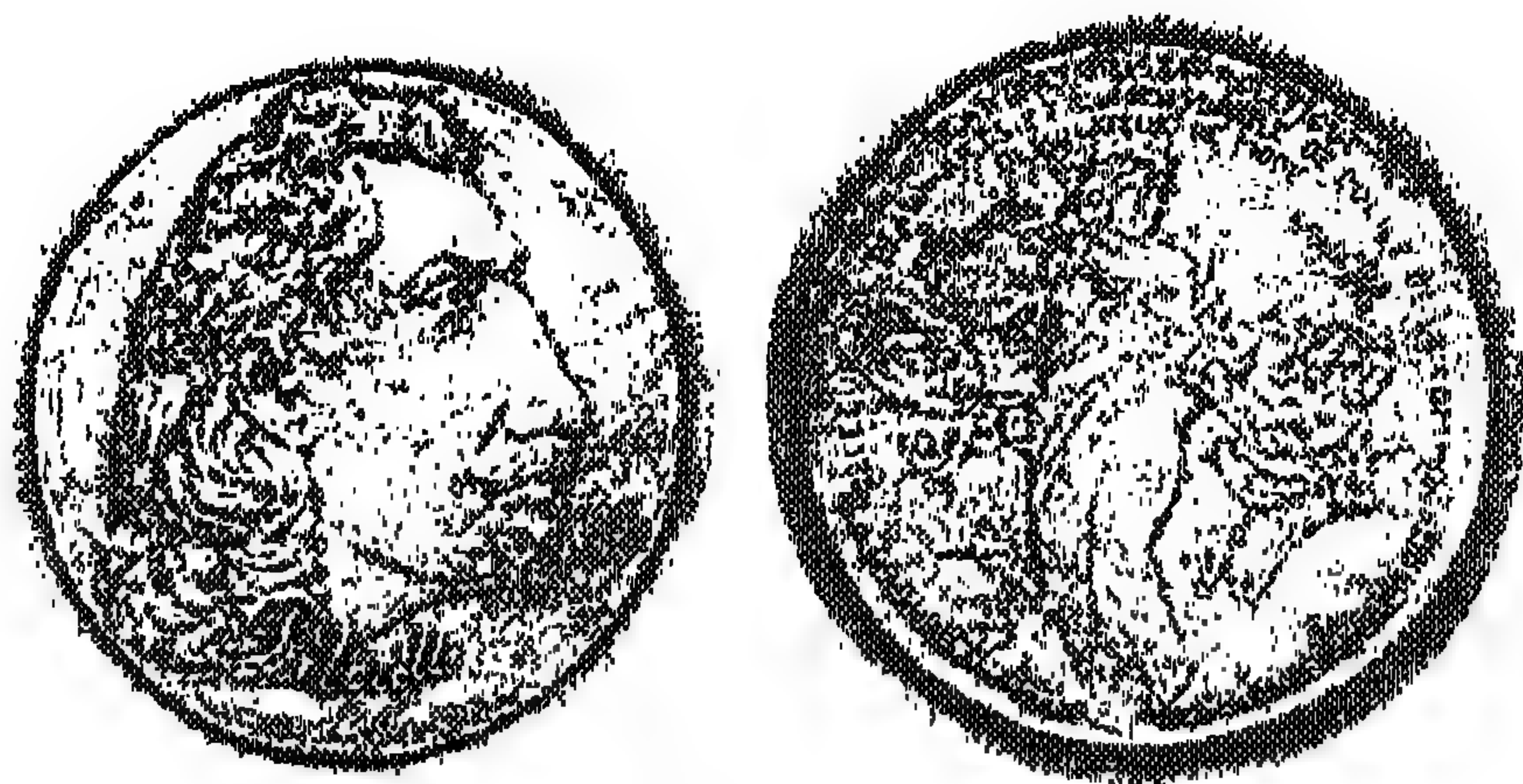
محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١٠٦)

لوحة حفر للفنان : (أندريه جاكمان - ANDRE JACQUEMIN)

عنوان اللوحة : (الفتاة الحالمة)



الشكل (١٠٧)

ميدالية الفنان: (دانييل أكتوير - DANIES OCTOBRT)

عنوان الميدالية : (بيلو تيل - PILOTELL)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة

يبلغ قطرها (٦٨) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



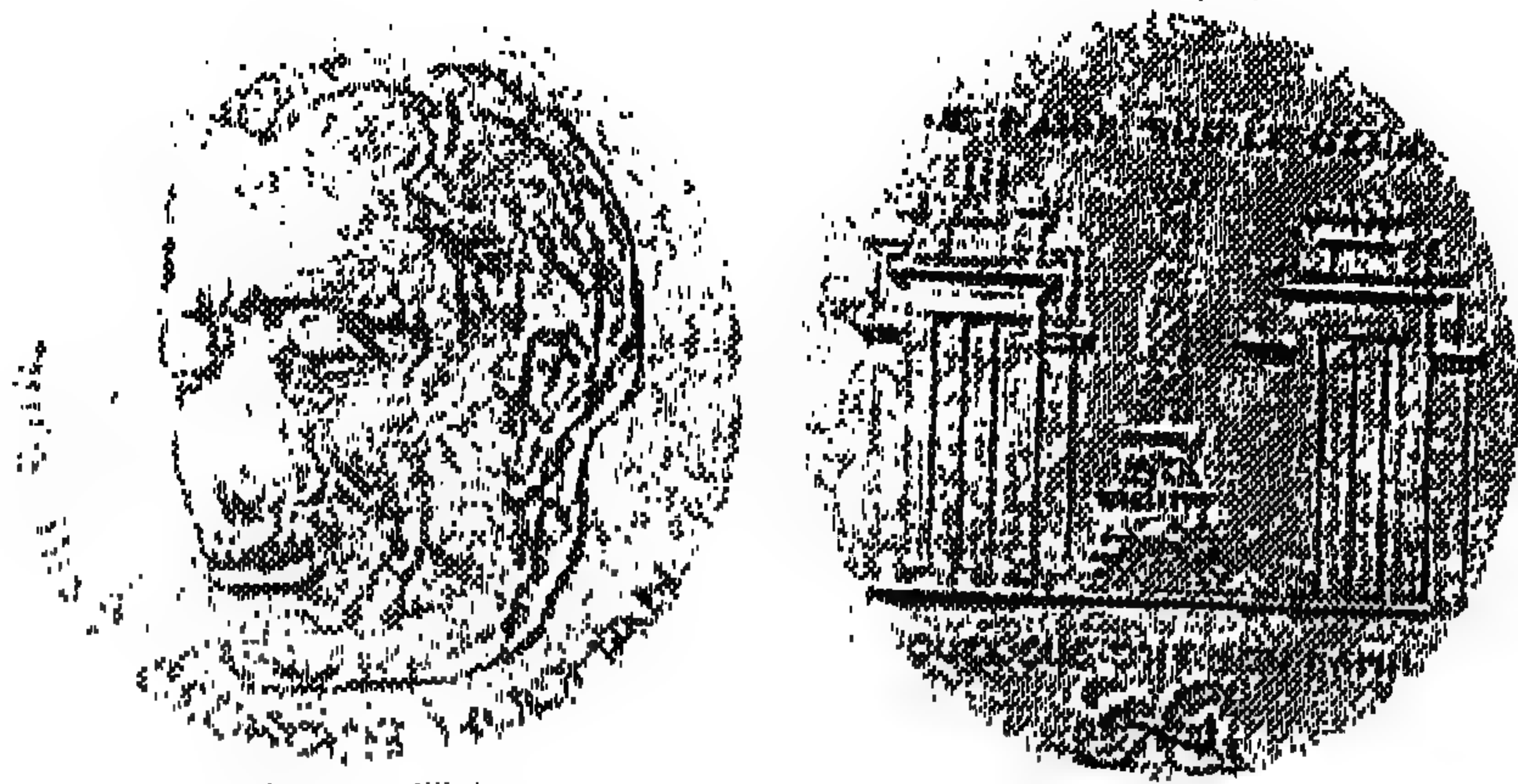
الشكل (١٠٨)

ميدالية الفنان: (رونالد سارل - RONALD SEARLE)

عنوان الميدالية : (جيمس تيربر - JAMES TURBER)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة

يبلغ قطرها (٦٨) مم



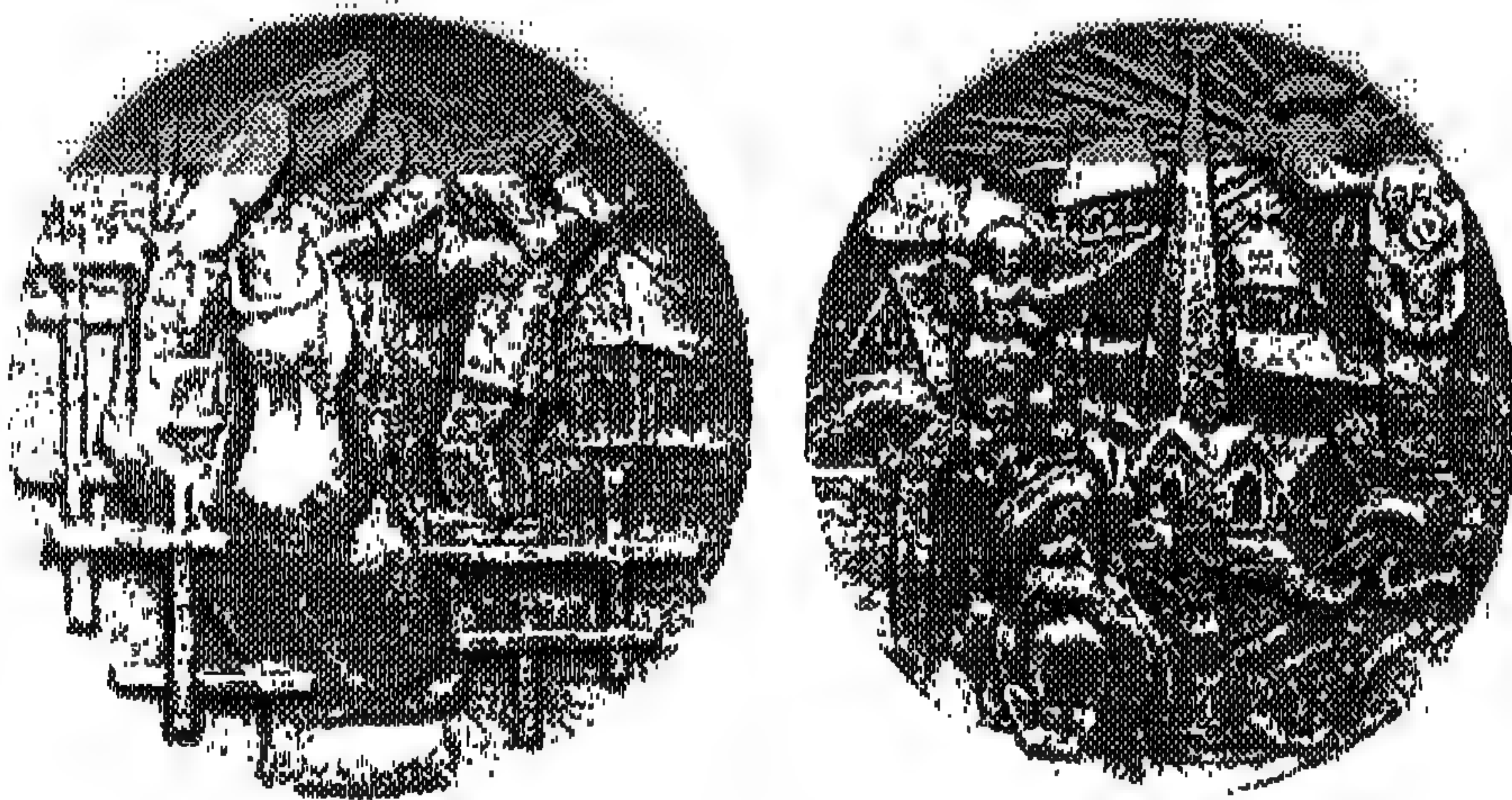
الشكل (١٠٩)

ميدالية الفنان: (جاك ديسبيير - JACQUES DESPIERRE)

عنوان الميدالية : (جورج هويسمان - GEORGES HUISMAN)

يبلغ قطر هذه الميدالية (٤١) مم

محفوظة في (فندق العملات - HOTEL LA MONNAIE) في باريس



الشكل (١١٠)

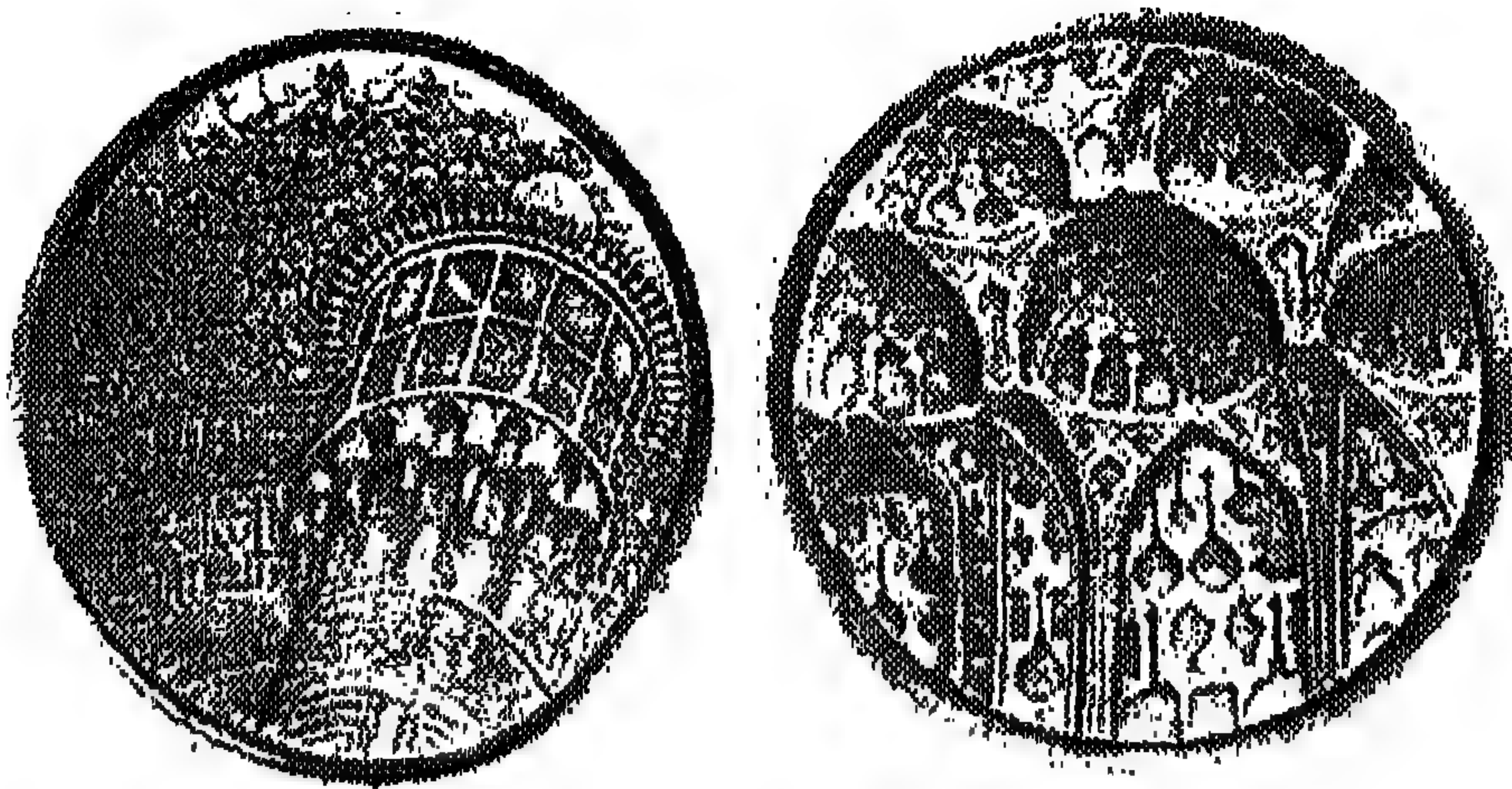
ميدالية الفنان: (لوسيان لوروييه - LUCIEN LE RUYET)

عنوان الميدالية: (احترام بناء الكنائس - HOMMAGE AUX CONSTRUCTEURS D'EGLISE)

سك من هذه الميدالية (١٢٠) لمودج من البرونز كلها مرقمة

يبلغ قطرها (١٢٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١١١)

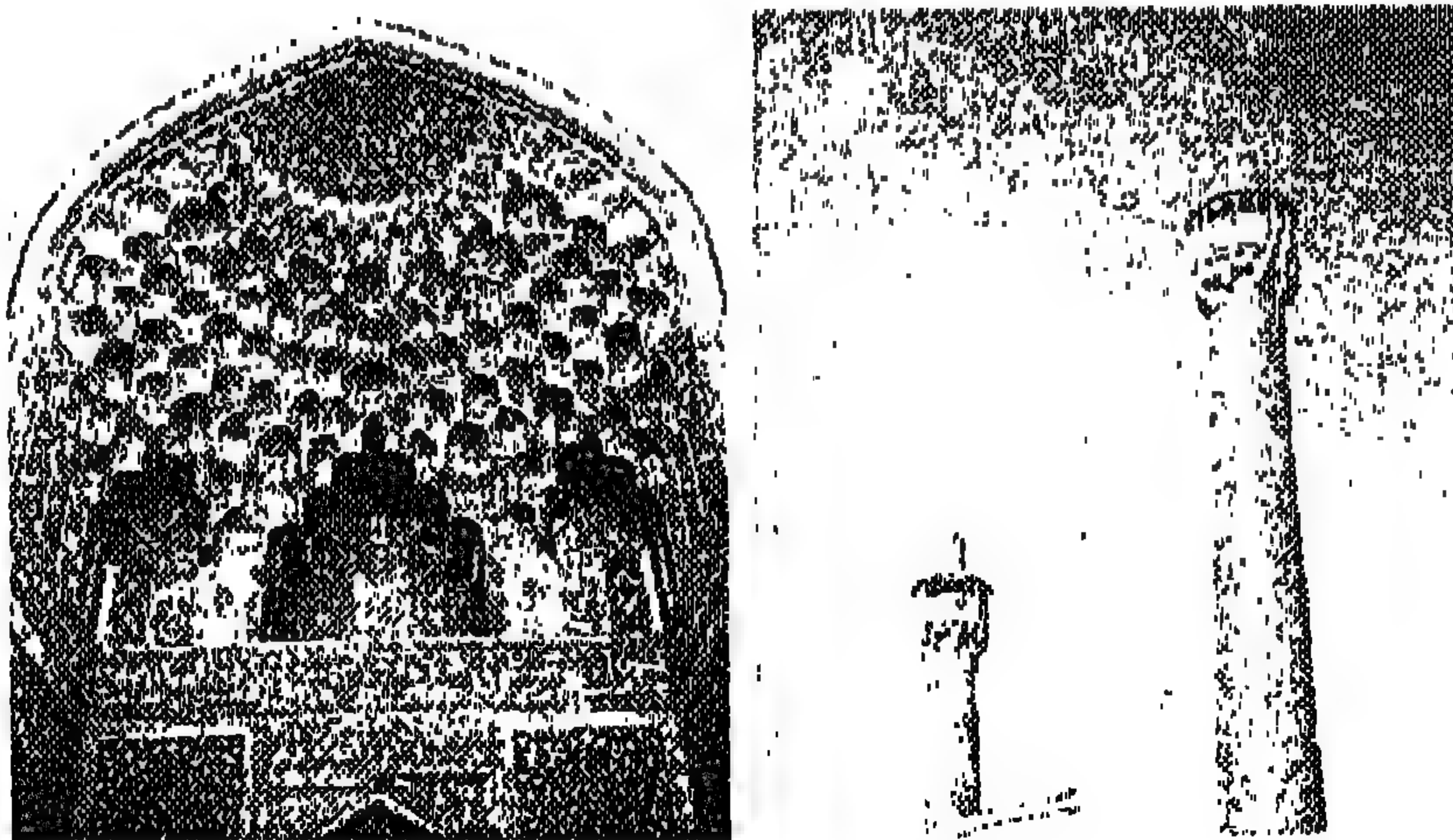
ميدالية الفنانة: (تيريز ديفرسن- THERESE DUFRESNE)

عنوان الميدالية : (أصفهان - ISPAHAN)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة

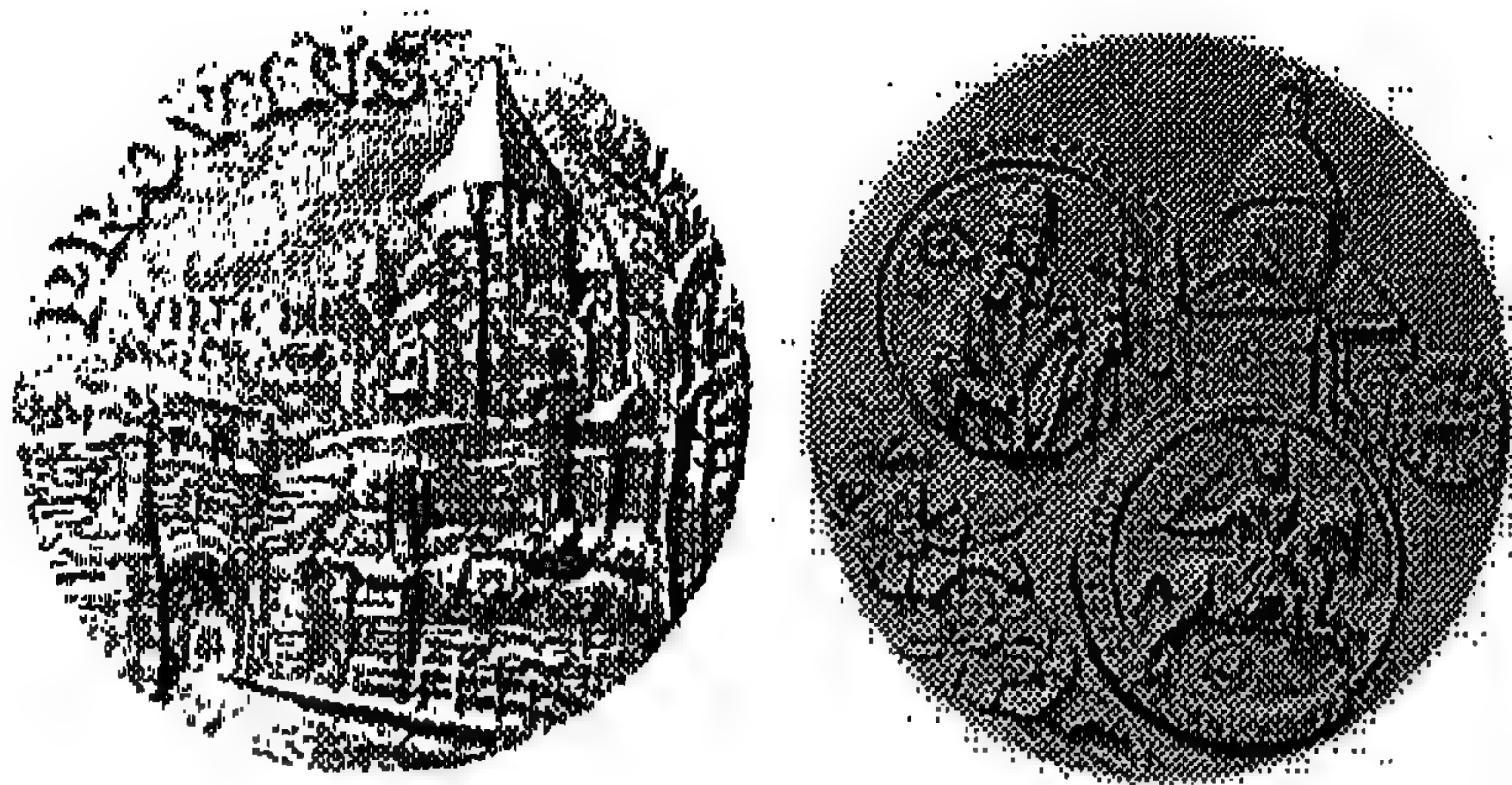
يبلغ قطرها (٧٢) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١١٢)

صورة فوتوغرافية لمسجد أصفهان في إيران



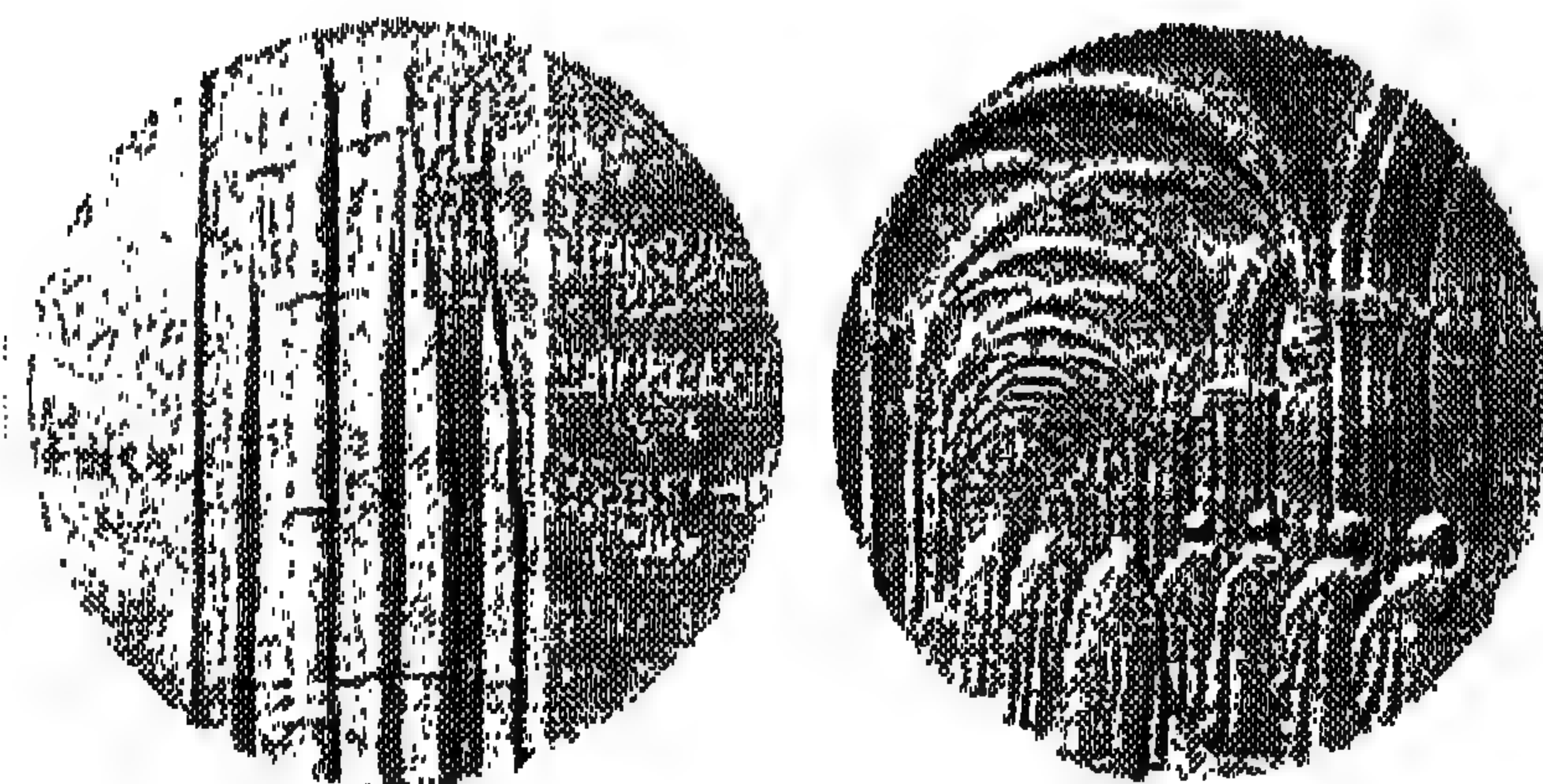
الشكل (١١٣)

ميدالية الفنان: (رولاند ايرولا - ROLAND IROLLA)

عنوان الميدالية : (بروفان - PROVINS)

يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨)مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



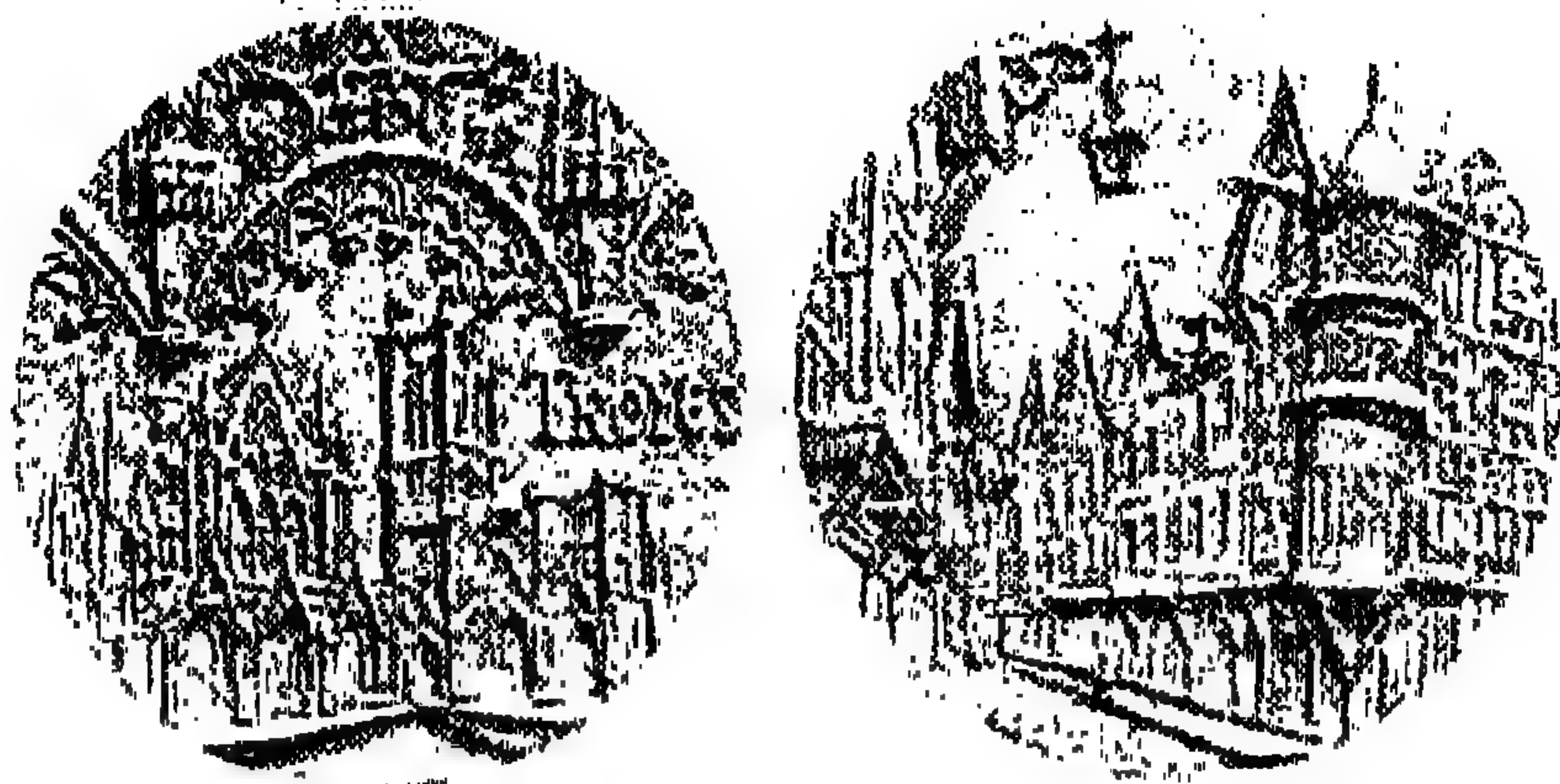
الشكل (١١٤)

ميدالية الفنان: (كلود ايميل - CLAUDE EMMEL)

عنوان الميدالية: (برج أو صرح باك ايلوين - ABBAYE DU BAC-HELLOUIN)

يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٣)مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



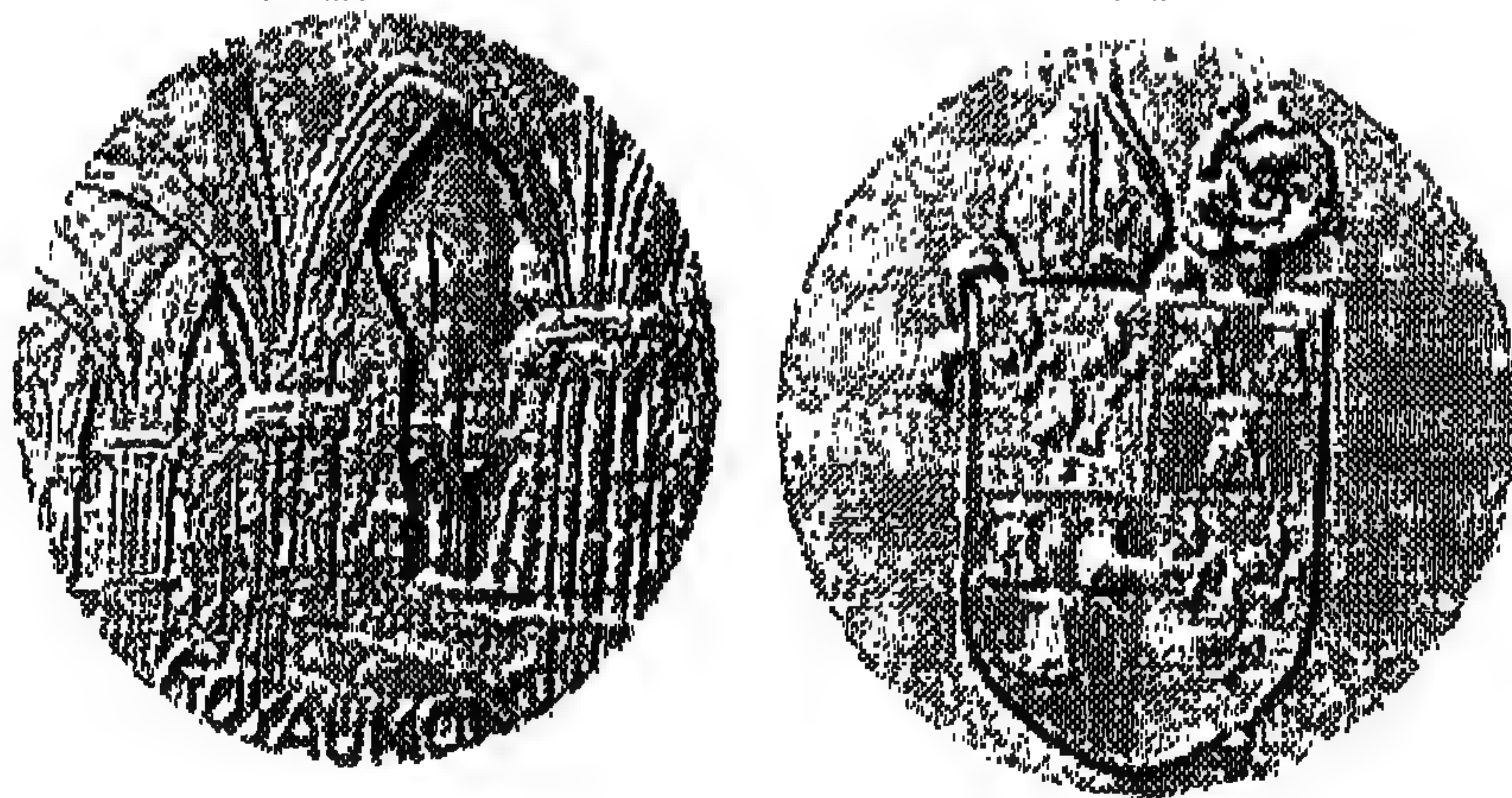
الشكل (١١٥)

ميدالية الفنان: (رولاند ايرولا - ROLAND IROLLA)

عنوان الميدالية : (ترويس - TROYES)

يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨)مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



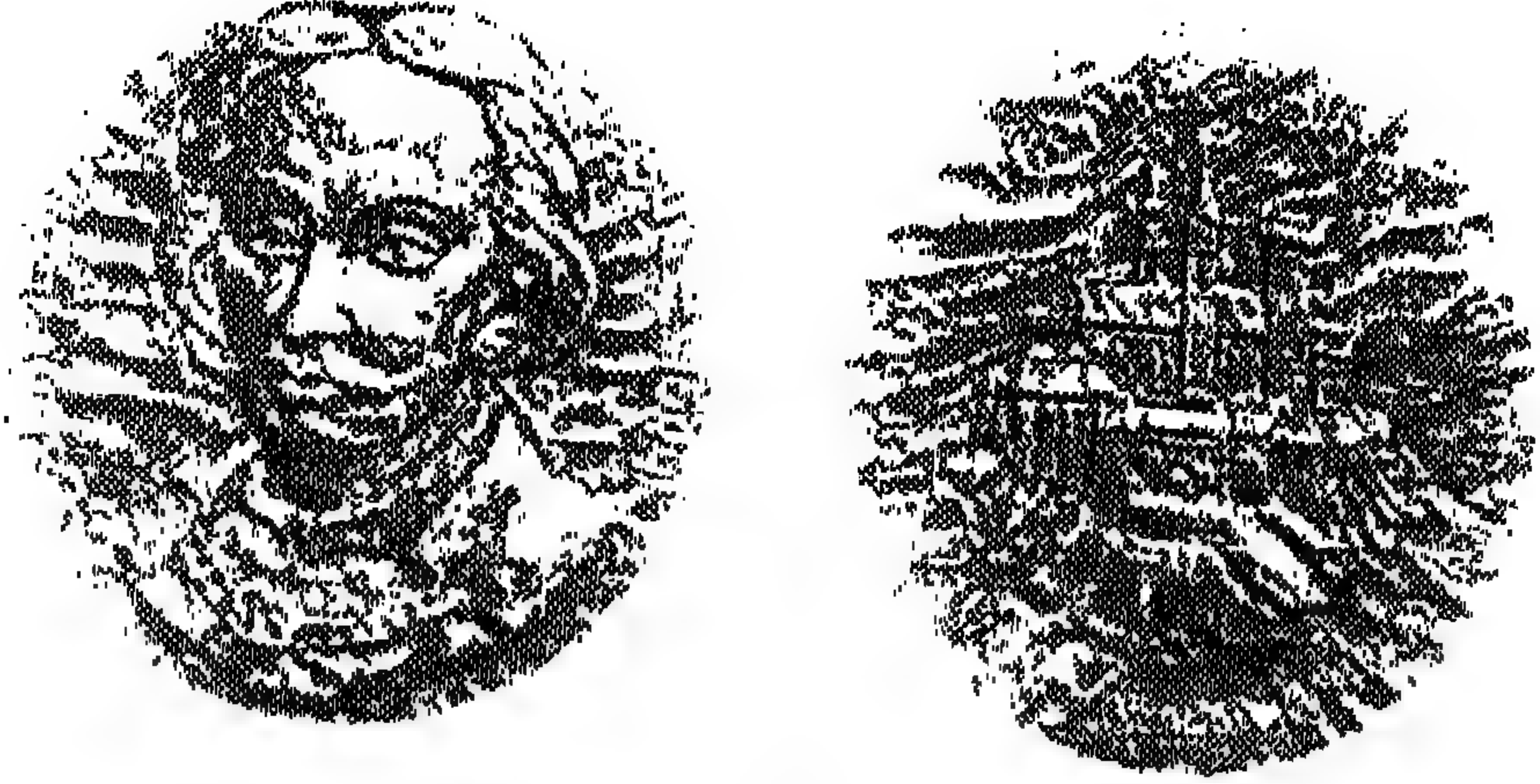
الشكل (١١٦)

ميدالية الفنان: (لويزيان جيبرت - LUCIEN GIBERT)

عنوان الميدالية: (صرح رويومونت - ABBAYE DE ROYAUMONT)

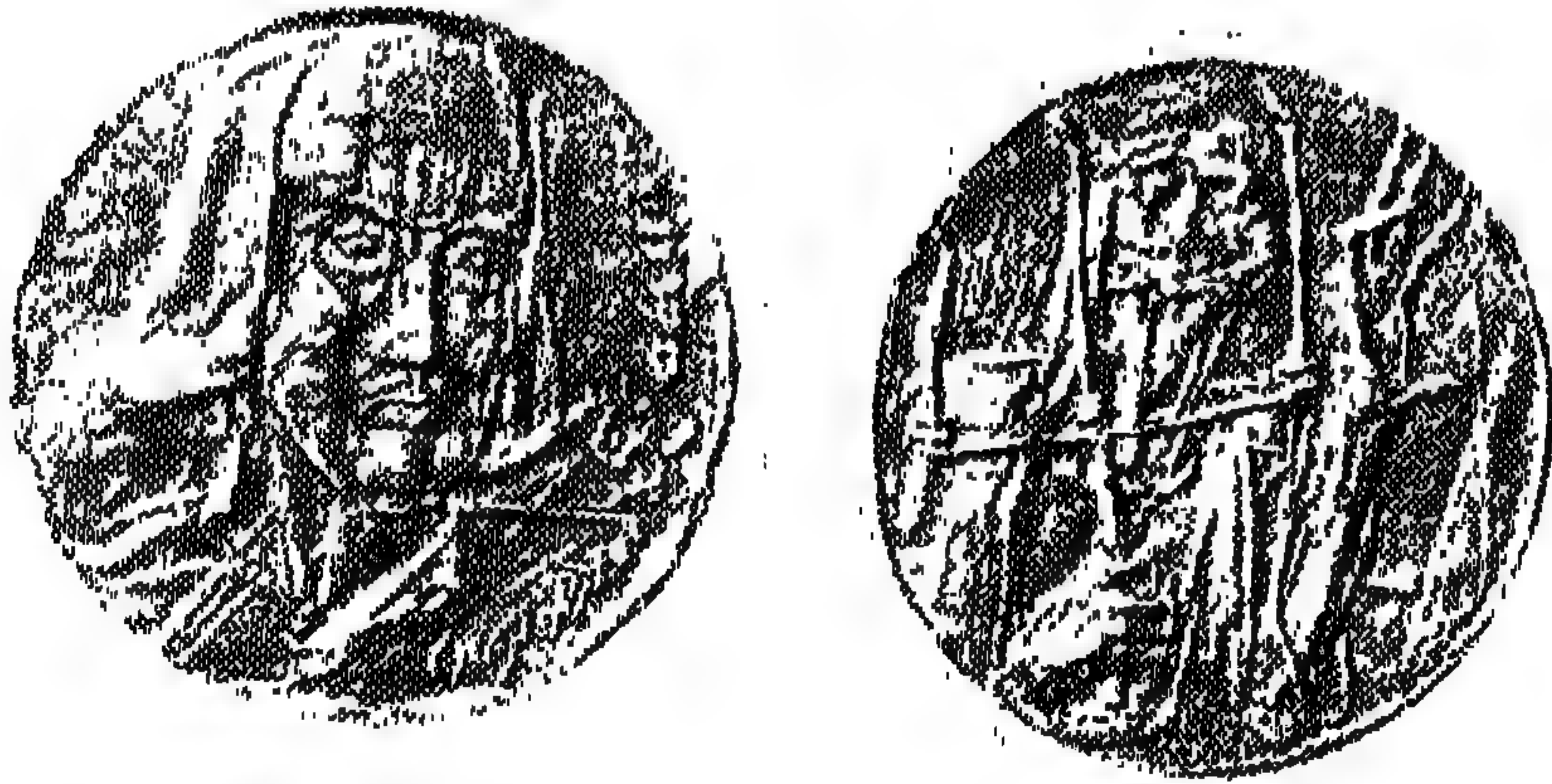
يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨)مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١١٧)

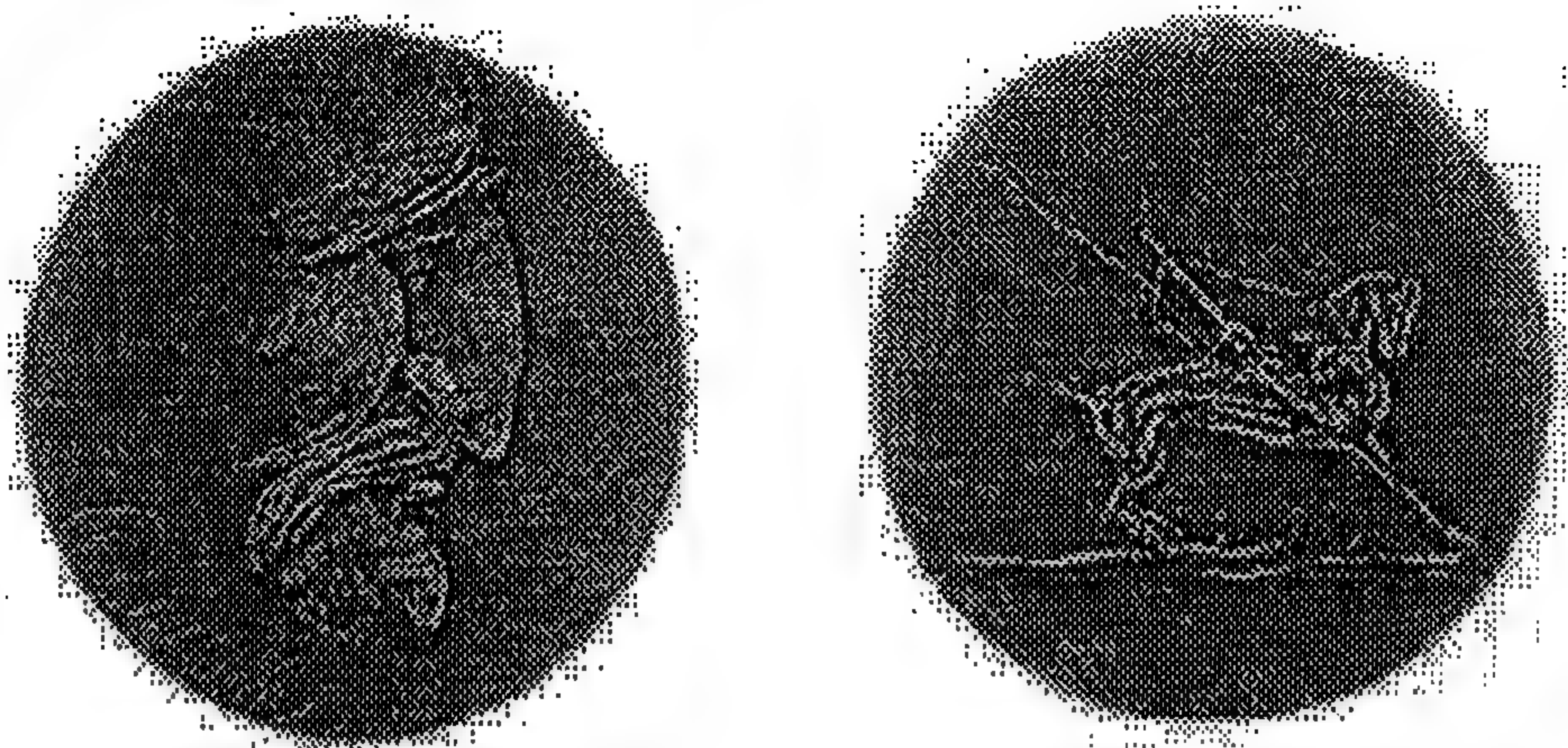
ميدالية الفنان: (ليللا كونفاري - LILLA KUNVARI)
عنوان الميدالية : (فالانتين بلاسي - VALANTIN BLASSI)
سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة
يبلغ قطرها (١٢٥) مم
محفوظة في (معرض النقود) في باريس



الشكل (١١٨)

ميدالية الفنان: (موريس - MORICE)
عنوان الميدالية : (شكسبير - SHAKESPEARE)
سك من هذه الميدالية (٢٥٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلها مرقمة
يبلغ قطرها (١٦٥) مم

محفوظة في (معرض النقود) في باريس

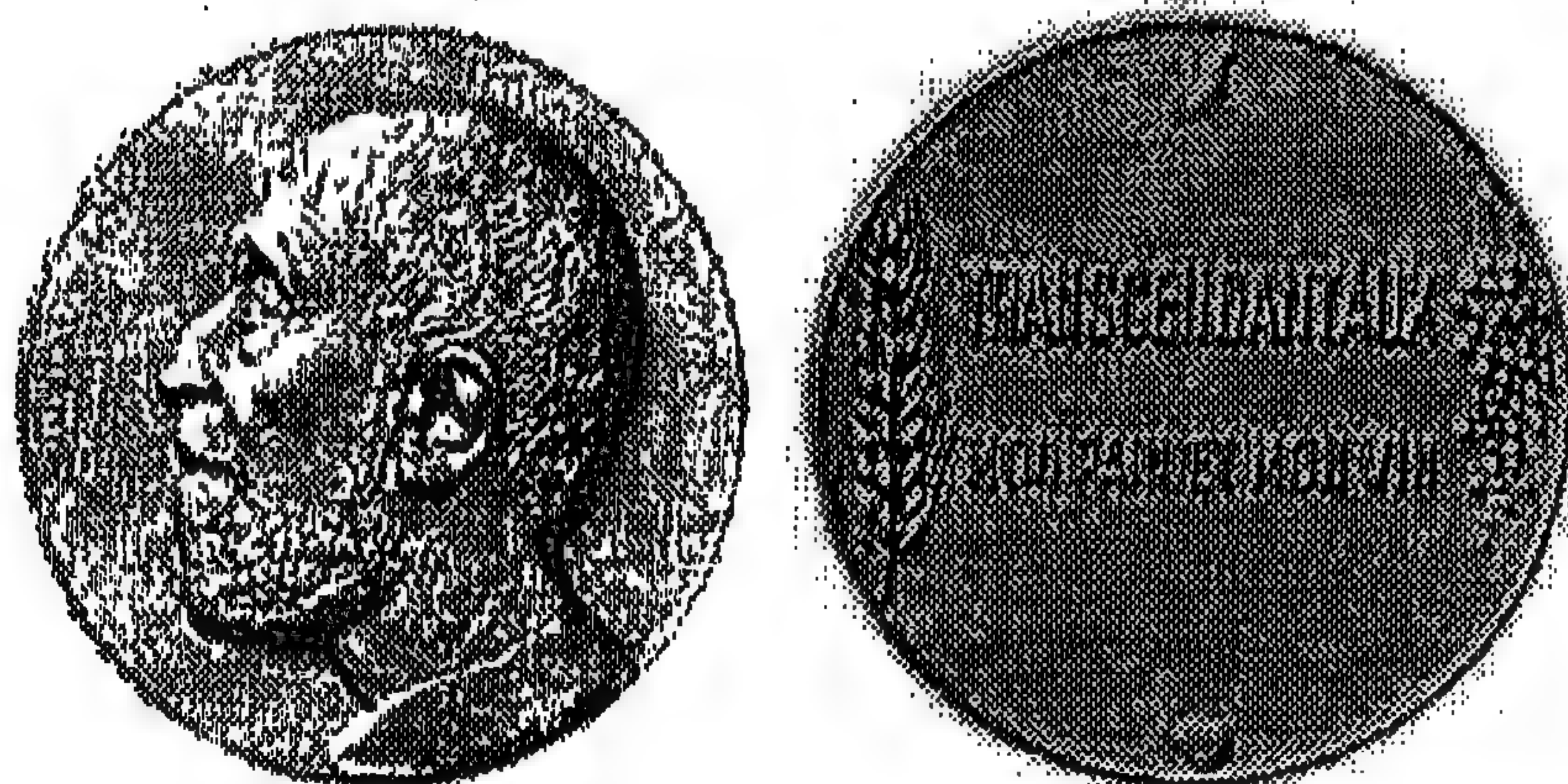


الشكل (١١٩)

ميدالية الفنان الأسباني : (روجر كورروي - ROGER COURROY)
عنوان الميدالية : (سرفانتس وحصالة - CERVANTES ET SON HEORS)

يبلغ قطرها (١٢٤) مم

محفوظة في (معرض النقود) في باريس

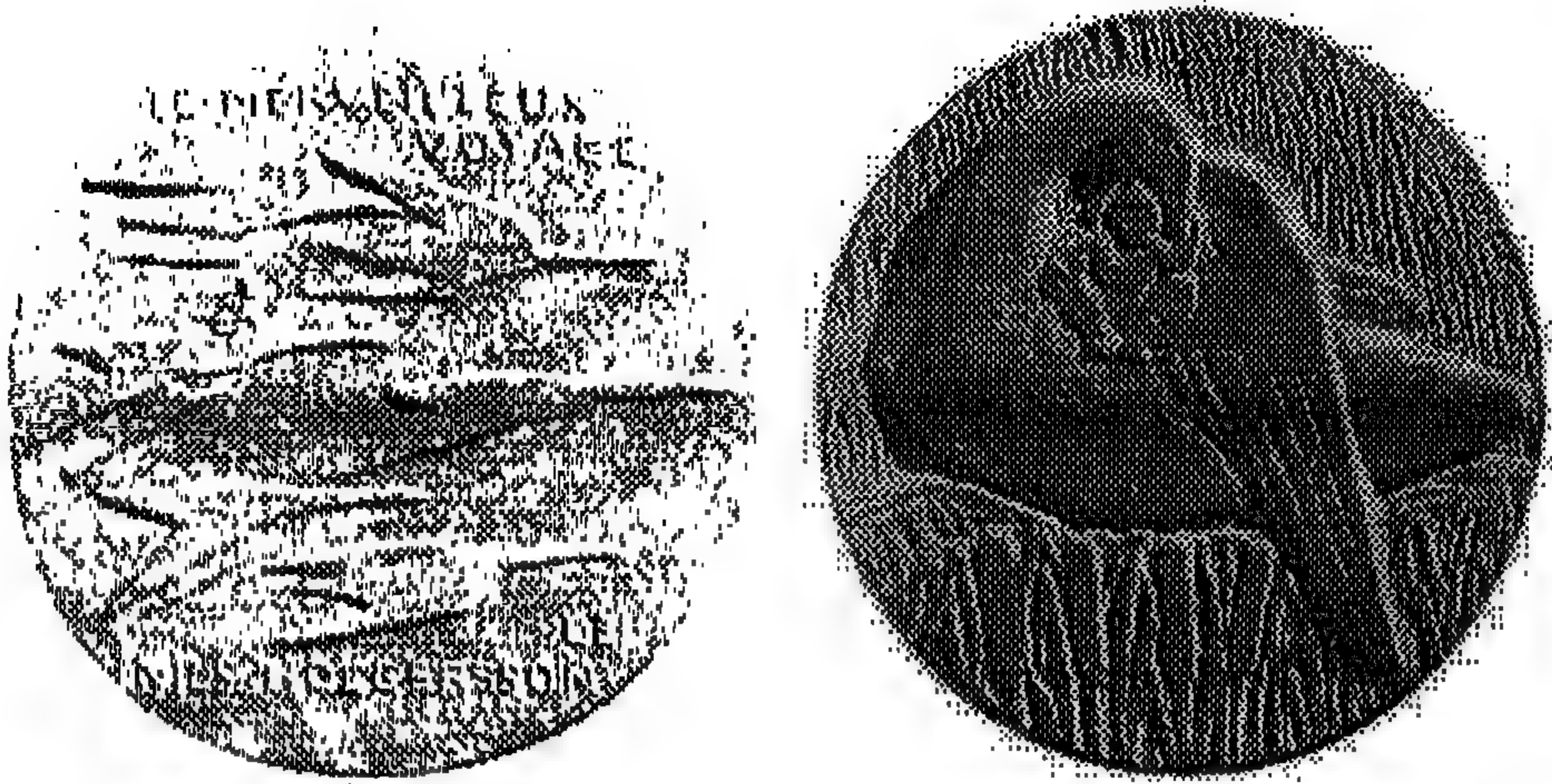


الشكل (١٢٠)

ميدالية الفنان الإيطالي : (بول بيلموندو - DAUL BELMONDO)
عنوان الميدالية : (ستانيسلاس فيومه - STANISLAS FUMET)

يبلغ قطرها (٦٨) مم

محفوظة في (معرض النقود) في باريس



الشكل (١٢١)

ميدالية الفنان السويدي: (مارث تشونيك - MARTHE SCHWENCK)

عنوان الميدالية: (السفر العجيب - LE MERVEILLEUX VOYAGE)

سك من هذه الميدالية (١٢٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة

يبلغ قطرها (١٣٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١٢٢)

ميدالية الفنان الفرنسي: (مارسيل جان - MARCEL JEAN)
عنوان الميدالية : (نوفاليس - NOVALIS)
سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من اللحاس المؤكسد كلها مرقمة
يبلغ قطرها (٨٠) مم
محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١٢٣)

لوحة زيتية لفنان مجهول الاسم
عنوان اللوحة الشاعر (نوفاليس - NOVALIS)



الشكل (١٢٤)

ميدالية الفنانة الألمانية: (جوانا ايبيرتز - JOHANNA EBERTZ)

عنوان الميدالية : (هولدرن - HOLDERIN)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من اللحاس المؤكسد كلها مرقمة

يبلغ قطرها (٦٨) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١٢٥)

ميدالية الفنان: (أليث غوزمان ناغيوت - ALETH GUZMAN - NAGEOTTE)

عنوان الميدالية : (أندريه سورييس - ANDRE SUARES)

يبلغ قطرها (٦٨) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١٢٦)

ميدالية الفنان الفرنسي: (جاك هاردي - JACQUES HARDY)

عنوان الميدالية : (هكتور مالوت - HECTOR MALOT)

يبلغ قطرها (٦٨) مم

محفوطة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



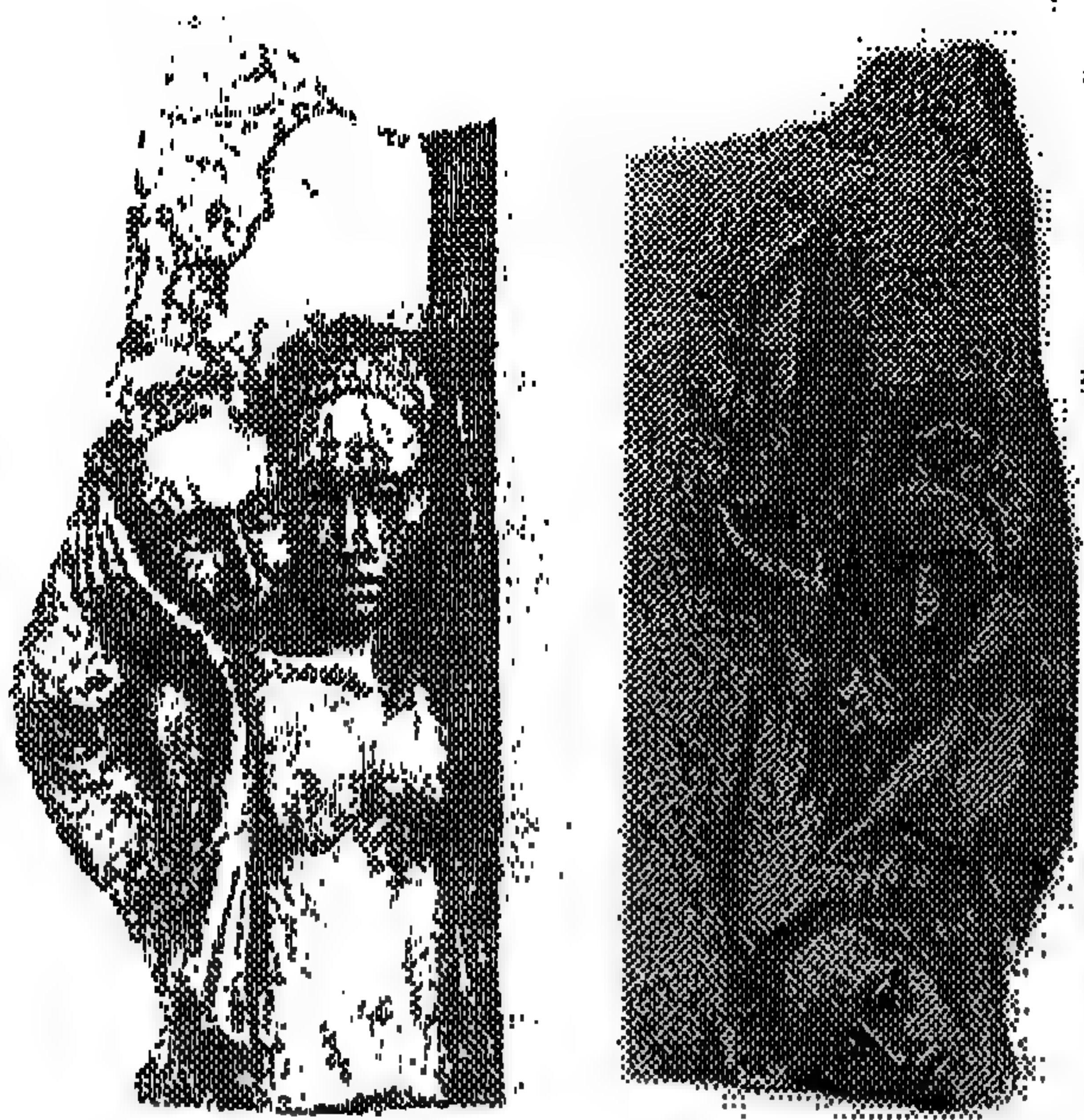
الشكل (١٢٧)

ميدالية الفنان الفرنسي: (مارسيل جان - MARCEL JEAN)

عنوان الميدالية : (رغبة مالارمييه - VOEUX MALLARMEE)

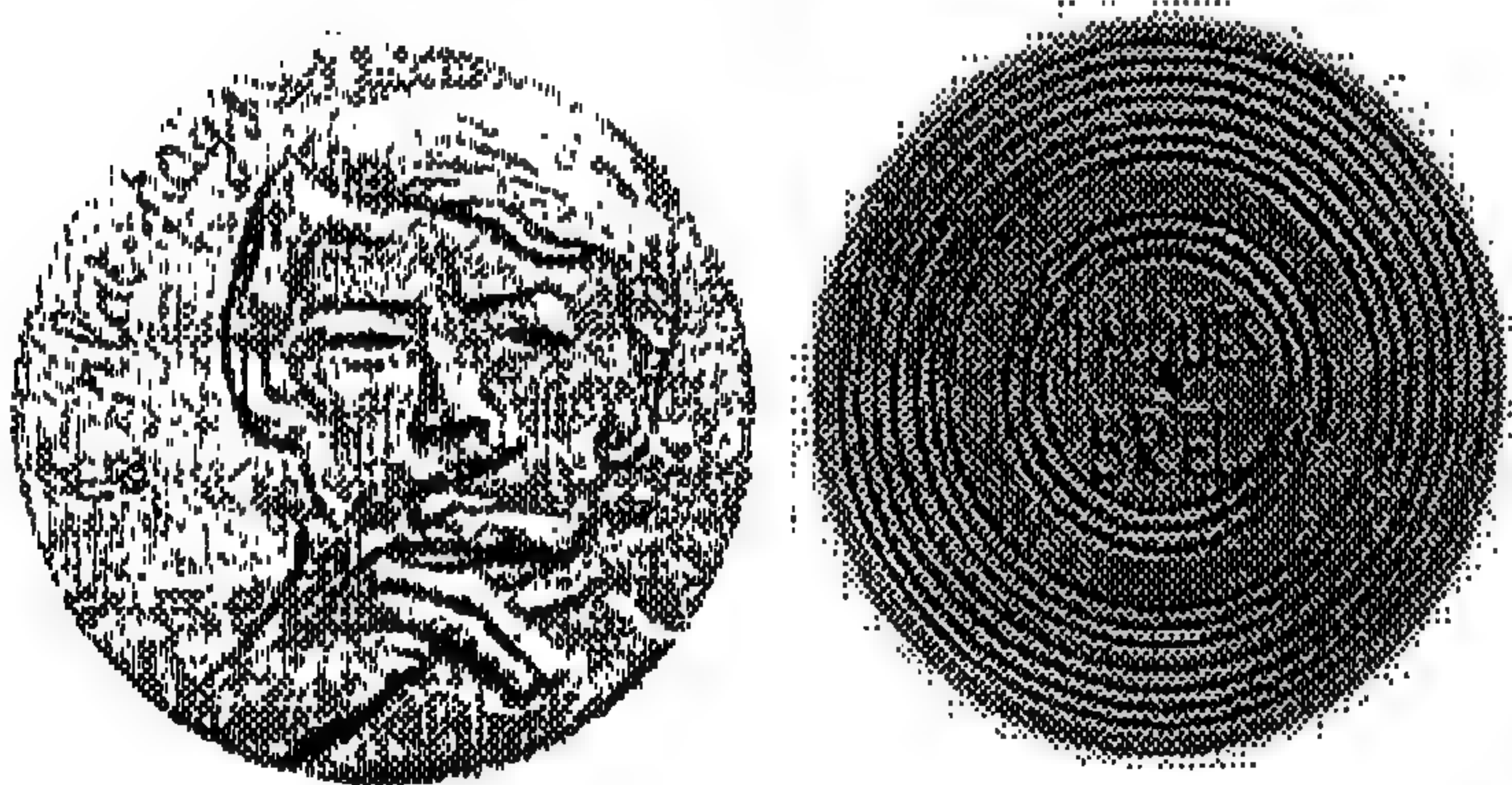
يبلغ قطر هذه الميدالية (١٠٠) مم

محفوطة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



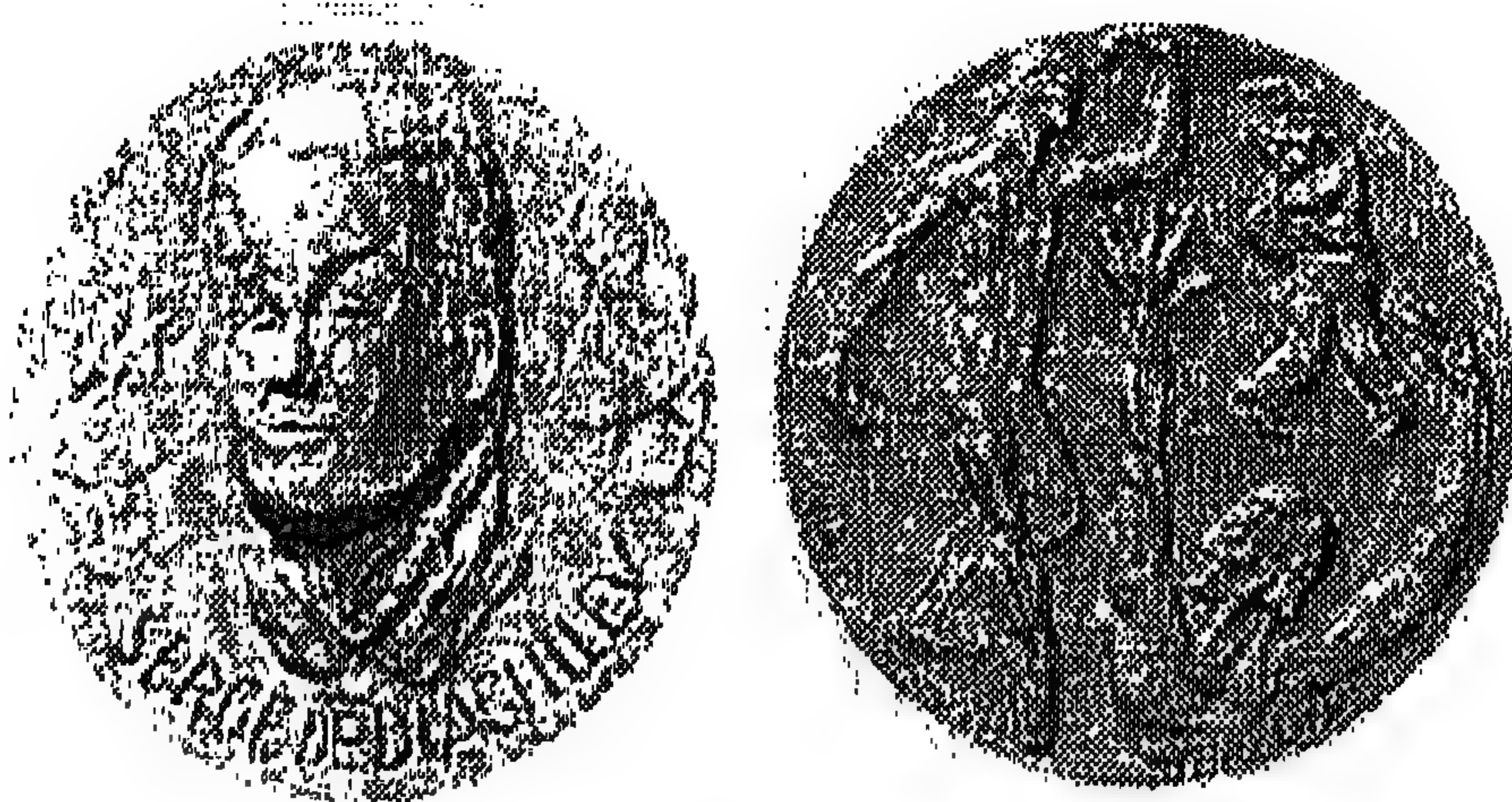
الشكل (١٢٨)

ميدالية الفنان: (جورج بريوت - JORGE BRIOT)
عنوان الميدالية : (اللعب بالماسكات - DU GOU DE MACQUES)
سك من هذه الميدالية (٩٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة
يبلغ مقاسها (٩٣×١٧٠) مم
محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١٢٩)

ميدالية الفنان البلجيكي: (نيكول ايتشكوبار ايتشارت - N.E.ETCHART)
عنوان الميدالية : (جاك بريل - JACQUES BRES)
يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨) مم
محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



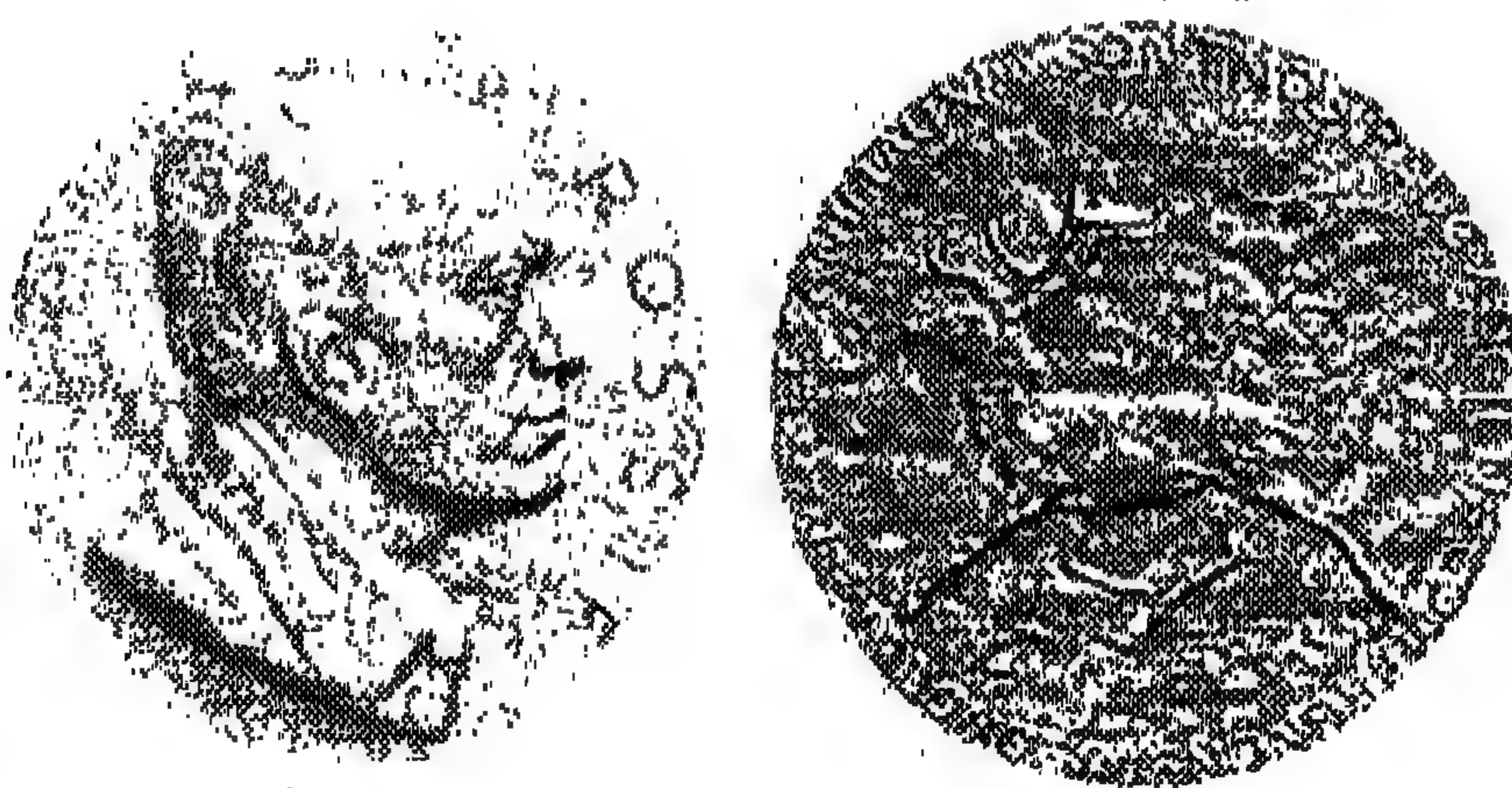
الشكل (١٣٠)

ميدالية الفنان: (تشارلز كيفر - CHARLES KIFFER)

عنوان الميدالية : (سيرج دياغيليف - SERGE DE DIAGHILEV)

يبلغ قطر هذه الميدالية (٧٢) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)

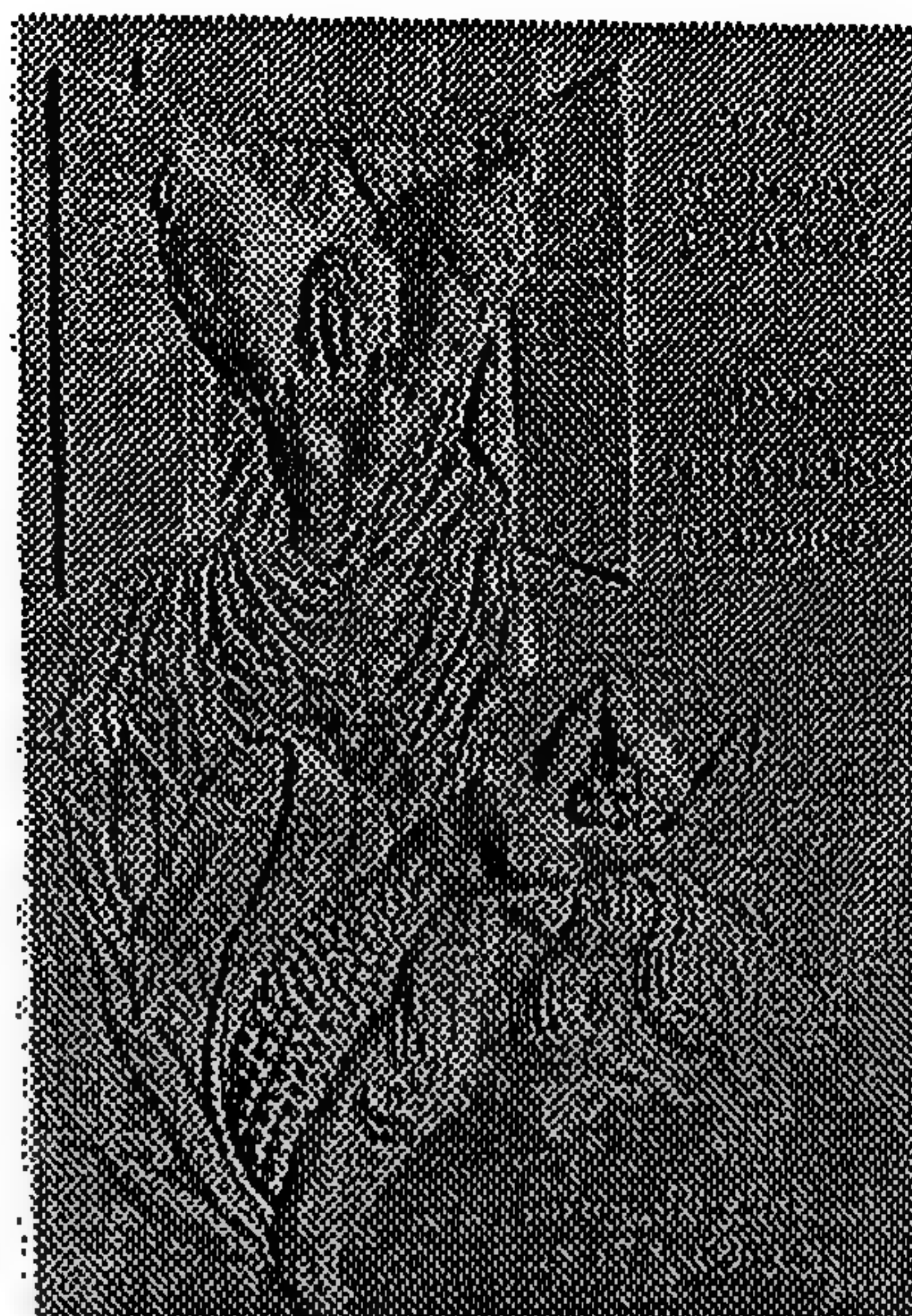


الشكل (١٣١)

ميدالية الفنان الألماني: (سيمون غولد بيرغ - SIMON GOLDBERG)

عنوان الميدالية : (فريدريك روسيف - FREDERIC ROSSIF)

محفوظة في (معرض النقود) في باريس



الشكل (١٣٢)

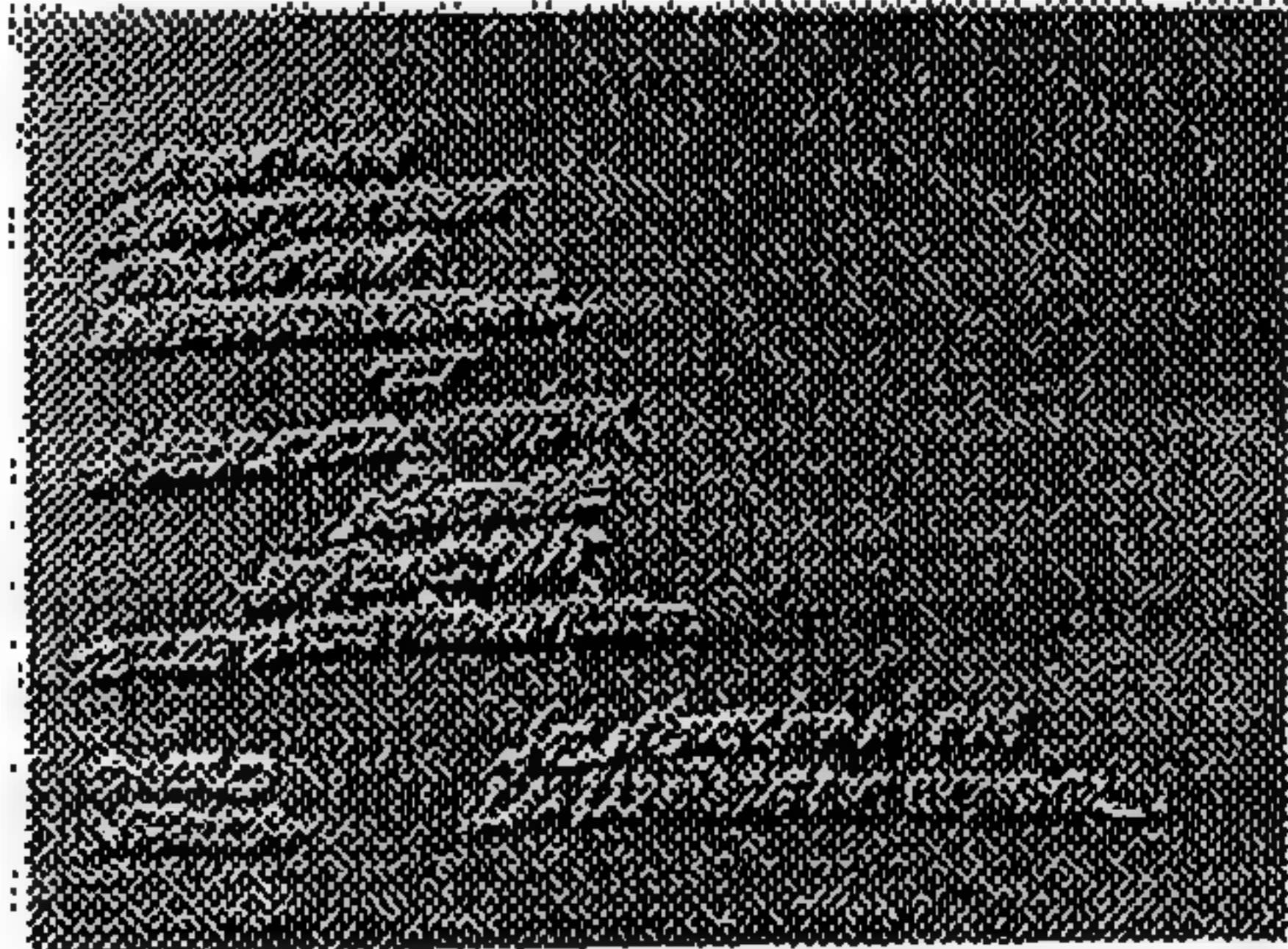
لوحة صغيرة للفنان: (مارسيل جان - MARCEL JEAN)

عنوان اللوحة : (حلم في الهواء - REVES EN L'AIR)

سك من هذه الميدالية (١٥٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة

يبلغ مقاسها (١٤٠×١٠٠)مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١٣٣)

لوحة صغيرة للفنان: (رايموند جيد - RAYMOND GID)

عنوان اللوحة : (نور الأحصنة - LUMIERE DES CHEVAUX)

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة

يبلغ مقاسها (١١٠×١٦٠)مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١٣٤)

قطعة حلي للفنانة: (ايرن زاك - IRENE ZACK)
عنوان القطعة : (الصيد العجيب - PECHE MIRACULEUSE)

سك من هذه الميدالية (٣١٠) نموذج كلها مرقمة حسب ما يلي :

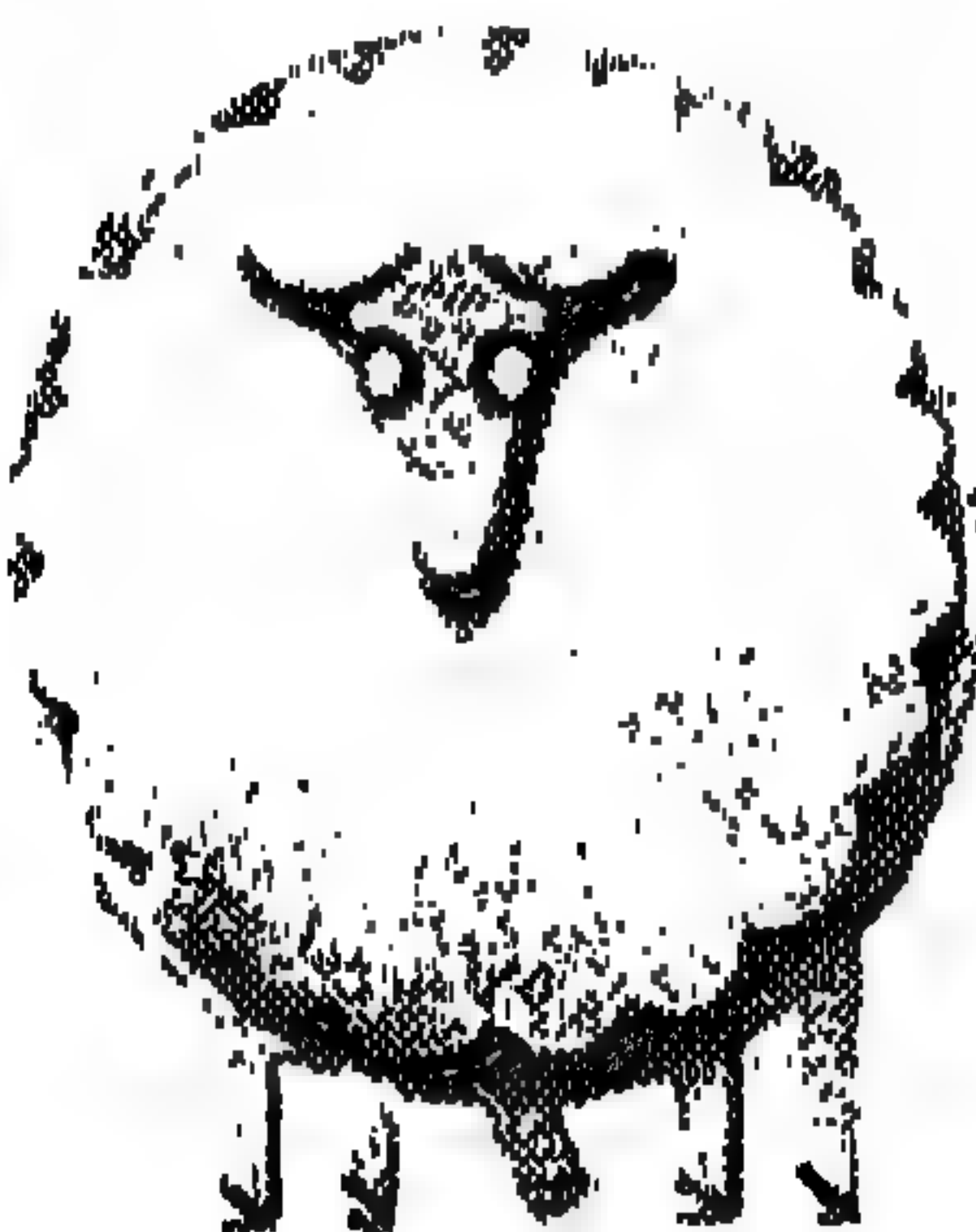
من (١ إلى ١٠) ذهبية

من (١١ إلى ٨٥) فضية

من (٨٦ إلى ٣١٠) برونزية

ويبلغ مقاسها (٦٠×٥٠)مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١٣٥)

قطعة حلي للفنان: (روجر بيزوميه - ROGER BEZOMBES)
عنوان القطعة: (الصوف الذهبي النادر - L'INTROUVABLE TOISON D'OR)

سك من هذه الميدالية (٥٠٠) نموذج كلها مرقمة حسب ما يلي :

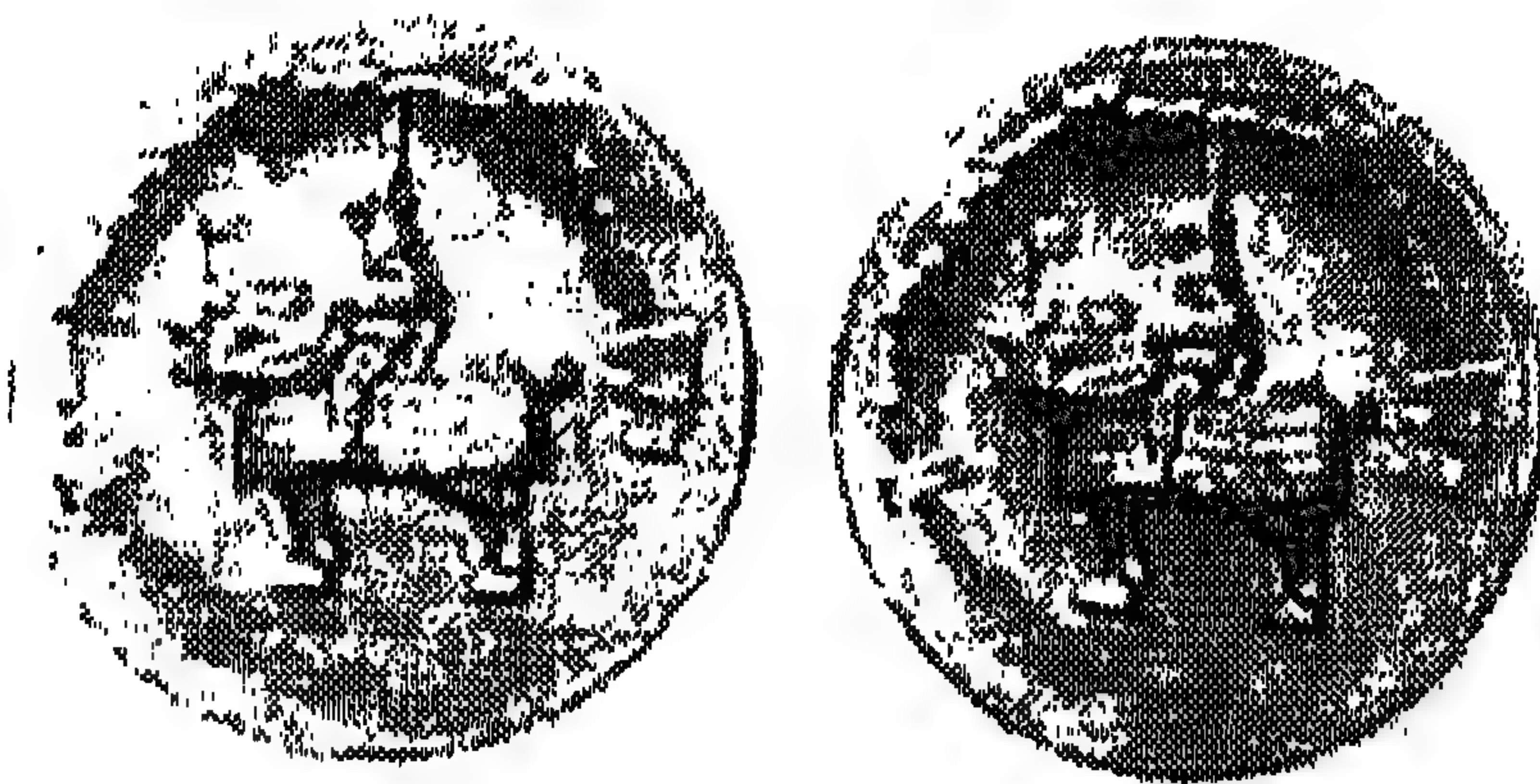
من (١ إلى ١٠) ذهبية

من (١١ إلى ٢٠٠) فضية

من (٢٠١ إلى ٥٠٠) برونزية

ويبلغ مقاسها (٥٨×٥٢)مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



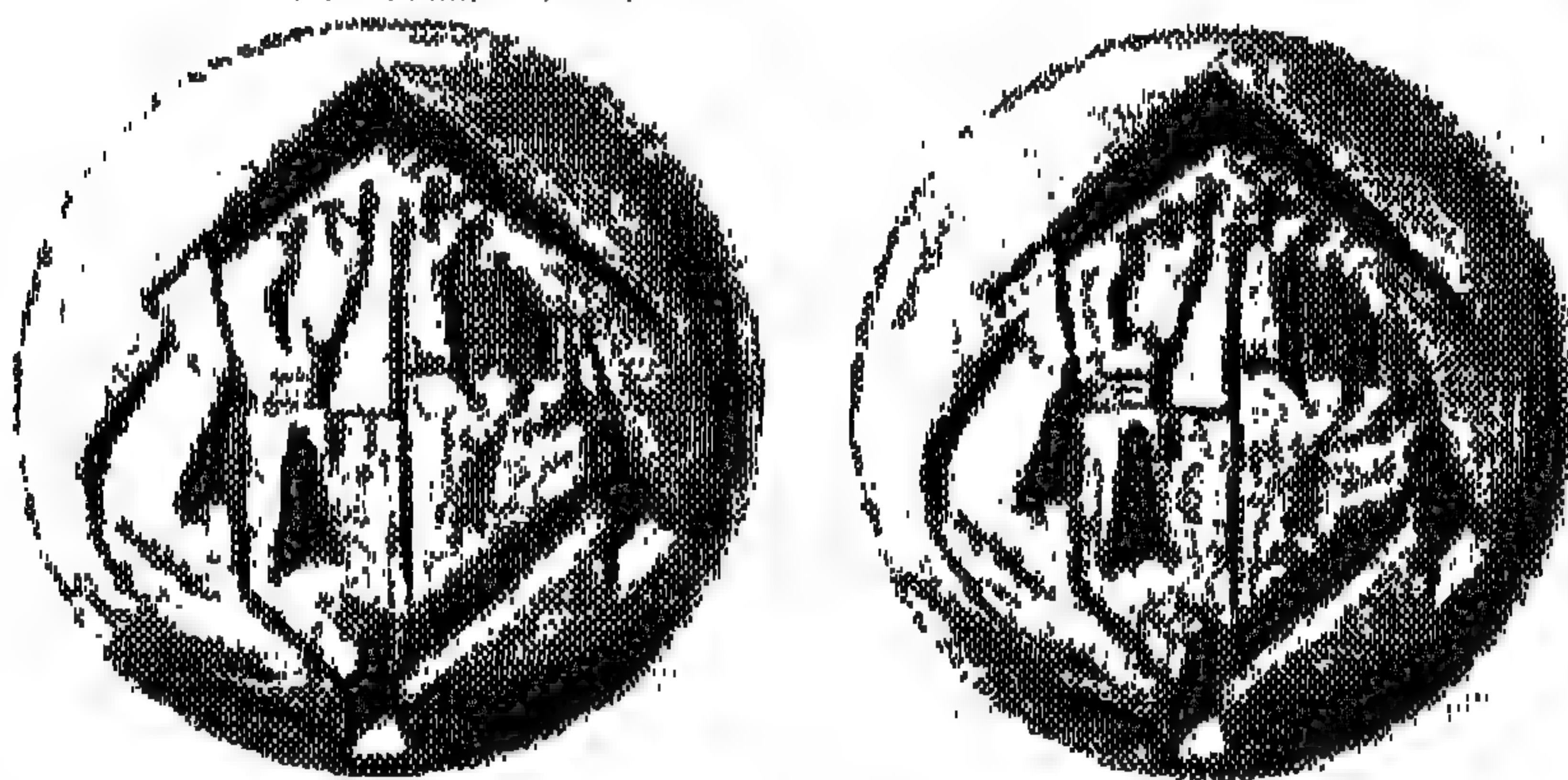
الشكل (١٤٠)

زوج من الأزرار للفنان: (أندريه بيزيت لانديت - ANDRE BIZETTE LINDET)

عنوان العمل : (في المضمار - EN LICE)

يبلغ قطر هذه القطعة (٢٣) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١٤١)

زوج من الأزرار للفنان: (أندريه بيزيت لانديت - ANDRE BIZETTE LINDET)

عنوان العمل : (الحصن - REMARTS)

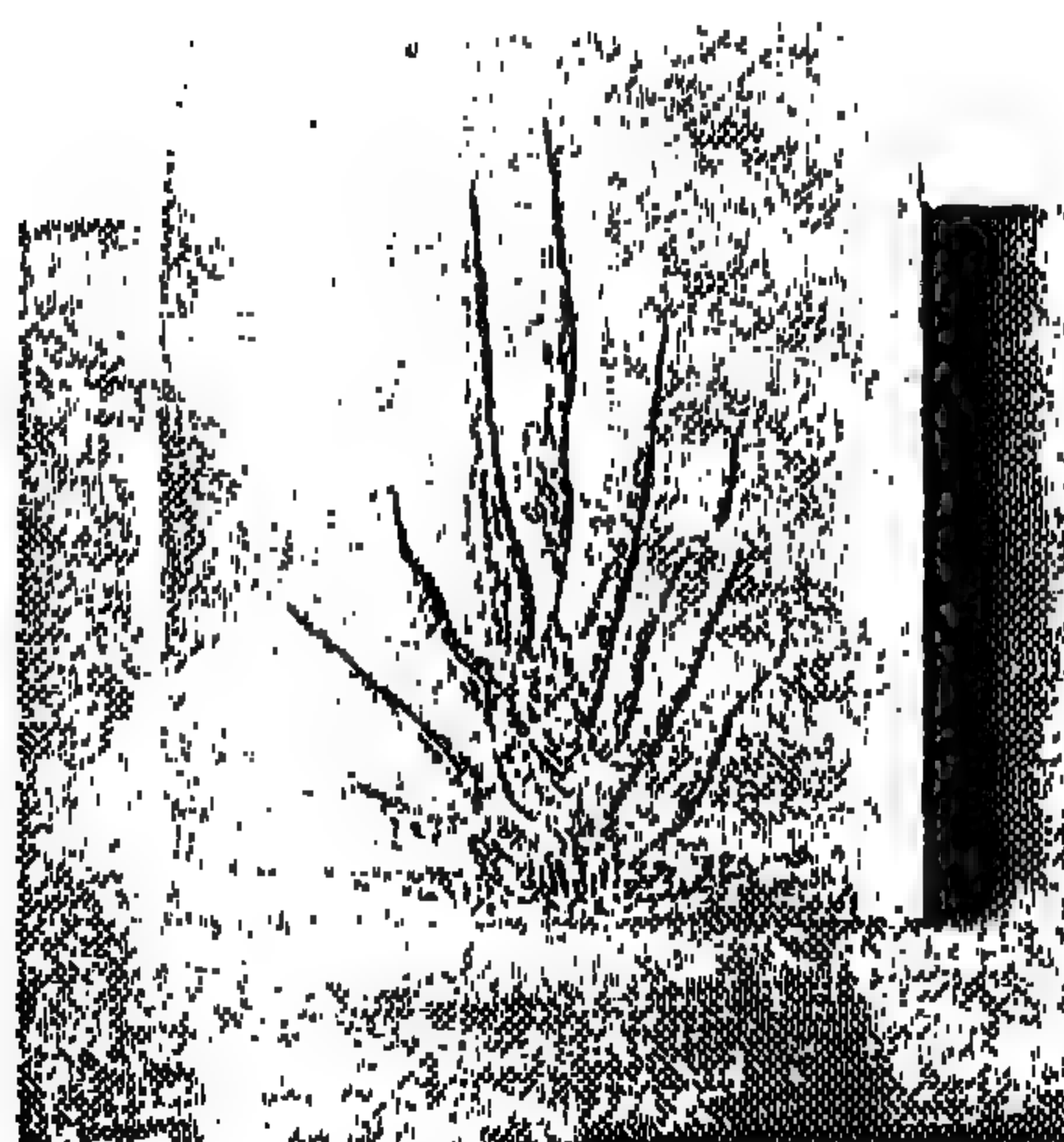
يبلغ قطر هذه القطعة (٢٣) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١٤٢)

لوحة مدفأة للفنان: (رودولف ثيفا الكارسيب - R.V. VALCARCEL)
عنوان اللوحة : (حل في تموج اللهب - DELIRE DANS LES FLAMMES)
تم نسخ (٢٥) نموذج مرقم من حديد الفولت ويبلغ وزنها (٦٥) كغ
وأبعادها (٦١٠×٥٥٠) مم
محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



الشكل (١٤٣)

لوحة مدفأة للفنان: (رايموند جيد - RAYMOND GID)
عنوان اللوحة : (أغنية اللهب - CHANTE - FLAMMES)
تم نسخ (٢٥) نموذج مرقم من حديد الفولت ويبلغ وزنها (٣٥) كغ
وأبعادها (٥٠٠×٤٥٠) مم
محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)

الفصل السادس

أثر المدارس الفنية الحديثة على (التكوين)

في الميدالية الأوروبية المعاصرة

من خلال أهم عناصر التكوين
دور

- دور النقط في التكوين
- دور الخطوط في التكوين
- دور المساحات والسطوح
- دور الملمس في التكوين
- دور الكتابة في التكوين

عندما يكون المضمون هو لب العمل الفني وجوهره، فإن الشكل (Form) هو غلافه الخارجي، وإن ترتيب عناصر بناء هذا الشكل (نقاط - خطوط - مساحات - ...) بطريقة ما بهدف التعبير عن معنى معين أو مضمون محدد هو ما يعرف "التكوين".

(تتكون كلمة التكوين (Compotion) من مقطعين، الأول (Com) ويعني (Togthr) ومعناها (معاً)، والثاني (Potion) ويعني (وضع)، لهذا فدراسة التكوين تعني أسس وضع "الأجزاء" ليتكون منها "الكل"^(١).

ويحكم هذا التكوين في الفن التشكيلي قواعد، وهذه القواعد إما مباشرة يسير عليها الفنان أثناء إنجاز عمله، أو غير مباشرة يجد الفنان نفسه فيها من خلال الصبغة العامة للفلسفة الفنية التي تلون النتاج الفني لكل عصر، فرأينا مثلاً في لوحات النحت البارز في الفن المصري القديم كيف تم استخدام أحد عناصر التكوين وهي (المساحة) حيث تم استغلالها بشكل كامل في وضع الرسوم والإرشادات والدلائل التي تعمق وتبرز الفكر الديني الذي قامت عليه العقيدة المصرية القديمة أي أن المساحة كانت مسخرة للهدف الأساسي وهو المضمون، ونجد تلك المساحة في الفن الإغريقي كيف كانت مثالية ونموذجية هدفها فقط إظهار الموضوع أو العنصر الذي يتحرك فيها.

أما في فنون العصر الحديث ولاسيما فن التصوير فإننا نجد هذا العنصر (المساحة) برز استخدامه كعنصر تشكيلي له من الأهمية كما لبقية العناصر التشكيلية، ونلمس ذلك واضحاً في أعمال التكعيبيين والتجريدين والوحشين وغيرهم، وبالمقارنة نجد أنه كذلك الحال لباقي عناصر التكوين في فنون تلك

(١) عبد الفتاح رياض : التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٣،

العصور، أي أن صياغة التكوين في العمل الفني مرتبطة بأمرين أساسيين: الأول هو موضوع العمل الفني ومضمونه والثاني هو المنهج أو الاتجاه الفني الخاص بالفنان.

لذلك عند دراسة التغيرات والتأثيرات التي ظهرت في (التكوين) في فن الميدالية لابد لنا من الإطلاع والبحث في تلك التغيرات والتأثيرات التي تناولت عناصر الإدراك البصرية المؤلفة لهذا التكوين من (نقاط وخطوط ومساحات وملمس....) والدور الذي تلعبه وتقوم به هذه العناصر في خلق وإبراز العناصر التشكيلية في هذا التكوين مثل (الاتزان - الإيقاع - التناسب - الحركة..). وبالتالي الدور الهام الذي تقوم به كل عناصر التكوين مجتمعة في إبراز القيم التشكيلية التي تجسدها الميدالية الأوربية المعاصرة.

ومن أجل الكشف على تلك التغيرات والتأثيرات السابقة لابد لنا من الإطلاع على عدد من الميداليات والعمل على تحليل فني لهذه العناصر التشكيلية المؤلفة للتكوين وبيان دورها وإسهامها في تجسيد هذه الميداليات الأوربية التي تمثل المذاهب والتيارات الفنية المعاصرة.

* دور النقط في التكوين :

تعتبر النقط أبسط العناصر المرئية في التكوين، فعندما تكون النقطة ذات أبعاد معدومة أي تساوي الصفر لا تبلغ حينها الكثير من الأهمية سوى أنها مجرد أداة لتحديد مكان أو إشارة إلى هدف معين، وتبرز أكثر حين توجد هذه النقطة ضمن مساحة أو فراغ محيط بها، ونشير إلى هذا الجانب بالميدالية التي نفذها الفنان الفرنسي (مارسيل شوفان M.Chauvenet) بعنوان (بارمنتير-Parmentier) الشكل (٥٩)، حين استخدم الفنان هذا العنصر (النقطة) في الوجهة الخلفي في الميدالية ليشير بها إلى تحديد مكان الدول (البيرو - التشيلي) على خارطة أمريكا الجنوبية.

أما إذا وجدت هذه النقطة ضمن مجموعة من النقاط فتعبر حينها عن درجة لون أو ظل أو (تونات - تدرجات)، وبالأخص في فن التصوير عندما ظهر ذلك في الاتجاه التنقيطي (Pointillism) كما في أعمال "سورا" أما في فن الميدالية فإن تلك النقاط عندما تتجمع وبدرجات متفاوتة تقترب عندئذٍ من مفهوم (الملمس) كما في الميدالية التي نفذها الفنان الفرنسي (كلود أميل - C.Emmel) بعنوان (أوقيانوسيا - Oceanie) الشكل (٥٥) فنلاحظ أن النقاط الصغيرة وبدرجة كثافتها العالية شكلت أرضية هذه الميدالية حتى جعلت منها سطح غير لامع (مت) يستقطب الضوء الساقط عليه ليظهره كظلال متدرجة تبرز من خلالها عناصر الموضوع في هذه الميدالية، وأكثر ما ظهر ذلك في الميداليات التي نفذت بأسلوب الحفر بالحمض كما في ميدالية الفنان (موريس شارون - M.Charon) بعنوان (أوجين كارير - Eugene Carriere) الشكل (١٤٤) حيث نلاحظ مدى الاقتراب والتشابه ما بين فن الميدالية وفن الحفر (Cravuer) من خلال ذلك الأثر الذي أوجدته تلك النقاط في سطح هذه الميدالية.

أما عندما تبلغ هذه النقط من الحجم النسبي بحيث تجسد مساحة صغيرة كأن تكون دائرة أو مربع أو مثلث أو أي شكل صغير فإنها هنا تقوم بدور هام في التكوين فتكون رمز أو هدف محدد أرادة الفنان، ومثال ذلك الميدالية الرمزية التي نفذها الفنان (روجر كورروي - R.Courroy) بعنوان (ضوء القمر - Cl Air De Lune) الشكل (١٤٥).

فعبر الفنان بذلك المفهوم للنقطة عن القمر ووضعه كدائرة صغيرة في القسم الأيمن من الجزء الأعلى في الميدالية، وتبلغ أهمية هذا العنصر (النقطة) في أنها جزء أساسي ومكمل للموضوع، بالإضافة إلى أنها وازنت التكوين فخففت من الثقل البصري الذي جسده الفنان بكتلة ذلك الشخص الذي وضعه في الجزء الأيسر من الميدالية، وبالتالي برز دورها كعنصر رئيس ساهم في

وضوح فكرة التضاد ما بين الليل الدامس الذي اختفي فيه القمر، والممثل في السكون الذي عبر عنه الفنان في الوجه الخلفي بذلك الشخص الذي يقف بثبات ولا يظهر أي شيء من معالم الأرض من حوله ولا من ملامحه أيضا.

وبالمقابل عبر عن الليلة المقمرة في الوجه الأول بالحركة التي ضمنها بذلك الشخص أو الفتاة وبوضع بعض التفاصيل واللامح إن كان ذلك في الشخص أو في تضاريس الأرض من حوله.

دور الخطوط في التكوين :

الخط أحد وأهم وسائل إدراك الأشكال والتعرف عليها، فقد برز الخط كعنصر هام في التعبير الفني منذ ظهور الفن البدائي في العصر الحجري، فهو في تعريفه الهندسي لا يعدو سوى عنصر إدراك بصري محدد ببعد واحد وهو الطول.

تتنوع أشكال هذه الخطوط ما بين مستقيمة منحنية ومنكسرة، وذلك تبعاً للعمل الفني المستخدمة فيه كالتصوير أو النحت المجسم أو البارز وكذلك في الميدالية، وتبني على أشكال هذه الخطوط في التكوين الفني قيم تشكيلية تعمل على إبراز جوانب مهمة في مضمون العمل الفني أو موضوعه.

وللتعرف على هذه القيم التشكيلية التي تضيفها أنواع الخطوط وأشكالها في تكوين فن الميدالية نقوم بتحليل عدد من الميداليات التي يبرز فيها هذا الدور والجانب المهم للخط.

اعتمد الفنان التشكيلي منذ القدم وحتى يومنا هذا في استتباط القيم الجمالية من أهم العناصر الحيوية الموجودة في الطبيعة وهو الإنسان، فرأينا كيف وضع النسبة الذهبية كمنهج وقاعدة في الفن الكلاسيكي القديم.

ونجد أيضاً العلاقة الوثيقة التي تجمع ما بين القيم الفنية التي تحملها أشكال الخطوط وبين شكل الإنسان وذلك في حركاته وأوضاعه المختلفة.

فنلاحظ التماثل بين الخط الرأسي والإنسان الواقف وما يعبر عنه من مهابة أو سكون أو عظمة، وبين الخط الأفقي والإنسان المتمدد وما يعبر عنه من راحة واستقرار وهدوء، وكذلك أيضاً التشابه بين الخط المنحني وجذع المرأة المعبر عن الرشاقة والليونة والجمال.

١- الخطوط الرأسية :

تجسد الخطوط الرأسية في التكوين في فن الميدالية نفس المفاهيم والدلالات التي جسدها هذه الخطوط في باقي الفنون التشكيلية كالعظمة والسمو والتعالي، ومن هنا نجد كيف استخدم الفنان الأوربي هذه الخطوط في ميدالياته التي تناول فيها مواضيع يدور مضمونها في نفس الاتجاه، كالميداليات التي مثلت المباني الهامة والصروح المعمارية والدينية كما ورد معنا سابقاً في ميدالية الفنان الفرنسي (جاك ديسبير) بعنوان (جورج هو يسمان) الشكل (١٠٩) وكذلك أيضاً ميدالية الفنان الفرنسي (كلود إيميل) بعنوان (صرح باك ايلوين) الشكل (١١٤).

وهنا نجد الدور الوظيفي الذي لعبته هذه الخطوط الرأسية التي صاغ فيها الفنان التكوين وكذلك أيضاً دورها في إبراز مضمون هذه الميداليات وهو الوقوف أمام هذه الأبنية والمشيدات الضخمة ذات المكانة المعمارية والدينية بكل إجلال ومهابة واحترام، ونقارن ذلك بالفنان المصري القديم حين نفذ المسلات والأعمدة الشاهقة في المعابد الدينية بالإضافة إلى تماثيل الآلهة والملوك المنتصبة بشكل رأس وبارتفاعات كبيرة.

ومن جانب آخر قام فنان الميدالية الأوربي بتمثيل جانب آخر من الدلالة التي تشير وترمز إليها الخطوط الرأسية وهي (السكون والاتزان) وذلك في عدد

كبير من الميداليات المعاصرة، ونستشهد لهذا الاتجاه بميدالية الفنان (روجر كورروي) بعنوان (ضوء القمر) الشكل (١٤٥)، حيث تتضح لنا في هذه الميدالية الدلالة التعبيرية للخط الرأسي في أبهى صورته وذلك حين جسد لنا السكون في وقفة ذلك الشخص الذي عبر من خلاله عن سكون الليل عندما يغلفه الظلام الدامس.

ومن الأمثلة الأخرى التي توضح لنا دلالة القيمة الفنية للخطوط الرأسية في تكوين الميدالية، نذكر ميدالية الفنان الفرنسي (البرت بوكو بيون) بعنوان (الغايانات دواي) الشكل (٨٠).

في هذه الميدالية لم يقوم الفنان بتمثيل عائلة العمالقة (الغايانات) بوضع مستلقي أو غير ذلك بل جسدهم في وضع الوقوف بالاتجاه الرأسي مؤكداً ذلك أيضاً بالخطوط الرأسية المؤلفة وشكل أشخاص هذه العائلة.

٢- الخطوط الأفقية :

رأينا سابقاً كيف ارتبط الخط الرأسي بالإنسان الواقف وما عبر عنه من سمو وعظمة وسكون وبالتالي فإن حركة الإنسان وهو متمدّد تمثل الراحة والاستقرار، وهذا أكثر ما جسده الخط الأفقي بالإضافة إلى الهدوء والموت أحياناً، ونستشهد لذلك بميدالية مرت معنا للفنان الانكليزي (أليكس تيلفورد) بعنوان (السيد جون ميلاس) الشكل (٩٤) فبرز الجانب التعبيري للقيمة التي يحملها الخط الأفقي في تعبير الموت من خلال المحور الأفقي الوهمي المتمثل بجسد الفتاة (أوفيليا) وكذلك في الخط الأفقي المتمثل بساق الورد التي تمسكها بيدها بالإضافة إلى الهدوء والسكون في الخط الأفقي الذي حدد به نهاية سطح بركة الماء.

ويمثل الخط الأفقي في تكوين فن الميدالية كما في باقي الفنون الاستقرار والثبات كخط الأرض وخط الأفق، بالإضافة أيضاً لما تمثله هذه الخطوط كعامل

ربط بين عناصر التكوين الواحد، مثال ذلك خط الأرض كيف يجمع عناصر التكوين الذي تنشأ عليه الأشخاص أو الأشجار أو غير ذلك، مثال ذلك ميدالية الفنانة (أوديت سينغلا) بعنوان (أشجار) الشكل (٨٦)، وكذلك الأمر أيضاً في ميدالية الفنان (كلود اميل) بعنوان (أوقيانوسيا) الشكل (٥٥) فنرى بوضوح الدور الوظيفي الذي قام به خط الأفق كعامل توازن واستقرار في تكوين الميدالية، بالإضافة إلى تلك التأثيرات الأفقية (الموجات) والمتدرجة بإيقاع رتيب حيث تتلاشى عند خط الأفق، ونرى كيف ساهمت هذه التأثيرات الأفقية مع خط الأفق في إضفاء بعد تعبيرى في الميدالية مثل ضخامة وحجم المحيط وكذلك الهدوء الذي يتصف به البحر.

ونظراً لأهمية الدور الذي تقوم به الخطوط الأفقية في استقرار وثبات التكوين في العمل الفني فنادرأ ما يخلو عمل فني من هذه الخطوط حيث تتجلى في قواعد التماثيل وفي خط الأرض في لوحات النحت البارز وكذلك خط الأرض والأفق في لوحات الطبيعة بالإضافة لما وجدناه في فن الميدالية.

٣- تعامد الخطوط الرأسية مع الأفقية في الشكل الدائري:

غالباً ما تجمع التكوينات الفنية الخطوط الرأسية والأفقية معاً، وعندما تجتمع هذه الخطوط فإنها تعطي للتكوين قوة بنائية ومعمارية قوية ولاسيما عندما تكون هذه الخطوط ضمن شكل دائري.

"فعندما سئل الرسام (جيوتودي بوندوني - Giotto De Dondone) عن البناء الكامل للتكوين فأجاب بـ "الدائرة" وكذلك أيضاً عندما سئل (مايكل انجلو) فأجاب بـ "الصليب" حيث أن الصليب والدائرة الأساس الذي يرتكز عليه المعمار الجيد، فحين تتصل أطراف الصليب الإغريقي بالمنحني المماس لها فتتشكل دائرة، أما الصليب اللاتيني فيتشكل منه شكل

بيضوي^(١) ونذكر ميدالية مرت معنا سابقاً للفنان البلجيكي (نيكول إيتشارت) بعنوان (جاك بيرل) الشكل (١٢٩)، في هذه الميدالية نرى كيف اعتمد الفنان فقط على الدائرة في تأليف تكوينه، وذلك ما يؤكد وجهة نظر (جيوتو) بأن التكوين المتكامل يمكن أن يكون الدائرة بشكل مطلق، ومن الميداليات التجريدية التي تبرز لنا بوضوح كامل قوة العلاقة التكوينية التي تجمع الخطوط الرأسية والأفقية مع الدائرة (شكل الميدالية) نذكر ميدالية الفنانة (مارتيا كليمانت) بعنوان (المملكة الصغيرة) الشكل (٤٢)، وكذلك الحال في ميدالية الفنان (مارتن موغان) بعنوان (عقدة المارينز) الشكل (٥٦) ومن الميداليات التي تبرز هذا الجانب في التكوين نذكر أيضاً ميدالية الفنان (جورج ماثيو) بعنوان (تكوين) الشكل (٤٨).

٤- الخطوط المنحنية :

إن الخطوط المنحنية في التكوين الفني الخاص بأي عمل تصوير أو نحت أو ميدالية فهي تمثل الوداعة والرشاقة والحركة والانسيابية، ويبرز دور هذه الخطوط في البعد الجمالي للتكوين أكثر من غيرها من باقي الخطوط، ونلقي الضوء فيما يلي على بعض الميداليات التي تؤكد هذا الجانب كميدالية الفنان (لويس ليغو - Louis Leygue) بعنوان (تكوين موسيقي - Compostion MUSICAL) الشكل (١٤٦).

فقد تناول الفنان موضوع الموسيقى وعبر عنه بتكوين تجريدي في وجهي الميدالية، فنلاحظ هنا كيف سيطرت الخطوط المنحنية على كامل التكوين وفي الوجهين حيث عبر بها عن تلك الموسيقى بالوداعة والانسيابية والرقّة في هذه الخطوط، ونلاحظ أيضاً في الوجه الأول كيف يشير إلى الموسيقى ويصفها

(^١) HENRY RANKIN POOR - COMPOSITION IN ART- DOUER PUBLICATION INC, NEW YORK, 1967, P.72.

بالرفعة والتعالي والسمو من خلال التحول بهذه الخطوط المنحنية إلى استطلاات رأسية في نهاياتها.

ومن أهم الميداليات التي تجسد لنا الدور المطلق الذي تقوم به الخطوط المنحنية في بناء التكوين الفني في الميدالية بالإضافة إلى إبراز القيم الفنية والدلالات الرمزية نذكر ميدالية الفنان الفرنسي (موريس بوزيه - Maurice Pauzet) بعنوان (ديكة الريح - Les Girouettes) الشكل (١٤٧)، نرى في وجهي هذه الميدالية كيف صاغ الفنان كامل تكوينه من الخطوط المنحنية وبأسلوب مبسط حيث جسد لنا في الوجه الأمامي (ديك الريح) الذي يدور في الهواء ليشير إلى اتجاه الريح فمثله الفنان بـ (جنية البحر - Sirene) ذلك الكائن الأسطوري نصفه سمكة ونصفه الآخر امرأة، وهي تنفخ في البوق السحري، ويوجد خلفها عصفور، أما في الوجه الخلفي فقد شكل الفنان وبأسلوب تجريدي مبسط أيضاً أربعة طيور (ديكة ريح) على هيئة حروف تدل على الجهات الأربعة الشمال (N) والجنوب (S) والشرق (E) والغرب (C)، وفي المركز توجد عبارة شهيرة تقول : (هل مهماً من أين تأتي الريح).

إذن تظهر لنا هذه الميدالية الدور الكبير للخطوط المنحنية في تكوين الميدالية وكل ما ترمز إليه هذه الخطوط من قيم جمالية.

وكذلك أيضاً في ميدالية الفنان (جان بيبير دوماشي J.P.Demarch) الشكل (١٤٨) بعنوان (أشعار لكل الدروب - Voeux Pour IOUS Chemins ST Toutes Routes) في هذه الميدالية تناول الفنان (دومارش) فكرة للفيلسوف (هايدغر - Heidegger) تقول : (أن طريق الريف هو خير مثيل لحياة الإنسان بما فيها من منعطفات وأحداث يتعرض لها الشخص أثناء حياته).

هنا نلاحظ كيف قام الفنان (دومارش) للتعبير عن هذه الفكرة بتكوين تجريدي اعتمد فيه كلياً على الخطوط المنحنية يميناً ويساراً وصعوداً وهبوطاً

وبالكثير من التعرجات مستلهماً ذلك من الطرقات الريفية، وأكد الفنان مرة أخرى فكرة الفيلسوف (هايدغر) فوضع في الوجه الأمامي لهذه الميدالية نقش كتب فيه مقطع شعري لـ (جان غويتون - Jean Guilton) يقول : (المنازل والبيوت تزول وآثار الطرقات تبقى). نقول هنا أن الخطوط المنحنية كان دورها أساسياً في صياغة تكوين هذه الميدالية التجريدية.

ونلاحظ أيضاً البعد الجمالي للخطوط المنحنية في التكوين التجريدي لميدالية الفنان (جورج ماثيو - Georges Mathieu) بعنوان (نوقاليس - Novalis) الشكل (١٤٩) حيث أودع الفنان في هذه الخطوط المنحنية كل الرقة والرشاقة والانسيابية التي تمثل بدورها أسلوب الفنان نفسه كرسام.

ومن الميداليات التي برز دور الخط بشكل كامل في صياغة التكوين نذكر ميدالية الفنان (بيير فورنيل - Pierre Fournel) بعنوان (جان هوغو - Jean Hugo) الشكل (١٥٠)، حيث قام الفنان في وجه الميدالية الأمامي بتنفيذ بورتريه بخط واحد (سلويت) شكل فيه وجه للرسام (جان هوغو) ونلاحظ هنا كيف عبر بهذا الخط اللين عن الوداعة والسماحة التي تميز وجه الفنان (هوغو).

ولقد مر معنا العديد من الميداليات التي تؤكد وتبرز هذا الجانب للخطوط المنحنية كميدالية الفنان (هيلد غارد بيليك) بعنوان (جرح الشجرة في امها) الشكل (٤٦)، وميدالية الفنان (دانييل جانيراند) بعنوان (تطريز بيثودان) الشكل (٨١)، وكذلك أيضاً ميدالية الفنان (ماكسيم ريبس) بعنوان (طائر السقاوة الرمادي) الشكل (٨٧) فنرى في الوجه الخلفي لهذه الميدالية الخطوط المنحنية المؤلفة لأجنحة الطيور المعبرة عن انسيابها وحركتها الرشيقة.

٥- الخطوط المنكسرة :

إن هذه الخطوط مشتقة أو ناتجة عن الخطوط الرأسية أو الأفقية، وتعتبر هذه الخطوط في استخداماتها عن القوة والعنفوان إضافة لما تحمله من مدلولات

وانفعالات تعبيرية ونفسية، ومن الميداليات التي تظهر هذا الجانب في الخطوط المنكسرة نذكر ميدالية سبق ذكرها وهي للفنان (جاك ديسبير) بعنوان (رينيه مورير) الشكل (٩٧) في هذه الميدالية تبين كيف تناول الفنان (ديسبير) في الوجه الأمامي بورتريه للرسم (مورير) بالإضافة إلى إحدى لوحاته في الوجه الخلفي وقام بتنفيذ التكوين في هذه الميدالية بنفس أسلوب الرسام (مورير) معتمداً على تلك الخطوط المنكسرة التي تبين لنا الأسلوب الانفعالي والتعبيرات القوية التي تميز رسم (مورير).

ونجد ذلك أيضاً في ميدالية الفنان (نيكولاس كاريغا) بعنوان (جان بازان) الشكل (٩٩)، وب نفس أسلوب الميدالية السابقة قام الفنان بتجسيد الاتجاه التجريدي للفنان (بازان) وكذلك أيضاً أسلوبه الخاص في تناول مواضيعه بتلك التأثيرات الخطية المنكسرة التي تميز أدائه الانفعالي في لوحاته.

٦- الخطوط اللولبية :

نستطيع القول أن الخطوط اللولبية تقترب كثيراً في الشكل والتعبير من الخطوط المنحنية، فهي بالإضافة إلى تمثيلها لعنصر الحركة فهي تمثل أيضاً مفهوم الدوران والسرعة وما يتصل بهذا المفهوم أو يقترب منه، إن أكثر استخدام للخطوط في التشكيلات اللولبية ظهرت في الميداليات التي تستدعي موضوعاتها عنصر الحركة والرشاقة والسرعة، فنجد تلك التشكيلات في الكثير من الميداليات الرياضية لأنها تمثل مواضيع الحركة والسرعة، مثال ذلك بعض الميداليات التي نفذها الفنان (بريمر - Brimeur) بعنوان لعبة (الروكبي - Rugby) الشكل (١٥١) وكذلك ميدالية لعبة (السيوف - Rscrim) الشكل (١٥٢).

٧-الخطوط المائلة :

هي الخطوط الناتجة عن إزاحة في الخطوط الرأسية أو الأفقية، وغالباً ما تسبب هذه الخطوط خللاً في توازن التكوين في الميدالية لذلك نجد انه قل اعتماد الفنان على استخدام هذه الخطوط بشكل مفرد أو مطلق في التكوين، وأكثر استخدام لهذه الخطوط جاء كعنصر ربط بين أجزاء التكوين لتبرز قيمة فنية أخرى كالحركة أو التوازن أو الإيقاع وما إلى ذلك، أو أنها استخدمت كخطوط جزئية في تأليف عناصر التكوين، مثال ذلك الوجه الخلفي لميدالية الفنانة الفنلندية (ايلّا هيلتونين - Eila Hiltunen) بعنوان (ايلماري كينتّا - Limari Kinta) الشكل (١٥٣)، فنجد كيف استخدمت الفنانة (ايلّا) هذه الخطوط المائلة كعنصر مساعد في تحديد اتجاه الحركة في التكوين والتي تمثلها آثار حوافز الحيوان، بالإضافة إلى قيمتها الفنية كعامل ربط مهم لأجزاء هذا التكوين.

وأكثر استخدام للخطوط المائلة في الميدالية كان في إظهار البعد الثالث (العمق) والذي سنراه فيما بعد.

بعد ذلك العرض للدور الهام الذي قامت به الخطوط بأشكالها في التكوين الفني للميدالية لابد من الوقوف والأشارة أيضاً إلى الدور الهام الذي لعبته أشكال هذه الخطوط في إضفاء التعابير النفسية من خلال استخدامها في تقاسيم الوجوه والبورترتيهات التي نفذت في الميداليات، كتعابير الفرح والحزن والألم والأسى وغيرها.

ويوجد لدينا الكثير من الميداليات التي تشير إلى هذا الدور الذي قامت به هذه الخطوط، ففي ميدالية الفنان الإيطالي (انجيلو غريللي - Angelo Grilli) بعنوان (دانييل بوفيت - Daniele Bovet) الشكل (١٥٤) والذي نفذها بمناسبة حصول هذا العالم على جائزة نوبل عام (١٩٥٧) يتضح لنا اثر الخطوط في ابراز ملامح الذكاء والعبقرية التي يتصف بها العالم (بوفيت)، وكذلك أيضاً نجد

في ميدالية الفنان البولوني (جوزيف ماركيفيتس J.Markiewicz) بعنوان (الحركة الأولى - Le Premiere Mot) الشكل (١٥٥)، كيف أبرزت هذه الخطوط التي وضعها الفنان في تأليف وجه الام والطفل جانب العطف والحنان والرقّة وبالتالي اثر ذلك على القيمة الفنية التي تحملها هذه الميدالية في مضمونها.

٨- دور الخطوط في إبراز البعد الثالث (العمق) في تكوين الميدالية:

المنظور التقليدي هو مظهر الأشياء كما يتحدد من خلال أوضاعها والمسافات النسبية فيما بينهما، أو هو مظهر الأشياء كما تبدو متأثرة بمجالات الجو الطبيعي المحيط بها^(١).

ويعتبر المنظور من أهم العناصر التي تجمع فن الميدالية بفن التصوير، ولهذا المنظور التقليدي نوعان (منظور خطي) و(منظور هوائي).

المنظور الخطي:

هو عملية إيهام وخداع للمشاهد من خلال تباعد وتقارب الخطوط، يلجأ إليها الفنان من أجل تحديد مكان عنصر ما في التكوين وذلك من حيث بعده أو قربه من المشاهد، مثال ذلك خطوط السكك الحديدية، أما في فن الميدالية فيوجد هناك العديد من الميديات التي تثبت وتبرز بوضوح فكرة المنظور الخطي ولاسيما في الميديات التي تناولت في موضوعاتها العمارة أو الأشكال الهندسية، ونذكر هنا ميدالية الفنان الفرنسي (آندريه بوررو - Andre Bourroux) بعنوان كاتدرائية (نوتردام باريس Dame De PARIS-Notre) الشكل (١٥٦) وكذلك أيضا ميدالية سابقة للفنان (كلود ايميل) بعنوان (صرح باك ايلوين) الشكل (١١٤)، في الوجه الخلفي لكلا الميدياتين نجد وبوضوح كيف استطاع كلاً من الفنانين إيهام المشاهد بشكل كبير بموضوع (العمق) الذي أوجده في التكوين

(١) جوزيف مانييلي - التكوين في الصورة السينمائية - ترجمة هشام النحاس ص (١٠٤).

معتمداً بذلك وبشكل كلي على الخطوط، حيث قام بتوجيهه وتشريد الخطوط الوهمية المؤلفة لرؤوس الأعمدة والأقواس إلى نقطة فرار محددة في الأفق، بالإضافة إلى التناقص في أطوال الخطوط المشكلة لهذه الأعمدة وذلك كلما اتجهنا نحو نقطة الفرار، ومن الميداليات السابقة التي تؤكد هذا الجانب لدور الخطوط نذكر ميدالية الفنان (رولاند ايرولا) بعنوان (ترويس) الشكل (١١٥) وميدالية الفنان (جاك هاردي) بعنوان (هيكاتور مالوت) الشكل (١٢٦) وكذلك أيضاً ميدالية الفنان (رولاند يرولا) بعنوان (بروقان) الشكل (١١٣).

المنظور الهوائي :

يتمثل لنا هذا المنظور بوضوح تفاصيل الأشكال القريبة من المشاهد وبشكل نسبي، والعكس أيضاً فكلما ابتعدت هذه الأشكال قل وضوح تفاصيلها، وسبب ذلك عوامل الجو المحيطة بالأشكال وما تحمله من غبار وغير ذلك، بالإضافة أيضاً إلى مدى قدرة العين الفيزيولوجية لرؤية الأشكال البعيدة.

وغالباً ما استخدم هذا النوع من المنظور في أعمال تصوير المناظر الطبيعية، لكن في الميدالية أيضاً نجد البعض من الفنانين اعتمدوا هذا الأسلوب في صياغة تكوين ميدالياتهم، مثال ذلك ميدالية سبق ذكرها للفنان (رون دوتون) بعنوان (خراف في أعالي الهضاب) شكل (١٠١) في هذه الميدالية نلاحظ كيف دقق الفنان في تفاصيل الخراف الموجودة في مقدمة الميدالية (القريبة من المشاهد) بينما أهمل في تفاصيل الهضاب الموجودة في عمق الميدالية (البعيدة من المشاهد).

ويوجد أيضاً بعض الميداليات التي أهملت بشكل كلي موضوع المنظور الهندسي في التكوين، وذلك بسبب إبراز قيم معينة يريد بها الفنان كما في بعض تكوينات لوحات التصوير الحديث ومثال ذلك ميدالية للفنان (كلود لوست-

(Claude Lhost) بعنوان (الحيوان في السيرك – L'animal Au Cirque) الشكل (١٥٧).

وهذه الميدالية تُظهر كما في لوحات الفن الحديث انحرافات عن قواعد المنظور، حيث أن المنظور العلمي بناء يركبه العقل، وليس إدراكاً حسيّاً مباشراً، وهذا المفهوم يرتبط ارتباطاً وثيقاً (بفلسفة الظواهر) "والتي ترى أن عالم الإدراك الحسي ليس هو العالم الرياضي القابل للقياس، بل هو العالم الواقعي المباشر الذي ندركه قبل أي تركيب علمي"^(١).

* دور المساحات والسطوح النحتية في التكوين :

عندما نتحدث عن المساحات في فن التصوير فإننا بالمقابل نتحدث عن السطوح في فن النحت، أما فن الميدالية فقد استقطب في صياغة تكويناته المساحات وكذلك السطوح النحتية.

إن المساحة من وجهة نظر هندسية ذات بعدين طول وعرض، ولكن لا نستطيع التعبير عنها دون اعتبار للسّمك أيضاً، ولا ندرك هذه المساحة على هيئة مسطح إلا حين يطغي الطول أو العرض على هذا السّمك، ويتحدد السطح النحتي أما بسطوح نحتية أخرى مجاورة له أو بخطوط محددة في أطرافه"^(٢).

أما السطح النحتي الرئيسي في الميدالية هو المساحة التي يحددها الخط الخارجي المُشكل لهذه الميدالية وفي الأغلب يكون دائري، وضمن هذا السطح يقوم الفنان بتشكيل وتأليف تكوينه من باقي العناصر التشكيلية بما فيها المساحات والسطوح الثانوية الأخرى، وتأخذ هذه السطوح أشكالاً عدة مستوية ومقعرة ومحدبة وغيرها.

(١) هربرت ريد : الفن اليوم ، ترجمة محمد فتحي وجرجس عبده، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١، ص ٦٥ - ٦٦.

(٢) برنارد ما يرز : الفنون الجميلة وكيف نتذوقها، ص ٢٤٦، بتصرف.

إن لطبيعة ومفهوم الميدالية بحجمها الصغير نسبياً أثر ودور مهم في حجم وكيفية تناول العناصر التشكيلية المؤلفة للتكوين، فهنا نجد أن عنصر المساحة والفراغ استخدم في التكوين في فن الميدالية ولكن بنسبة أقل من باقي العناصر التشكيلية الأخرى، وذلك بالقياس إلى باقي الفنون كالتصوير مثلاً، وإن استخدام المساحات والفراغات مسخرة من أجل إبراز عنصر آخر موجود فيها والتأكيد عليه، مثال ذلك أغلب الميداليات الشخصية التي تمثل في أحد وجهيها بورتريه لشخص ما، فهنا نجد أن المساحة أو الفراغ المحيط بهذا البورتريه والمحدد بنهاية القطع الخارجي للميدالية قد سُخر بشكل كامل لإبراز كتلة البورتريه والتركيز عليه، مثال ذلك العديد من الميداليات الشخصية التي مرت معنا سابقاً ونذكر أيضاً ميدالية الفنان الفنلندي (جيراد كفيست - Gerad Qvist) بعنوان الرحالة (غوستاف ماتسون - Gustaf Mattsson) الشكل (١٥٨).

فنلاحظ في الوجه الأمامي كيف سُخر الفراغ المحيط ببورتريه الرحالة (ماتسون) بشكل كامل من أجل التركيز فقط على هذا البورتريه، أما في الوجه الخلفي فنجد بشكل واضح المساحة أو الفراغ المحيط بالرحالة وهو فوق حصانة الكرة الأرضية من تحته، إن هذه المساحة استخدمت بشكل جيد كعنصر تشكيلي هام في تكوين الميدالية لأنها قامت بدور رمزي هي والسطح النحتي المشكل للكرة الأرضية حيث عبر الفنان من خلالهما عن حجم المسافات الكبيرة والبلاد الشاسعة التي قام الرحالة (ماتسون) بالذهاب إليها.

ولابد من الإشارة أيضاً إلى استخدام عنصر المساحة في أغلب الوجوه الخلفية للميداليات، حيث نقشت فيها التواريخ والأسماء وبعض الكلمات أو العبارات التي تشير إلى موضوع ومضمون هذه الميداليات.

والأمثلة كثيرة نذكر منها الوجه الخلفي للميدالية التي نُفذت في مشغل الحفر في باريس بمناسبة معرض لبعض الفنانين اليونان في متحف اللوفر. الشكل (٥٤).

وكذلك أيضاً ميدالية الفنان الإيطالي (جيانوني فرانشيسكو) بعنوان (قاجون). الشكل (٨٣)

أما بالنسبة لدور السطوح النحتية في صياغة التكوين الفني للميدالية فقد كان لها استخدام كثير وواضح، وبلغ لاستخدامها أهمية كبرى بسبب الدور الذي قامت به في إبراز بعض الأبعاد الفنية التي تخدم صياغة التكوين في شكله الخارجي (كالتوازن والتناسب والإيقاع) وبالتالي أيضاً دورها في تجسيد بعض القيم الفنية في الميدالية كالرمزية والتعبيرية والتجريدية وغيرها.

ومن أجل إيضاح هذه الأبعاد التي قامت بها هذه السطوح نعرض فيما يلي بعض الميداليات التي جسدت هذا الدور.

ميدالية الفنان الإيطالي (جوريو فيفاريلي - Jorio Vivarelli) بعنوان (كازادي ريسبارميو دي بيستوا بيزا). الشكل (١٥٩)

في الوجه الأمامي لهذه الميدالية أُلِفَّ الفنان تكويناً تجريدياً بعدة سطوح نحتية ذات انحناءات أفقية (موجات) وتتسم هذه السطوح بالبساطة والوضوح والصرامة وقد حصرت فيما بينها مساحة أو فراغ وُضِعَ فيه رسم خطي (سلويت) لبعض المباني الشهيرة في إيطاليا.

وفي الوجه الخلفي أيضاً قام الفنان بتشكيل تكوينه المجرد عبر عدة سطوح نحتية متعامدة رأسياً وأفقياً وبعده انكسارات.

تُبرز هذه الميدالية الدور الرئيسي الذي لعبته السطوح النحتية كعنصر تشكيلي أساسي في صياغة التكوين الفني للميدالية المعاصرة.

ونذكر أيضاً ميدالية الفنان البولوني فرانشييك هابداس - Franciszek Habdas) بعنوان (بابلو بيكاسو - Pablo Picasso) في هذه الميدالية يتضح لنا جلياً كيف استخدم الفنان (فرانشييك) كامل السطح النحتي المؤلف لوجهي الميدالية في تجسيد أسلوب الاتجاه أو المذهب التكعبي في الفن الحديث، فقام في الوجه الأمامي بتكوين بورتريه تكعبي للفنان (بيكاسو)، حيث حول تفاصيل وجه الفنان (بيكاسو) إلى أشكال ومسطحات هندسية تؤكد مفهوم المذهب التكعبي الذي يعتبر بيكاسو أحد رواده، وفي الوجه الخلفي أيضاً فقد صاغ التكوين ببعض الخطوط الهندسية التي حددت فيما بينها سطوح نحتيه على هيئة حروف تمثل اسم الفنان (بيكاسو) وأيضاً ممثلة نفس الاتجاه التكعبي.

وكذلك الأمر في ميدالية الفنان (كوستا كارهاليوس Costa Karhalios) بعنوان (جذع - Torse) الشكل (١٦١).

قام الفنان (كوستا) في تكوين ميداليته هذه كما في أسلوب الميدالية السابقة فقد اعتمد على إحلال الخطوط والمسطحات النحتية الهندسية في التكوين محل الخط والسطوح الكلاسيكية المبنية على محاكاة الخطوط والسطوح المحددة للأجسام، ومضى الفنان أيضاً في إلغاء المستويات الأمامية بشكل منتظم سعياً لإظهار ما في المستويات الخلفية، فالفنان هنا كسائر فناني هذا الاتجاه الذين سعوا لتجسيد جوهر الأشياء وليس ظاهرها حيث رفضوا منطق الرؤية الواقعية المحددة بزاوية رؤية واحدة، فجسدوا الأشياء من عدة وجوه في ذات الوقت محاولين بذلك إظهار ديناميكية الموجودات وبالتالي الابتعاد عن مفهوم لوحة وتمثال عصر النهضة.

ومن الميداليات التي تبرز دور السطوح بشكل فعال في التكوين نذكر ميداليتين للفنان الألماني (ليشتنفلد - Lichtenfeld) الأولى بعنوان أن (العمارة - Architectural) الشكل (١٦٢)، والثانية ميدالية (فوهنة غيسبو بتريب - Wohnu

(Fsbauetrieb) الشكل (١٦٣) في هاتين الميداليتين يظهر بوضوح دور السطوح النحتية في إبراز جانب هام وهو (العمق) "لان المساحة الممتدة في فن التصوير الهادفة لإبراز العمق في اللوحة لا تظهر مباشرة ولا تنتج عن وجود مساحة أو سطح متضارب أو متواري خلف سطح آخر، أما في النحت بشكل عام وفن الميدالية بشكل خاص يظهر العمق من خلال التضارب والتباين في السطوح النحتية"^(١).

* دور الملمس في التكوين :

يمكن لنا تشبيه الملمس في الفن التشكيلي كما اللحن في الموسيقى، فاللحن يمثل الغلاف الذي يُظهر لنا تراكيب وإيقاعات النغمات الموسيقية بالإضافة إلى أداءات الأصوات، أما في الفن التشكيلي فإن الملمس هو النسيج الذي يغلف مجموع عناصر التكوين في العمل الفني ليظهرها لنا بشكلها النهائي وفق رؤية الفنان ومذهبه الفني، وفي النحت خصوصاً فإن عنصر الملمس يبلغ من الأهمية درجة كبرى عن غيره من العناصر في كونه عنصر يمكن إدراكه ليس فقط بحاسة الرؤية بل بالتحسس عليه واللمس أيضاً وذلك دوناً عن باقي الفنون التشكيلية الأخرى، أما في فن الميدالية فإن أهمية عنصر الملمس تكمن في مدى الدور الذي يقوم به هذا العنصر في صياغة التكوين وذلك من محورين أساسيين.

- المحور الأول والأهم الذي يقوم به الملمس هو كيفية تجسيد ماهية العناصر المؤلفة لهذا التكوين، فإن ملمس جلد الإنسان يختلف عن جلد الحيوان وكذلك عن ملمس قشرة أو لحاء جذع الشجرة مثلاً، حتى أن هذا الملمس ذاته يختلف في جلد الإنسان نفسه وذلك من منطقة لمنطقة أخرى فملمس جلد الوجنة في الوجه غير ملمس الشفاه وغير ملمس راحة اليد أيضاً، وللإشارة إلى أهمية

(١) برنارد مايرز: الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، ترجمة د. سعد المنصوري وسعد القاضي،

هذا الدور الذى يقوم به الملمس نعرض ميدالية الفنان الأسباني (مانولو بريeto - Manolo Prieto) بعنوان (الأنتيل - Le Antille) الشكل (١٦٤).

تمثل هذه الميدالية التي قام بتنفيذها الفنان (بريتو) طبيعة الناس والحياة البيئية بما فيها الحيوانات والنباتات والمساكن التي تميز إحدى المناطق التي مر بها المكتشف (كريستوف كولومبوس) لمنطقة (الأنتيل) وهي واحدة من ثمانية وعشرون ميدالية نفذها الفنان لمواضيع الأحداث والرحلات التي قام بها (كريستوف كولومبوس).

تمثل هذه الميدالية نموذج واضح يبين قدرة الفنان وبراعته في إعطاء وإظهار الملمس المناسب والمعبر عن الطبيعة الفيزيولوجية لعناصر الموضوع الذي ألف منها تكوينه، ففي الوجه الأمامي نلاحظ بوضوح كيف اختلف ملمس جلد الإنسان من منطقة لأخرى حيث ملمس المنطقة التي توحى بالعضلات غير ملمس المنطقة التي توحى بالعظام وكذلك أيضاً ملمس الشعر، أما في الوجه الخلفي لهذه الميدالية فنجد أن الفنان استطاع بمهارة كبيرة أيضاً أن يميز لنا ويجسد من خلال الملمس الذي غلف به عناصر موضوع هذا الوجه طبيعة كل عنصر من هذه العناصر، فنجد ملمس ريش الطائر في الرأس والجناح غير ملمسه في الذيل، ونرى أيضاً الملمس الذي يميز أوراق الشجر وجذوعها، بالإضافة إلى ملمس القش الذي يغطي الأكواخ الأربعة الموجودة في الجزء الأسفل من هذا الوجه.

هنا لابد من الإشارة إلى انه عندما يتمكن الفنان من استخدام هذا العنصر (الملمس) بشكل جيد فانه بذلك يسهل على المشاهد قراءة العمل الفني وبالتالي تذوقه ، ولاسيما بالنسبة للمشاهد العادي.

ونرى هذا الدور للملمس في أغلب الميداليات المعاصرة ولاسيما التي تناولت مواضيع الإنسان والطبيعة والحيوانات.

- المحور الثاني يتمثل في الدور الذي يقوم به عنصر الملمس مع باقي العناصر التشكيلية في تحديد وتجسيد المذهب أو الاتجاه الفني الذي يسلكه أو يتبعه الفنان، فرأينا في ميداليات القرن السابع والثامن عشر كيف تجسد لنا من خلال عنصر الملمس طبيعة المنهج الفني الذي كان يسود العصر (الباروك والركوكو) وذلك بالاهتمام المبالغ فيه بالتفاصيل الدقيقة المؤلفة لعناصر موضوع الميداليات كالقماش والشعر والأجزاء الصغيرة والمنمنمات الدقيقة.

ونلاحظ ذلك في بعض الميداليات التي مرت معنا سابقاً كما في ميدالية الفنان الفرنسي (غويللام دوبرية) بعنوان (ملك فرنسا هنري الرابع) الشكل (٢١) وكذلك ميدالية الفنان الإيطالي (بومباردا) بعنوان (ليوناردا كامب) الشكل (٢٠) ومع ظهور الاتجاهات الفنية الحديثة والمعاصرة فكان لابد من وسائل وأساليب فنية يعبر الفنان من خلالها عن منهجه الفني، وهذه الأساليب تتمثل في كيفية استخدام العناصر التشكيلية أثناء انجازه لعمله الفني فيتقدم عنصر عن آخر وذلك تبعاً لمتطلبات إبراز مفهوم المنهج الفني الذي يتبعه الفنان، فرأينا في بعض الميداليات التي جسدت الاتجاهات التجريدية والتكعيبية خصوصاً كيف برز بشكل واضح أهمية عنصر المساحة والسطح والخط في بناء تكوين هذه الميداليات.

أما بالنسبة لعنصر الملمس فيظهر لنا دوره بشكل واضح رئيس في الميداليات التي مثلت الاتجاه التأثيري، مثال ذلك ميدالية الفنان الفرنسي (دانييل فلورا - Dabiel Flourat) بعنوان (القديسة فيرونيك - Sainte Vironique) الشكل (١٦٥).

تمثل هذه الميدالية في الوجه الأمامي القديسة (فيرونيك) وهي تحيك ثوب أو كفن للسيد المسيح، وفي الوجه الخلفي تظهر القديسة (فيرونيك) وهي

تضع الثوب على جسد السيد المسيح المصلوب ومن حولها بعض اليهود الذين عذبوا وصلبوا السيد المسيح.

فسي وجهي هذه الميدالية نرى بشكل واضح الملمس التأثيري الذي يميز سطح هذه الميدالية، وكأن الفنان (فلورا) قد نفذ هذه الميدالية بريشة أحد المصورين التأثيرين (مونييه) أو (ديجا)، فلم يعتمد في هذه الميدالية على إظهار القيم الجمالية المعتادة كالتقنية الكلاسيكية، بل نلاحظ هنا هذه الضربات والتأثيرات القوية والمتوترة لاداة النحات والتي تعطي المشاهد الإحساس بلمس السطح (التكنيك)، وأكثر ما تجسد هذا الملمس ذو الأسلوب التأثيري في الميداليات التي نفذت في البرونز والنحاس المؤكسد، حيث يعطي هذا الأسلوب في الملمس أبعاد جمالية كثيرة أهمها إبراز عنصر الظل والنور.

ونذكر أيضاً ميدالية الفنانة الفرنسية (مادلين سكيير Madleine Scellier) بعنوان (سمك الذهب - Piossons D'or) الشكل (١٦٦) في هذه الميدالية نجد أن دور الملمس لم يجسد فقط المنهج التأثيري بل تعدى ذلك ليظهر لنا الأداء الانفعالي الذي كان يكتنف الفنانة أثناء انجازها لهذه الميدالية، فنلاحظ بعض بصمات أصابع الفنانة في سطح هذه الميدالية.

ونستشهد لذلك أيضاً ببعض الميداليات نذكر منها ميدالية الفنان النرويجي (نيلس آس - Nils Aas) بعنوان (نيروج - ١٩٧٧ - 1977 Norvege) الشكل (١٦٧)، هذه الميدالية التي نفذها الفنان (نيلس) بمناسبة الذكرى الخمسين لتولي الملك (سفالبارد) عرش النرويج، ونذكر أيضاً بعض الميداليات التي مرت معنا سابقاً كميدالية الفنان (جيرارد لانفان) بعنوان (باتريك وايت) الشكل (٦٤) وكذلك أيضاً ميدالية الفنان (جاك ديسبيير) بعنوان (رينيه مورير) الشكل (٩٧).

ويظهر لنا أيضاً دور الملمس كعنصر تشكيلي ذو قيمة فاعلة في تكوين بعض الميداليات التي جسدت اتجاهات أخرى في الفن الحديث كالاتجاه الوحشي

مثلاً، ونذكر هنا ميدالية الفنانة الهولندية (انكا كلينكارد - Inka Klinckard) بعنوان (ترتيل الترتيل - Cantique Des Cantiques) الشكل (١٦٨).

تمثل هذه الميدالية في موضوعها (آدم وحواء) والخطيئة الأولى ، عالج الفنان في وجهي الميدالية ملمس السطوح المؤلف للعناصر الرئيسية للتكوين (آدم - حواء - شجرة التفاح) بكل بساطة وتلقائية، حيث اعتمد في ملمس هذه السطوح التبسيط الواضح وعدم إظهار التفاصيل التي تشير إلى المحاكاة، بل جعل من هذا ملمس العفوي الحر عنصر مساعد مع تلك الخطوط الحرة وذلك في تجسيد مفهوم هذا الاتجاه الوحشي كما في أعمال ماتيس التصويرية والنحتية.

ولابد لنا أيضاً من ذكر تلك القيمة التشكيلية التي يقوم بها الملمس كوسيط أساسي في إبراز عنصري الظل والنور في العمل الفني بشكل عام وفي الميدالية بشكل خاص، فكلما اخشوشن ملمس السطح كان استقطابه للضوء قوياً، وكلما زاد هذا الملمس نعومةً وصقلاً خف استقطابه لهذا الضوء وبالتالي نرى ذلك الانعكاس للضوء في هذا السطح، ويقوم فنان الميدالية باستغلال هذا الأسلوب أو التكنيك في الملمس بحسب طبيعة التكوين في الميدالية ومدى حاجته لإبراز هذه العناصر في عمله الفني هذا.

* دور الكتابة في التكوين :

يقول الكاتب الصيني (يانج هونج - YANG HIUNG) (*):

"إذا كانت الكلمة هي صوت الروح فإن الخط هو تعبيره اللفظي" إن القوة والفخامة والتوازن والتناغم للكتابة من الممكن أن ينقلوا نوعاً من الذبذبة النفسية الروحية، ولهذا فإن الشعر المكتوب في أحد جوانب العمل المصور كان

(*) (يانج هونج) كاتب صيني قديم، ولد عام (٥٣ ق.م) ومات عام (١٨ م).

مكملاً لقيمة ذلك العمل، ذلك لأنه كان يعبر عن معاني في غاية السمو والرفعة"^(١).

لا بد من الوقوف عند عنصر الكتابة في الميداليات بشكل عام والأوربية بشكل خاص، لأنه تكاد لا تخلو ميدالية من وجود كتابة عليها، وهذه الكتابة أخذت بعدين رئيسيين: الأول بعد وظيفي يعبر ويشير إلى الذكرى التي نفذت الميدالية من أجلها بالإضافة إلى التأريخ وكذلك للدلالة على اسم صاحب الميدالية ومركزه وما إلى هنالك.

ونلاحظ هذا البعد أو الدور في اغلب الميداليات التي مرت معنا سابقاً، وغالباً ما توجد هذه الكتابات في الوجه الخلفي للميداليات.

أما البعد الثاني والأهم هو ما يمثله عنصر الكتابة كقيمة تشكيلية في صياغة التكوين في الميدالية، إن كان ذلك من حيث البعد الجمالي الذي يضيفه هذا العنصر في التكوين، أو من حيث القيمة التعبيرية أو الرمزية التي تغني مضمون هذا العمل الفني، ولأسيما الدور والإضافة التي تمثله هذه الكتابة في المشاهد أو المتلقي لتغني بذلك عملية قراءة المشاهد لهذا العمل وبالتالي تذوقه، ومثال ذلك الكثير من الميداليات ولأسيما التي تناولت في جوانبها بعض المواضيع الأدبية كالشعر أو النثر، ونذكر ميدالية سابقة للفنان الفرنسي (مارسيل جان) بعنوان (رغبة ميلارمييه) الشكل (١٢٧)، التي جسدت الفنان في وجهيها عنصر الكتابة ببعض الأبيات الشعرية للشاعر (ميلارمييه)، وكذلك أيضاً ميدالية الفنان الإيطالي (بول بولمندو) بعنوان (ستانسيلاس فيومه) الشكل (١٢٠)، حيث تناول الفنان في وجهها الخلفي عبارة تمثل وتجسد فكر الأديب (فيومه) تقول: "التعالي والرفعة والعظمة" خبزي وخمري.

(^١) Mario Bussagli : La Via Dell Arte Tra Oriente E Occidenie – P.21.



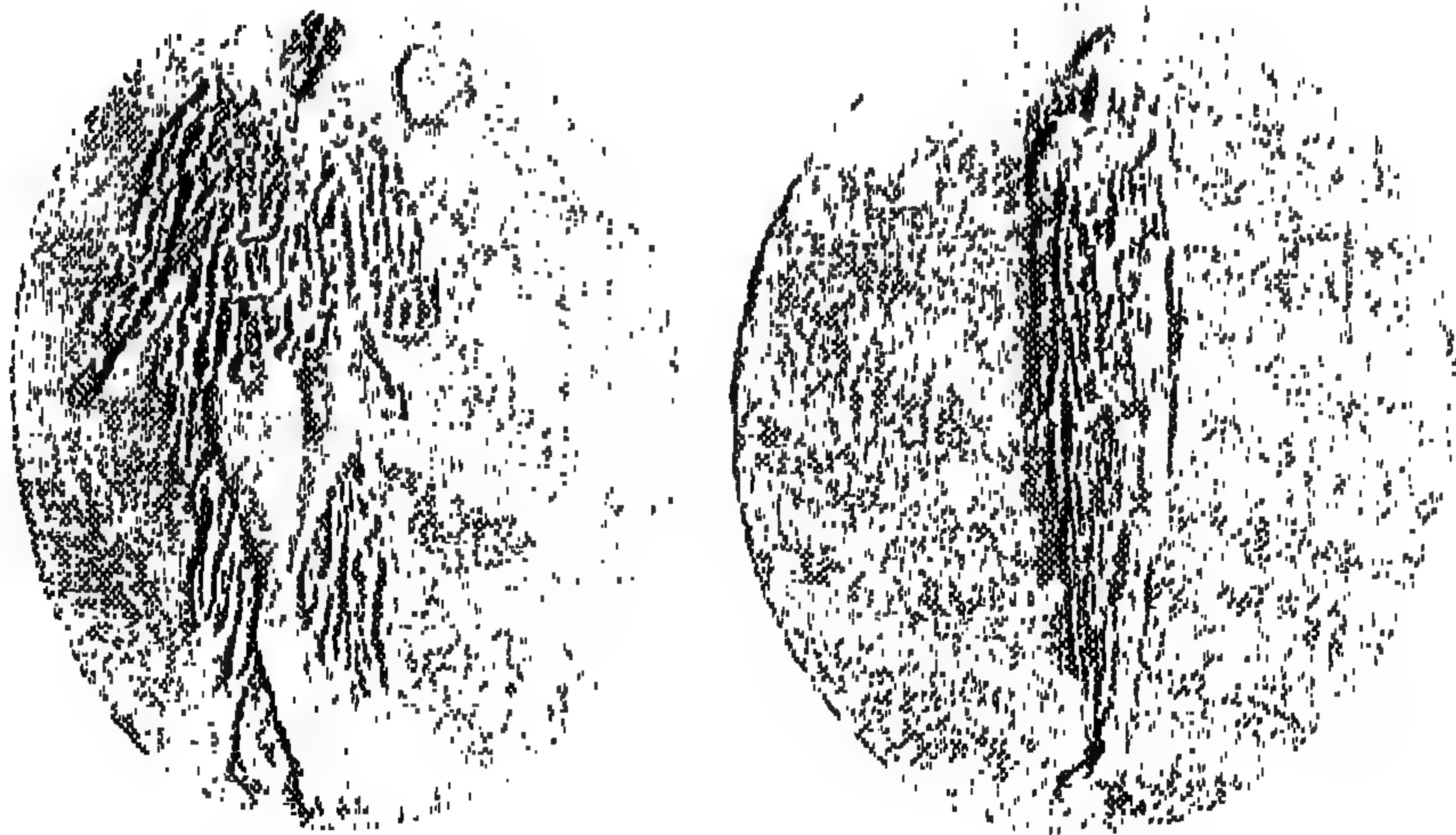
شكل (١٤٤)

ميدالية الفنان: موريس شارون - MAURICE CHARON

عنوان الميدالية: أوجين كاريريير - EUGENE CARRLERE

سك من هذه الميدالية (١٣٠) نموذج

محفوظ في (فندق العملات - HOTEL LA MONNAIE) في باريس



شكل (١٤٥)

ميدالية الفنان: روجر كورروي - ROGER COURROY

عنوان الميدالية: ضوء القمر - CLAIR DE LUNE

سك من هذه الميدالية (١٢٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة تبلغ أبعادها (١٧٠ × ١٥٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



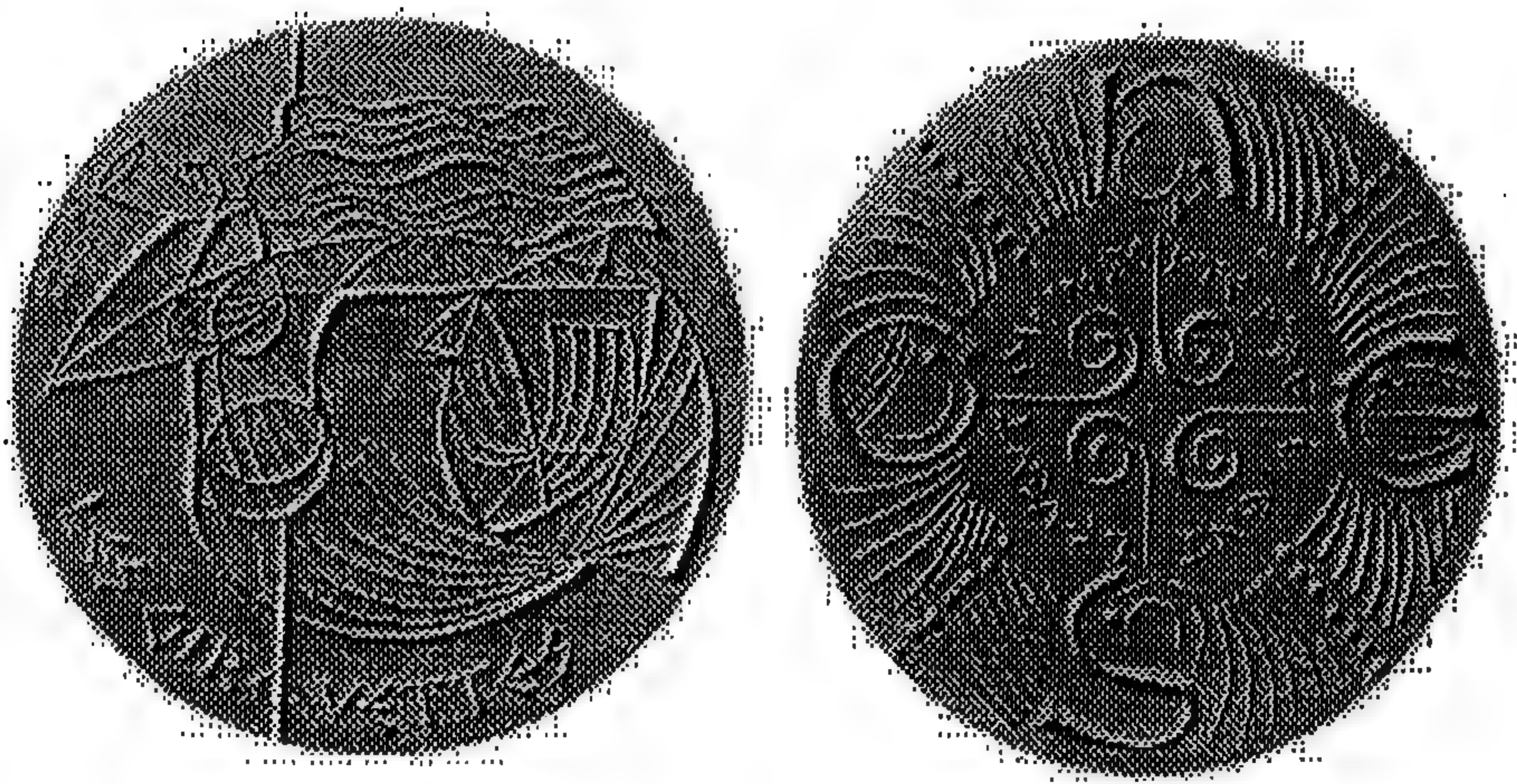
شكل (١٤٦)

ميدالية الفنان : لويس ليغو - LOUIS LEYGUE

عنوان الميدالية : تكوين موسيقي - COMPOSITION MUSICALE

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من النحاس المؤكسد كلهما مرقمة بقياس (٧٢) مم

محفوظ في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



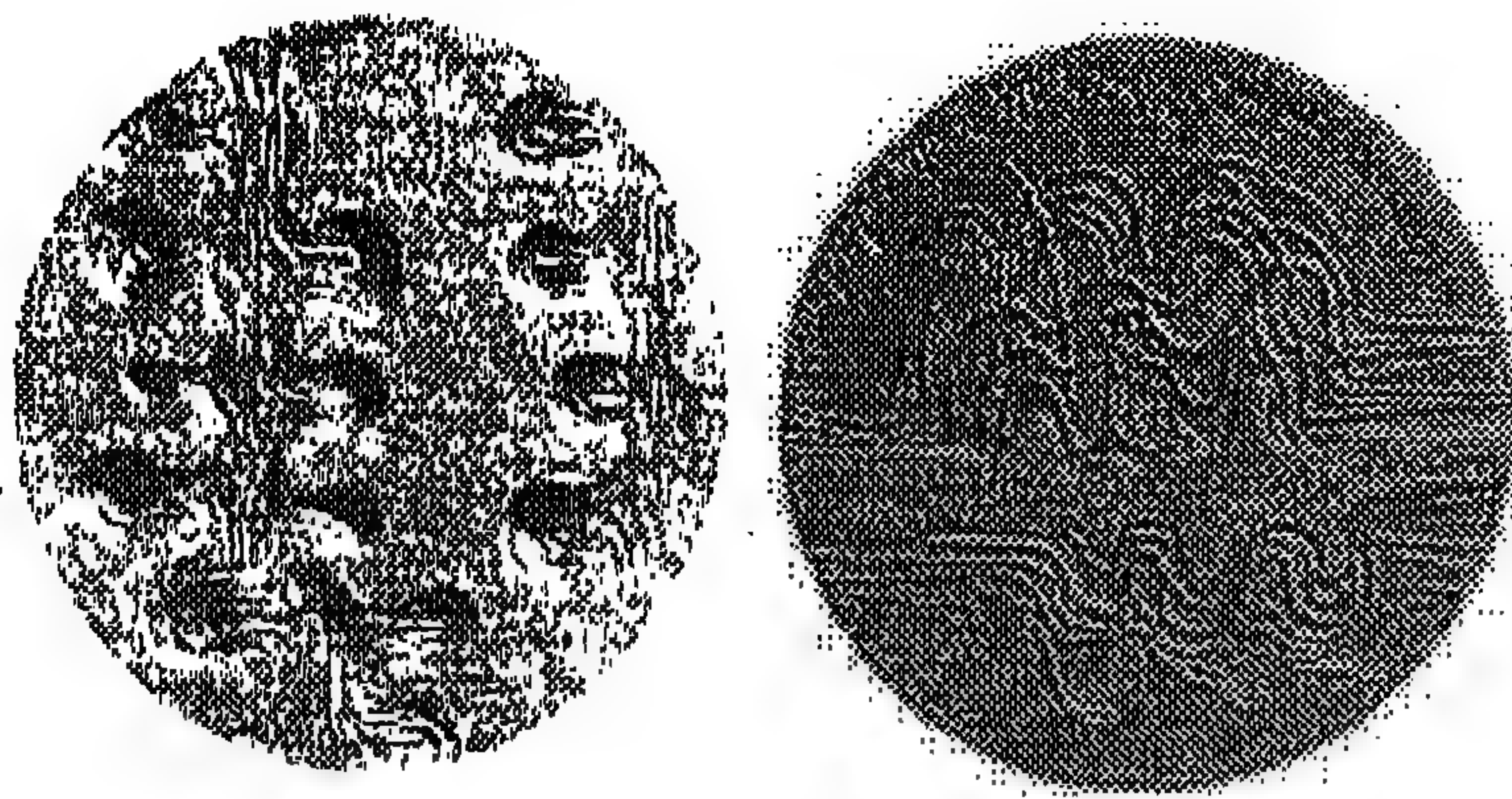
شكل (١٤٧)

ميدالية الفنان : موريس بوزيه - MAURICE PAUZET

عنوان الميدالية : دبكة الريح - LES GIROUETTES

سك من هذه الميدالية (١٢٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة بقياس (١٢٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (١٤٨)

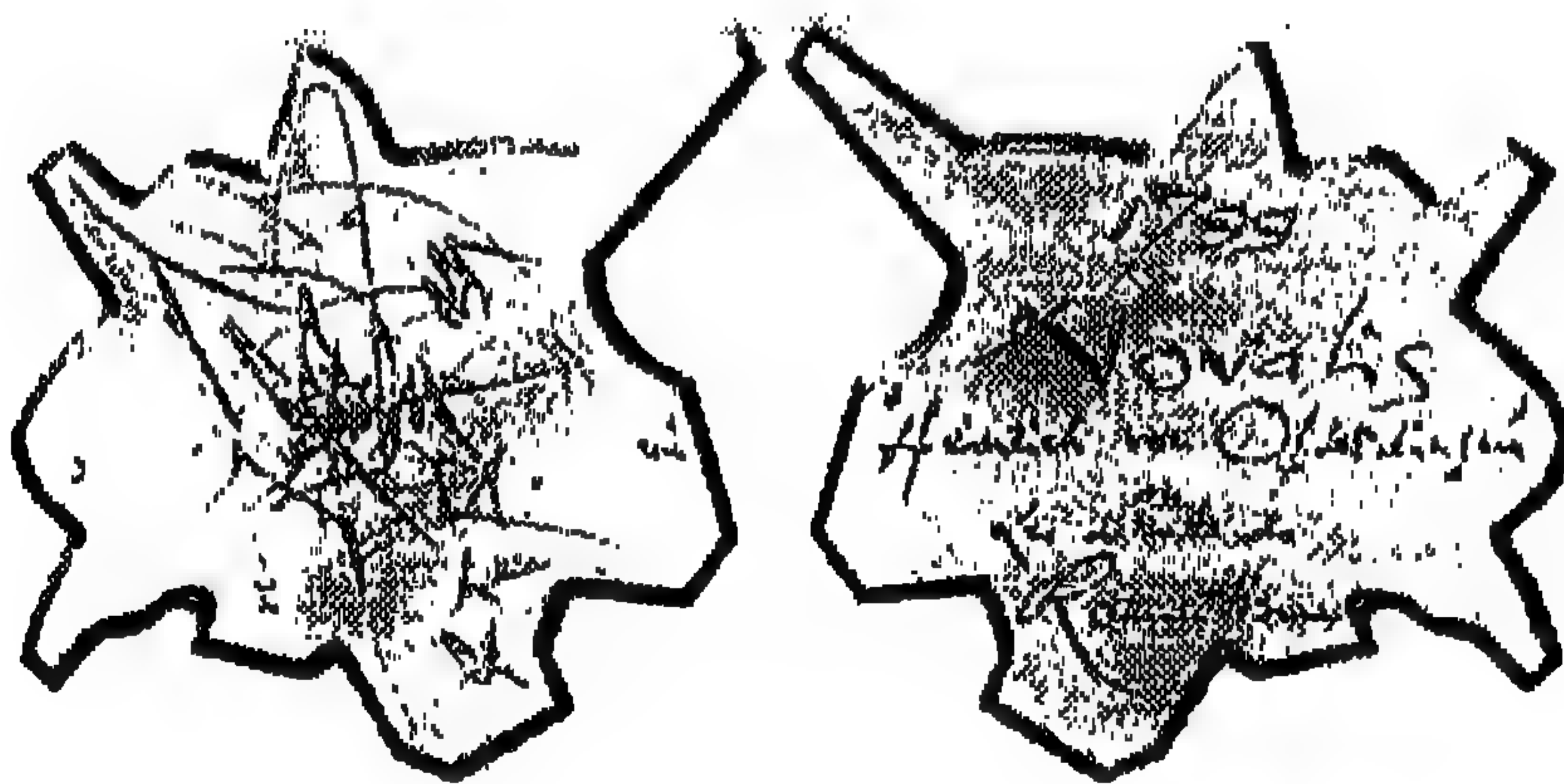
ميدالية الفنان : جان بيير دومارشى - JEAN - PIERRE DEMARCHI

عنوان الميدالية - اشعار لكل الدروب -

VOEUX POUR TOUS CHEMINS ET TOUTES ROUTES

يبلغ قطر هذه الميدالية (١٠٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (١٤٩)

ميدالية الفنان : جورج ماثيو - GEORGE MATHIEU

عنوان الميدالية - نوفاليس - NOVALIS

تبلغ أبعاد هذه الميدالية (٣١ / ٣٢ / ٤٧) مم

محفوظ في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (١٥٠)

ميدالية الفنان : بيير فورنيل - PIERRE FOURNEL

عنوان الميدالية : جان هوغو - JEAN HUGO

يبلغ قطر هذه الميدالية (٦٨) مم

محفوظ في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (١٥١)

ميدالية الفنان : بريمر - BRIMEUR

عنوان الميدالية : رياضة الركبي - RUGBY

يبلغ قطر هذه الميدالية (٥٠) مم



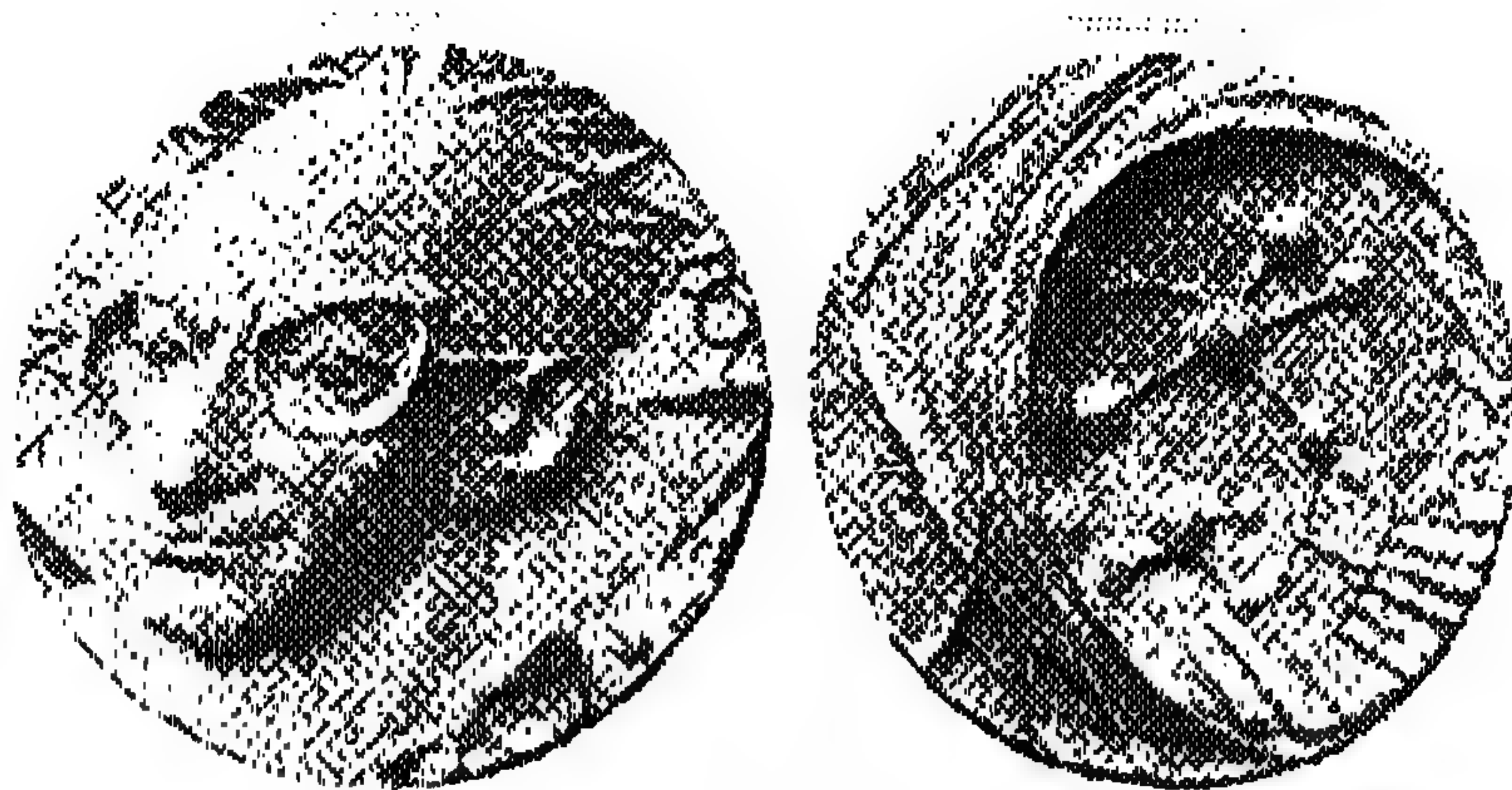
شكل (١٥٢)

ميدالية الفنان : بريمر - BRIMEUR
عنوان الميدالية : رياضة السيف - ESCRIME
يبلغ قطر هذه الميدالية (٥٠) مم



شكل (١٥٣)

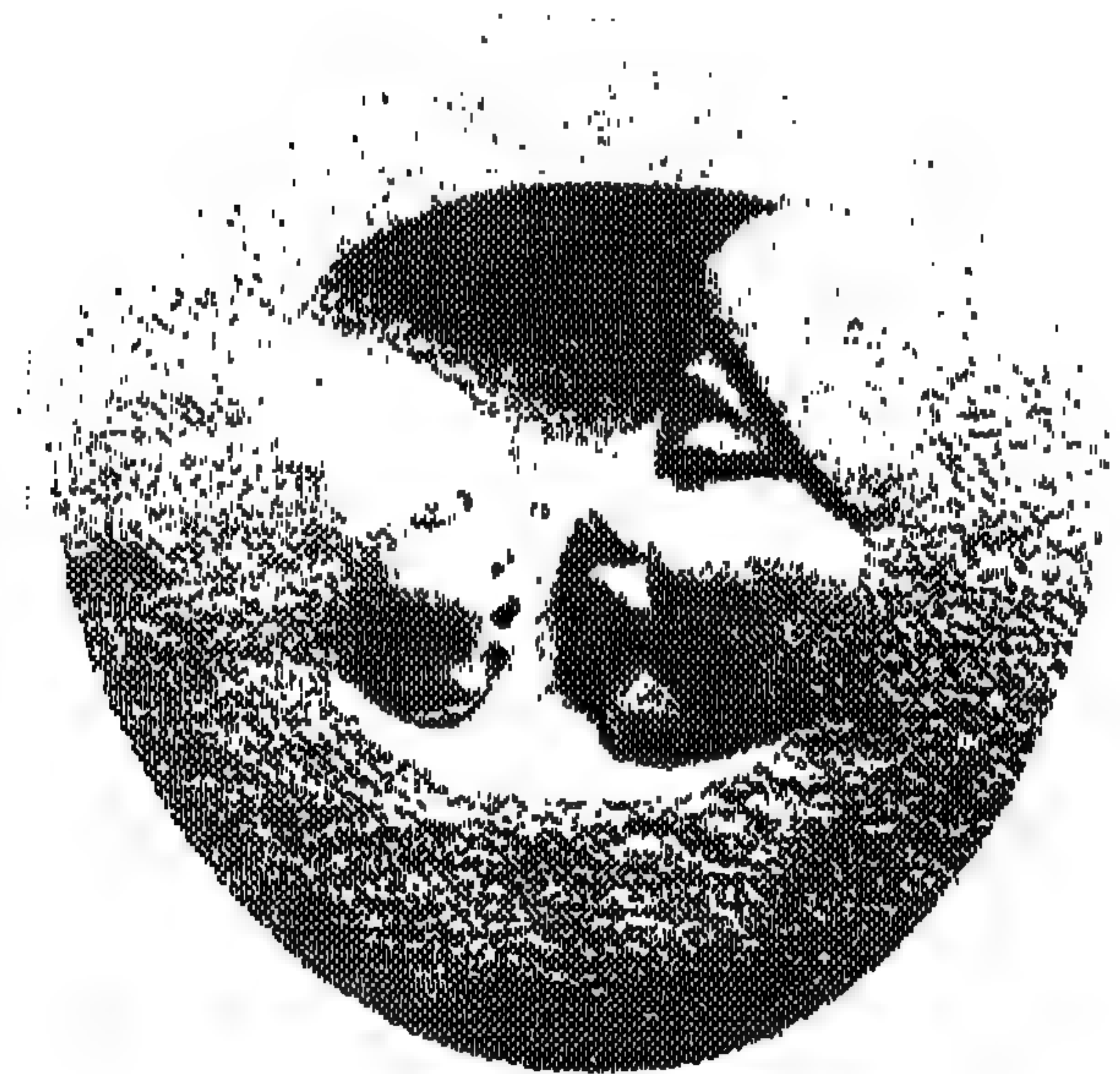
ميدالية الفنانة : ايللا هيلتونين - EILA HILTUNEN
عنوان الميدالية : ايلماري كينتو - ILMARI KINTO
من سلسلة اصدارات مؤسسة
(الفيدم - LA FIDEM) في فنلندا عام ١٩٥٧



شكل (١٥٤)

ميدالية الفنان : أنجيلو غريللي - ANGELO GRILLI

عنوان الميدالية : دانييل بوفيت - DNIELE BOVET

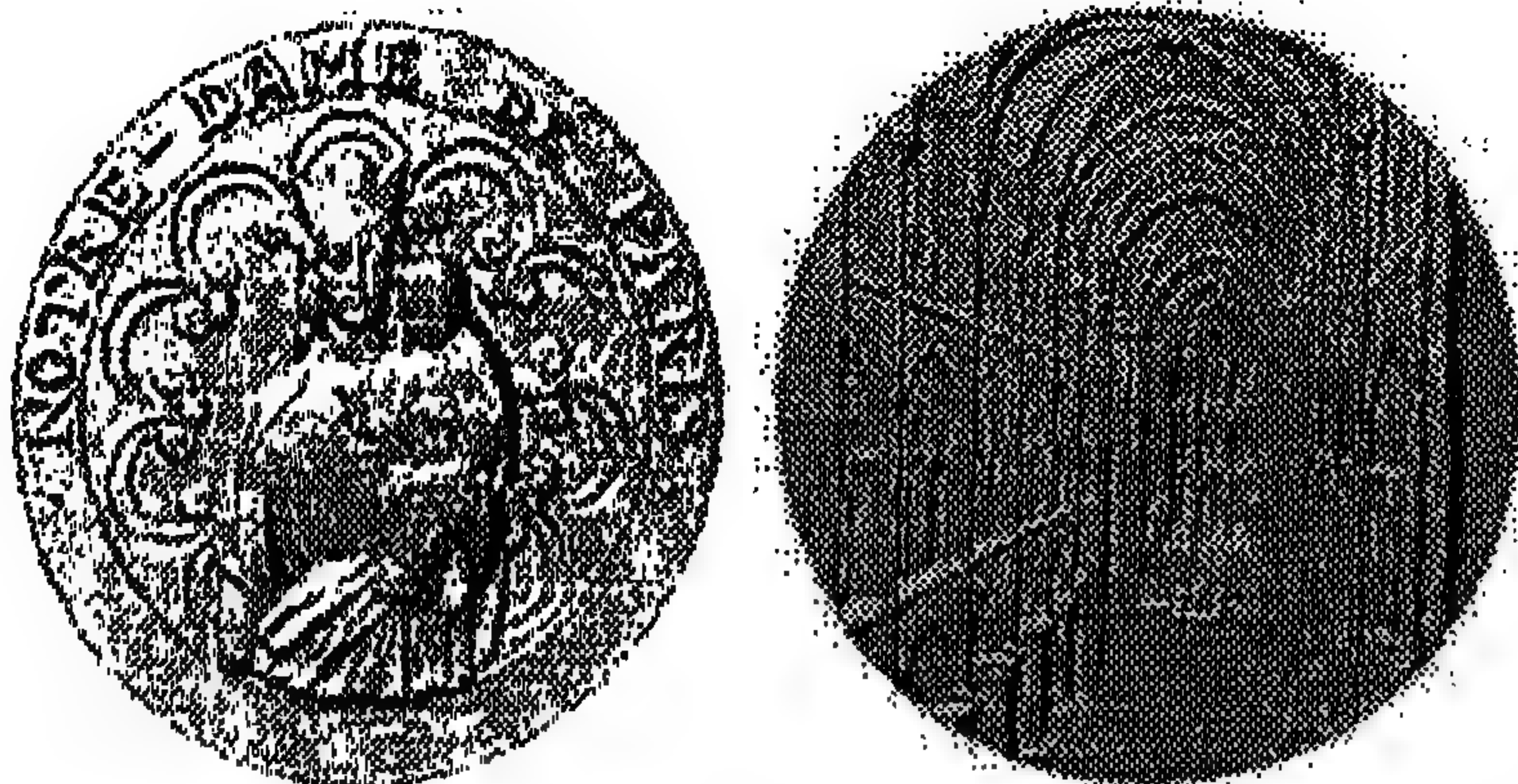


شكل (١٥٥)

ميدالية الفنان : جوزيف ماركفيس - J. MARKIEWICZ

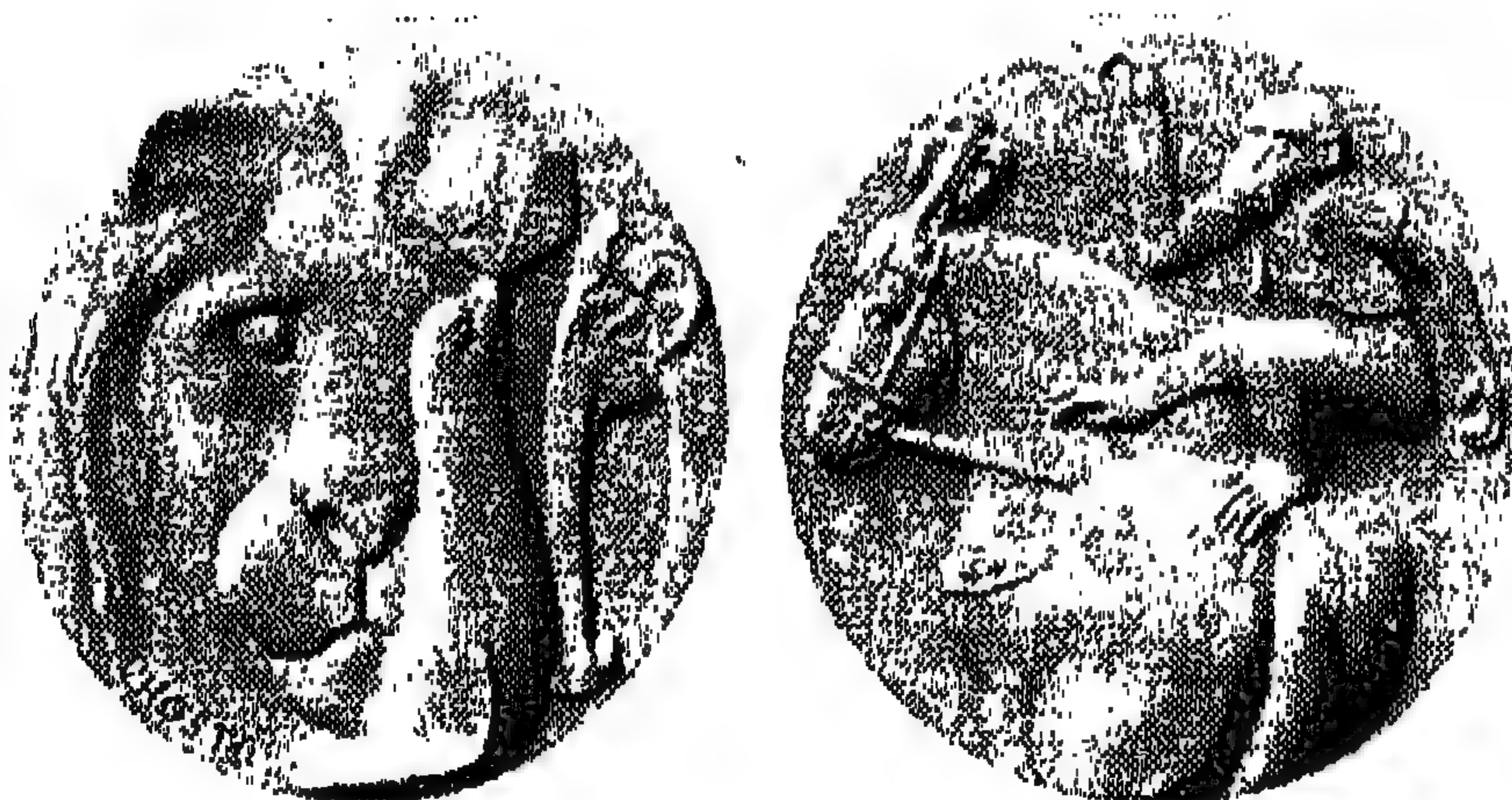
عنوان الميدالية : الحركة الأولى - LE PREMIER MOT

من سلسلة إصدارات مؤسسة (الفيدم - LA FIDEM) في بولونيا عام ١٩٦٧



شكل (١٥٦)

ميدالية الفنان : أندريه بورروه - ANDRE BOURROUX
عنوان الميدالية - نوتردام باريس - NOTRE- DAME DE PARIS
يبلغ قطر هذه الميدالية (٨١) مم
محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (١٥٧)

ميدالية الفنان : كلود لوست - CLAUDE LHOSTE
عنوان الميدالية : الحيوان في السيرك - L'ANIMAL AU CIRQUE
سك من هذه الميدالية (١٢٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة بقياس (١٢٥) مم
محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)

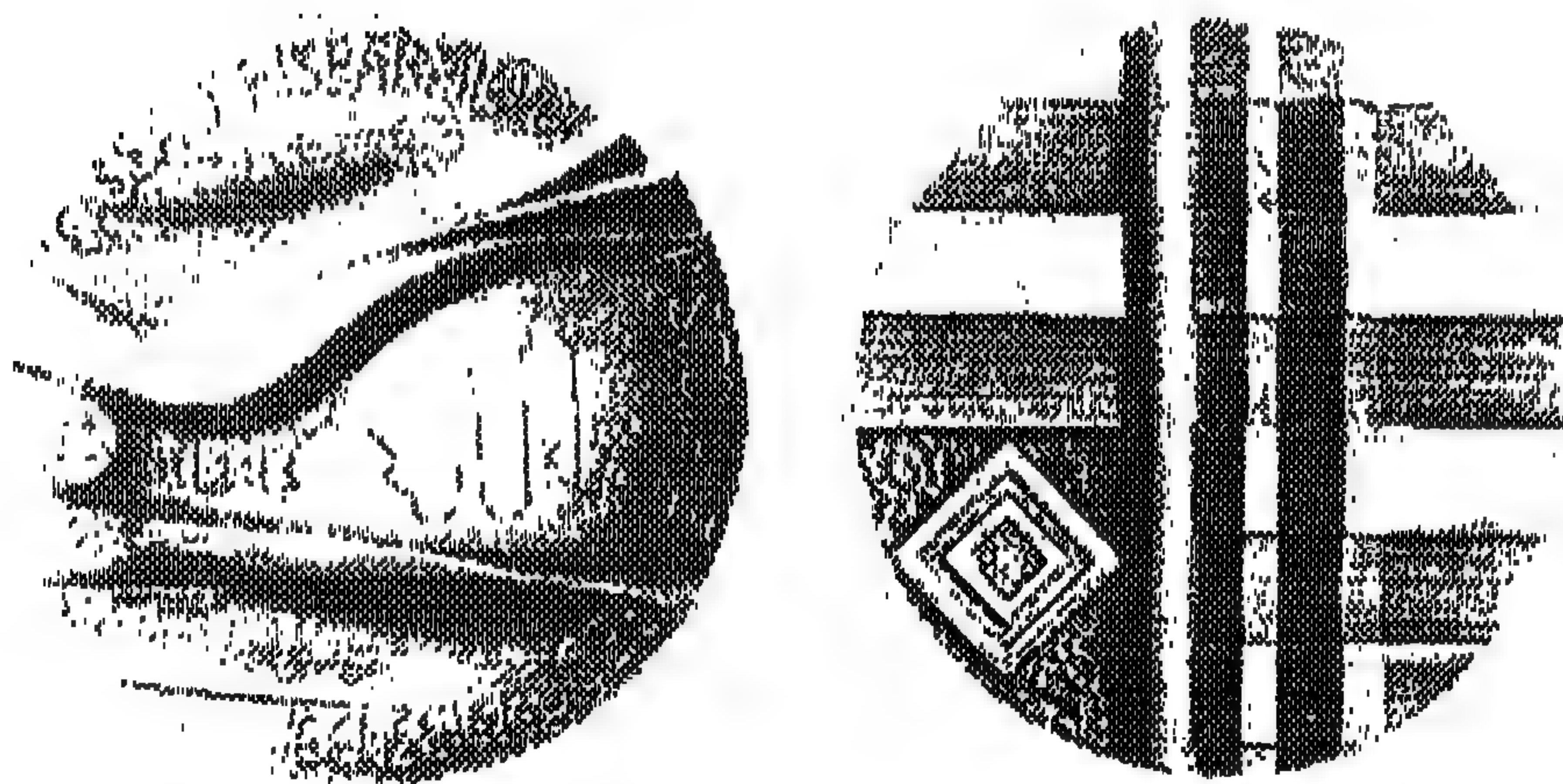


شكل (١٥٨)

ميدالية الفنان : جيردا كفيست - GERDA QVIST

عنوان الميدالية : غوستاف ماتسون - GUSTAF MATSSON

من إصدارات مؤسسة (الفيدم - LA FIDEM) في فنلندا



شكل (١٥٩)

ميدالية الفنان : جوريو فيفارييلي - J. VIVARELLI

عنوان الميدالية (كازادي ريسبا مارميو دي بيستوا ايه بيزا)

من إصدارات مؤسسة (الفيدم - LA FIEM) في روما عام (١٩٨١)

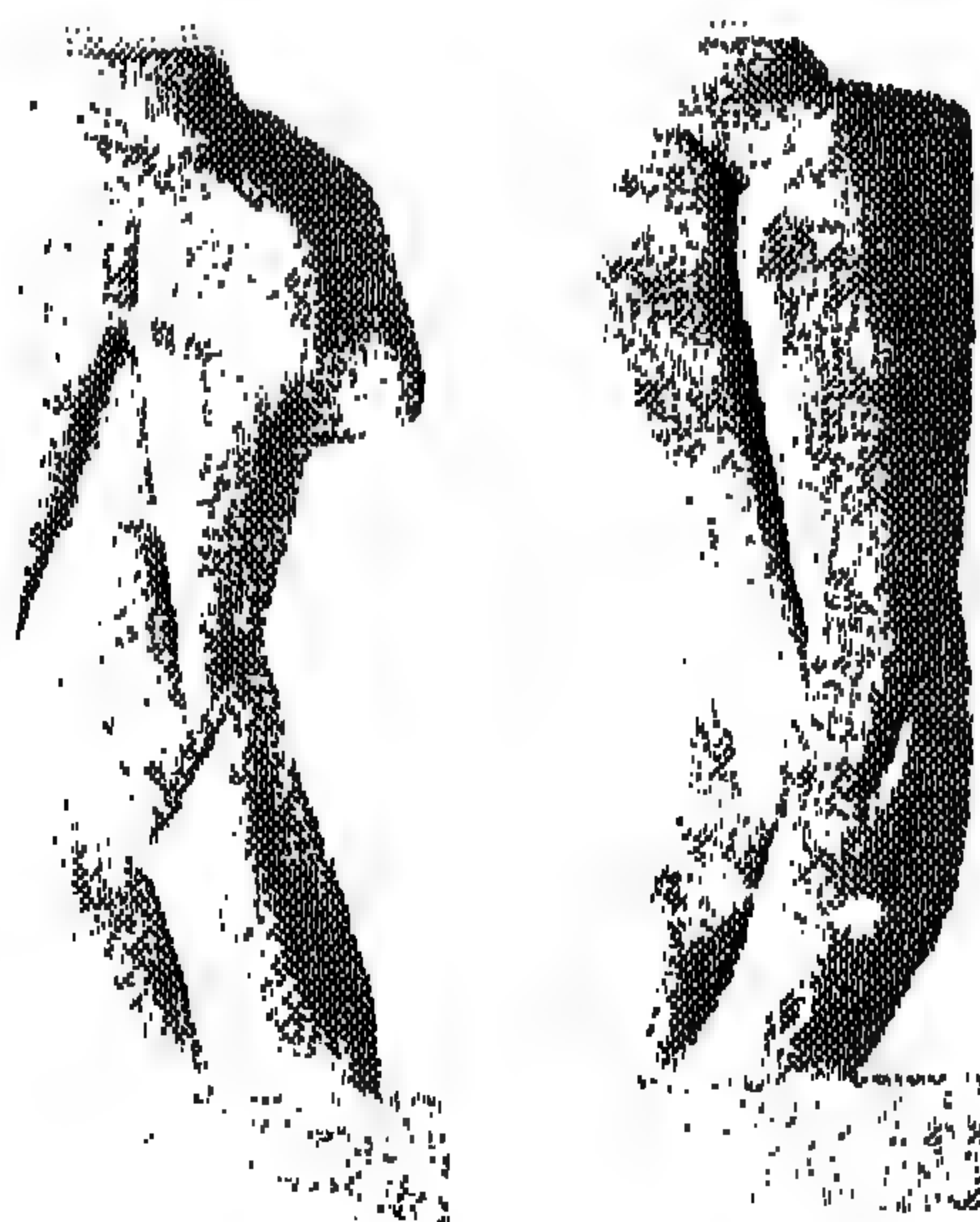


شكل (١٦٠)

ميدالية الفنان : فرانيسك هابيس - FRANCISZEK

عنوان الميدالية : بابلو بيكاسو - PABLO PICASSO

من اصدارات مؤسسة (الفيدم - LA FIDEM) في فنلندا في بولونيا عام (١٩٦٧)



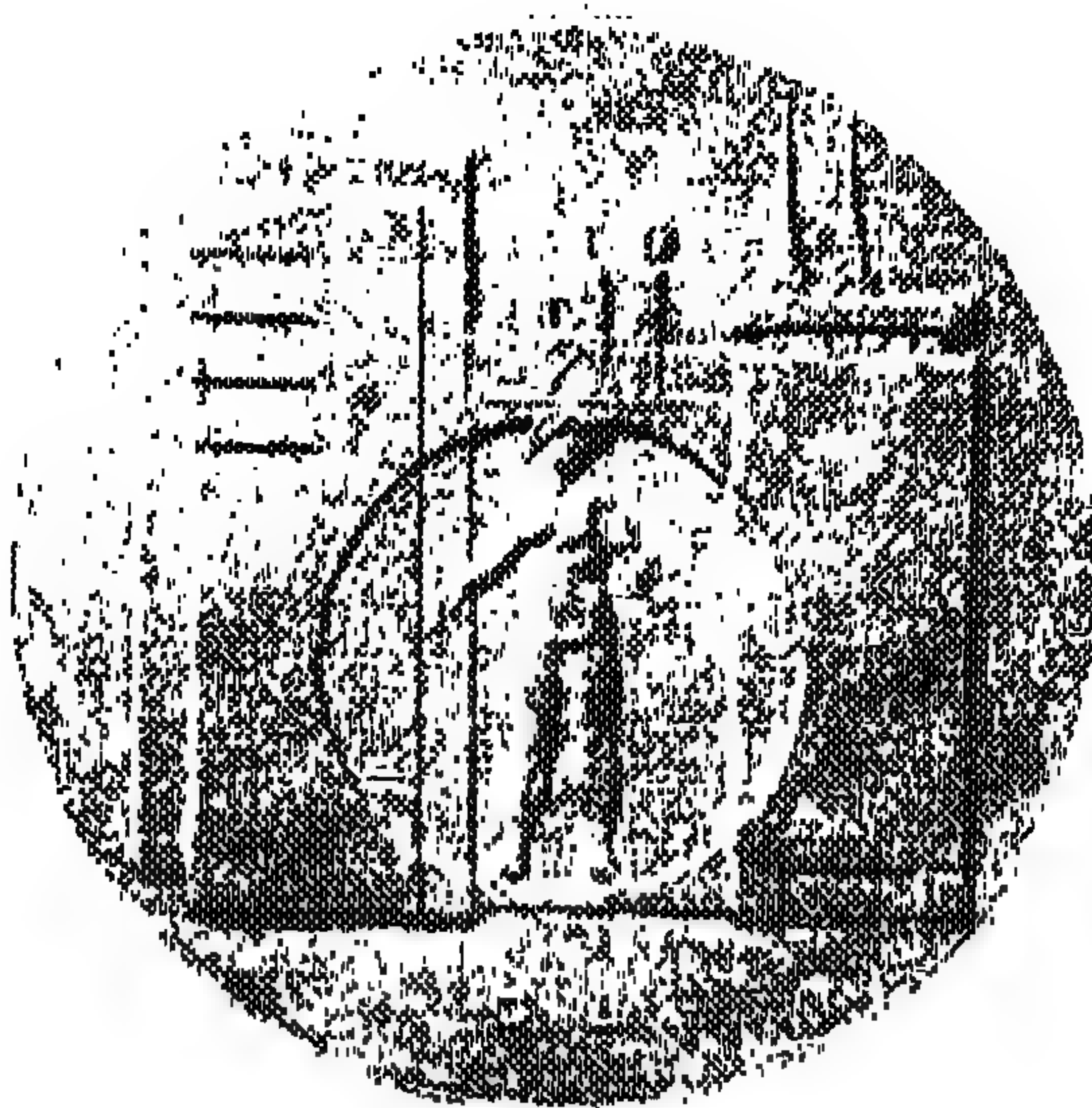
شكل (١٦١)

ميدالية الفنان : كوستا كارهاليوس - COSTA KARHALIOS

عنوان الميدالية : جذع - TORSE

سك من هذه الميدالية (١٠٠) نموذج من البرونز كلها مرقمة تبليغ أبعادها (١٦٠ x ٨٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)

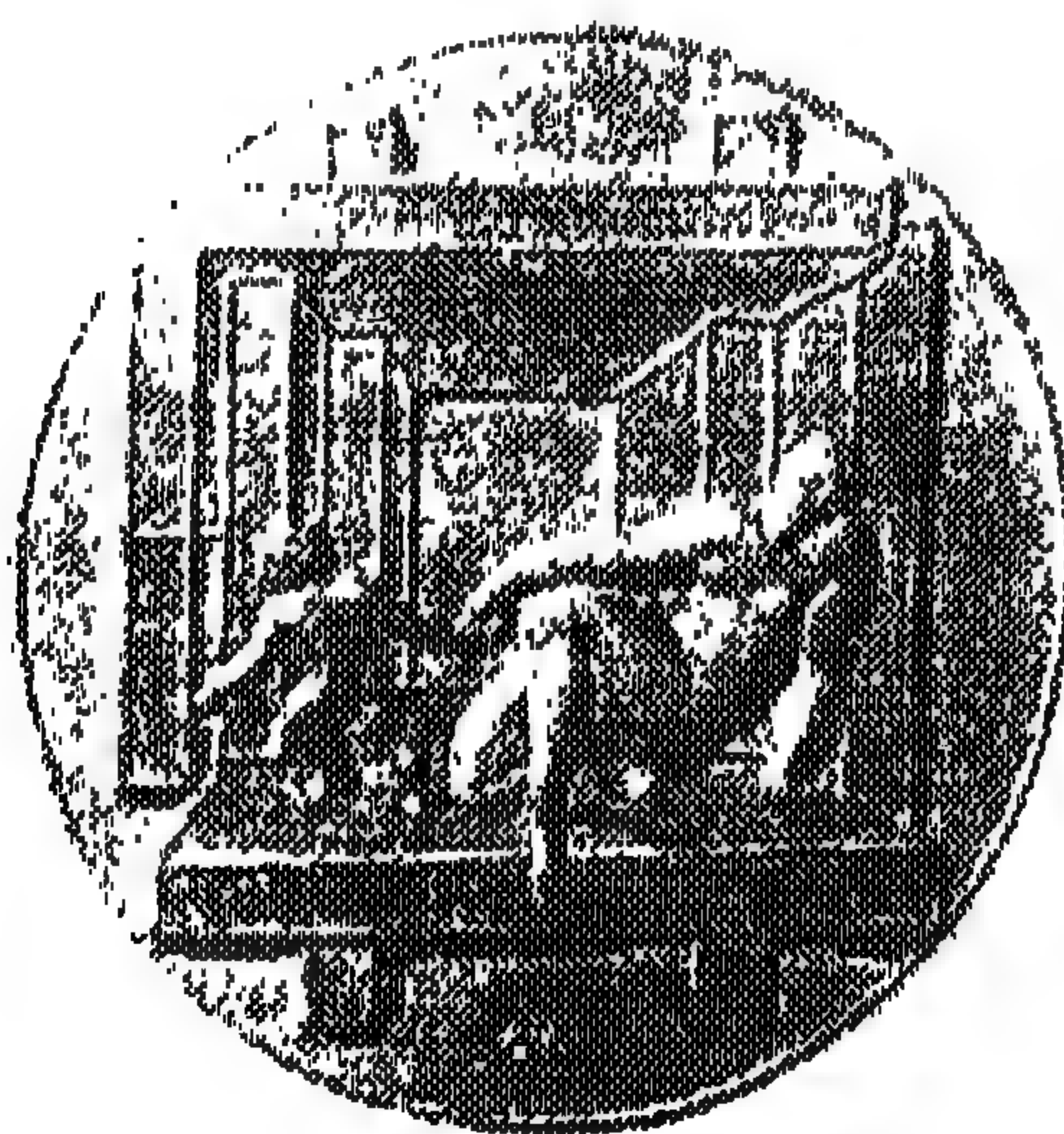


شكل (١٦٢)

ميدالية الفنان : ليشتنفلد - LICHTENFELD

عنوان الميدالية : العمارة - ARCHITECTURAL

من اصدارات مؤسسة (الفيدم - LA FIDEM) في فنلندا في ألمانيا عام (١٩٧٢)

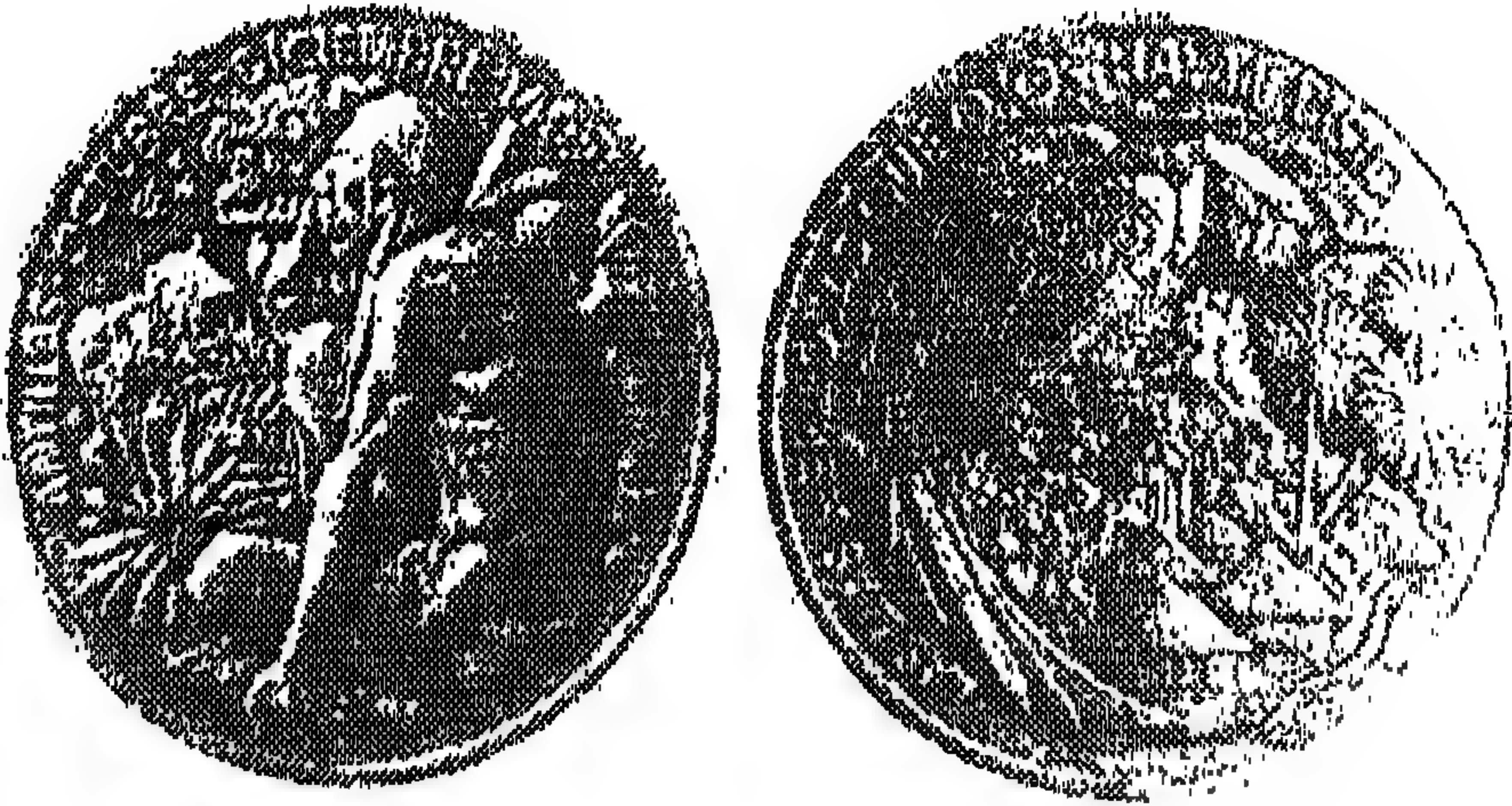


شكل (١٦٣)

ميدالية الفنان : ليشتنفلد - LICHTENFELD

عنوان الميدالية : فوهنة غيبسو بترييب - WOHNUNGEBAUBETRIEB

من اصدارات مؤسسة (الفيدم - LA FIDEM) في فنلندا في ألمانيا عام (١٩٧٦)

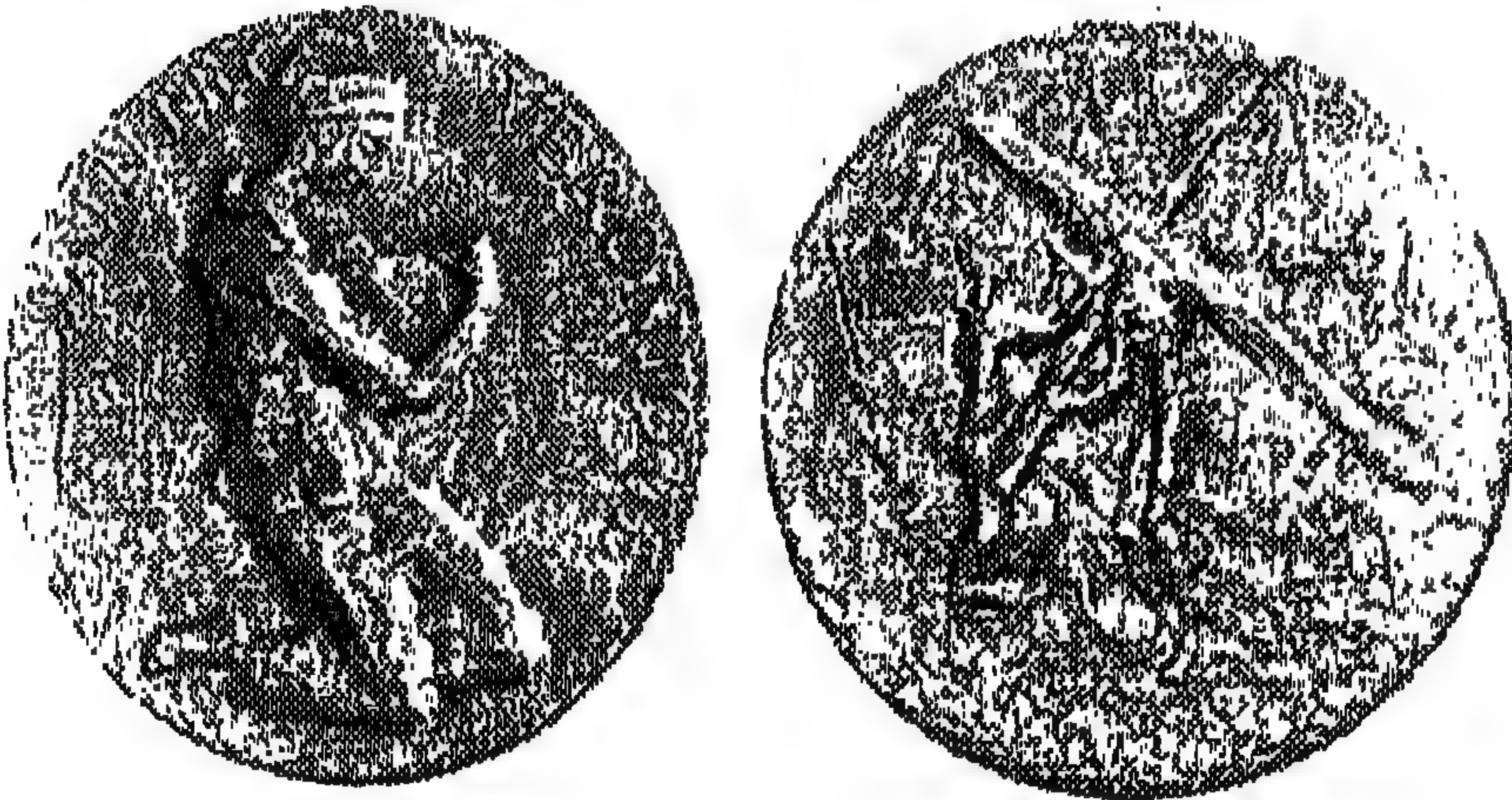


شكل (١٦٤)

ميدالية الفنان : مانولو بريئو - MANOLO PRIETO

عنوان الميدالية : الانتيل - LE ANTILLE

من إصدارات مؤسسة (الفيدم - LA FIDEM) في فنلندا في مدريد



شكل (١٦٥)

ميدالية الفنان : دانييل فلورا - DANIEL FLOURAT

عنوان الميدالية : القديسة فيرونيك - SAINTE VERONIQUE

يبلغ قطر هذه الميدالية (١٣٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (١٦٦)

ميدالية الفنانة : مادلين سكيلير - MADELEINE SCELLIER

عنوان الميدالية : سمك الذهب - PIOSSONS D' OR

سك من هذه الميدالية (٧٥) نموذج من البرونز كلها مرقمة بقياس (١٤٠) مم

محفوظة في (نادي الميدالية الفرنسي) (C.F.M)



شكل (١٦٧)

ميدالية الفنان : نيلس آس - NILE AAS

عنوان الميدالية : النرويج (١٩٧٧) - NORVEGE (1977)

من محفوظات (بيت ليوبورغ) للفن في كوبنهاجن



شكل (١٦٨)

ميدالية الفنانة : انيكا كلينكارد - INKA KLINCKAGRD

عنوان الميدالية : ترتيل الترانيل - CANTIQUE DES CNTIQUES

من سلسلة اصدارات مؤسسة (الفيدم - LA FIDEM) في هولندا

الفصل السابع

تجربة الباحث

- النتائج
- التوصيات

حاول الباحث في تجربته العملية التي نفذ فيها عدداً من الميداليات التي حملت في تكويناتها مواضيع متنوعة ومضامين مختلفة ، كل ذلك سعياً منه في التأكيد علي إبراز الجوانب الهامة التي تقوم عليها فن الميدالية المعاصرة وتنسجم بها ، إن كان ذلك علي صعيد الموضوع أو التكوين بما فيه من عناصر ومفردات تشكيلية ، أو من حيث الأسلوب والمنهج الفني الذي اتبعه الباحث في تنفيذ هذه الميداليات .

ميدالية بعنوان (العازف) الشكل (١٦٩)

في هذه الميدالية يتجسد لنا تكوين يمثل عازف آلة (الكونترباس) فنلاحظ هنا كيف لجأ الباحث إلى اتباع المنهج التأثري في معالجة السطوح المؤلفة لهذه الميدالية ، فتظهر لنا بشكل واضح الضربات والتأثيرات العفوية والانفعالية للأداة التي استخدمها الباحث في تنفيذ الميدالية كما لو كانت ريشة لأحد المصورين التأثيرين أو الانطباعيين ، حيث لم يعتمد الباحث هنا علي إظهار الكلاسيكية والمحاكاة ، بل ذهب إلى أبعد من ذلك فبالإضافة إلى إتباعه المنهج التأثري فقد حاول جاهداً إبراز الجانب التعبيري الذي يبرز لنا انسجام وانفعال هذا العازف مع اللحن الموسيقي الذي يؤديه فنري ذلك واضحاً في المبالغة التي وضعها بامتداد رقبة العازف وكذلك تعابير الوجه واليدين .

ميدالية بعنوان (نزار قباني) الشكل (١٧٠)

تمثل هذه الميدالية (بورتريه) علي شكل ثلاثة أرباع متجه نحو اليسار للشاعر السوري (نزار قباني) الذي ولد عام (١٩٢٣) وتوفي عام (١٩٩٨) .

في هذه الميدالية وكما في سابقتها قام الباحث بتنفيذها بالأسلوب التأثري، لكنه جمع هنا ما بين التأثيرية في أسلوب التنفيذ والتعبيرية التي وضعها في تقاسيم وجه الشاعر نزار قباني تلك التعبيرية التي تمثل حالة استياء واشمئزاز الشاعر (وكل مواطن عربي) من الوضع المرير والمتفكك الذي يعيشه الوطن

العربي في هذه المرحلة ، وقد دعم الباحث ذلك المضمون بالدلالة الرمزية التي ضمنها من خلال تحريفه لأحد المقاطع الشعرية لنزار قباني حيث تقول (أنا يا صديقتي متعب بعروبتني) ، أما الباحث فحولها إلى خطاب يناجي به الشاعر حيث يقول (أنا يا صديقي متعب بعروبتني) .

ميدالية بعنوان (انطلاق) الشكل (١٧١)

قام الباحث في هذه الميدالية بتجسيد فكرة الشباب بهذا التكوين المؤلف من شاب وفتاة في وضعية الانطلاق ، تلك الوضعية المليئة بالحركة والعنفوان ، ونلاحظ هنا بوضوح كيف حاول الباحث استغلال أحد مفردات عناصر البناء التشكيلي في التكوين وهو (الخط) ، فنجد كيف استخدم الخط العنيف ذو الزوايا الحادة والتأثيرات الانفعالية في تكوين جسد الشاب ، بينما علي العكس تماماً في جسد الفتاة حين عالجها بخطوط منحنية لينة تتماشى مع طبيعة جسد المرأة ، وذلك في محاولة تجسيد وإبراز مفهوم (مادة التعبير) الملائمة للطبيعة البيولوجية للرجل والمرأة ، وكذلك أيضاً استخدم تلك الخطوط المنحنية واللينة المعبرة عن الحركة والتي حددت فيما بينها السطوح النحتية المؤلفة لخلفية هذا التكوين ، كل ذلك ساعد وأسهم في إبراز وإعطاء بعد جمالي إضافي في هذه الميدالية .

ميدالية بعنوان (انتظار) الشكل (١٧٢)

تجسد لنا هذه الميدالية الاتجاه التعبيري في أعمال الباحث ، فقد تناول موضوع الانتظار من خلال تأليف تعبير لوجه امرأة تستند بذقنها علي كلتي يديها ، وترنو بنظرها إلى الأفق البعيد كأنها استسلمت للوقت والزمن ، فنلاحظ هنا كيف تناول الباحث هذه المعالجة النحتية بأسلوب انفعالي عفوي ، نري فيه حرية يد النحات وتلقائيتها في صياغة الخطوط والسطوح النحتية ، حتى أننا نجد آثار لبصمات اليد في بعض هذه السطوح ، ويظهر لنا أيضاً كيف ابتعد عن الأصول التشريحية والنسب الصحيحة ، حيث لجأ إلى المبالغة في بعض

الاستطلاات ، وذلك سعياً منه لتحقيق القيمة التعبيرية في وجه المرأة ، أي أننا في هذه الميدالية نجد الباحث قد ضحي ببعض القيم الجمالية في سبيل إبراز البعد والقيمة التعبيرية في مضمون هذه الميدالية .

ميدالية بعنوان (غفوة) الشكل (١٧٣)

في هذه الميدالية يتجسد لنا الاتجاه الواقعي التعبيري ، فيظهر لنا في سطح هذه الميدالية رجل وقد غلبه الإرهاق والنعاس ، فقد حاول الباحث أن ينقل ذلك الإحساس أو التعبير من خلال حركة الرأس واليدين بالإضافة إلى التعبير الذي وضعه في تفاصيل وجه هذا الشخص ، وقد دعم الباحث حالة الإرهاق والضوضاء التي يعيشها الإنسان عبر تلك التأثيرات الدائرية الصاخبة التي تظهر لنا في خلفية هذا التكوين.

ميدالية بعنوان (المناجاة) الشكل (١٧٤)

أيضاً في هذه الميدالية يتبلور لنا الاتجاه التعبيري لدى الباحث ، ولكن من خلال موضوع آخر وهو (المناجاة) حيث يستكين الإنسان ويخلو بنفسه لتتكون لديه حالة من التداعي والتواصل الفكري أو الروحي إما مع ذاته أو مع شخص آخر أو مع الخالق عز وجل أحياناً .

عبر الباحث عن هذا الموضوع بتكوين نحتي يتألف من بورتريه بشكل ثلاثة أرباع متجه نحو الأعلى واليسار حيث توجد دائرة رمز بها إلى القمر الذي يتجلى لنا في دجى الليل ، وقد لجأ الباحث في هذه المعالجة النحتية إلى أسلوب التبسيط في صياغة السطوح والخطوط النحتية بالإضافة إلى ذلك التعبير الذي وضعه في وجه هذا الشخص ولا سيما في العينين حيث ربطهما بحركة داخلية مع القمر الموجود في الجزء الأعلى من هذه الميدالية .

ميدالية بعنوان (الديمقراطية الوافدة) الشكل (١٧٥)

تتكون هذه الميدالية في قسمها الأيسر من بورتريه بشكل مواجه لشخص ارتسمت معالم الظلم والقهر والأسى في التعابير والسطوح النحتية المؤلفة له ، أما النصف الأيمن من هذا البورتريه فقد تحول إلى أثر يمثل حذاء عسكري لأحد الجنود.

في هذه الميدالية حاول الباحث تضمين هذا العمل بعد رمزي يمثل الديمقراطية الجديدة الوافدة والتي يحملها إلينا الغرب تحت نعال جنودهم .

ميدالية بعنوان (الخلاص) الشكل (١٧٦)

في هذه الميدالية وكما في سابقتها يظهر لنا الاتجاه الرمزي لدي الباحث، حيث تناول موضوع وفكرة الخلاص أو التحرر عبر تكوين يمثل إنسان وقد تقوقع علي نفسه في أسفل الميدالية ، وقد أدار ظهره إلى سلم صاغه الباحث بشكل منظوري يضل بين مستويين ، الأول في أسفل اللوحة ويمثل الحياة التي يعيشها هذا الإنسان ، والمستوي الثاني في أعلى الميدالية وكأنه الشمس أو الحياة الحرة والأمثل التي يتطلع إليها كل إنسان .

وقد دعم الباحث فكرته وطرحه هذا بتلك التأثيرات النحتية التي أوجدها علي جانبي السلم وكأنها تشير إلى طريق الحرية والخلاص ، إن كان ذلك من الظلم والقهر أو من الجهل والتخلف .

ميدالية بعنوان (طفولة) الشكل (١٧٧)

تمثل هذه الميدالية مقطع جانبي لوجهي طفل وطفلة بشكل متقابل حيث جسد الباحث في هذه الميدالية وداعه الطفولة وبراءتها من خلال هذا التكوين وبذلك الملمس الحريري الذي وضعه علي هذا التكوين إضافة إلى تعبير البراءة الذي أودعه في وجه كلاً من الطفلين .

ميدالية بعنوان (تكوين متداخل) الشكل (١٧٨)

قام الباحث بصياغة تكوين هذه الميدالية بشكل تجريدي مؤلف من عدة خطوط منحنية ودوائر تحدد فيما بينها سطوح نحتية محدبة ومقعرة بشكل متقاطع ومتداخل ، مع إضافة بعض التأثيرات الخطية في بعض هذه السطوح ، وفي هذه الميدالية تتجلى محاولة الباحث وإمكانيته في صياغة تكوين فني مستلهم ومستند علي بعض عناصر البناء التشكيلي كالخطوط والمسطحات النحتية وخلق انسجام وتناغم فيما بينها بهدف الوصول إلى وحدة عضوية فنية ، تبعث في المتلقي بعض التساؤلات وتحرك إحساسه ومخيلته .

ويشير الباحث أيضاً من خلال تجربته العملية إلى جانب هام تلعبه ماهية العنصر أو (مادة التعبير – SUBSTANCE) وذلك ضمن موضوع العمل الفني (SUGJECT)_B

"لأنه في حال كان الموضوع في العمل الفني هو عنوان هذا العمل ، فإن مادة التعبير تحمل الخصائص البيولوجية للجسم الذي يدخل عنصراً في سياق الموضوع ، وسواء اكتسى هذا العنصر بالرمزية البصرية أو تجرد منها فإن مادة التعبير جزء من المقومات الأساسية التي تتكون منها لغة التشكيل"^(١)

ويري الباحث أن مادة التعبير ترتبط بأمرين اثنين : الأول هو موضوع العمل الفني ، والثاني هو الأسلوب أو المنهج الذي يتبعه الفنان في تنفيذ هذا العمل ، أي أن موضوع العمل الفني يحدد العناصر التي تدخل في تكوين هذا العمل ، أما بالنسبة للأسلوب فإن ماهية العنصر تتلون وتتغير تبعاً للمنهج الفني أو الأسلوب ، فنجد في الميداليات ذات الاتجاه الكلاسيكي أو الواقعي مثلاً أن الفنان يسعى بمادة التعبير إلى الحد الأعلى من المحاكاة مع الأساس الطبيعي لهذا العنصر ، مثال ذلك ميدالية (طفولة) الشكل (١٧٧) حيث نجد كيف حاول الباحث

(١) محمود البسيوني : إبداع الفن وتذوقه ، دار المعارف بالقاهرة ، ص(٦١-٦٢) بتصرف.

جاهداً الوصول بهذا التكوين إلى درجة عالية من المحاكاة للطفل البشري ، وذلك من خلال الخطوط اللينة التي استخدمها في تحديد معالم هذا التكوين وكذلك الملمس الناعم المصقول الذي يمثل نعومة بشرة وجه الطفل ، أما الميداليات التي تمثل بعض الاتجاهات الأخرى كالتأثيرية والتعبيرية والرمزية وغيرها ، فنجد أن الفنان قد يتنازل أحياناً ويقلل من قيمة مادة التعبير من الناحية البيولوجية (المحاكاة) وبالمقابل ترتفع من الناحية التعبيرية وذلك في سبيل إبراز وتجسيد بعض القيم الأخرى التي يريدها الفنان كالرمزية والتعبيرية والتجريدية وغيرها ، ونستشهد لذلك كما في ميدالية (العازف) الشكل (١٦٩) وميدالية الشاعر (نزار قباني) الشكل (١٧٠) ، كذلك الحال أيضاً في ميدالية (انتظار) الشكل (١٧٢) فنلاحظ في هذه الميدالية ورغم ابتعاد الباحث عن موضوع المحاكاة والكلاسيكية فنجدته كيف استخدم الأسلوب الحر والعفوي في صياغته لمادة التعبير المؤلفة لعناصر التكوين ، وذلك في سبيل تحقيق الهدف الأعمق أو المضمون وهو الحالة النفسية التي تعيشها تلك المرأة في هذا الوقت (الانتظار) ، وكذلك الحال أيضاً في ميدالية (الخلاص) الشكل (١٧٦) و (مناجاة) الشكل (١٧٤) .

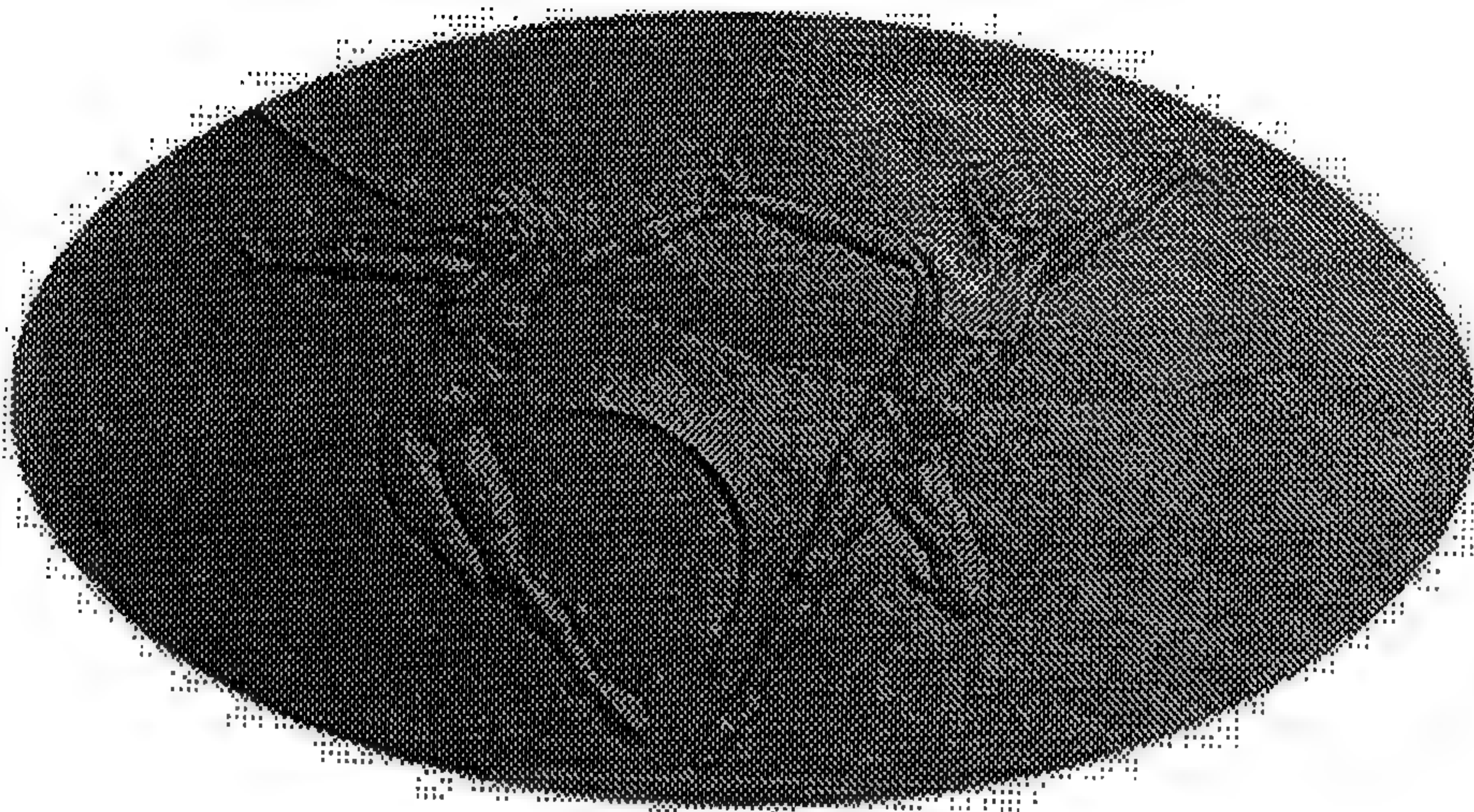
من هنا يري الباحث أنه حين يصل الفنان إلى ماهية العنصر أو مادة التعبير سواء اصطبح هذا العنصر بالكلاسيكية أو الواقعية أو الرمزية أو التجريدية أو غيرها من المذاهب ، فإنه بذلك يغني العمل الفني ويبعث فيه الحيوية مما يؤدي إلى رفع درجة التلقي والاستجابة عند المشاهد ، مما يسهل عليه القيام بعملية تحليل هذا العمل وتذوقه ، وبالتالي أيضاً إذا كان الموضوع في العمل الفني غير مصحوب بمادته أي أن هناك قحوله في الأداء مما تسبب ضعف وصعوبة عند هذا المشاهد في عملية الاستجابة والتذوق الفني .



شكل (١٦٩)
(العارف)
من أعمال الباحث



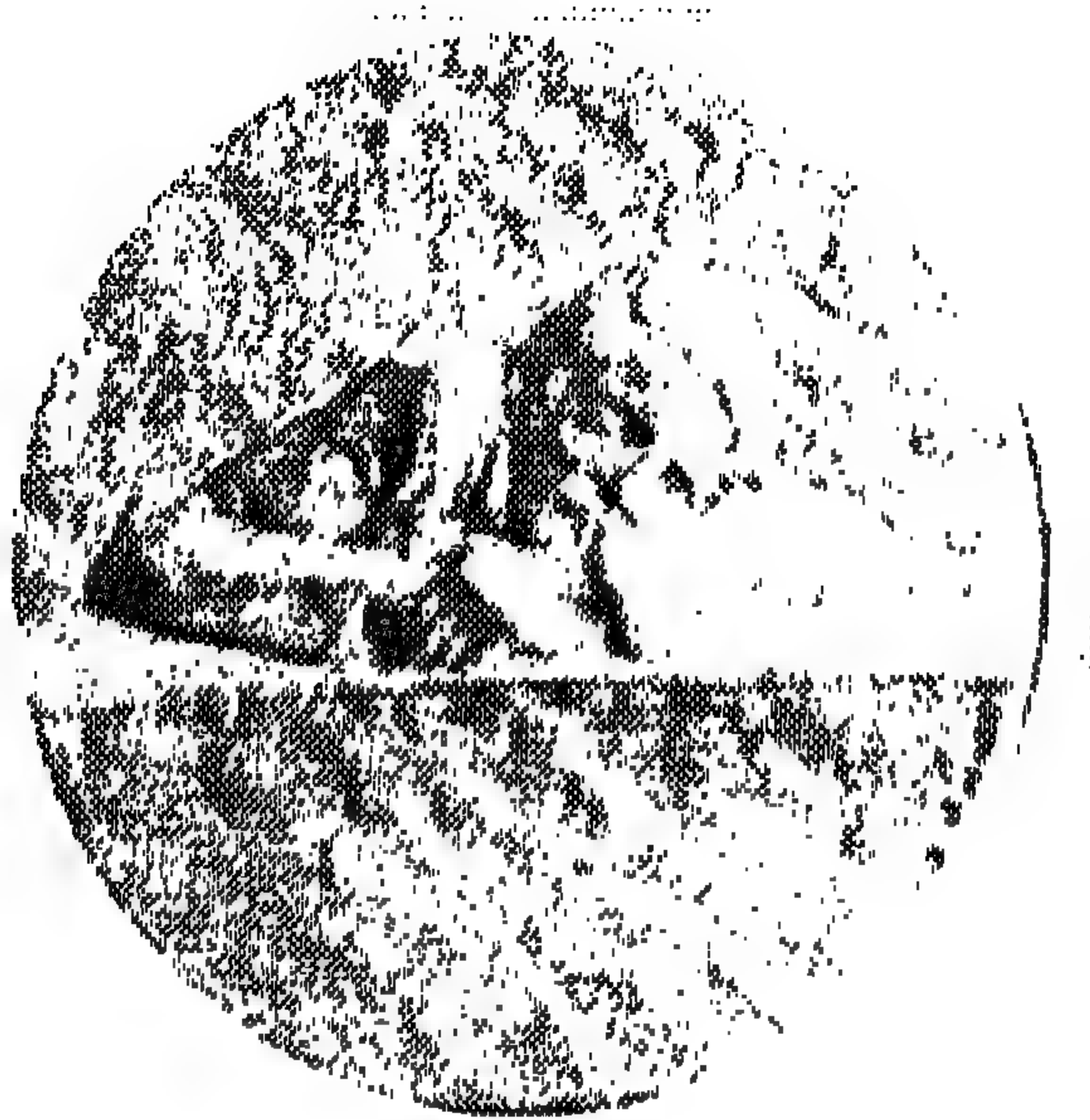
شكل (١٧٠)
الشاعر (نزار قباني)
من أعمال الباحث



شكل (١٧١)
(انطلاق)
من أعمال الباحث



شكل (١٧٢)
(انتظار)
من أعمال الباحث



شكل (١٧٣)
(غفوة)
من أعمال الباحث



شكل (١٧٤)
(المنجاة)
من أعمال الباحث



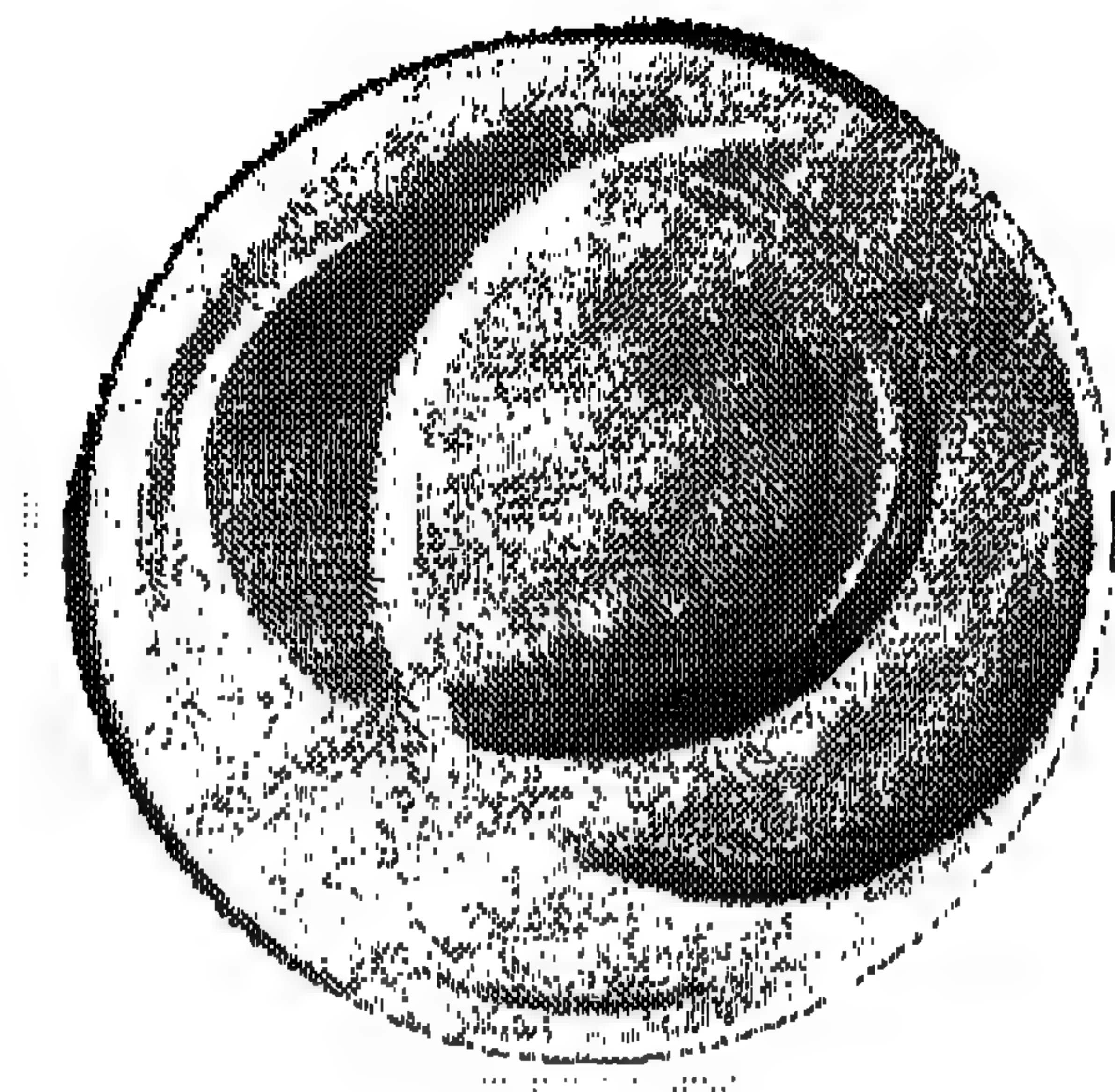
شكل (١٧٥)
(الديمقراطية الوافدة)
من أعمال الباحث



شكل (١٧٦)
(الخلاص)
من أعمال الباحث



شكل (١٧٧)
(طفولة)
من أعمال الباحث



شكل (١٧٨)
(تكوين متداخل)
من أعمال الباحث

النتائج

يورد الباحث فيما يلي النتائج التي توصل إليها من خلال هذه الدراسة ، والتي كان هدفها الرئيسي التحقق من الفرضيات التي وضعها الباحث في مقدمة هذه الرسالة .

- وجد الباحث أن المدارس الفنية الحديثة والمذاهب المعاصرة أثرت بشكل كبير علي موضوع المعالجة النحتية في الميدالية المعاصرة وذلك تبعاً لتعدد هذه المدارس والمذاهب ، وبشكل لا يقل أهمية عن تأثير أي فن تشكيلي آخر بتلك المذاهب كفن التصوير والنحت والحفر.
- واستنتج الباحث أن هناك ارتباط كبير بين موضوع المعالجة النحتية في الميدالية والأسلوب أو المنهج الفني الذي ينتمي إليه الفنان .
- وجد الباحث أيضاً وبحكم الأساس الذي قام عليه فن الميدالية كفن مستمد ومستفيد من مقومات فن النحت بشقيه المجسم والبارز وكذلك فن التصوير ، كان لذلك الأثر البالغ والكبير في مدي تبلور وظهور أثر المدارس والمذاهب الفنية الحديثة في صياغة التكوين بكل عناصره ومفرداته التشكيلية في فن الميدالية .

التوصيات

بعد هذه الدراسة التي قام بها الباحث في مجال فن الميدالية فإنه يوصي بما يلي :

- يتمني الباحث علي الراغبين الخوض في غمار فن الميدالية ، البحث في أهم الجوانب التي يقوم عليها هذا الفن ولكن بشكل مفصل ودقيق ، كدراسة البورتريه في الموضوع مثلاً أو الحيوان أو النبات أو الكتابة وغيرها .

وكذلك أيضاً دراسة عناصر البناء التشكيلي في تكوين فن الميدالية كالخط أو الملمس أو السطح النحتي وغيره .

- يوصي الباحث إلى الجهات المسؤولة والمهتمة بالفنون التشكيلية في بلادنا ، إعطاء أهمية أكبر ومجال أوسع لفن الميدالية كما لباقي الفنون التشكيلية الأخرى ، وذلك بإنشاء محترفات أو أقسام أو مدارس تختص بتدريس هذا الفن وتقنياته ، مع العلم أنه أنشئت مدارس اختصت بتدريس هذا الفن في أوروبا وفي إيطاليا تحديداً منذ عصر النهضة أي في القرن السادس عشر كمدرسة (مانتفا) ومدرسة (فلورنسا) .

المراجع

أولاً : المراجع العربية

ثانياً : المراجع باللغة الإنجليزية

المراجع

المراجع العربية :

- ١- حسن محمد حسن: الأسس التاريخية للفن التشكيلي، دار الفكر العربي.
- ٢- حسن محمد حسن: الأصول الجمالية للفن الحديث، دار الفكر العربي.
- ٣- زكي نجيب محمود: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار الأنجلو المصرية.
- ٤- صبحي الشاروني : مدارس ومذاهب الفن الحديث ، الجزء الأول، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤.
- ٥- عبد الفتاح رياض : التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٣.
- ٦- عفيفي بهنسي ، تاريخ الفن والعمارة.
- ٧- محمد صدقي الجباخنجي: الحسن الجمالي، دار المعارف، طبعة (١)، ١٩٨٠.
- ٨- محمد عزيز نظمي سالم: الابداع في علم الجمال، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨.
- ٩- محمد عزيز نظمي سالم، القيم الجمالية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤.
- ١٠- محمود البسيوني: إبداع الفن وتذوقه، دار المعارف، ١٩٩٣.
- ١١- محمود البسيوني: آراء في الفن الحديث، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦١.
- ١٢- مختار العطار : الفن والحدائثة بين الأمس واليوم.

المراجع المترجمة :

- ١٣- آلان باونيس: الفن الأوربي الحديث، ترجمة: فخرى خليل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤.
- ١٤- برنارد مايرز: الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، ترجمة : سعد المنصوري وسعد القاضي، دار النهضة المصرية، القاهرة.

- ١٥- جوزيف مانيللي: التكوين في الصورة السينمائية - ترجمة هشام النحاس.
- ١٦- فيكتور مورغان : تاريخ النقود - ترجمة : نور الدين خليل، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩٣.
- ١٧- ناتان نوبلر: حوار الرؤية، ترجمة : فخرى خليل.
- ١٨- نك كاي ، ما بعد الحداثة والفنون الأدائية ، ترجمة : نهاد صليحة ، الهيئة العامة للكتاب ، الطبعة ٢ ، عام ١٩٩٩.
- ١٩- هربرت ريد : الفن اليوم ، ترجمة : محمد فتحي وجرجس عبده، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١.
- ٢٠- هربرت ريد: النحت الحديث، ترجمة: فخرى خليل، دار المأمون (بغداد ١٩٩٤).

المراجع الأجنبية :

- 20- Catalogue Ceneral Illustre Des Editions De La Monnaie De Paris.
- 21- Edition (Collection Historique Et Meddailles Nouvelles).
- 22- Edition (Des Anniveersaires En (1979) Et Des Medailles).
- 23- Editions : Federaion International De La Medaille (F.I.D.E.M).
- 24- Editions Particulieres Fabriquees A La Monnaie De Paris.
- 25- Editions: Le Club Franais De La Medaille (C.F.M).
- 26- H. Bergson: “ La Pansee Et Le Mouvant ”, 1946.
- 27- Henry Rankin Poor – Comosition In Art- Douer.
- 28- Jean Babelon: La Medaille Et Les Medailleur.
- 29- John Kent : 2000 Years British Coins And Medal The Trustees Of British Museum, 1978.
- 30- Les Editions Recentes De La Monnaie De Paris.

- 31- Mario Bussagli : La Via Dell Arte Tra Oriente E Occidenie.
- 32- Mark James : The Art Of Medal.
- 33- Mark Jons : The Art Of Medal By British Museum Publications Limited England, 1979.
- 34- Micheline Hanotelle : Paris – Bruxelles, Autour De Rodin Et Meunier Acr, Edition, Paris: 1997.
- 35- Publication Inc, New York, 1967.

ملخص الرسالة

الفصل الأول :

اعتمد الباحث هذا الفصل كمدخل تاريخي للرسالة، حيث تعرض من خلال شرح موجز لأهم القيم الفنية التي حملتها الفنون التشكيلية عبر مراحل تطورها التاريخي الممتدة منذ الفن البدائي وحتى عصرنا الحاضر مروراً بالفن الزنجي وفنون الحضارات القديمة وفن عصر النهضة بما في ذلك أيضاً فن القرن السابع والثامن عشر (الركوكو والباروك) ووصولاً إلى فنون المدارس الحديثة والمذاهب المعاصرة.

الفصل الثاني:

في هذا الفصل تناول الباحث التعريف بفن الميدالية قديماً وحديثاً، والمفاهيم التي قام عليها، وبين أيضاً علاقة فن الميدالية بعلم (النمّيات) وكذلك الحلي والمجوهرات، ثم قام الباحث بدراسة تاريخية لفن الميدالية منذ عصر النهضة الذي يمثل الولادة الفعلية لهذا الفن وحتى بدايات القرن التاسع عشر.

الفصل الثالث :

يبحث هذا الفصل في العوامل التي أسهمت وساعدت على تأثر فن الميدالية الأوربية بالمدارس الفنية الحديثة والمذاهب المعاصرة، وذلك من خلال العلاقة المشتركة التي تجمع فن الميدالية بباقي الفنون التشكيلية الأخرى كفن التصوير والنحت المجسم والبارز، وبالتالي كيف أسهم رواد الفن في العصر الحديث في نقل منهج وأسلوب الحداثة إلى فن الميدالية الأوربية المعاصرة.

الفصل الرابع :

جسد لنا هذا الفصل كيف تأثر (الموضوع) في الميدالية الأوربية

المعاصرة عبر محورين أساسيين: الأول هو علاقة موضوع الميدالية بفلسفة الفن في العصر الحديث، والثاني هو الأهمية التي يمثلها الموضوع في الميدالية من خلال ثلاث اتجاهات.

الاتجاه الأول (اللاموضوعي): وقد أهمل أصحاب هذا الاتجاه عنصر الموضوع بشكل مطلق في الميدالية، لذلك نجد أن أغلب ميداليات هذا الاتجاه هي الميداليات التجريدية.

الاتجاه الثاني : لم يهمل أصحاب هذا الرأي الموضوع بشكل كامل في الميدالية بل أعطوه بعض القيم التعبيرية أو الرمزية، بحيث اعتبروا أن (الموضوع وسيلة وليس غاية)، فنجد أن الميداليات التي مثلت هذا الاتجاه أغلبها تعبيرية أو رمزية.

الاتجاه الثالث: ويمثل غالبية ميداليات العصر الحديث لأن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن الموضوع وسيلة وغاية بنفس الوقت، وهذا ما يتوافق ويتمشى مع الناحية الوظيفية لفن الميدالية، فجسدت ميداليات هذا الاتجاه المواضيع التذكارية والاجتماعية وغيرها.

الفصل الخامس :

أن الدور الوظيفي الكبير الذي يقوم به فن الميدالية جعل لهذا الفن علاقة مشتركة بأغلب الفنون الأخرى، فقام الباحث في هذا الفصل بتسليط الضوء على هذه العلاقة التي جمعت فن الميدالية بباقي الفنون الأخرى كالفنون التشكيلية والعمارة والأدب والفنون التعبيرية والأدائية، وكذلك أيضا العلاقة التي جمعتها ببعض الفنون التي تقترب مقوماتها من مفهوم فن الميدالية كاللوحات الصغيرة (البلاكات) والحلي ولوحات المدافئ (الشومينية).

الفصل السادس:

يجسد لنا هذا الفصل الأثر الذي أوجدته المدارس والمذاهب الفنية الحديثة في (التكوين الفني) للميدالية، وقد تناول الباحث ذلك من خلال أثر هذه المدارس والاتجاهات على عناصر الإدراك البصري في التكوين من نقط وخطوط ومساحات وسطوح نحتية وملمس بالإضافة إلى عنصر الكتابة، ومن ثم أثر وأبعاد هذه العناصر في تبلور القيم التشكيلية والفنية التي تضمنها فن الميدالية الأوربية المعاصرة.

الفصل السابع :

تجربة الباحث العملية.

مستخلص الرسالة

تتألف هذه الرسالة من سبعة فصول:

الفصل الأول: مدخل تاريخي للرسالة.

الفصل الثاني: يبحث في تعريف فن الميدالية قديماً وحديثاً والمفاهيم التي قام عليها.

الفصل الثالث : يبين العوامل التي أسهمت وساعدت على تأثر فن الميدالية الأوربية بالمدارس الفنية والمذاهب المعاصرة.

الفصل الرابع: يتجسد لنا كيف تأثر موضوع الميدالية لأوربية بالمدارس الفنية والمذاهب المعاصرة.

الفصل الخامس : يظهر لنا هذا الفصل العلاقة التي جمعت فن الميدالية بباقي الفنون الأخرى.

الفصل السادس: يتجسد لنا كيف تأثر تكوين الميدالية الأوربية بالمدارس الفنية والمذاهب المعاصرة.

الفصل السابع : يمثل هذا الفصل تجربة الباحث العملية.

Study Abstract

The present study consists of seven chapters.

Chapter one: historical background of the study.

Chapter two: It looks into the definition of medal art previously and recently with the underlying concepts.

Chapter three: it indicates the factors contributing to the European medal art being influenced by the contemporary art schools.

Chapter Four: This chapter embodies the way European medal motif has been influenced by the contemporary art schools.

Chapter five: it shows the relationship binding the medal art to other arts.

Chapter six: It outlines the way the formation of the European medal has been influenced by the art schools and contemporary orientations.

Chapter seven: It represents the empirical experience and experiment by the researcher.

Chapter five:

The functional role played by the medal art made a relation between this art and other arts. In this chapter, researcher highlighted this relation between medal art and other arts such as plastic arts, architect, arts, expressive and performance arts. Also he handled the relation with some similar arts such as small signboards art (Blacks, ornaments and heaters paintings).

Chapter Six :

This chapter presents the effect of modern schools of art and art tendencies on (art formation) of medal especially the effect on optical recognition elements of form (points-lines – areas – sculpture – surfaces in addition to the element of writing; then he handled the effect of these elements in forming the plastic and art values included in the European contemporary medal art.

Chapter seven :

Included the researcher's own practical experience as he made number of medals

engraved sculpture art. Then, the researcher handled the role of pioneer artists in the modern age through stating the methods & techniques of modernism to the contemporary European medal art.

Chapter four :

This chapter handled the influence over the medal art by two major reasons, first : The relation between medal art and the philosophy of art in the modern are, second: The importance of the medal's subject.

Through three tendencies :

First: (non – subject) the supporters of this tendency totally neglected the medal's subject, this most of their medals are .

Second: The cared about the medal's subject partially but they expressed the subject in some expression values and symbols as they considered the subject is only a mean and not a final goal the most of medals available from this tendency are expression or symbolic medals.

Third: “Subject is a mean and goal “ The supporter of this tendency think that the subject is booth a mean and goal, this goes along with the functional side of the medal art; the medals represented memorial & social and other subjects.

SUMMARY OF THE RESEARCH

Chapter one :

The researcher utilized this chapter as an historic approach to the study as he development from the time of primitive art till contemporary handled the artistic values to the plastic art in brief throughout its historical art passing by Negro art as old civilization's arts, renaissance arts, the art in the 17th & 18th century (Rococo & Barok) and finally, he handled the arts of modern schools and tendencies.

Chapter two :

In this chapter, the researcher identified the medal art in the past and modern times and It's concepts, he also showed the relation between the medal art and the science of ornament and jewelry, them, the researcher presented a historical study on the medal art since the time of renaissance, the actual beginning of the medal art till the early 19th century.

Chapter three :

This chapter deals with the factors that in flounced the European medal art by the modern schools of art and contemporary tendencies; throughout the mutual relation between the medal art all other plastic arts such as embodied &

Helwan University
Faculty Of Fine Arts
Dep. Sculpturing

Impact Of Modern Art Schools On The Contemporary European Medal Art

Preparation

Ehsan Mohamed Al Aar

Lecturer in Sculpturing dep.,
Faculty of Fine Arts Damaiscus
University for the attainment
of the Ph.D. in Fine Arts
Major - Sculpturing -
Field (Medal Art)

Supervision

Prof. Dr. Mohamed El Sald El Sald El Alawy

Professor Of Sculpture And Assistant
To Dean Faculty Of Fine Arts
Higher Studies And Research
Affairs Helwan University

2004

